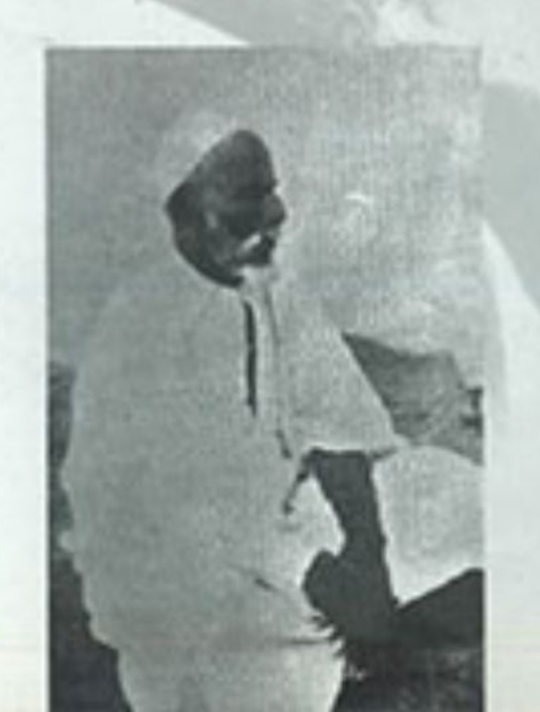
عمران محمد بو رويص
المحامي

وقائع أسر ومحاكمة وشنق
عمر المختار

11 ـ 16 / 9 / 1931

والمحكمة العسكرية الإيطالية الطائرة بالمرج
1930/4/4 - 1931/3/30
وأحكام المحكمة العسكرية الإيطالية
1912 ـ 1929



المقـــدمـــة :

لـــاذا هـــذا الكتـــاب ؟

((كان عمر المختار أسطورة ، لدرجة أن قيادة الجيش الإيطالي منعت ذكر اسمه أمام جنودها . وعندما سقط عن صهوة جواده أسيراً في آخر معركة له لم يكن قـادة إيطاليا العسـكريون والسياسـيون ليصدقـوا أن عمر المختار قـد وقـع أسـيراً بين أيديهم .))

بهذه الكلمات لخصّ لنا الأستاذ د . وهبي أحمد البوري ، عند مقابلتي له بمكتبته بالبيت مساء يوم 2001/11/8ف مكانة شيخ الشهداء . وقد كان أ . د . وهبي البوري من ضمن الأهالي الذين تجمعوا خارج المبـنى الذي أعُدَّ خصيصاً ليكون قـاعة لمحاكمة عمر المختار بوسط مدينة بنغازي يوم 1931/9/15 وشاهدوا ترجّل عمر المختار من سيارة السجن ليلج قاعة محاكمته ثم ليصعد إليها مجدداً مكبلاً بالسلاسل ، مرفوع الرأسْ ، بعد حواره الشـجاع مع رئيس هيأةالمحـكمة على التفصيل الوارد بثنايا هذا الكتاب .

و أ . د . وهبي أحمد البوري ، وأن كان غنيا عن التعريف بالنسبة للأدباء والكتاب والمثقفين والسياسيين في ليبيا والعالم العربي ، إلا أنه يسعدني في هذا المقام أن أقدمه لقراء هذا الكتاب من الشباب الليبي والعربي والإسلامي في عجالة فاذكّر بأنه من مواليد الإسكندرية يوم 23/1/1916 ورجع إلى بنغازي عام 1920 ، من أوائل من كتب القصة القصيرة في ليبيا وقصته الاولى وكانت بعنوان ((ليلة الزفاف)) وتدور أحداثها بمدينة المرج بليبيا . وأستمر يكتب القصة القصيرة إلى بمجلة ليبيا المصورة حتى توقفت عن الصدور عام 1940 . شغل أكثر من حقيبة وزارية ، وآخر منصب وزاري كان مندوباً دائماً لليبيا في الأمم المتحدة من عام 1963 إلى عام 1971 . عمل بعدها مستشاراً بمنظمة الدول العربية المصدّرة للنفط بالكويت (الأوابك) لمدة 7 سنوات . منح عام 1990 وسام الفاتح العظيم بصفته رائدا للقصة في ليبيا . قام بترجمة عدة كتب عن الإيطالية منها ((الحرب الإيطالية))،
((الكفرة الغامضة)) تحت الطبع . له مؤلفات تحت الطبع منها
((بنغازي في فترة الاستعمار الإيطالي)) و ((بنك روما والتمهيد للغزو)) . خصصت له مجلة الفصول الأربعة في عددها رقم (80) الصادر عام1995 ملفا كاملا عن حياته وأعماله . كتب مقالاً بعنوان ((يوم في حياتي)) يحكي فيه قصة مشاهدته ((لمحاكمة الأسد)) كما سماها . نشرت بصحيفة " المشهد " الأسبوعية بعددها رقم (21) الصادر بتاريخ9 /7/ 2003 .

وقد يقول قائل بأن ذلك الوصف لعمر المختار قد جاء من مواطن ليبي مدفوع بوطنيته وغيرته ، ولذا فإنني سأذكرّ بما سبق للجنرال رودلفو جراسياني أن وصف به غريمه وعدوه ((عمر المختار)) ــ والفضل ، كما يقال ، بما شهدت به الأعداء ــ استناداً إلى ما أورده جراسياني في كتابه المعنون ((برقة الهادئة)) حيث يشهد لعمر المختار بالأوصاف والصفات التالية :

((.. هذا الرجل أسطورة الزمان الذي نجا آلاف المرات من الموت ومن الأسر وأشتهر عند الجنود بالقداسة والاحترام لأنه الرأس المفكر والقلب النابض للثورة العربية في برقة وكذلك كان المنظم للقتال بصبر ومهارة فريدة لا مثيل لها سنين طويلة .. والآن وقع أسيراً في أيدينا .)) صــ244

((.. إنه من الصعب بمكان تحديد ورسم شخصية رئيس قاوم وعاند رغم ما قاساه من تعب ونضال من أجل أن يعيش حراً دون أن يتعرض لرحمة الغير واحتقارهم .))

((غير أن شخصية عمر المختار عندما تجرد من أسطورة الرجل الذي لا يغلب كما يؤمن به اتباعه وكما يعتقده بعض رجالنا وسكاننا البسطاء يصبح شخصا عادياً له حقائقه وله هفواته . ولكن على أي حال كان رجلاً عرف كيف يستغل بكل دقة وخبرة حالة البيئة ونفسانية الناس ، ومن خلالها سيّر دفة الحرب في برقة .))

((.. وهكذا كان عمر المختار دائما كرئيس عربي ، مؤمن بقضية وطنه وله تأثير كبير على أتباعه مثل الرؤساء الطرابلسيين يحاربون بكل صدق وإخلاص . أقول ذلك عن تجارب مرت بي أثناء الحروب الليبية))

((.. كان عمر المختار من المجاهدين الكبار لما له من مكانة مقدسة بين اتباعه ومحبيه .))

((.. إن عمر المختار يختلف عن الآخرين فهو شيخ متدين بدون شك ، قاسي وشديد ، متعصب للدين ورحيم عند المقدرة ، ذنبه الوحيد أنه يكرهنا كثيراً وفي بعض الأحيان يسلط علينا لسانه ويعاملنا بغلظة ، مثل الجبليين كان دائماً مضاداً لنا

ولسياســتنا . في كل الأحــوال لا يلين ولا يتهاون إلا إذا كان الموضوع في صالح الوطن العربــي الليبــي ، ولم يخن أبــداً مبــادئه فهو دائماً موضع الاحـــترام))

((كان حريصاً على عقــيدته يواجه كل من يتعرض لها بســوء ، يكره الدخلاء ويحارب كل من يعتدي على وطنه ولا يقبل أي تدخل من أي أجنبي في قــضية وطنه العربــي بــالأخص ليبــيا. يكره الأتراك لأنه يعتبــرهم دخلاء وأجانب عن وطنه ويتحاشون أن يصطدموا به.))

((أما وصف عمر المختار فهو معتدل الجسم عريض المنكبين ، شــعر رأســه ولحيته وشواربه بيضاء ناصعة . عمر المختار يتمتع بذكاء حاضر وحاد . كان مثقفاً ثقافة علمية ودينية ، له طبع حاد ومندفع يتمتع بنزاهة خارقة ، لم يحســب للمادة أي حساب ، متصلب ومتعصب لدينه . وأخيراً كان فقيراً ، لا يملك شيئاً من حطام الدنيا إلا حبهً لدينه ووطنه .))

((.. إن أتبــاع عمر المختار ومؤيديه اعتبــروا أن عمر المختار دائما معهم بالجسد والــروح .))

((.. لقد اقتنعت أن عمر المختار لا زال على قيد الحياة .. وأنه الأسطورة التي لا تُنظر ولا تقهر ولا تضبط .))

((بعد فشل معركة الفايدية غيرّ عمر المختار خطته وأصبح يقوم بهجوم خاطف في كل مكان بالجبل الأخضر ضد دورياتنا الأمامية . وهذه الحركات التي يقوم بها عمر المختار من شأنها رفع معنويات الجنود بحيث لا ترهبهم كثرة العدو وسلاحه . ومن هذا المنطلق يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن أمامنا عدوا عنيداً .))

((كانت الأخبار "أخبار القوات الإيطالية" تصل إلى عمر المختار أســرع من البرق ، الأمر الذي يفسد علينا الخطط التي نرسمها للمعركة وبالأخص في منطقــة سلنطة ــ الفايدية ــ القيقب))

((في 31 مارس تم إدماج المتصرفيات الثلاثة : المرج وشحات ودرنه تحت اســم واحد هو متصرفية الجبل الأخضر ومركزها المرج وقد اخترت بنفسي لهذه المهمة

المتصرف "داوديانتشي" لما له من همة عالية ومقدرة خارقة وطرق خاصة في التعاون وتسهيل الأمور)) .

ولنقرأ شهادة داوديانتشي[1] نفسه((AW. GIUSEPPE. DAODIACE)) بصفته أحد المسئولين السياسيين والإداريين الإيطاليين الكبار حيث كان يشغل منصب متصرف الجبل الأخضر – كما سلف البيان – وهي الشهادة التي دونها داوديا تشي شخصيا أواخر عام 1969 وتحديداً يوم 1969/9/6 حيث كان وقتها يعمل محاميا بمكتبه بروما ، والتي جاءت ضمن رسالة موقعة منه مطبوعة على أوراق مكتبه بعث بها إلى سعادة سفير الجمهورية الليبية بروما آنذاك – الأستاذ عبدالله سكته ننشرها كما هي بلغتها الإيطالية ، ورد بها ما يلي :

((...كان عمر المختار رجلا عظيما وينبغي على الليبيين تذكرّه على مدى العصور ، رجل صاحب نخوة وعقيدة وإنسانية كبيرة ، وشجاعة لا يجادل عليها ، وإيمان عميق بأقدار الشعوب العربية. جراسياني الوحش الكاسر وحده يريد موته – أرجو منكم أن تذكرني لعائلته....))

كل ذلك .. وغيره .. يجعل مسألة توثيق محاكمة هذا الرجل ، عمر المختار ، باعتبارها محاكمة وطنية وقومية وعالمية مسألة في غاية الأهمية خاصة من قبل المحامين والقانونيين في ليبيا . وقد راعني هذا التجاهل أو التناسي من قبلهم لتوثيق هذه المحاكمة . كما أن أخبار تلك المحاكمة وتفاصيلها قد علقت بها بعض الشوائب التي لا تمت للحقيقة بصلة وقد جاءت نتيجة اختلاط أو خلط الواقع بالخيال ، وكذلك الخلط بين وقائع محاكمة عمر المختار وبعض وقائع " المحكمة العسكرية الطائرة " حيث راجت رواية مفادها أن محاكمة عمر المختار قد تمت داخل طائرة !أو أن عمر المختار كان قد ألقى من طائرة بعد

---

1. وقد تفضل مشكوراً الأستاذ عبدالله سكته المقيم بمدينة طرابلس حاليا تزويدي بهذه الوثيقة حيث أرسلها لي مع صهره الأستاذ فوزي مصطفى الشركسي عندما علم بقيامي بإعداد هذا الكتاب ، فلهما مني جزيل الشكر ومن الله أحسن الجزاء .

محاكمته ! وهى شوائب لا تمت للواقع بصلة فكان لابد من سرد وقائع تلك المحاكمة بأمانة وكما حدثت بالفعل تبيانا لحقيقة ما حدث لتبقى الحقيقة ناصعة للتاريخ وللأجيال الحاضرة واللاحقة .

وازدادت فكـرة الكتـابـة عـن محاكمـة عمـر المختـار إلحاحـا علـيّ أثناء إعـدادي لكتابـي " المحاماة في ليبيا .. تاريخا وواقعا وتطلعا: 1882 -1998 " حيث استعرضت وقائع ثلاث محاكمات تاريخية جرت بليبيا ترافع فيها محامون ليبيون :-

الأولى : عام 158 بعد الميلاد فيما يعرف "بدفاع أبوليوس في محكمة صبراته (1)" أي دفاع الفيلسـوف والأديب والخطيب الليبـي " لوكيوس أبـوليوس المدورى"المعروف عالميا في أوساط الفلسفة والأدب بـأنه مؤلف كتاب "تحـولات الجحش الذهبي " إضافة إلى مؤلفاته الأخرى .ذلك أن هذا الفيلسوف كان قـد وجهت إليه تهمة القتل العمد ثم تهمة ممارسة السحر الأسود وكلاهما معاقب عليهما بالإعدام . فانعقدت محاكمة بقاعة المحكمة الرئيسية بمدينة صبراته الليبية القـديمة الواقـعة على الساحل الغربي قرب الحدود التونسية ،فقام أبوليوس مدافعا عن نفسـه ضد من قذفه بالتهمتين ، بعد أن أمُهل خمسة أيام لإعداد دفاعه . وسجل بدفاعه عن نفسه أجمل قطعة في الأدب اللاتينى القديم ومخلداً صبراته المدينة الليبية الرائعة . بعدها أصدر القاضي ، وهو حاكم الإقليـم ، حكمـه بالبـراءة ."

أما الثانية : فهي قضية أو محاكمة إبراهيم سراج الدين : 1882-1892 م.
وهى قضية جنائية أيضا نظرت أمام محـكمة جنايات طرابـلس التابـعة لمحـكمة استئناف طرابلس أوائل عام 1882 م (1300 هـ) وما تزال وثائقها محفوظة بدار

---

(1) وقد قام أ . د . على فهمي خشيم مشكوراً بنقل نـص " دفـاع أبـوليـوس defence of apuleius إلى العربية عن الترجمة الإنجليزية الصادرة عام 1893 ، وكذلك دراسـة السيد philip ward بعنوان apuleius on trial at sabrata المنشور بنيويورك 1969 مع مقدمة طويلة لها ونشرتها الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان .

الوثائق التاريخية العثمانية بقسم المحفوظات بالسراي للحمراء بمدينة طرابلس ' ومخطوطه باللغتين العربية والتركية (قبل تغير حروفها إلى الحروف اللاتينية). وهى تحكى " وقائع محاكمة أول تنظيم سياسي في ليبيا ، وبدايات اليقظة العربية والنضال الشعبي في ليبيا " كما سماها أ. د . أحمد صدقي الدجاني في كتابه الصادر بهذا العنوان . وقد كان أشخاص تلك القضية الرئيسيون ثلاثة هم : إبراهيم سراج الدين وأحمد حسين النائب والشيخ حمزة ظافر المدني . وقد تفرع عن تلك القضية قضية أخرى أشخاصها الرئيسيون هم : إبراهيم سراج الدين والحاج محمد أبوربعيه (المحامى) ويوسف عبدالجليل الصيد . وأستمر نظر القضيتين إلى عام 1892 حيث ورد بمضبطة الجلسة الأخيرة يوم 28/ مايو1892 ما يلي : " قرئ جهراً تقرير طبيب البلدية المعطى بتاريخ11 أبريل/ نيسان بأن المتهم إبراهيم سراج الدين توفى بالتدرن الرئوي الذي أبتلى به وهو في السجن ، ولذلك فلاحاجة لمتابعة الدعوى وتقرر إسقاط الحقوق العامة عنه)) .

وأما الثالثة : فهي قضية أو محاكمة رمضان السويحلي (الشتيوى) :

1909 ــ 1911 التي بدأت بطرابلس الغرب وانتهت بجزيرة رودس ، وقد ترافع فيها أربعة من المحامين هم : عبدالله افندى بانون ومصطفى شاكر افندى أدريبكه وقدرى افندى الجزائري وكمال بك . ونوُجز وقائعها في أنه بتاريخ 1909/11/29ألقت شرطة مدينة مصراته القبض على كل من : الشتيوى بن مفتاح وولديه رمضان وأحمد بعد اختفاء استمر أربعة أشهر ، واقتيدوا إلى السلطات بمدينة طرابلس وتم إيداعهم بسجن القلعة انتظاراً للتحقيق والمحاكمة بتهمة قتل أحد المواطنين الذي وجد مقتولاً بعين كعام .وبالسجن توفى والدهما بمرض الحمى في سنة اعتقالهم ثم بدأت محاكمة المتهمين أمام محكمة جنايات طرابلس . ونظراً لكثرة عدد شهود الإثبات الذين أحضروا أمام المحكمة والتي يبدو أنها استشعرت بأن إفادتهم قد تكون ملقنة ، وتحسسها لوجود قرائن لمحاولة التأثير على هيئتها – بناء على دفوع أبداها الدفاع – قررت المحكمة إحالة القضية مع أطراف النزاع إلى

محكمة استئناف جزيرة رودس لبعدها . وقد تم إرسال الجميع إلى جزيرة رودس التي كانت تتبع تركيا آنذاك بتاريخ 1911/5/18 ووصلوها بتاريخ 1911/6/6 حيث أعيدت محاكمتهم واصدرت المحكمة حكمها ببراءة المتهمين من تهمة القتل المنسوبة إليهم لعدم كفاية الأدلة .

وأثناء تنقيبي عن المزيد من الصور والوثائق والمعلومات ذات العلاقة بمحاكمة عمر المختار عثرت على بعض المعلومات والصور والوثائق خاصة بالأحكام التي أصدرتها "المحاكم الخاصة العسكرية الإيطالية "بحق بعض المجاهدين ممن ألقت سلطات الاحتلال الإيطالي القبض عليهم وساقتهم أمامها . وهى المحاكم – أو المحكمة الواحدة وأن تعددت هيئاتها مكانا وزمانا – التي شكلتها سلطة الاحتلال بُعيد احتلالها للبلاد مباشرة إذ باشرت مهامها منذ عام 1912 إلى عام 1929 ، موجهة التهم السياسيةلاولئك المتهمين/المجاهدين وأصدرت بحقهم أحكامها على التفصيل الوارد بالكشوفات التي قمنا باعدادها والمنشورة بالفصل الثاني من هذا الكتاب المستقاة من وثائق الأرشيف الإيطالي .ويرجع الفضل في العثور عليها ونشرها إلى الجهود الجبارة التي قام بها وما يزال ،مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية نقلا وترجمة . وبمراجعة قوائم المحكوم عليهم من المواطنين نجد أنهم ينتمون إلى مناطق تمثل كافة أنحاء ليبيا من شمالها لجنوبها ومن شرقها لغربها ، مما يؤكد أن كافة المناطق بليبيا قد قاومت المحتل الإيطالي كل بما لديه من إمكانيات وقدرات وجهد . وقد ارتأيت أن في إعادة توظيف تلك المعلومات الموثقة المتعلقة بتلك الأحكام إغناءً لمادة الكتاب ووفاءً لاؤلئك المجاهدين وتقديراً لعطائهم .

أما المعلومات المتعلقة بالمحكمة العسكرية الطائرة بالمرج التي أنشئت يوم 1930/4/4 فقد قام بإعداد مادتها أ.د وهبي أحمد البوري بصفته شاهدا على العصر ، كما أوردها الجنرال جراسيانى في كتابه عن " برقة الهادئة " وهى ذات صلة وثيقة بمادة هذا الكتاب وقد ارتأيت تخصيص مبحث لها لكي لا تسقط من الذاكرة الوطنية . وقد كان الغرض من إنشائها هو إنهاء الثورة الليبية في أقصر وقت ممكن وبأي ثمن

، فعيّن موسوليني المارشال بادليو للقيام بـــتلك المهمة في منصب الوالي على ليبـــيا وعين الجنرال جراسياني ليكون نائبا للوالي في برقة حـــيث كانت المعارك ما تزال مشتعلة بها بـــين المجاهدين وقـــوات الاحـــتلال الإيطالية . ولخلق جو من الخوف والرعب تقرر إنشاء تلك المحكمة ومقرها مدينة المرج وطابعها السرعة والتنقل إلى مواطن المتهمين وتنفيذ حكم الإعدام فيهم بمشاهدة ذويهم وأبناء قبيلتهم.
ولم نعثر على وثائق مفصّلة لأرشيف المحـــكمة عند إعدادنا للطبـــعة الأولى من هذا الكتاب .

قسّمت هذا المؤلف إلى فصول ستة :خصصت الفصل الأول للحديث عن زمان المحاكمات ومكانها . ذلك أن تلك المحاكمات كانت قـــد جرت في مكان محـــدد وفى زمان معين ، فكان يتعين تمكين القارئ من إلقـــاء نظرة عامة على المكان والزمان الجغرافي والسياسي ليتعرف كيف كانت الدول الكبرى القوية تفتك بالدول الصغرى المستضعفة وتملى عليها سياســـاتها وتقـــرر مصيرها بـــما يخدم مصالح تلك الدول الكبرى وحدها ،ضاربة عرض الحائط بالقيم والمثل والمبادئ "الإنسانية "– وليقارنه بما هو سائد اليوم في عصر القطب الواحد في القرن الواحد والعشـــرين – فرأيت أن أذكرّ بالاتفاقـــيات والمعاهدات الدولية العلنية والســـرية المبـــرمة بـــين تلك الدول (بريطانيا وفرنسا وإيطاليا والمانيا والنمسا وروسيا وتركيا) ابـــتداءً من عام 1830 عندما غزت فرنسا الجزائر واحتلتها وانتهاءً بالمعاهدات التي أبرمتها الحكومة الليبية عند استقلالها مع كل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحـــدة الأمريكية ، فأفردت لذلك المبحث الأول من هذا الفصل واخترت له عنوان " المسرح السياســـي "مع ذكر لمحة مختصرة عن حروب البلقان والحربين العالميتين الأول والثانية وعصبة الأمم وهيأة الأمم المتحدة لعلاقـــتهما بالأحـــداث ، ثم كيف دالت الأمور على موســـوليني وبادوليو وجراسياني .

أما المبحث الثاني من الفصل الأول فقد خصصته للحـــديث عن الســـيرة الذاتي

لعمر المختار . محاولة منى لتسليط مزيد من الضوء على هذه الشخصية البسيطة العميقة في نفس الوقت من الخارج : من الخارج عبر ما كتب عنه ومن الداخل عبر ما نطق به وما كتبه بخط يده أو أمر بكتابته ثم وقعّه . فأوردت نبذة عن حياته وعن مواقفه – وقد سبق أن أوردت ما وصفه به غريمه الجنرال جرسياني بصدر هذه المقدمة – ونص بيانه المنشور بتوقيعه بالصحافة المصرية يوم 1929/10/20 الذى يشرح فيه للملأ موقفه من إنهاء الهدنة التي جرت عقب محادثات الهدنة بسيدي ارحومة بالقرب من مدينة المرج يوم 1929/6/19. وقد نشرت هذا البيان بالنصين اللذين عثرت عليهما ،الأول كما نشر بمجلة البحوث التاريخية والثاني كما ورد بكتاب الجنرال جراسياني برقة الهادئة لأهميته القصوى في التعّرف على الشخصية من الداخل عبر استنطاقها : فهذا البيان الذي جاء بتوقيع عمر المختار قائدا للقوات الوطنية " أواخر 1929 يمثل الوجه الآخر لأحداث الفترة ذاتها الذي يمثله محمد الرضا السنوسي . فبينما نجد عمر المختار يوقف الهدنة ويستأنف الجهاد موضحاً دوافع ذلك وأسبابه في بيانه نجد أن محمد الرضا السنوسى يسير على طريق الولاء للحكومة الإيطالية ساعيا إلى استتباب الأمن وداعيا الثوار الى الاستسلام والخضوع في بيانه الذي وزعته سلطات الاحتلال وأعاد نشره الجنرال جراسيانى في كتابه برقة الهادئة ص 136 و137،

وهذا نص البيان :

"بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلى على رسله المبعوثين .

إلى العرب المضادين لي وللحكومة الرشيدة يهديهم الله آمين .. يقول العلي الأعلى :قل لعبادي الذين يسمعون القول فيتبعون أحسنه ... "والحديث الشريف يقول : لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، وكذلك الدين النصيحة – واتباعاً لكلام الله تعالى لا أريد أن أجبركم على اتباع نصيحتي من أجل أن أتخلص من مسؤليتي أقسم لكم بالله العظيم أن الحالة الراهنة تؤلمني وتخيفني من

عذاب يوم عظيم .

إن خضوعي إلى الدولة الإيطالية الرشـيدة كان بمحـض إرادتي دون أي ضغط تعسفي أو أي تأثير منكم أو باستشـارتكم وما هو إلا نابـع من ضميري وصحـة تجاربي ، وعلاوة على ذلك تفكيري العميق و دون سواها .

"ومن أجل هذا تركت كل شيء ورجعت إلى أحضان الدولة الإيطالية العادلة . تأكدوا بأني مع الحكومة الإيطالية قلبا وقالبا أكره من يكرهها وأحـب من يحبـها .وأشهد الله والمؤمنين باني بـذلت كل جهد في سبـيل النصح في بـلدة (شحـات والدور) . ولكن لم أكن أعتقد بأن تتخلوا عن نصائحـي وتتبـعوا من يقـودكم إلى الهلاك والدمار والاسـتمرار في الثورة . فهل تقـتنعون وتنتهزون الفرصة وتصافحوا اليد لترفعكم إلى مستوى أفضل ،واستقرار دائم .

"إن الجنرال غراسياني ، شفوق رحيم إذا أنتم خضعتم وسـلمتم سلاحـكم إلى الحكومة الإيطالية تجدون فيه الأب الحنون الشفوق وقد تقولون بأنكم تحاربون من أجل الدين والوطن . ولكن من الذي تعرض إلى الدين ، فها هي المسـاجد مزدهرة ومليئة بالعابـدين ، كذلك التقـاليد والعادات محـترمة ، أما الوطن فأنتم الذين أفسدتموه وضيعتموه في هذه الحالة بتعنتكم وعدم خضوعكم لدولة إيطاليا الرشيدة

"أنا سنوسي صافي وبرئ أمام الله وأمام الحكومة من أعمال أخوتي أعلن بأني لست منهم ولن أكون من زمرتهم . عندما احتل الإنجليز مصر قامت ثورة عرابـي باشا وكان والدي محمد المهدي شيخ الطريقـة موجوداً في جغبـوب ، فطلب منه عرابي باشا أن يساهم معه في الحـرب ضد الإنكليزفما كان منه إلا أن رفض رفضا ًباتاً .لأن مبدأ مؤسسي الطريقة الأوائل مهمتهم دينية محضة ليس هنا حكم أو حكام فأجدادي كانوا هكذا. وعلي هذا الأسـاسْ أوجه كلامي أنا ومن تبـعني إلي أخوتي الذين خالفوا الطريقة التي أسسها آبائي وأجدادي .

لهذا فإني أدعوكم إلى ترك الثورة (الجهاد) وأن تتبـعوا طريق الهدي أما إذا فعلتم

"وحيث أنني حفيد هؤلاء المؤسسين أدعوكم إلي الاستسلام وبعد هذا لست مسؤول أمام الله وأمام الحكومة الإيطالية عن كل ما يحدث لكم من أضرار واضطهادات . لأني بينت لكم كل شيء ونصحتكم بكل صراحة والمثل يقول :خاب من لم يستشر وخاب من لم يتبع النصيحة . إن غلق الزوايا ومصادرة أموالها اليوم يعتبر إجراءاً صحيحا ، أراده أخوتي سامحهم الله . وهم المسؤولون وحدهم أمام رؤساء ومشايخ الطريقة السنوسية . اتبعوني واسمعوا نصيحتي فتنجوا أنتم وجميع المخلصين من دمار أكيد وموت محقق .

"هذه هي نصيحتي لكم ، والنصيحة تكون ثمينة عندما توهب بإخلاص لاتباع بالدراهم إني إذ أنصحكم لا أرغب من ورائها جاها ولا مالاً وإنما ابتغاء مرضاة الله يهديكم إلي سبيل الرشاد))

ولتقييم بيان عمر المختار فإنني أقتبس فقرات مما ورد بمقال كتبه الأستاذ على محمد عميش عام 1957 نشر بعدد خاص من مجلة النور بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لاستشهاد عمر المختار :

((وحين نأتي إلى عمر المختار وخاصة بعد سنة 1923 وهي الفترة التي أسندت إليه فيها القيادة له نجد أن عمر المختار فهم الوضع فهما صحيحا إلى حد كبير من الناحيتين العسكرية والفكرية . فلم ييأس بل وضع تنظيما بديعا . ولقد كانت الشروط التي قدمها عمر المختار للمفاوضات مناسبة تحفظ للمواطنين كرامتهم . وكان عمر المختار يقول " أن نوايانا نحو إيطاليا شريفة ولم نقصد إلا المطالبة بالحرية " هذا المفهوم وهو الحرية يعتبر تقدماً كبيراً ولو جاء في فترة مبكرة ، لان الناس في الحقيقة اهتموا بناحية واحدة وهي ضمان الحرية الدينية . وذهب عمر المختار في فهمه للحرب الإيطالية بأنها ليست في صالح جميع الإيطاليين .فرجل يقول مثل هذا القول نستطيع أن نحكم عليه بأن له من سعة الأفق والفهم ما لا يمكن أن نعترف به لشخص عاش في مجتمع شبه مغلق بعيداً عن الثقافة الحديثة . ولذا فلم يكن عمر المختار قائداً يحمل البندقية ليحارب " الكفار

" بل كان رجلا واعيا يحمل فكراً نيّرا وعقلا رزينا .كما أن عمر المختار أراد أن يخرج بالقضية الليبية إلى حيز أوسع فاشترط أن يحضر مفاوضات 1929 مندوبان أحدهما عن مصر والآخر عن تونس .ولعل في ذلك ما يجعل للقضية صبغة دولية وعربية أيضا))

كما أقتبس في هذا المقام ما أورده كاتبناً وأديبناً الراحل الأستاذ عبدالله القويرى في كتابه " الوقدات " الصادر عام 1984 عن الدار العربية للكتاب عند قراءته لذلك البيان الذي وقع تحت يديه متأخرا وهو يحاول أن يسبر أغوار شخصية عمر المختار ويبحث عن مفاتيح لشخصيته التي ملكت عليه لبه فكتب يقول بصفحة 220 :

"استولت شخصية " عمر المختار " على وجداني وكنت أبحث عن مفتاح لها ، ودلني صديق على كلمات لعمر المختار جاء في ندائه الذي وجهه إلى أبناء وطنه ...فوجئت بالأضواء تضيء جوانب الشخصية فبدت لي واضحة محددة المعالم ،واضحة النبرات ، ثابتة الكلمات ،صادقة ، واعية ، تحدث عن بصيرة ، وتعمل عن حس وأدراك ، وبوازع وطنى حقيقي . كلمات واعية وأكاد أقول بأنها كلمات راقية مهذبة تخرج من فم رجل يعيش في الجبال والصحارى ، يلتف بجرد خشن ، ولم يعرف الحرير والمساند المذهبة ، ولم يجلس على غير حصير من الحلفاء أو من صوف أو وبر .

" هزتني الكلمات فكدت أسير في شوارع بنغازي مردداً لها هازجاً ، فرحاً ، متوقداً ، نشيطا منتشيا . أنها لحظة تعرف أن اناسك وأبطالك لم يكونوا صورة مزورة لحقيقة تافهة ، بل كانوا حقيقة رائعة قوية واعية . فهذا الإنسان يقف بعد محادثات ومداهنات وخداع من الأعداء ، ومن بعض ممن كانوا معه ، فلا يهزه ما أبداه أولئك النفر . "

"قلت لنفسي ، هل رأيت كيف أمسك هذا القائد بزمام الموقف فصعد ، وأصبح يشرف على عدوه من فوق . إنه لم يعد فى موقف المواجه المكافح فقط بل أنه أرتفع ليجعل عدوه تحت قدميه . قليلة هي المواقف التي يكون فيها الفرد إنساناً وبطلاً . "

وكان الأستاذ عبدالله القويرى قبل ذلك قد كتب مسرحية عنوانها " عمر المختار " عام 1957 طبعها على نفقته الخاصة بالمطبعة اليوسفيه بالقاهرة وكان رحـمه الله أشرف على إعدادها وإذاعتها على الهواء مباشــرة من الإذاعة الليبيــية من محــطة الإرسال الكائنة برأس عبيده عام 1959 بالإمكانيات الإذاعية البسيطة المتوفرة حينها

ويضيف الأستاذ عبدالله القويرى في رســمه لأبــعاد شــخصية عمر المختار وسيرته الذاتية بُعداً آخر : ((.. ولم يكن طالباً منصب ، فهو يداور ويناور من أجله . ولم يكن ذلك الخاضع لدعوة قدرها ، وعاش في ظلها ، فلم يملك حــيالها إلا الطاعة ، بل كان ذلك الفعّال الذي يعرف لطاعته حدودها ، ولقلبه الصوفى منطقته ، فلم يسمح لهما أن يغلقا عقله ، ويحدا فكره ، مما أعطاه حــرية في الرأي والحــركة وتقــدير الظروف ووعى مقدرات الوطن بــعيداً عن الأغراض الشــخصية ، والمحــدودية الأسرية .)) صـــ216

وأما عن الحوار الذي دار بين عمر المختار وبين الجنرال جراســيانى بــمكتب الأخير بالقيادة العامة للجيش الإيطالي ببني غازي فإن الأستاذ عبدالله القويرى يصفه بما يلي :

" حوار هزني اليوم وأنا أقرؤه وسيهزنى كلما قرأته .. فهو قطعة من الجلال .. يستحق أن يستعاد بكل أداء " صـــ238

ونص هذا الحوار نشرناه بالفصل الثالث من هذا الكتاب كما ورد بكتاب الجنرال جراسيانى نفسه " برقة الهادئة " ونُقل عنه .

كما أوردت بهذا المبحث وبشيء من التفصيل وقائع لقاء محــمد أســد بــعمر المختار بالجبل الأخضر الذي تم في شهر يناير 1931 لأهميته أيضاً في تسليط مزيد من الضوء على شــخصية عمر المختار وكيف كان يفكر ، ورأيه في الأمير محــمد إدريس ، وفي تسليط الضوء على أمر هام آخر ألا وهو مدى دقــة تنظيم المجاهدين لصفوفهم وتحركاتهم ـــ قيادة وقواعد ـــ رغم الظروف القاسية التي كانت تحيط بهم وقتها . ذلك التنظيم الذي مكنّهم من وضع الترتيبات الدقيقة لرحلة محمد أسد من

الحجاز عبر الصحراء الغربية مروراً باجتياز الحدود المصرية الليبية ذهاباً وعودة المحروسة بالطائرات والجمال والسيارات المصفحة ونقاط المراقبـــة والأســـلاك الشائكة من قبل سلطات العدو الإيطالي ، بحيث تمكن محمد أســـد ومرافقـــه وأدلائه وحرّاسة من مقابلة أسد الجبـــل الأخضر ، ومدى الإجراءات الاحـــترازية التي كان المجاهدون يحيطون بها قائدهم على بســـاطتها . فضلاً عن ورود تفاصيل مذهلة عن كيفية احتلال الكفرة ومدى ما عاثه جنود الغزاه بالنساء والأطفال والشـــيوخ وأمهات الكتب .

وقد ختمت هذا المبحث بفقرة عن أهمية الدور القيادي لعمر الختار .

أما المبحث الثالث من هذا الفصل فقد أوجزت فيه ــ بـــدون إخلال فيما أعتقـــد ــ حركة الجهاد الليبي في مواجهة الغزاة الطليان فوق كامل التراب الليبي : طرابلس وفزان وبرقة ابتداء من أول الغزو عام 1911 وانتهاءً بالمقـــاومة المسلحـــة له عام 1932 ، حسب التسلســـل الزمني للأحـــداث والتواريخ ، مع ذكر لبـــعض المعارك كنموذج لها . وفي هذا السياق أوردت ، ولأول مرة فيما اعتقد، سرد الملك السابـــق محمد أدريس المهدى السنوسى لبعض الوقائع ــ من وجهة نظره بطبيعة الحـــال ــ منذ ظهوره على مسرح الأحداث داخل ليبيا عام 1912 إلى حـــين انتهاء الحـــرب العالمية الثانية وبداية عهد الإدارة البريطانية في ليبيا وحتى عام 1952 ، وهي وقائع ومعلومات ورد سردها إما مباشرة على لسان الملك السابـــق أو أوردها الســـيد/ دى كاندول[1] كما يراها هو ــ أي ديكاندول أو كما ســـردها له الملك السابـــق . وكل تلك

---

(1) والسيد نى . آ . ف . دى كاندول وهو بريطاني الجنسية ومن مواليد عام 1901 تخرج من جامعة اكسفورد . وفي سنة 1923 بدأ حياته العملية التي دامت أربعين عاماً بشمال أفريقيا والشرق الأوسط فعمل بالإدارة العسكرية البريطانية للمستعمرات الإيطالية بكل من الصومال وبرقة وعين في منصب كبير المديرين ببرقة وكان يشغل منصب المقيم المفوض للحكومة البريطانية في برقة . وفي عام 1952 ترك العمل في وزارة الخارجية البريطانية والتحق بشركة النفط الكويتية كمدير للعلاقات العامة مع حكومة الكويت . وفي عام 1966 تقاعد عن العمل نهائياً . وكتابه الذي أختار له عنوان " إدريس حياته وعصره" هو حصاد صداقة متينة بينهما

. الوقائع والمعلومات قابلة للتمحيص والدراسة بطبيعة الحال . وقد نقلتها عن كتاب السيد/ دى ديكاندول الذي نشره باللغة الإنجليزية بلندن عام 1988 في طبعة خاصة على نفقته .

كما أوردت بنفس المبحث فقـرة عن المجاهد عيسـى الوكواك لتذكير القـرآء بصورة واحدة من صور البطولات الفردية ـ وفاء لعطاء هذا الفارس المقدام .

وفي نهاية هذا المبحث الثالث أوجزت سيَر الأحـداث بـدءًا من 1923 ، نهاية المقاومة المسلحـة المنظمة ، إلى يوم 1949/11/21 تاريخ صدور قـرار الجمعية العامة للأمم المتحدة باستقلال ليبيا ابـتداءًا من يوم 1951/12/24 بأغلبـية صوت واحد فقط هو صوت مندوب دولة هاييتى (السيد أميل سان لو) .

وهنا نرى كيف أن دولة صغيرة بإمكانها أن تنتصر لحق الشـعوب في تقـرير مصيرها ونيل استقلالها في مواجهة دول عاتية باغية ، وهنا أيضاً تجد ديباجة ميثاق الأمم المتحدة مصداقيتها وقد أورد بها مؤسسوها عام 1949 ما يلي : ((نحن شعوب الأمم المتحدة . وقد آلينا على أنفسنا أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحـرب التي من خلال جيل واحد جلبت على الإنسانية مرتين احـزانا يعجز عنها الوصف . وأن نؤكد من جديد إيماننا بالحقوق ويما للرجال والنسـاء والأمم كبـيرها وصغيرها من حقوق متساوية . وأن ندفع بالرقى الاجتماعي قدماً ... الخ .))

أما الفصل الثاني فقد خصصته للمحـكمة الخاصة العسـكرية الإيطالية ضمن مبحثين اثنين ، على التفصيل الذي أشرت إليه في صدر هذه المقدمة مع نشر بـعض الصور والوثائق المتعلقة بها .

وأما الفصل الثالث فهو يمثل لبّ الكتاب وجوهره :

وقائع وأسر ومحاكمة وشنق أسد الجبل الأخضر . فذكرت تفاصيل وقوعه في الأسر بـعدة روايات تتفق في أغلب تفاصيلها وتختلف في بـعض جزئياتها . كما وصفت الحوارات التي جرت بينه وبين الآخرين بالصفات التي اعتقـدت أنها تعكس نوعية الحوار . فكان

حواراً **ودياً** مع سجانه في سجنه بسوسه ، وجاء حواراً **مقتضباً** مع الشيخ الشارف الغرياني بمكتب مدير سجن بنغازي ، وكان حواراً **جريئاً** مع الجنرال جراسياني بمقر قيادة الأخير ببنغازي صباح يوم محاكمته ، وتحوّل إلى حوار **شجاع** مع رئيس المحكمة بجلسة المحاكمة . كل ذلك بهدف أبراز مواقف الرجل وحقيقة شخصيته وهو يجابه مصيره بكل قوة ورباطة جأش وثبات على المبدأ وإيمان بالحق ، وطبقاً للوثائق الرسمية للمحاكمة التي تنشر مجتمعة لأول مرة نقلاً عن مصادرها الإيطالية حيث يتسنى للقراء مطالعتها ، وتقييمها ، في ضوء مرافعة الاتهام ومرافعة الدفاع وحيثيات الحكم وصحيفة الاتهام وأن كنت قد اخترت جزءًا من مرافعة الدفاع لإبرازه على ظهر الغلاف الأخير للكتاب تخليداً لموقف المحامى المنتدب للدفاع عن المتهم (النقيب روبرتو لونتانو) الذي تناسى وضعه كضابط في جيش احتلال واستذكر وتذّكر أنه يقف محامياً ومدافعاً عن متهم في محراب العدالة فآثر ذكر الحقيقة المرة دائماً والدفاع عنها دون أن يخشى لوم رؤسائه . وقد نشرت الوثائق السرية لمحاكمته بما فيها محضر الجلسة بالمناقشة ومرافعة وكيل النيابة (الإدعاء) وصحيفة الاتهام بالملحق رقم (1) بالمؤلف الجماعي الصادر باللغة الإيطالية والمترجم إلى العربية عام 1988 لأربع أساتذة للتاريخ بجامعات إيطاليا وقد أطلعت على أصله الإيطالي وعلى ترجمته العربية وعنهما نقلت . أما حواره مع الجنرال جراسياني فنقلته عن كتاب الأخير " برقة الهادئة " وكذلك مرافعة الدفاع ، وقد أشرت لكل مرجع في موضعه . وقد ختمت هذا الفصل بصورة ضوئية للعدد (346) من صحيفة ((بريد برقة)) الصادرة صباح الجمعة الموافق 18/9/1931 لمزيد من التوثيق ..

أما الفصل الرابع فقد خصصته لتراجم مختصرة عن زعماء الجهاد بالمغرب العربي ومصر في فترة قريبة من زمان ومكان عمر المختار وترتبط بها أرتباطاً وثيقاً لتشكل بدايات اليقظة القومية والنضال الشعبي ضد المستعمر الغاصب كل حسب ظروفه . وقد استهليته ببعض المحطات التذكيرية ليعرف القارئ كيف بدأ

الغزو الإيطالي الفرنسي والبريطاني والإيطالي لتلك الأقطار وكيف أنحسر عنها .

فالأمير عبدالقادر الجزائري قاتل الغزاة الفرنسيين طيلة (17) عاما حيث أوقف القتال بهدنة بموجب معاهدتين ، وقد اختار الهدنة أو أجبر على قبولها واختار بـــلاد الشام أرضا للهجرة ولكن الفرنسيين أسروه في حصن طولون بفرنســـا إلى أن أفرج عنه نابليون الثالث عام 1852 على الآيعود إلى الجزائر فسافر إلى دمشـــق ومكث بها إلى أن توفى عام 1883 . وإنّ بعضاً من أحفاده يعشون بيننا بليبيا .

وأما أحمد عرابى فقد التف حوله الشعب في مصر وقاد ثورة الجيش المصري عام 1882 ضد الغزو الأجنبي فكانت معركة التل الكبير ثم معركة كفرالدوار وقامت البوارج العسكرية البريطانية بتدمير حصون الإســكندرية ثم إحــتل الإنجليز قــناة السويس . قدّم عرابى إلى مجلس عسكري فحكم عليه بالإعدام تم أبــدل بــالنفي إلى جزيرة سيلان مع رفاقه يوم 1882/12/26ومصادرة أملاكهم وفي عام 1911 عاد إلى مصر حيث قضى بقية عمره فقيراً معدماً إلى أن توفي عام 1911 .

وعندما يذكر أحمد عرابى يذكر معه خطيب الثورة العرابية عبدالله النديم .

وأما سعد زغلول زعيم الثورة الشعبية الديمقراطية بمصر ، فقــد أشــترك في ثورة عرابى وفصل من عمله فاشــتغل بالمحــاماه وعين وزيراً للمعارف عام 1908 ثم وزيراً للحقانية (العدل) . تزعم ثورة الشعب المصري عام 1919 وألف حزب الوفد وأعتقل مع فريق من أعضاء الوفد وأرسلو إلى مالطا فثارت البــلاد المصرية فأطلق سراحهم وســافروا إلى بــاريس لتأليب الرأي العام العالمي على بــريطانيا . اتهمه الإنجليز بالتحريض على الفتنه فأعتقل هو وسبــعة من أعضاء الوفد وأرســلوا إلى جزر سيشل ثم نقلوا إلى جبل طارق وأطلق سراحهم يوم 1923/4/4 فعاد إلى مصر ونجح في الانتخابات فألف الوزارة 1924 ، وتوفى بالقاهرة عام 1927 .

وأما الشيخ عبدالعزيز الثعالبى فقد بدأ حياته بتحرير المقالات الصحفية بتونس

، فأسس جريدة عربية أطلق عليها إسم " سبـيل الرشـاد " لم ترض عنها سـلطات الاحتلال الفرنسية فعطلتها فسافر الثعالبى إلى طرابلس ثم بنغازي ورجع إلى تونس عام 1902 حُكم عليه بالسجن . وأنضـم الثعالبـى إلـى الحركـة السياسيـة التـي أنشاهـا الزعيـم التونسى عـلي بـاش حانبـه باسـم " حركة الشباب التونسي " تحت اسم " تونس الفتاة . عام 1911 على أثر الغزو الإيطالي لليبيا أصدر علي باش حانبه يوم 19 أكتوبر جريدة عربية اسمّاها " الاتحاد الإسلامـي " لمهاجمة الإيطاليين والدفاع عن المجاهدين الليبيين ودعمهم وكلف بإدارتها الشيخ عبدالعزيز الثعالبى فقامت السلطات الفرنسية بتعطيل جميع الصحف العربية . كما قامت بإبعاد الثعالبى ورفاقه خارج تونس وأسس الثعالبى وآخرين أول حزب منظم في تونس هو الحزب الدستورى التونسى . ألقت الحكومة الفرنسـية القبـض على الثعالبـى عام 1920 ونقلته إلي تونس حيث أعتقل في السجن العسـكري بـتهمة التآمر على أمن الدولة وأفرج عنه عام 1921 فغادر تونس عام 1923 ورجع إليها عام 1937 إلى أن توفى بها عام 1944 .

وأما الأمير عبدالكريم الخطابى زعيم ثورة الريف بالمغرب الأقـصى منذ عام 1920 حيث نجح في وضع ميثاق وطني يستهدف استقلال الريف معتمداً في تسليح قواته على العتاد الذي حصل عليه من عدوه . بدأت المعارك الأولى لحـرب الريف عام 1921 ـ وفي عام 1926 بدأت المرحلة الأخيرة لها عندما اتحـدت القـوات الفرنسية والأسبانية واتفقتا على مهاجمة قوات الأمير عبدالكريم براً وبحـراً وجواً ، فجرت مفاوضات الهدنة والصلح وتم نفى الأمير عبـدالكريم وأسـرته يوم 1926/5/27 إلى جزر الرنيون بالمحيط الهندي . عاش في أسر الفرنسيين 21 عاماً ثم قررت السلطات الفرنسية نقله إلى فرنسا لتهدد به الملك محـمد الخامس . وبـينما كانت السفينة تعبر قناة السويس وترسو بمدينة بور سعيد تمكن الأمير عبدالكريم من مغادرتها وطلب منحـه حـق اللجوء السياسـي ، وبقـى بالقـاهرة إلى أن

توفى بها عام 1963 .

وبإطلاع القارئ على سيَرِ هؤلاء الزعماء الخمسة سيجد بأن شـيخ المجاهدين عمر المختار أختار الكفاح المسلح/الجهاد المنظم ضد الغازي المحـتل الإيطالي منذ البداية حتى النهاية ولم يستسلم أبداً لا هو ولا رفاقه المجاهدون حيث أقسـموا جميعاً على أن يموتوا الواحد بعد الآخر ولا يسلّموا أسلحتهم ، رغم قسـوة الظروف وكثرة المغريات . مع علمه بأن انتصاره على القوات العسـكرية الإيطالية هو أمر صعب المنال ولذلك قال قولته الشهيرة للجنرال جراسياني عند مقابـلته له بمقـر القـيادة العسكرية الإيطالية ببني غازي صباح يوم 1931/9/15 عندما سأله : هل كنت تأمل في يوم من الأيام أن تطردنا من برقة بـإمكانياتك الضئيلة وعددك القـليل ؟ أجابـه المختار " لا ، هذا كان مستحيلاً ." ولما سأله الجنرال جراسـياني : إذن ما الذي كان في اعتقادك الوصـول إليـه ؟ أجابه المختار " لا شئ إلا طردكم من بلادي لأنكم مغتصبون .. **أما الحرب فهو فرض علينا وما النصر إلا من عند الله** " . وقد أصرّت إيطاليا الفاشستية على عقد محاكمه سريعة لعمر المختار اسـتمرت لسـاعة وربـع الساعة قضت بإعدامه شنقاً واستعجلت تنفيذ عملية الشـنق صبيحـة الغد . فجاءت المحاكمة وصمة عار لإيطاليا الفاشستية ووسـام فخر على صدر عمر المختار وكل المجاهدين الليبيين ... ألَمْ يكن قائدهم .

وقد تناولت بالفصل الخامس ضمن أربعة مباحث : التعليق على المحـاكمات ، وحق ليبـيا في المطالبـة بـالتعويض عن الأضرار الناجمة عن الغزو الإيطالي ، وإحـصائية بـالأضرار اللاحقـة بـالأرواح والممتلكات والمرافق العامة ومعالم الحضارة والبيئة من جراء الغزو الإيطالي من خلال الدراسة الميدانية التي قام بـها مركز دراسات الجهاد الليبي بعدد (100) مائة ألف حالة ميدانيا ، كما نشـرت النص الكامل للبيان المشترك الإيطالي الليبـي الموقـع بمدينـة

روما يوم 1998/7/4 الذي عبّرت فيه الحكومة الإيطالية عن أسفها واعتذارها عن الآلام التي لحقت بالشعب الليبي من جراء الغزو الإيطالي الاستيطاني ورغبتها في إزالة ما يمكن إزالته من آثار ذلك الاستعمار إضافة إلى مقدمة موجزة عرّجت فيها للتعريف بالحرب وفقاً لأحكام القانون والوضع القانوني لأفراد حركات التحرر الوطني أو السكان المدنيون بالأقاليم التي يتم غزوها وذلك قبل معاهدات جنيف الموقعة عام 1949 .

وتنفيذاً لذلك الإعلان المشترك فقد قام السيد نائب وزير خارجية إيطاليا (الفردو مانتيكا) يوم 2002/4/10 ف بزيارة لمدينة بنغازي وقام بصحبة سفير إيطاليا بليبيا والأخ/الأمين المساعد للجنة الشعبية للاتصال الخارجي والتعاون الدولي والأخ/منسق القيادة الشعبية لشعبية بنغازي والأخ/أمين اللجنة الشعبية لشعبية بنغازي بزيارة لابن شيخ الشهداء /محمد عمر المختار بمنزله حيث التقطت لهم الصور التذكارية لهذه المناسبة الفريدة والتاريخية ... إذْ نعيد التأكيد رسمياً وعلنياً بأن عمر المختار لم يكن " قاطع طريق " من قطاع الطرق كما صورته صحيفة الاتهام الإيطالية عام 1931 .

كما تم إنشاء " اللجنة العلمية الليبية الإيطالية المشتركة " التي قامت بإعداد برنامج البحث التاريخي المشترك وما تلا ذلك من أنشطة لها حتى تاريخ صدور هذه الطبعة .

وختمت الكتاب بفصل سادس جمعت فيه " قصائد الشعراء العرب في رثاء عمر المختار " بدءًا من قصيدة أميرهم أحمد شوقي المشهورة :

ركزوا رفاتك في الرمال لواء ... يستنهض الوادي صباح مساء

مروراً بقصائد الشعراء : حافظ إبراهيم وخليل مطران (شاعر القطرين) ومعروف الرصافي ومحمود بورقيبة و أحمد الشارف وحسين فضيل الغناي ورجب الماجري وأبو الخير الطرابلسي وعبدالحميد عمران بن سليم وخالد علي زغيبة ومحمد محمد المطماطي .

وذلك لما لتلك القصائد من أثر في وجدان الناس وباعتبارها تعكس مكانة شيخ الشهداء في قلوب شعراء الفصحى على امتداد الساحة العربية في تلك الحقبة التاريخية ، فلم يكن رثائهم له من أجل منصب أو مغنم بل كان لوجه الله والوطن والحق .

لقد حاولت قدر جهدي واستطاعتي وإمكانياتي المالية أن يخرج هذا الكتاب تأليفاً وتوثيقاً وإخراجاً بأفضل صورة ممكنة . وقد توخيت فيه الدقة المتناهية فلم يكن قصدي تقزيم دور أحد ولا تضخيم دور أحد ولا الإساءة لأحد بل كان هدفي ذكر الحقيقة وتصويرها كما حدثت ... "بأسلوب سلس" يراها الجيل الحاضر والأجيال القادمة ..ومن حقهم أن يقيّموها كما يشاءون ..فالحقيقة ملك التاريخ .. والتاريخ ،كما قال بحق النقيب " لونتانو" الذي وقف بالمحكمة مدافعاً عن عمر المختار ، لا يرحم إن عجلته تدور وتسجل ما يحدث في هذا العالم المضطرب .

إن جهاد الليبيين ضد الغزاة الإيطاليين تجربة نضالية وطنية وقومية وإنسانية ، غنية ، حذت حذوها شعوب أخرى بالجزائر وبالفيتنام وبأمريكا اللاتينية ، وخليق ببقية الشعوب العربية والإسلامية وغيرها ،التي ترزخ تحت نير الاحتلال الأجنبي .. أو المستهدفة به ،أن تتعلم منها وتستفيد .

وقد أشرت إلى أهم المراجع التي استعنت بها سواء بالهوامش أو بكشف المراجع .وقد زّينت الكتاب بصور ووثائق تتعلق بمادة الكتاب لتأكيد ما ورد به ،ولتكون تحت يد وبصر القارئ علّه يعيد قراءتها ويستنبط منها ما يشاء وجميعها منقولة عن مصادرها وخاصة ،الكتاب المصور الصادر عن جامعة قار يونس ببنغازي عام 1979 بمناسبة إقامتها لمهرجان الشهيد عمر المختار وكتاب الأستاذ .د .خليفة محمد التليسي معارك الجهاد الليبي من خلال الخطط الحربية الإيطالية المشار إليهما بقائمة المراجع .

جزيل شكري وتقديري :

ـ للأخ الكبير والصديق أ . د . وهبي البوري لتشجيعه لي على ضرورة إخراج هذا الكتاب ،ولمساهمته.

ـ وللأخ الكبير والصديق د. باسيلي شفيق خزام لتشجيعه لي وتزويدي بالنسخة الإيطالية للمؤلف الرباعي لأساتذة التاريخ الإيطاليين.

ـ وللأخ الكبير أ . على محمد عميش لحماسه وملاحظاته القيّمة التي استفدت منها

ـ وللأخ الكبير والصديق أ.محمد الميلى الإبراهيمي لفيض مشاعره ولمراجعته لمادة الفصل الرابع من هذا الكتاب.

ـ وللأخ الكبير والصديق أ. أحمد الفيتورى لمؤازرته وسخائه المعنوي.

ـ وللأخوة والأخوات بمركز دراسات الجهاد الليبي وعلى رأسهم الأخ الصديق د. محمد الطاهر الجرارى مدير المركز على جهودهم الخّيرة ومثابرتهم خدمة للتراث

ـ وللأخوة والأصدقاء الذين جادُوا بما في حوزتهم من معلومة أو صورة أو وثيقة متعلقة بموضوع هذا الكتاب ..وأولئك الذين كانوا دائمي الاستفسار عن موعد صدوره .. مما أثلج صدري.

ـ ولكل من ساهم في إخراج وتصفيف وتصحيح وطباعة هذا الكتاب .

.. فللجميع منى جزيل الشكر والتقدير .. وجزاهم الله خيراً ..

{ وما التوفيق إلا من عند الله}

عمران محمد بورويس

المحامي

بنغازي ـ البركة في 2003/8/11إفرنجي



الفصـــــــــل الأول
مكـــــان المحاكمات وزمانها

المبحث الأول :-

المســـرح السياســـي
الوطـــني والـــدولي
بالمغـرب العربـي ومصر وتركيا وأوروبا
1830 - 1952

* الاتفاقيـات الدوليـــة العلنية والسرية بين الدول الكبرى آنذاك .
* معـاهدات ليبيـا مع بريطانيا وفـرنسـا وأمريكـا.

المبحث الثاني :-

الســــيـــرة الــذاتيــة لــعـمـر الـمــخـتــار

* نبذة عن حياتـه ومـواقفـه.
* نـص بيانه المنشور بالصحف المصرية بالقاهرة يـوم 20/10/ 1929
* وقائع لقائه بالمستشرق النمساوي محمد أسد (ليوبـولد ويس) بالجبل الأخضر في شـهر يناير 1931 ،وحوارهما : أي قبيل وقوعـه في الأسـر بثمانية أشهر
* أهمية الدور القيادي لعمر المختار .

المبحث الثالث :-

مــوجــز عــن حــركــة الــجــهــاد الـلــيــبــي
فى مواجهة
الغـــــزاة الطليـــــــان
فوق كامل التراب الليبي : طرابلس و برقة و فزان
1911 – 1932.

* **صورة من صور البطولات الفردية : المجاهد عيسى الوكواك.**
* **موجز أحداث 1932 – . 1951**

المبحث الأول :

المسرح السياسي

بالمغرب العربي ، مصر وتركيا وأوروبا

1830 _ 1952

*عام 1830 بدأت فرنسا باحتلال الجزائر . وفي العام 1870 أعلنت أن الجزائر جزءً منها ، وعينت لها نوابا يمثلونها في الجمعية الوطنية الفرنسية (مجلس النواب)(1)

*عام 1881 احتلت فرنسا تونس وأرغمت الباى على توقيع معاهدة بوضع بلاده تحت الحماية الفرنسية (2) عُرفت بمعاهدة باردو .

*منذ عام 1881 م دخلت ليبيا منطقة أهتمام الرأي العام الإيطالي (3) وهي السنة التي فقدت فيها إيطاليا كل أمل في تونس ، بعد أن سبقتها فرنسا إلى بسط حمايتها عليها . ومنذ ذلك الحين أخذ الاهتمام الإيطالي يتركز حول القطعة الوحيدة الباقية في الشمال الأفريقي تحت السيادة الإسلامية ، وهي ليبيا . ورسمت إيطاليا في البداية خطة تهدف إلى تجنب الدخول في المغامرات الحربية ، وذلك بالتسلل إلى ليبيا عن طريق ما يسمى " بالتغلغل السلمي " . وتعتمد هذه الخطة على السيطرة على المصالح الإقتصادية الرئيسية بليبيا تم التوسع التدريجي في الهجرة عن طريق العمالة الإيطالية . وعملت إيطاليا باتصالاتها الدبلوماسية على تأمين أحتكارها لهذه المنطقة (ليبيا) فنشطت بعثاتها الاستكشافية ، كما نشط الموفدون الدبلوماسيون الإيطاليون . وقام بنك (مصرف) روما بدور خطير وهام في مجال الاستثمارات المالية وخلق المصالح الإقتصادية الإيطالية بليبيا

.

ثم أخذت إيطاليا تفتعل الازمات ضد الحكومة العثمانية بدعوى قيامها بعرقلة المصالح الإيطالية في ليبيا ، فأخذت تتصاعد الصيحات إلى الغزو والاستعدادات العسكرية لتنفيذه ، بعد أن تأكدت إيطاليا من استحالة الاحتلال السلمي وكانت البلاد الليبية شبه خالية من وسائل الدفاع ، فالقوة التركية الوحيدة في ليبيا بأسرها لم تكن تريد على (4) أربعة آلاف جندي يرابطون خلف بعض

(1، 2) موسوعة السياسة برئاسة تحرير د . عبدالوهاب الكيالى صـ 895 الصادر عن المؤسسة العربية للدرسات والنشر ببيروت . (3) صـ 13 ، 16 من كتاب الأستاذ خليفة محمد التليسى " معارك الجهاد الليبي " من خلال الخطط الحربية الإيطالية ، مع مقدمته المطولة ، الناشر المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان 1980 .

الحصون والقلاع العتيقة وأدركت تركيا هذا النقص فأرسلت إلى ليبيا الباخرة (درنة) محملة ببعض العتاد الحربي الذي وزع على الأهالي . وكان وصولها من الأسباب التي تذرعت بها إيطاليا في إنذارها لتركيا ومن المبررات التي اعتمدت عليها في التعجيل بالغزو .

*عام 1887 م وقّع بسمارك (المانيا) اتفاقاً ثنائياً مع إيطاليا اعترف فيه بحق إيطاليا في احتلال طرابلس وبرقة ، رغبة منه في تقوية علاقات التحالف مع إيطاليا من جهة ، وإثارة الصدام بينها وبين فرنسا من جهة أخرى ، خاصة إذا مازادت من توسيع نشاطها في الشمال الأفريقي(1) .

*عام 1887 م ، تم إتفاق وجهات نظر بين إنجلتر وإيطاليا بمنع إحتلال فرنسا لأراضٍ خارج تونس(2)

*عام 1891 ،تم إتفاق في وجهات النظر الإيطالية الألمانية حول المسألة الطرابلسية ، تم وأتفاق نمساوى إيطاليا بخصوص طرابلس(3) .

*عام 1899 م ، وقعت كل من فرنسا وبريطانيا معاهدة سرية بينهما بقصد الاستيلاء على ممتلكات في القارة الأفريقية بمقتضاها خصصت لفرنسا منطقة وسط السودان من بحيرة تشاد غرباً إلى حدود دار فور شرقاً مقابل تعهد فرنسا باحترام المصالح البريطانية في السودان المصرى(4) .

*عام 1900 م عقدت إيطاليا وفرنسا أيضا أتفاقية سرية أطلقت يد إيطاليا في كل من ولايتي طرابلس الغرب وبرقة التابعتين للأمبراطورية العثمانية ، نظير أعتراف الحكومة الإيطالية بمصالح فرنسا في سلطنة المغرب المستقلة آنذاك(5) .

*عام 1902 بدأ الغزو الفرنسي للأراضي التشادية(6) .

* عام 1911 كانت تركيا غارقة فى حرب البلقان (7) .

*عام 1904 . عقدت فرنسا مع إيطاليا اتفاقاً يطلق يدها في المغرب (مراكش) نظير اطلاق يد إيطاليا في طرابلس . كما عقدت اتفاقاً مماثلاً مع بريطانيا لقاء إطلاق يد بريطانيا في مصر . وعقدت اتفاقاً ثالثاً مع أسبانيا يبيح لها أحتلال المغرب (مراكش) .

* يوم 1909/10/24 اتفقت الحكومتان الروسية والإيطالية بموجب " اتفاقية اكوينجى " على أن تتعهد روسيا وإيطاليا بالمحافظة على الوضع القائم في البلقان .. وتتعهد إيطاليا وروسيا بأن تأخذ إيطاليا بعين الاعتبار الودي مصالح الروس في مسألة المضايق ، على أن تأخذ روسيا بعين الأعتبار الودي مصالح الإيطاليين في طرابلس وبرقة .

---

(1)صـــ 9من كتاب جيولتى " الأسرار العسكرية والسياسية لحرب ليبيا 1911-1912 " تعريب وتقديم أ . خليفة محمد التليسى ، نشر الدار الجماهيرية 1976 . (2 ، 3) ورد بكتاب الأستاذ/ عبدالمنصف حافظ البوري " الغزو الإيطالي لليبيا .. دراسة العلاقات الدولية " منشورات الدار العربية للكتاب 1983 . (4 ، 5 ، 6 ، 7) كتاب دي كاندول " حياة إدريس " المنشور عام 1988 بلندن

باللغة الإنجليزية في طبعة خاصة .

الخريطة الطبيعية للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية
PHYSICAL MAP OF THE SOCIALIST PEOPLE'S LIBYAN ARAB JAMAHIRIYA



Theatre of operations during Italo-Turkish war.

مسرح العمليات الحربية خلال الحرب الإيطالية التركية

*يوم 1911/9/26 وجهت إيطاليا إنذارها للباب العالي (تركيا) عبر القائم بالأعمال التركي بروما لإرساله إلى حكومته ، وطلبت منه تسلم الرد عليه في حدود (24) ساعة !! 3 .

*يوم 1911/9/29 ردت تركيا على الإنذار الإيطالي بما يشبه الاستسلام وفي اليوم نفســه أعلنت إيطاليا الحرب على تركيا 4 .

يوم 1911/10/3 بدأت البوارج الحربية الإيطالية بتوجيه نيران مدافعها للمدن الساحـلية الليبــية وبمحاصراتها : طبرق ودرنة وبنغازي وســرت ومصراتة والخمس وطرابـلس و زواره ، على التفصيل الذي سيرد فيما بعد بالمحث الثالث من هذا الفصل .

*يوم 1912/2/25 أصدرت الحكومة الإيطالية قانونها رقم (83) ألحقت بموجبه طرابلس وبرقــة بالمملكة الإيطالية 5 .

وبما أن الحكومة الإيطالية لا يمكن لها أن تخالف القانون المشار إليه !! ، وبما أن الدولة العثمانية لا تستطيع أن تعترف بالقرار (القانون) المذكور اعترافاً صريحــاً !! ، لذا ، فقــد اتفقــت الدولتان ــ للتغلب على المشكلة المتولدة من ذلك ــ علىاتبــاع أســلوب الاتفاقــات الســرية (وهذا النص أو الوصف ورد بهذه الصياغة في صدر الاتفاقية السرية) فأبرمت الاتفاقية السرية بينهما الموقعة في لوزان بسويسرا يوم 1912/10/15 والتى تضمنت (9) تسع مواد و(3) وثلاثة ملاحق 6 : تعهدت بموجبها تركيا بأن تصدر خلال (3) ثلاثة أيام فرماناً (أي مرســوم أو قــرار) موجه إلى الشــعب الليبيى (الطرابلسي والبرقاوي)، بمنحــه الاستقــلال التام والكامل !!،**وذلك رغبــة في تجنب استمرارحرب مدمرة لكم ولعائلاتكم وذات خطر على امبرطوريتنا** (والخطاب موجه إلى الليبيــين بطبيعة الحال) .

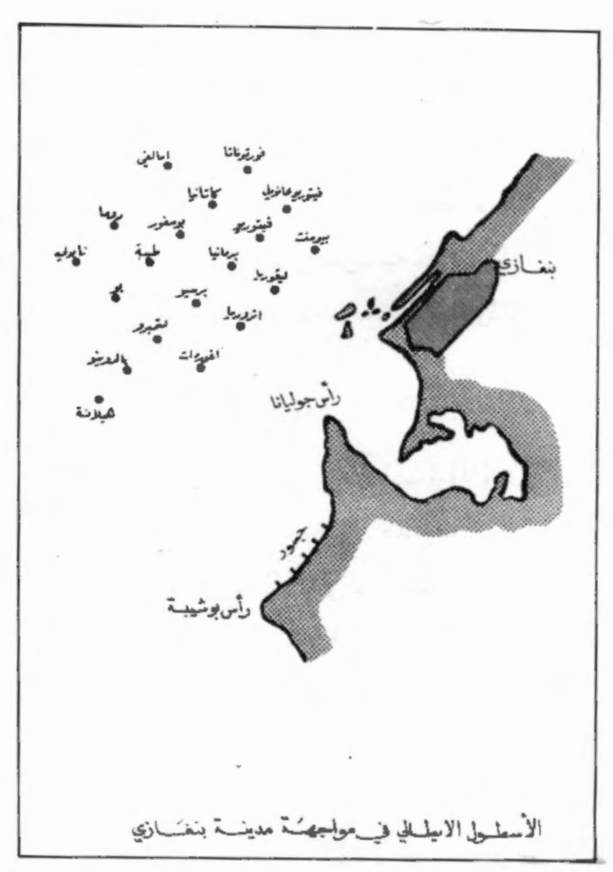
وتطبيقاً لملاحق الاتفاقية الثلاث :

ــ فقد صدر يوم 1912/10/16 فرمان السـلطان محــمد الخامس إلى ســكان ليبــيا بمنحــهم ا الاستقلال.

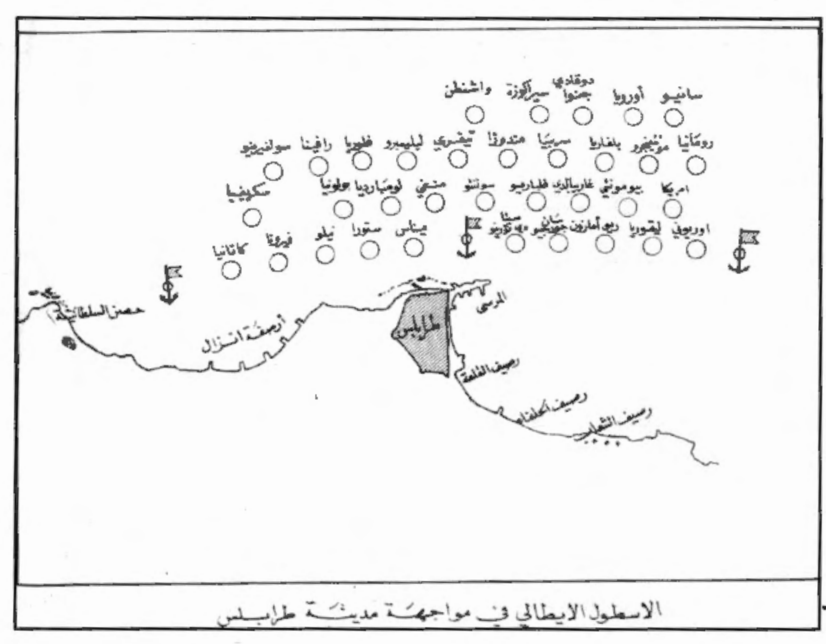
ــ وصدر يوم 1912/10/17 مرسوم ملك ايطاليا إلى سكان ليبــيا ، ذاكراً في ديبــاجته انه عملاً بالقانون رقــم (83) الصادر يوم 1912/2/25 وبموافقــة مجلس الوزراء الايطالي ، بتحــديد " الجرائم العادية أو جرائم القانون العام"في (4) أربع مواد .

---

(1) من كتاب دي كاندول .
(2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6) من كتاب أ. عبدالمنصف البوري ، السالف الاشارة إليه .



الأسطول الايطالي في مواجهة مدينة بنغازي



الاسطول الايطالي في مواجهة مدينة طرابلس

ـ وتم يوم 1912/10/18 إبرام معاهدة السلام العثمانية ـ الايطالية التي أنهت حالة الحرب القائمة بين بلديهما ، وتتكون من (11) مادة وتم توقيعها بمدينة لوزان / أوشي يوم 1912/10/18 .

وقد نشرت النصوص الكاملة للوثائق المشار إليها أعلاه بكتاب الأستاذ / عبد المنصف حافظ البوري "الغزو الايطالي لليبيا " الصادر عن الدار العربية للكتاب عام 1983 بصفحة 387 إلى صفحة 445، فيمكن لمن أراد المزيد الرجوع إليه . وتحتاج هذه الوثائق لدراسة مفصلة تخرج عن نطاق موضوع كتابنا الراهن .

*عام1912 بدأت حرب البلقان :1912 ـ1913 .

*يوم 1914/8/4 أندلعت الحرب العالمية الاولى :1914 ـ 1918 .

*يوم 1918/10/30 تم توقيع اتفاقية الهدنه مع تركيا –صلح مودروس –وكان مماجاء فيه مادتان تخصان ولاية طرابلس الغرب وهما المادة 17 التى تفيد استسلام الضباط الاتراك الموجددين بطربلس وبرقة لاقرب حامية ايطالية ، وتلتزم تركيا بان توقف كليا ارسال اية مؤان او ذخائر . وان تتوقف عن اى اتصالات بضباطهااذا رفضو الانصياع لامر الاستسلام.والماة 18 التى تفيد تسليم الموانى المحتلة فى طربلس وبرقة بما فيها مصراتة الى اقرب حامية إيطالية .(2)

*يوم / / 1939 أندلعت الحرب العالمية الثانية : 1939 ـ 1945 .

*يوم 1945/5/7 استسلمت المانيا ،و يوم 1945/8/14 استسلمت اليابان .

ويحسن بنا في هذا المقام أن نوجز أحداث تلك الحروب الثلاثة (1) ، وأن نورد نبذة مختصرة عن حياة ومصير ثلاث شخصيات قيادية لعبت دوراً مهماً في تلك الحقبة التاريخية هي : موسولينى والمارشال بادوليو والجنرال جراتسياني :.

حروب البلقان : 1912 ـ 1913 : حربان قصيرتان لإمتلاك الاراضي الاوروبية التابعة للامبراطورية العثمانية . هيأ غزو ايطاليا لولايات طرابلس الغرب (ليبيا) عام 1911 فرصة النهضة لدول البلقان لزيادة أراضيها على حساب الاتراك . فعقدت صربيا وبلغاريا والجبل الاسود واليونان معاهدة تحالف عام 1912 . وعقب نشوب الحرب تم طرد الاتراك سريعاً من الاراضي التركية باوروبا فيما عدا منطقة القسطنطينية . وقد هيأت الحروب البلقانية الجو للحرب العالمية الأولى .

(1) صـ 700 إلى صـ 707 من الموسوعة العربية الميسوة باشراف أ . محمد شفيق غربال مدير معهد الدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية ، عن دار القلم بالقاهرة ومؤسسة فراكلين ، عام 1959 في عدد محدود من النسخ .
(2) ص 59 من كتاب أ.د. مصطفى على هويدى الجمهورية الطرابلسيه الصادر عام 2000 عن مركز الجهاد الليبيين



Amir Shekib Arslan in one of the mujahidun's camps.

الامير شكيب ارسلان في احد معسكرات المجاهدين.

Italo-Turkish War الحرب الايطالية التركيه



General Staff captain Taher Bey illustrates a map of the Tripoli area to Sulayman el-Baruni and Farhat Bey.

احد الضباط الاتراك يستعرض خريطة للمنطقة المحيطة بطرابلس مع سليمان الباروني وفرحات بك.

الحرب العالمية الأولى.. 1914 - 1918

إشتبك الحلفاء (أنجلترا وفرنسا وروسيا وصربيا والجبل الأسـود واليابـان) في نضال عنيف فى مواجهة قوات الحلف الثلاثي (المانيا والنمسا والمجر والإمبراطورية العثمانية) في الجبهة الشرقية هزمت الجيوش الألمانية في شهرى أغسطس وسبتمبر 1914 الروس وفشل هجوم روسيا المضاد 1916 ونتج عن قيام الثورة الروسية (1917) خروج روسيا من الجبهة .

إنضمت إيطاليا (مايو 1915) إلى الحلفاء .

هدد الألمان الولايات المتحدة 1915 باغراق السفينة لوزتيانيا . قطعت الولايات المتحدة العلاقات وأعلنت الحرب على المانيا (1917/4/6) ووصلت حملة أمريكية إلى فرنسا .

اشتعلت الثورة العربية (بقيادة الشريف حسين) فى مواجهة تركيا فسقطت بغداد وبـيت المقـدس 1917 .وقعت المانيا وحليفتاها في مارس 1918 صلحاً منفرداً مع روسـيا وكاد الألمان يصلون إلى باريس ولكن الحلفاء صدوهم بهجوم مضاد .

أعلنت تركيا والنمسا والمجر وبلغاريا التسليم .

قدر عدد قتلى الجانبين بحوالي (10) ملايين والجرحى بحوالي (20) مليون . وأنشئت عصبة الأمم وهدفها منع الحرب.

الحرب العالمية الثانية :ــ (1939 ــ 1945) كانت السياسة العدوانية التي اتبـعتها قـوات المحور (المانيا ــ إيطاليا ــ اليابان) أهم الأحداث السياسية التي أدت إلى إشـتعالها . أعلنت أنجلتر وفرنسا الحرب على المانيا . وتابعت المانيا الغزو فأحتلت في أبـريل 1940 الدانمرك والنرويج وهولندا وشمال فرنسا .

دخلت إيطاليا الحرب يوم 1940/6/10 واستسلمت فرنسا يوم 1940/6/20 . ووقـفت أنجلترا وحدها بزعامة وينسون تشرشل في معركة بريطانيا تقاوم القاذفات الألمانية .

إستمر القتال في شمال أفريقيا بين الإيطاليين والبريطانيين ، وفي البلقان بين الإيطاليين واليونانيين وغزت المانيا هنغاريا وبلغاريا ويوغسلافيا أبريل 1941 وكسب المحور الشوط الأول .

دنت الولايات المتحدة من الحرب فإحتلت ايسلندا وجرنيلاند .

أدى إعتداء اليابانيين على الهند الصينية وتايلان إلى توتر الموقف . وهاجمت اليابان بيرل هاربر والفلبين والملايو يوم 1941/12/7 فأعلنت الولايات المتحدة وغالبية حـلفائها ــ عدا روسـيا ــ الحرب على اليابان ، وأعلنت المانيا وحلفائها ــ عدا فلندا ــ الحرب على الولايات المتحدة .

وصلت قوات المحور إلى ستا لينجر والقوقاز . وكاد الجنرال روميل يحتل القـاهرة وفي شـمال أفريقيا تبع إنتصار مونتجمرى على المحور في العلمين في شهر أكتوبر 1942 نزول قوات









القوات الايطالية : كانت قوات الحملة الايطاليه تتكون من فيلق متشكل كالآتي

- فرقتان من سلاح المشاة كانت كل فرقة تحتوى على كتيبتين من المشاة ويتبع لكل كتيبة سرية من الرشاشات
- فصيلان من رجال الخيالة
- كتيبة مدفعية ميدان
- سرية مدفعية حصون
- وحدة مهمتها حفر وتحصين الخنادق
- كتيبتان من رجال المشاة (بيرسيليري) ذوى الحركة السريعة والعمليات الخاطفة وكل كتيبة كانت مدعومة بسرية من رجال الرشاشات
- مجموعة مؤلفة من سريتين من مدفعية الحصون
- وحدة مهمتها حفر وتحصين الخنادق
- وحدة للمخابرات البرقية
- مجموعة من رجال الاعمال الاداريه والتموين.

كان قوام سلاح هذه الحملة يبلغ ٣٥ الف رجل ، ٦٠٠ دابة ، ١٠٥ عربات ، ٤٨ مدفع ميدان و ٢٤ مدفع جبلي واربع محطات اذاعة ميدان.

تم اضيفت الى قوات الحملة الغازية السالفة الذكر في الفترة الواقعة مابين شهر اكتوبر وديسمبر ١٩١١ القوات التالية

- قيادتان للفرق
- سبع كتائب من رجال المشاة
- ست وحدات من سلاح الجبال « الالبيني » (اى من الجنود المدربين على تسلق الجبال المرتفعة)
- كتيبة من رجال المشاة ذوى الحركة السر والعمليات الخاطفة (بيرسيليري)
- ٨ فصائل من الخيالة
- ١٧ وحدة مدفعية ميدان
- ٨ وحدات مدفعية جبلية
- ٧ وحدات مدفعية حصون
- مجموعة من رجال الهندسة العسكرية وتضم هذه سلاح الجو الذى استخدم لا مرة في العمليات الحربية.

يبلغ قوام كافة هذه القوات مايلي :
٥٥ ألف رجل تقريبا
٨٣٠٠ دابة ، ١٥٠٠ عربة ، ٨٤ مدفع ميدان ٤٢ مدفع جبلي و ٢٨ مدفع للمحاصرة.

الولايات المتحدة في الجزائر وأنتهى القتال بإنتصار الحلفاء في جبهة أفريقيا .

إنتصرت أمريكا في معارك بحرية ضد اليابان . أنتصرت روسيا في ستالينجراد 1943 وقامت بهجوم مضاد بطرد الألمان . نزلت قوات الحلفاء بقيادة أيزنهاور في نورماندى بشمال فرنسا 1944/6/6كما نزلت قوات أخرى جنوب فرنسا وتحررت فرنسا وبلجيكا من قوات الألمان 1944 وأتجه القتال إلى هولندا وقلب المانيا التي أبيدت مراكزها الصناعية والعسكرية واستسلمت المانيا دون شروط يوم 1945/5/7 .

وفي أغسطس أسقطت الولايات المتحدة أول قنبلة ذرية على هيروشيما ونجازاكى وأعلن الإتحاد السوفيتى الحرب على اليابان فأعلنت اليابان التسليم يوم 1945/8/17 ووقعت شروط التسليم يوم 1945/9/2 وأنتهت الحرب . كانت الخسائر البشرية والمادية جسيمة وأهم نتائج الحرب إنشاء هيئة الأمم المتحدة .

ـ **بينيتو موسوليني** : (1883 ـ 1945) :دكتاتور ايطاليا ومؤسس الفاشية وزعيمها . أنشأ الحزب الفاشي المتطرف . كلفه الملك فيكتور عمانويل الثالث بتأليف الوزارة . وحوّل موسوليني حكومته إلى دكتاتورية شديدة البطش بمعارضيها وخاصة بعد مصرع ماتيوتي الزعيم والنائب الاشتراكي الايطالي عام 1924 . أعلن الحرب على اثيوبيا وفتحها (1935 ـ 1936) وتدخل في الحرب الاسبانية الاهلية 36 ـ 1939 ، وضم البانيا عام 1939 . وعزلت مغامرة الحبشة موسوليني من المعسكر الغربي فانحاز إلى هتلر وعقد معه تحالفاً 1939 ولكنه أصبح دمية في يد هتلر . ودخل الحرب العالمية الثانية 1940 إلى جانب هتلر . وانتهى استناده إلى المانيا وفشل مغامراته الحربية بسقوطه والقبض عليه (يوليو 1943) ، وصار المارشال بادوليو رئيساً للوزارة ، ولكن سريّة المانية فكت أسر موسوليني بعد شهرين وانشأ حكومة في شمال ايطاليا . **وعند إنهيار الجيوش الالمانية حاول الفرار إلى سويسرا** ولكنه أسر بالقرب من "كومو" **وقُدم للمحاكمة واعدم رمياً بالرصاص** هو وعشيقته كلارا بيتاتشي **وعُلقت جثتاهما في ميدان عام بميلانو** وبذلك أنتهت محاولته الخيالية لإعادة الامبراطورية الرومانية(1) .

ـ **المارشال بيترو بادوليو**(2) : 1871 ـ 1956: اشترك في الحرب العالمية الأولى وعّين حاكماً على ليبيا (29 ـ 1939) . أتمّ فتح الحبشة 1936 ، وخلف موسو ليني في رئاسة الوزارة الايطالية 43 ـ1944 ، ووقع الهدنة مع الحلفاء عام 1943 (تقابل مع عمر المختار في محادثات سيدي أرحومه عام 1929) .

ـ **الجنرال رودولفو جراتسياني**(3) : 1882 ـ 1955 : عُين نائباً للحاكم العسكري العام الايطالي على برقة عام 1939 . وعُين نائباً لملك ايطاليا في اثيوبيا (1936 ـ 1937) وحاكماً عاماً على ليبيا (1940 ـ 1941) .



مشهـد لتجمـع المجاهدين في أحـد المعسكرات.

Mujahidun assembling in a military camp.

قوام القوات العثمانية في ليبيا عندما بدا الغزو الايطالي. كانت القوات النظامية العثمانية ممثلة بالفرقة الثانية والاربعين المستقلة ويبلغ عدد افرادها ٤٠٨٠ رجل مقسمين على النحو التالي :

منطقة طرابلس :

— ثلاث وحدات من سلاح المشاة
— كتيبة قناصين
— اربع فصائل من سلاح الخيالة
— اربع وحدات من مدفعية الميدان
— اربع وحدات مدفعية جبلية
— كتيبة مدفعية حصون ويبلغ مجموع عدد القوات ٢٨٨٠ رجلا

وكانت هذه القوات مصحوبة بـ ٥٤٠ دابه (حيوان) و ٣٦ قطعة من سلاح المدفعية في داخل طرابلس كانت توجد فرقة مكونة من ١٦٣٠ رجلا

منطقة برقة

— كتيبة من سلاح المشاة
— فصيل من سلاح الخيالة
— وحدتا مدفعية ميدان
— وحدة مدفعية جبلية
— سريتا حصون

يبلغ مجموع هذه القوات ١٢٠٠ رجل بالاضافة لمئة وخمسين دابة و ١٢ قطعة مدفعية في داخل بنغازي كانت توجد قوة مكونة من ٦٠٠ مقاتل وكافة المدافع

Italo-Turkish War — الحرب الايطالية التركيه

درنة. الجنود النظاميون الاتراك والعرب يمرون في استعراض امام انور بك.

Derna: Ottoman and Libyan regular troops marching past Enver Bey.

سلاح الامن العثماني :
— ٧٠٠ رجل في طرابلس
— ١٠٠ رجل في بنغازي

Police forces:
In Tripoli: 700 men.
In Benghazi: 100 men.
Libyan levies: between 3000 and 8000 in Tripolitania, 2000 in Cyrenaica, as well as 20 to 30 thousand armed Bedouin.

* القوات الليبية : [illegible] ٣٠٠٠ و ٨٠٠٠ رجل في منطقة طرابلس [illegible] في منطقة برقة بالاضافة [illegible] ٢٠ الى ٣٠ الف من البدو المسلحين

عُين رئيساً لهيئة أركان حرب الجيوش الايطالية وقائداً للحــملة الايطالية على مصر ، ولكنه هزم هزيمة نكراء فاضطر إلى الاستقالة من منصبه . **قبض عليه عام 1945 وأتهم بالخيانة العظمى .** بدأت محاكمته عام 1948 ولكن أوقفت المحاكمة عام 1949.

دخل مدينة بــنغازي عام 1914 عندما كان برتبــة ملازم أول بــالجيش الايطالي وعاد إليها عام 1930 . (تقابل مع عمر المختار وجهاً لوجه صباح يوم 1931/9/15ودار بينهما حواراً تاريخياً مشهوراً أوردناه بالفصل الثالث من هذا الكتاب)

———— . . ———— . . ————

***عام 1919 تكونت عصبة الأمم** : وهي منظمة دولة سياسية انشئت عقــب الحــرب العالمية الأولى غرضها حفظ السلام الدولي والتسوية السلمية للمنازعات الدولية . دعا إلى انشائها الرئيس ويلســون رئيس الولايات المتحــدة الأمريكية ومع ذلك فلم تنضم إليها . والأعضاء الأصليون في العصبة 28 دولة ثم وصل العدد إلى 60 دولة ثم انسحبت من عضويتها اليابــان والمانيا وإيطاليا وبعض دول أمريكا اللاتينية وقررت العصبة فصل الاتحاد الســوفيتى من عضويتها عام 1939 وكان مقرها مدينة جنيف بسويسرا حلت محلها الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية .

***عام 1945 تكونت هيئة الأمم المتحدة** : وهي منظمة دولية أنشئت بعد الحرب العالمة الثانية ، وقع على ميثاقها يوم 1945/5/26 بسان فرانسيسكو إحدى وخمسون دولة وأنضمت إليها غالبية الدول المستقلة وأجتمعت الجمعية العمومية ومجلس الأمن لأول مرة في يناير 1949 وأتخذت من نيويورك مقرا لها وتتكون من الجمعية العمومية الأمانة العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومحكمة العدل الدولية ومجلس الوصاية ·وتتبعها وكالات متخصصة . وحدد ميثاقــها مبادئها ومنها المساواة في السيادة بين جميع الأعضاء وفض المنازعات الدولية بالوسائل الســلمية والامتناع عن التهديد بالقوة أو أستخدامها ضد الاستقلال السياسي لأية دولة أو سلامة أقليمها وعدم التدخل في الشئون الداخلية لدولة ما .

---

(1) صـ 1781 من الموسوعة العربية الميسرة .
(2) صـ 301 من الموسوعة العربية الميسرة .
(3) صـ 617 من الموسوعة العربية الميسرة

*.يوم 1949/11/21أعلنت الجمعية العمومية للأمم المتحدة أن ليبيا ستصبح دولة مستقلة وأن يقرر سكان طرابلس وبرقة وفزان خلال سنتين ، وبمعاونة مندوب الأمم المتحدة ومجلس الأمن شكل الحكم في بلادهم وأن يضعوا دستوراً لها . وأعلنت وجوب تشكيل حكومة ليبية مؤقتة لها تتسلم من الدولتين القائمتين بالإدارة (بريطانيا وفرنسا) جميع السلطات الحكومية في تاريخ لا يتجاوز أول يناير 1952 .

*يوم 1951/10/7 اعلنت الجمعية الوطنية الليبية المكونه من 60 عضوا بواقع 20 عضوا عن كل ولاية من الولايات الثلاثة (طرابلس وفزان وبرقة) المجتمعين بمدينة طرابلس فمدينة بنغازى الدستور الليبى . وكانت الجمعية برئاسة محمد ابو الاسعاد العالم (عن طرابلس الغرب وعمر فائق شنيب نائبا(عن برقة) وابوبكر احمد ابوبكر (عن فزان) نائبا للرئيس. وقد عدل هذا الدستور التعديل الاول عام 1961 كما عدل التعديل الثانى عام 1963.

*حددت هيئة الأمم المتحدة يوم 1951/12/24 موعداً لأستقلال ليبيا تحت اسم المملكة الليبية المتحدة ، وذلك بموجب قراري الجمعية العمومية للأمم المتحدة الصادرين يومي 1949/11/21 و 1950/11/17 . وكان القرار يقضى بأن يتم اعلان استقلال ليبيا قبل يوم اول يناير 1952 كحد اقصى ، فتم اختيار يوم 1951/12/24 .

*قبل إعلان الاستقلال يوم 1951/12/24كانت القوات الأمريكية تحتل مطار الملاحة (هويلس) بمدينة طرابلس بموجب اتفاق سابق بين الحكومة البريطانية والحكومة الأمريكية . (وقد تم إجلاء القوات الأمريكية عنها يوم 1970/6/11 وسمي مطار معيتيقة ، بعد الثورة .)

*.وكانت فرنسا تحتفظ منذ 1943/10/12 بقواعدها العسكرية في أنحاء فزان (جنوب طرابلس) بسبها وغات وغدامس .

*وكانت بريطانيا تحتل مطار " العدم " جنوب طبرق ولها معسكرات لقواتها المسلحة بكل من طبرق والمرج وبنغازي وطرابلس . (وقد تم أجلاء القوات البريطانية يوم 1970/3/28 ، بعد الثورة .) .

*يوم 1951/10/12 أصدر المعتمد الفرنسي في سبها المنشور الخاص بنقل السلطات إلى الحكومة الليبية .

*يوم 1951/10/21أصدر المعتمد البريطاني في ليبيا منشوراً بنقل السـلطات إلى الحـكومة الليبية .

*يوم 1951/12/13 عقدت الاتفاقية الليبية الفرنسية في صورة مذكرات متبادلة بـين الدولتين . وكانت قيمة المعونة المالية (163) ألف جنيه . قد تضاعف هذا المبلغ في السنوات التالية .
وفي يوم 1958/8/11 عقدت معاهدة الصداقة بين ليبيا وفرنسا لمدة عشرين سنة وهي مكونة من (11) مادة و (4) ملاحق .

* يوم 1953/4/29 تم توقيع معاهدة التحالف بين بـريطانيا وليبـيا من (7) مواد كما تم توقـيع الاتفاقية العسكرية بينهما والمكونة من (34) مادة وملاحقها الثلاثة وكذلك تم توقيع الاتفاقية المالية بينهما والمكونة من (5) مواد قدمت بموجبها بريطانيا لليبيا مساعدة مالية سنوية لمدة دوام الاتفاقية بمبلغ مليون جنيه استرلينى.
*يوم 1951/12/24 تم توقـيع الاتفاقـية الليبـية الأمركية الأولى من (28) مادة ومدتها (20) سنـــة. يوم1954/9/9 تم توقيع المعاهدة الليبية الأمريكية الثانية ، ومدتها (20) سنة وتتكون من المعاهدة مـن (30) مادة .

*ويوم 1957/6/30 تم توقيع إتفاقية المساعدة العسكرية الأمريكية لليبيا حيث نظمت تزويد ليبـيا بالمعدات الحربية الأمريكية ، وتتكون من (30) مـادة ويعمـل بهـا إلـى يـوم1970/12/24
وقد نشرت نصوص تلك الاتفاقيات/المعاهدات بكتاب الأستاذ/سامي حكيم تحت عنوان : معاهدت ليبيا مع بريطانيا وأمريكا وفرنسا " الصادر عام 1964 بالقـاهرة ، الناشـر دار المعرفة . فيمكن الرجوع إليه لمن أراد التفاصيل .

المبحث الثاني

السيرة الذاتية للشيخ الشهيد عمر المختار

*عام 1862 م . ولد عمر بن المختار بن فرحات من عائلة غيث من قبيلة بريدان ، إحدى بطون قبيلة المنفه ، بمنطقة دفنه بالبطنان بالقرب من مدينة طبرق . والدته السيدة عائشة بنت محارب(1) توفي والده بينما كان في طريقه إلى الحجاز لأداء فريضة الحج(2) . عام 1878 م

(1296ه) فتولى رعايته وأخيه محمد ،صديق والده الشيخ أحمد الغرياني ، شيخ زاوية القصور ، وكان والده أيضاً من شيوخها.

قام الشيخ أحمد الغرياني بإدخال عمر ومحمد المدرسة القرآنية بجنزور الواقعة شرق مدينة طبرق . ثم إلتحقا فيما بعد بالمعهد الديني بواحة الجغبوب لتلقى تعليم أعلى .

ولذلك فقد تربى عمر المختار تربية دينية بدوية على حب الشجاعة والصرامة والكرم وإباء الضيم والذود عن العرض والمال بكل الوسائل الممكنة . وقد أشتهر منذ صغره بالشدة والحزم والاستقامة والجدية . كما تعلّم أهم الدروس التي تقتضيها الحياه ، من فنون الفلاحة وتربية الماشية ومعرفة أنساب القبائل وتاريخها وعلاقاتها مع بعضها وجغرافية البلاد الليبية خاصة بالجبل الأخضر وطرق القوافل به ومصادر مياهه وموارده 3 .

*كما أمتاز عمر المختار بذكاء متوقد و بحضور البديهة . كما كان مثقفاً واسع الإطلاع ، ورعا ، عاش فقيراً طيلة أيام حياته . فمنذ عام 1922 الى أن تم القبض عليه أسيراً يوم 1931/9/11 بقى بالجبل الأخضر يقضى معظم أيام حياته في التخطيط والتنظيم للهجمات ضد الحاميات العسكرية الإيطالية . فكان دائماً يحرص على قيادة المجاهدين بنفسه وأحياناً يكتفي بإدارة المعارك من بعيد.

*عام 1902 خاض عمر المختار أول تجربة حربية في مقاومة الغزو الأوربي بشمال تشاد والسودان عندما شارك في معارك الجهاد مع إخوانه المسلمين من قبائل واداى في تشاد ومع العديد من المجاهدين الليبيين ضد الاستعمار الفرنسي . وقد امتدت تلك المعارك لعشرين شهراً ، رجع بعدها عمر المختار إلى الجبل الأخضر .

*عام 1906 تولى عمر المختار مشيخة زاوية القصور .

*عام 1911 وعند غزو الجيوش الإيطالية للسواحل الليبية ، لبىّ عمر المختار نداء الجهاد الذي أعلنه السيد أحمد الشريف وأنضم إلى قوافل المجاهدين فكان من بين الذين زحفوا على مدينة

*خلال الأعوام من1915 إلى 1921 كان عمر المختار يقوم بتدريس وتحفيظ القران الكريم بزاوية القصور . كما أستغل عمر المختار فترة الركود في حركة المقاومة وتحرك في صفوف القبائل لتعبئتها للمرحلة القادمة التي تبدأ بتشكيل الأدوار (المعسكرات) استعداداً لخوض حرب شعبية طويلة الأمد.

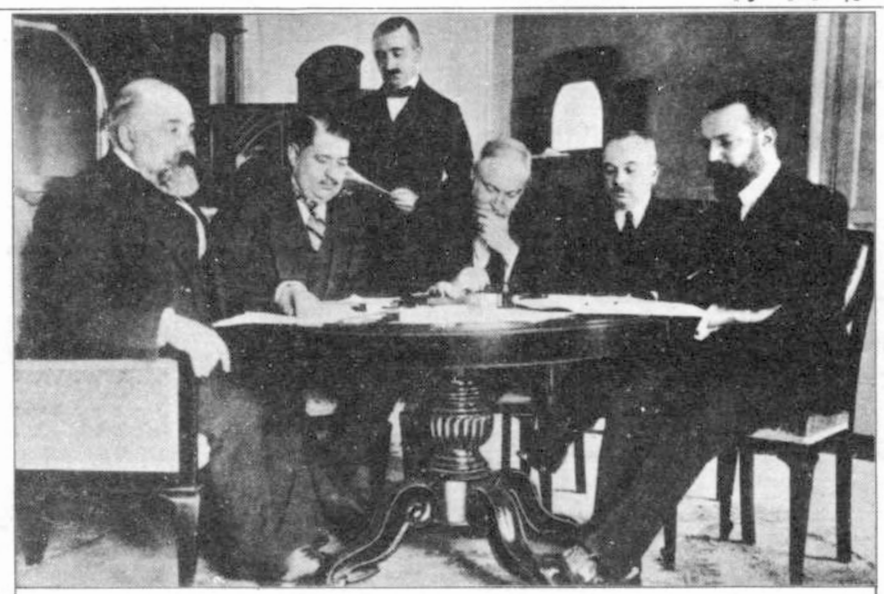
*أن أول مواقف عمر المختار الوطنية كان عدم تورطه منذ البداية في مفاوضات الزويتينة وعكرمة والرجمة وما نتج عنها 1 .

*عام 1923 تولى عمر المختار القيادة الفعلية العليا للجهاد بالجبل الأخضر عندما هاجر الأمير محمد إدريس المهدى السنوسى إلى مصر . وقام عمر المختار بدعاية واسعة بمختلف أرجاء البلاد من أجل توحيد الأقاليم الثلاثة لليبيا ضد الغزو الإيطالي . (وفي هذه السنة تولى الحزب الفاشستي بزعامة موسولينى السلطة في إيطاليا)

*عام 1923 سافر عمر المختار إلى مصر لطلب المساعدة المالية والعسكرية ، بعد أن اطمأن على التنظيمات العسكرية والإدارية التي أسستها بالجبل الأخضر .وعندما علمت المخابرات الإيطالية بوجوده في مصر أوفدت بعض عملائها إليه في محاولة لإقناعه بالتخلي عن قيادة الجهاد بالجبل الأخضر والاستقرار بمصر أو العودة إلى ليبيا والاستسلام نظير دفع مرتب كبير له ومنحه مسكناً ببنغازي أو المرج فكان رده الرفض(2) .

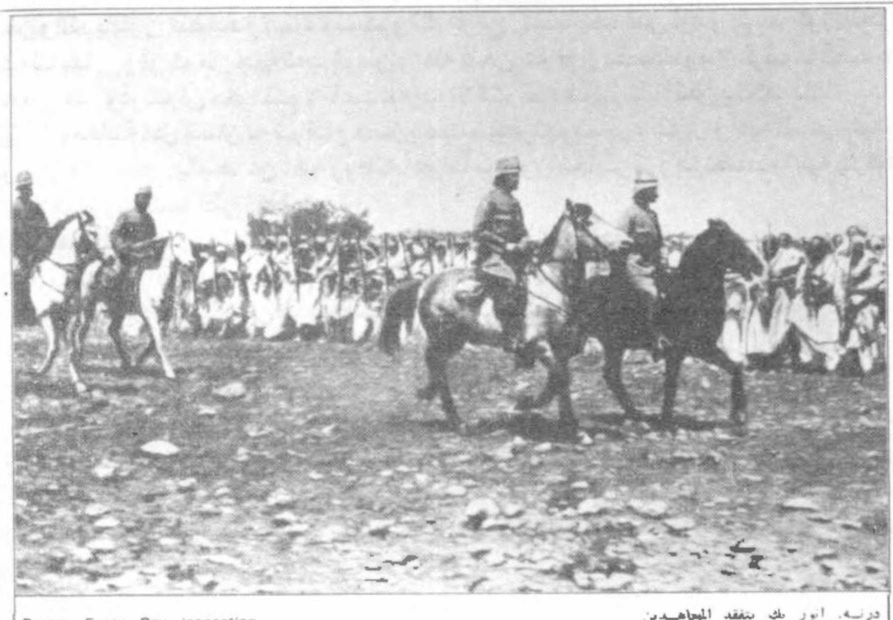
*أثناء وجوده بمصر اجتمع مع السيد/محمد إدريس المهدى السنوسى ـ وكانت الحكومة المصرية بضغط من الحكومة الإيطالية قد طلبت منه (أي من محمد إدريس) عدم مزاولة أي نشاط سياسي أو عسكري ـ ولكن الأمير محمد إدريس المهدى السنوسى فضل اللجوء السياسي بمصر منتظراً ما تأتى به الأيام . فقرر عمر المختار وصحبه العودة إلى ميدان الجهاد بالجبل الأخضر فكتبوا مذكرتهم التي وقعها ثلاثة من كبار قادة المجاهدين وهم : عمر المختار ويوسف بورحيل وعلي حامد العبيدى ،

1عند سؤال عمر المختار عن عمره أثناء التحقيق معه أجاب بأن عمره (73) عاماً آنذاك (أي عام 1931).وهذا يعني بعملية حسابية أنه من مواليد عام 1858 م.
2 . نقلاً عن ابنه محمد عمر المختار في مقابلة نشرت معه بصحيفة أخبار بنغازي يوم 16/9/2001 .
3. مقال الدكتور ادريس الحرير بعنوان "مواقف خالدة لعمر المختار" منشور بمجلة البحوث التاريخية العدد 2يوليو 1988 الصادر عن مركز دراسات الجهاد الليبي . .من مقال الدكتور ادريس الحرير ، السابق الإشارة إليه .
2 . من مقال الدكتور ادريس الحرير ، السالف الإشارة إليه .
3 .4 .من مقال د. أدريس الحرير ، السالف الإشارة إليه.
5 . المرجع السابق (مقال د. غدريس الحرير) المنشور بمجلة البحوث التاريخية العدد (2) عام 1988
4 .5.6 المرجع السابق.



Official photograph of the Ottoman and Italian delegations signing the Ouchy peace treaty on October 15, 1912.

صورة للوفدين العثماني والايطالي حال توقيعهما لماعدة اوشي بتاريخ ١٨ اكتوبر ١٩١٢.



Darna: Enver Bey inspecting mujahidun ready for battle.

درنه. انور بك يتفقد المجاهدين المتأهبين لخوض المعركة.

المنشور نصها بالمبحث الثالث من هذا الفصل والموجهة إلى السيد أحمد الشريف بتاريخ 1924/2/21 .[3]

بتاريخ 1922/8/10 أصدرت إيطاليا مرسوما ملكياً يحمل رقم (2183) تعترف بموجبه لعمر المختار شيخاً لزاوية القصور وتدفع له مرتباً شهرياً قدره (900) فرنك إيطالي ــ في محاولة لإ ستدراجه للاستسلام ــ ولكن عمر المختار رفض ذلك.[4]

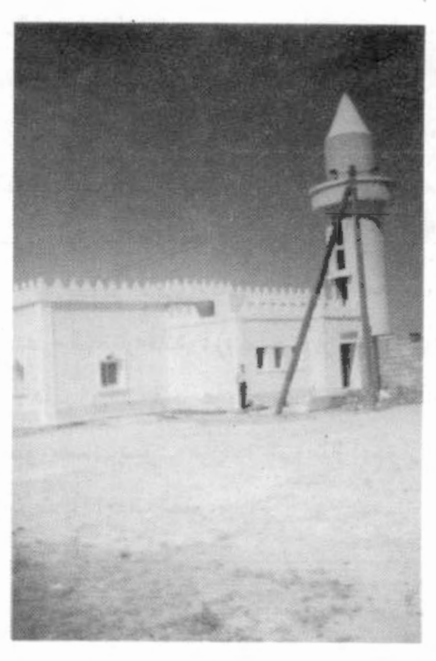
في طريق عودة عمر المختار وصحبه إلى ليبيا من مصر نصبت لهم القوات الإيطالية كميناً عند بئر الغبيْ جنوب طبرق وجرت إثر ذلك معركة حامية في شهر رمضان 1342 هـ الموافق 1923/4/23حقق فيها ورفاقه المجاهدين إنتصاراً باهراً حيث أبادوا أغلب القوة الإيطالية التي اعترضتهم .[5]

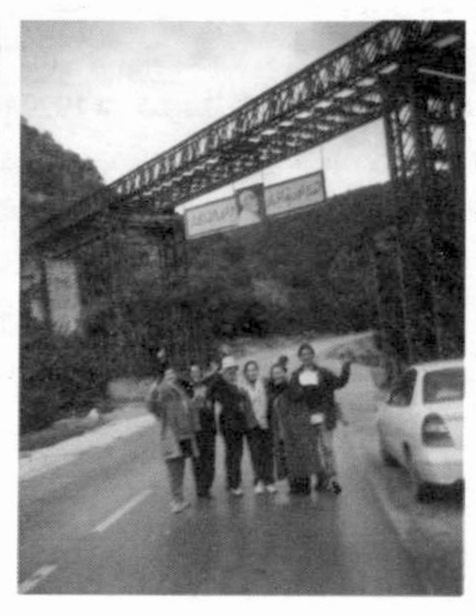
بتاريخ 1925/9/15 استلم عمر المختار رسالة مطولة من أحد أعوان الإيطاليين وكان يعمل مترجماً معهم يدعوه فيها إلى الاستسلام بمقولة أن ايطاليا دولة قوية لا يمكن قهرها وأن البلاد تكبدت خسائر جسيمة فكان رده عليها كما يلي

.[6]

((من نائب الوكيل العام عمر المختار إلى الترجمان عبود بك أبو راشد . سلام على من أتبع الهدى وخشي عواقب الردى وأطاع الملك الأعلى رب الآخرة والأولى . لولا وجوب رجوع الخطاب لا أخاطبكم أتى رقيمكم المؤرخ في 26/صفر ، وما ذكر به علمناه . وقولكم إنكم من حين قدومكم لهذا الوطن وأنتم باذلون النصيحة لأبناء جنسكم وأنك عربي . فالنصيحة التي تؤدى إلى الركون للعدو لا حاجة لنا بها ... وقولكم من جهة تعب الوطن وأهله فنحن عارفون مقصدنا ومن عرف ما قصد هان عليه ما وجد . وقولكم أن حكومتكم لا تقصد للعرب إلا الشرف فالذي رأيناه نحن بخلاف ذلك .
عاينا ذلك معاينة فكل إنسان له شرف وحصل تحت سيطرتهم بمجرد أقوال واهية تنسب إليه من عدو أو واش يسجن بالبعد عن أهله ووطنه أعواماً من دون مخابرة . وإذا أحسنوا إليه يترك في زوايا الإهمال وتحت مواطئ النعال .
فهذه الأفعال أفعال حكومة لها شرف لا والله . وكل ما ذكر منك لا تتحمله نفس عربية ولا ذوو الشيم الزكيه. وقد نهانا الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز قال " ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار "، وقولكم إن حكومتكم إن فقدت ضابطاً تأتي بألف بدله أو فقدت بندقية معاملها تصنع ملايين . فهو كذلك وعلاوة على ذلك إسطولات بحرية وبريه وجوية وملايين نفوس قولكم خمسة وأربعون مليوناً . فنحن ليس لنا لها قوة إلا الأيمان والتمسك بديننا وسنة نبينا وهو الجهاد لأنه صلى الله عليه وسلم قال : لكل نبي حرفه وحرفتي الجهاد ونحن متمسكون بهذه الحرفة إلى آخر رمق. الحي لا يموت إلا مره .. والموت أحلى من حياة مره . وقولكم اذا ترغبوا الاجتماع بنا للمخاطبة في شأن ما يعود بالراحة على الوطن . فلو كان يجدي لأفاد على يد أهله . فهذا الطلب لا يوجد عندنا أصلا ونحن متمسكون بحبل الله الأقوى قال الله تعالى " وكان حقاً علينا نصر المؤمنين))

بقــايا ســـور زاوية القـــصور ومســـجد عمر المختار
الجديد بزاوية القصوروصورة لوادى الكوف بالجبل الاخضر





*عام 1928 أمر جميع أهله بالهجرة إلى مصر حتى يتفرغ للجهاد ولم يبق معه سوى (3) من أبناء أخيه هم مختار وحمد وسالم

*يوم 1929/6/13أثناء اجتماع حصن العقبة (الشليونى) بشرق مدينة المرج ــ وفي سياق سياسة الترغيب والترهيب ــ عرضت إيطاليا عليه أن تدفع له مرتباً وقدره (50) خمسون ألف ليرة إيطالية فكان رده على هذا العرض :

((إنني لم أقبل الاجتماع بالوفد الإيطالي لأستمع إلى هذه المهازل .

ولست أحارب من أجل الوصول إلى هذه الترهات . إن موقف المجاهدين يغاير إيطاليا من أن المسألة تقبل الجدل والمساومات إنها فوق ذلك أنها مسألة حقوق أمه ضحت بأكثر من نصف عددها وفقدت الكثير من مواطنيها وديست كرامتها وجرحت في دينها .إن البحث يجب أن يكون حول قضيتنا الوطنية كاملة غير منقوصة وإلا فإنني سأضطر إلى إنهاء الاجتماع الذي ما كنت أتصوره أنه سيكون هكذا .))(1) .

وفي هذا الاجتماع احتد النقاش بين الطرفين ورفض عمر المختار أن يشار إليه بالمتمرد قائلاً للايطاليين " **لا تنادونى بالعاصى .. لأنه لم يسبق لي أبداً أن سلمت وخضعت لحكمكم** .. لأنني دائماً حاربتكم لأن ديني يأمرني بهذا يوم 1929/6/19

أثناء لقاء سيدي أرحومه شرق مدينة المرج كررت إيطاليا محاولاتها إغرائه بالمال عن طريق أحد عملائها الذي قدم إلى عمر المختار ظرفاً مملوءابالمال

قائلاً " إن هذا ثمن قهوة " . ولما رأي عمر المختار المبلغ رده إلى صاحبه قائلاً له " **يا خائن بلاده .. إن ثمن القهوة بقرش وليس بهذا المبلغ الكبير !** "(1)

*إثناء اجتماع مفاوضات سيدى ارحومه 1929/6/19 قال المارشال بادوليو لعمر المختار جئت للاتفاق معكم على مايكفل راحة البلاد . وانني مسرور بهذا الاجتماع الذى عقدناه لانهاء حالة الحرب التى منعت العمران الذى جينا الىهذه البلاد من اجله . ولولا هذه لاريت بلادك فيحاله اخرى لم تخطر ببالك

فرد عليه المختار قائلا : ((صحيح إن البلاد تكون فى حاله أخرى لولاهذه الحروب .

فلولاها لما رايت فيها عربيا يمشى على وجه الارض بل رأيت الايطاليين وحدهم يعمرونها ويحلون محل العرب فى دورهم ومنازلهم وأرضهم)) وهنا اعتذر بادليو قائلا : انا ماقصدت الى ماذكرت بل اردت العمران .

. المرجع السابق (مقال د. ادريس صالح الحرير) المنشور بمجلة البحوث التاريخية العدد(2) عام 1988



Another drawing by Scalarini.





LA GUERRA TRIPOLINA.

A publication denouncing Italy's aggression against Libya, issued by a group of Italians living in exile in London.







The Italian daily Avanti of November 8, 1911, carrying the news that Libya had been annexed by Italy on November ... The paper strongly attacks this absurd decision, which ... extremely serious consequences for civilians and ... as they lost their ... status and were ... rebels and traitors.

يوم 1929/10/20 أصدر عمر المختار بياناً نشره بــالجرائد المصرية بالقــاهرة ، وذلك عندما أدرك ان هدف الحكومة الإيطالية من المفاوضات هو كسب الوقت ، ومنها جريدة المقــطم وجريدة الأخبار هذا نصه : ((**أبناء وطني سكان برقة وطرابلس (ليبيا) للحقيقــة والتاريخ . فى أوائل 1347 هــ منتصف 1929 م خاطبتنى الحكومة الايطالية على لسان ممثلها المارشــال بــادليو طالبة توقيف رحى الحرب وتقديم مطالبنا وتعيين محل لمقابلة دولته . فحــصل ذلك وتقابــلنا فى سيدى رحومه واتفقــنا على عمل هدنة مدتها شــهران ليخابــر كل منا مرجعه . . . ومن جملة الشروط التى قدمناها ما يلى :ـــ**

1 العفو العام عن كل المتهمين بجرائم سياسية سواء كانوا فى الداخل او الخارج .

2 اطلاق سراح المسجونين .

3 سحب كل النقط المستجدة اثناء حرب 1341 هــ/1923م بما فى ذلك نقطتا جغبوب وجالو.

4 ان يكون لى الحق في جباية الزكاة الشرعية من العر ب القاطنين حول النقط الايطاليــــــــة.

وقد قبل المارشال هذه المطالب مبدئياً ووعد بتنفيذها قبل انتهاء مدة الشهرين . وقبل انتهاء مدة الشهرين طلبوا تجديد الهدنه بدعوى ان الوالى سافر الى روما لعرض الامر على الحــكومه ولم يحضر . وهكذا امتدت الهدنه بالعشرة وبالعشــرين يوما حــتى يوم 3 جمادى الاولى فعرفت ان غرض الحكومه هو كسب الوقت فقط ، لذلك أبلغتها بواسطة وكيل الوالى (سيشــليانى) ان الهدنة اخرها يوم 30 جمادى الأولى وانها غير قابلة للتجديد . والآن والهدنه على وشــك الانتهاء ولم أتلق رداً من الحكومة الايطالية رأيت أن أخوض غمار الحرب ولا أركن الى أى محادثة او واسطة ولو من العائلة السنوسية .

فليعلم إذن كل مجاهد أن غرض الحكومة الايطالية انما هو بث الفتن والدسائس بيننا لتمزيق شــملنا وتفكيك أواصر أتحادنا لتتم لها الغلبة علينا واغتصاب كل حق مشروع لنا كما حــدث كثيراً من هذا خلال الهدنة ولكن بحمد الله لم توفق الى شئ من ذلك .

1.المرجع السابق (مقال د. ادريس صالح الحرير) المنشور بمجلة البحوث التاريخية العدد(2) عام 1988.

2 .نشر هذا النص ضمن مقال د. ادريس الحرير بعنوان " المفاوضات بين عمر المختار والإيطاليين خلال سنة 1929 " ا لعدد (8-9) من مجلة الثقافة العربية الصادرة ببنغازي ، السنة 15 ، صـ 46 و47 بـتاريخ 1988 .كما أورد نفس الكاتب جزءاً من هذه الرسالة ضمن مقاله المنشور بمجلة البحوث التاريخية العدد(2) يوليو 1988 صـ 81 تحت عنوان " مواقف خالدة لعمر المختار

ص 80 مقال د . ادريس صالح الحرير ، مواقف خالده لعمر الختار ، سابق الاشاره الية .

LA STAMPA

La pace tra Italia e Turchia conclusa

(Per telefono e per telegrafo alla STAMPA)

Roma, 15. (Ufficiale).

Oggi ad Ouchy, alle ore 18, è stato firmato l'accordo preliminare per la pace tra l'Italia e la Turchia.

(Agenzia Stefani)

La giornata decisiva ad Ouchy

Lo scopo conseguito

L'impressione a Roma

صحيفة لا ستامبا (التي تصدر في تورينو) : في ١٨ اكتوبر ١٩١٢ اوردت على صفحتها الاولى خبر توقيع معاهدة صلح اوشي بين الامبراطورية العثمانية وايطاليا.

The Turin daily La Stampa for October 16, 1912, with front-page news of the signing of the Ouchy peace treaty between Italy and the Ottoman Empire.

وليشهد العالم اجمع ان نياتنا نحو الحكومة الايطالية شريفة وما مقصدنا الا المطالبة بالحرية . وان مقاصد ايطاليا واغراضها ترمى الى القضاء على كل حـركة قـومية تدعو الى نهوض الشـعب الطرابلسى (الليبي) وتقدمه . . . وهيهات ان يصلوا الى غرضهم هذا مادامت لنا قـلوب تعرف انه فى سبيل الحرية يجب بذل كل مرتخص وغال . وها نحن الآن ندافع عن كياننا ونبذل دماءنا الزكية فداءً للوطن فى سبيل الوصول الى غايتنا المنشودة .

لهذا نحن غير مسؤولين عن بقاء هذه الحالة الحاضرة على ما هى عليه حـتى يثوب اولئك الافراد النزاعون الى القضاء علينا إلى رشدهم ويسلكوا السبيل القويم ويسـتعملوا معنا الصراحـة بـدل المداهنة والخداع .

توقيع عمر المختار ،((قائد القوات الوطنية))

كمـــــــا أورد الجنرال جراسياني نص هذه الوثيقة بكتابة الذي أختار له عنوان " برقة الهادئة " أو المهدّءة ، ونحن ننشر نصها حرفياً كما ورد بالترجمة العربية للكتاب الذي قام بـــترجمة المرحـــوم إبراهيم سالم بن عامر والصادر عن الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع في طبعته الرابـــعة الصادرة عام 1998 بالصفحات 72 إلى 74 :

((في أوئل سنة 1348 هــ ومنتصف 1929 م دعتني الحكومة الإيطالية بواسطة ممثلها الحـــاكم العام المارشال بادوليو بأن أوقف القتال وتقديم طلباتنا وتحديد المكان لنلتقي مع سعادته .. وحـــدث هذا والتقينا بمنطقة سيدي رحومة بقرب (المرج) واتفقنا على هدنة لمدة شهرين بحـــيث يتمكن كل واحد منا الرجوع إلى رؤسائه ، وفي أثناء اللقاء طلب مني المارشال بادليو تقديم مطالبنا وكذلك قال لي أنه مستعد لإرجاع (الأمير) السيد محمد إدريس إلى برقة إذا رغبنا في ذلك ، ومن بين شـــروط الهدنة التي اتفقنا عليها النقاط التاليـــة :

1عفو عام شامل للمتهمين بجرائم سياسية سواء كانوا في الداخل أو الخارج والإفراج عن المساجين السياسيين .

2 سحب الحاميات الأمامية المؤسسة أثناء حرب سنة 1341 الموافق 1923 ومن ضمنها حاميات جغبوب وجالو .

3 من حقي جباية الأعشار الشرعية من كل العرب سكان المناطق الساحـــلية والســـاكنين حـــول الحاميات في أي منطقة .

4 مدة الهدنة شهران قابلة للتجديد .

وقبل المارشال بادوليو هذه الشروط وعاهد على تنفيذها قبل انتهاء مدة الشهرين (الهدنة) بواســـطة وكيل صاحب السعادة (سيشيلياني) ، وأن كل الوجهاء والمشـــايخ موافقـــون على انتخاب (الأمير) محمد إدريس السنوسى أميراً على برقة وطرابلس . وفي هذه الحالة يمكن تعيين الأشـــخاص ذوي الكفاءة الإدارية والسياسية سواء في برقة أو طرابلس ، ولذلك طلبنا منه أن يتصل (بالسيد) إدريس السنوسى رأساً للتباحث معه في شؤون تنظيم الأوضاع للوصول إلى حل سلمي مشرف (فسعادته) وعدني بأنه سيعمل بكل ما في وسعه قبل انتهاء مدة الهدنة وهي شهران . وطلب مني أن أطيل فترة الهدنة بحجة أن الحـــاكم غائب عن روما من أجل اتصالاته بالمســـؤولين هناك لعرض الموضوع عليهم وإلى الآن لم يرجع بعد . وجدد موعد الهدنة من عشرة إلى عشرين يوماً أي تاريخ 3 جمادي الأولى سنة 1348 هـــ وعند ذلك فهمت أن الحـــكومة تراوغ من أجل كســـب الوقـــت . فأبـــلغت الحكومة عن طريق نائب الحاكم العام أن مدة الهدنة تنتهي يوم 20 جمادي الأولى سنة 1348 هــ الموافق 1929/10/24 وسوف تجدد الهدنة من جديد . والآن وقد أشرفت الهدنة على الانتهاء ولم نستلم أي رد بالإجابة أو الرفض حتى الآن من الحكومة الإيطالية ، وخاصة موضوع اتصاله

ا (بالسيد) الملك المخلوع ، لهذا أرى مناسبة استئناف القتال والحرب دون الرجوع إلى اللقاءات والمحادثات السابقة ولا اتصالات جديدة ولا وساطة من أي ناحية وكانت من أجل أفراد العائلة السنوسية . غير أنه يمكن فتح المحادثات بعد الثقة في الدولة الإيطاليةولوحكامها في المستعمرات . واستغرب من الحكومة الإيطالية عدم اتصالها بالرئيس (الملك المخلوع) وهي تعلم جيداً أن في يده الحل والربط ، ولو أن المسؤولين الإيطاليين لهم رغبة في السلام لما تأخروا في الاتصال به ولهذا .. ليعلم كل مقاتل أن الغرض الوحيد للحكومة الإيطالية هو بث الخلاف بيننا ووضع كل العراقيل في طريقنا للقضاء على حركتنا الوطنية وتفرقنا لكي تستحوذ على أرضنا وحقوقنا المشروعة وبرهنت على كل هذا في السابق ولكن والحمد لله لم تنجح الحكومة الإيطالية في أعمالها هذه ، وليشهد العالم أجمع أن نوايانا تجاه الدولة الإيطالية كانت دائماً شريفة ولم يكن عندنا أي غرض إلا حريتنا واستقلالنا التي هي من حقوقنا الطبيعية أما أغراض إيطاليا المعروفة بالشدة دائماً للضغط على كل حركة وطنية وتوجيه كل مقوماتها للحد من تقدم وتوعية الشعب الليبي ومع كل هذا لا يمكننا أن نقول أن كل الشعب الإيطالي يحبذ فكرة الحرب خاصة في الوقت الذي تقف فيه الدول الأخرى بعكس موقف إيطاليا فتحسن المعاملة مع الشعوب الشرقية وتعمل جاهدة لتدعيم الهدوء والاستقرار واضعة مصلحة بلادها وإبعادها عن الحرب والفوضى وبهذا تكسب البلاد وأهلها متجنبة كل ما يضر وما تسببه الحرب بينما الهم الوحيد لإيطاليا سحق الشعب الليبي والقضاء عليه بكل الوسائل بحيث يخلو الوطن وتصل إيطاليا إلى هدفها التوسعي ونسأل الله ألا يحقق أغراضها. **ولا يوجد أي شعب وصل إلى الحرية دون أن يريق دماء أبطاله فوق أرض وطنه ويضحي في سبيلها بكل ما يملك من قوة ونفس ونفيس** . ونحن الآن ندافع عن وجودنا ونضحي بدمائنا دفاعاً عن وطننا وحريتنا وعليه فنحن لسنا مسؤولين عن الحالة الراهنة إلى أن يستيقظ أولئك الحكام الذين استعملوا معنا العنف أن يقوموا ويسلكوا الطريق المستقيم ويستعملوا معنا التعاون والوفاء بدل المداهنة والخداع*.

16 جمادي أول سنة 1348 هـ الموافق 1929/10/20 م

قائد القوات الوطنية

((عمر المختار))

---

* . هو المستشرق النمساوي ليوبولد فانس leopold weiss بحاثه : عمل مراسلاًصحفياً للعديد من الصحف والمجلات ، أعتنق الاسلام وألف كتابه المشهور بأسم " الطريق إلى الاسلام " أو " الطريق إلى مكة " الذي نشر بالانجليزية في إيطاليا والولايات المتحدة وترجم إلى أكثر من عشر لغات حيّة منها العربية بطبعتها الخامسة عام 1977 عن دار العلم للملايين ببيروت وترجمة أ. عفيف البعلبكي .

*في يناير 1930 تم لقاء المستشرق النمساوي محمد أسـد (٠) مع عمر المختار بالجبل الأخضر . وكان محمد أسد قد تعرّف على السيد أحمد الشريف أثناء إقامته بالحجاز وقد تأثر بـه غاية التأثر ـ وقد ذكر ذلك في كتابه الطريق إلى مكة ـ فعرض السيد أحمد الشريف على محمد أسد فكرة ذهابه إلى برقه قائلاً له :

هل تذهب يا محمد إلى برقة بالنيابة عني فتقف على ما يمكن صنعه للمجاهدين ؟ لعلك تسـتطيع أن ترى الأمور بأجلى ما يراها بنو قومي ... "

وبعـد أن وافقه على ذلك وأستحلفه على أن يبقى أميناً للمجاهدين ، قام السيد أحمد الشريف بترتيب أمور هذه الرحلة ـ وقد قصّها محمد أسد بـالتفصيل في كتابـه الطريق إلى مكة بالصفحـات من (331) إلى (371) فيمكن الرجوع إليها لمن أراد الوقوف على تفاصيلها الشاقة والتي استغرقـت عدة أشهر ذهاباً وعودة ـ ورافقه فيها (زيـد) من قبيلة شمـرّ ، وقاده المجاهدون من مصر إلى داخل ليبيا عبر الصحراء الغربية إلى أن وجد نفسه أمام عمر المختار بالجبل الأخضر ويسرد علينا محمد أسد وقائع لقائه مع عمر المختار فيقول(1) :

" وبعد أربع ليال أخرى وصلنا إلى **وادي التعبان** ـ وقد سمي بذلك بحـق ـ حـيث كان علينا ان نجتمع بعمر المختار . وبعد أن اختبأنا في واد صغير تكتنفه الأشجار الكثيفة عقـلنا خيولنا تحـت بعض الصخور ، جلسنا ننتظر مجيء أسد الجبل الأخضر ، وكان الليل قارساً شـديد الظلمة يخيم عليه صمت عميق ."

"كان علينا أن ننتظر بضع ساعات قبل أن يجئ سيدي عمر ، ولما كان الليل حالك السواد فان دليلينا البدويين لم يجدا سبباً يمنعنا من ملء قربنا بالماء من آبار بو صفية على مسافة أميال معدودات إلى الشرق . صحيح انه كان هناك مركز إيطالي محصن يبعد اقـل من نصف ميل عن بـوصفية، و لكن"، قـال خليل : ـ أن أولئك الأوغاد الكلاب لن يجرؤا على ترك أماكنهم في ليلة مظلمة كهذه ."

" وهكذا ركب خليل وزيد جواديهما واصطحبا معهما قربتين فارغتين بعد ان لفا حوافر جواديهما بـالخرق منعاً لأي صوت فوق الأرض الصخرية ، واختفيا في الظلمة . أما أنا فقـد بقـيت مع عبدالرحمن في مكاننا واسندنا ظهرينا إلى الصخور المنخفضة والتصق جسمانا بعضهما ببـعض طلباً للدفء ، فقد كان إيقاد النار يشكل مغامرة كبرى ."

---

(1) كتابه الطريق إلى مكة ، المشار اليه صـ 358 إلى صـ366.

"وبعد ساعة أو نحو ذلك ، سمعنا حفيف أغصان بين أشجار العرعر ، واصطدام نعل حفيف بحجر . وانتصب رفيقي واقفاً وامسك بندقيته بيديه وحدق إلى الظلام . وخرجت من الاجمه صيحة أشبه بعويل ابن آوى ، فما كان من عبدالرحمن إلا أن كور يده امام فمه وأجاب بصوت مماثل . وعندئذ ظهر أمامنا شخصان حافيي الأقدام مسلحين بالبنادق . وعندما اقتربا منا ، قال أحدهما : " في سبيل الله " وأجاب عبد الرحمن : " لا حول ولا قوة إلا بالله " ــ فعرفت انها إحدى كلمات السر التي كان يستعملها المجاهدون .

((والظاهر أن أحد القادمين ــ وكانا كلاهما يرتديان جردين بالبين ــ عرف عبدالرحمن ، ذلك انه صافحه بكلتا يديه وحياه بحرارة . وقدمني عبدالرحمن إليهما فصافحني كل منهما بدوره بكلتا يديه/وقال أحدهما : كان الله معك .إن سيدي عمر قادم ."

ووقفنا منصتين . وبعد حوالي عشر دقائق سمعنا حفيف الأغصان مرة ثانية بين ادغال العرعر وبرز ثلاثة رجال ، كل منهم من جهة ، واخذوا يقتربون منا وبنادقهم في ايديهم مصوبة إلينا . وبعد أن اقتنعوا بأننا كنا فعلاً من كانوا يتوقعون رؤيتهم ، عادوا فاختفوا ثانية في الأجمة وفي جهات مختلفة أيضاً ، فقد كان واضحاً انهم ينوون حراسة زعيمهم والاشراف على سلامته .

وما لبث عمر أن جاء على جواد صغير لفت حوافره بالقماش وكان يحيط به رجلان من كل جانب ، ويتبعه كذلك عدد آخر وعندما وصل إلى الصخور التي كنا ننتظر عندها ، ساعده أحد رجاله على النزول ، ورأيت انه كان يمشي بصعوبة (عرفت بعدئذ انه قد جرح أبان إحدى المناوشات قبل ذلك بعشرة أيام تقريباً) . وعلى ضوء القمر المشرق استطعت الآن أن اراه بوضوح : كان رجلاً معتدل القامة قوي البنية ذا لحية قصيرة بيضاء كالثلج تحيط بوجهه الكئيب ذي الخطوط العميقة . وكانت عيناه عميقتين ، ومن الغضون المحيطة بهما كان باستطاعة المرء أن يعرف انهما كانتا ضاحكتين براقتين في غير هذه الظروف ،إلا انهما لم يكن فيهما الآن شئ غير الظلمة والالم والشجاعة .

" واقتربت منه لأحييه ، وشعرت بالقوة التي ضغطت بها يده على يدي .

ــ مرحباً بك ، يا ابني. " قال ذلك وأخذ يجيل عينيه فيّ متفحصاً .

" لقد كانت عيني رجل كان الخطر خبزه اليومي .

"وفرش أحد رجاله حراماً على الأرض فجلس سيديَ عمر عليه متثاقلاً , وانحنى عبدالرحمن ليقبل يده ثم شرع ، بعد استئذانه ، بوقد نارٍ خفيفة تحت الصخرة التي كنا محتمين بها . وعلى ضوء النار الخافت ، قرأ سيدي عمر الكتاب الذي حملنيه السيد أحمد إليه . لقد قرأه باهتمام وعناية ، ثم طواه ووضعه لحظة فوق رأسه ــ وهي إمارة الاحترام والحب لا يكاد المرء يراها في جزيرة العرب

" ولكنه كثيراً ما يراها في شمالي أفريقيا ــ ثم التفت إليّ مبتسماً وقال :

ــ لقد آطراك السيد أحمد ، أطال الله عمره ، في كتابه . انت علي استعداد لمساعدتنا ولكنني لا اعلم من أين يمكن أن تأتينا النجدة ، إلا من الله العلي الكريم . إننا حقاً على وشك أن نبلغ نهاية أجلنا . "

فقلت : " ولكن .. هذه الخطة التي وضعها السيد أحمد ، الا يمكن ان تكون بداية جديدة ؟ و اذا امكن تدبير الحصول على المؤن و الذخائر من كفرة بصورة ثابتة ، افلا يمكن صد الإيطاليين ؟ " . لم أر في حياتي ابتسامة تدل على ذلك القدر من المرارة و اليأس كتلك الابتسامة التي رافقت جواب سيدي عمر : " كفرة .. ؟ لقد خسرنا كفرة ، فالإيطاليون قد احتلوها منذ أسبوعين تقريباً ... "

وأذهلني الخبر ، ذلك أنني و السيد أحمد طوال تلك الأشهر الماضية ،كنا نبني خططنا على افتراض أن كفرة يمكن أن تكون نقطة تجمع لتقوية المقاومة . أما وقد ضاعت كفرة فانه لم يبق للسنوسيين سوى نجد الجبل الأخضر ــ لا شيء سوى كماشة الإيطاليين التي كانوا يضيقونها بثبات و استمرار .. وخسارة نقطة بعد نقطة .. و اختناق بطيء !

ــ " وكيف سقطت كفرة ؟ "

((فأومأ سيدي عمر إيماءة متعبة إلى أحد رجاله أن يقترب : " دع هذا الرجل يقص عليك الخبر .. إنه واحد من أولئك القلائل الذين هربوا من كفرة ، ولم يصل لعندي إلا بالأمس . "

" وجلس الكفري على ردفيه أمامي وجذب برنسه البالي حوله وتكلم ببطء دون أن يبدو في صوته أي اثر للانفعال ، ولكن وجهه الناحل كان يعكس جميع الأهوال التي شهدها .

" لقد خرجوا علينا في ثلاث فرق ومن ثلاث جهات ، وكان معهم سيارات مصفحة ومدافع ثقيلة كثيرة . أما طائراتهم فقد حلقت على علو منخفض ورمت بالقنابل البيوت و المساجد و غياض النخيل . ولم يكن لدينا سوى بضع مئات من الرجال يستطيعون حمل السلاح ، أما الباقون فقد كانوا نساءً وأطفالاً وشيوخاً . لقد دافعنا عن أنفسنا بيتاً بيتاً ، ولكنهم كانوا أقوى كثيراً منا ، وفي النهاية لم يبق لنا إلا قرية الهواري . لم تنفع بنادقنا في سيارتهم المصفحة فطغوا علينا ، وتمكن عدد قليل جداً من الهرب . أما أنا فقد اختبأت في حدائق النخيل ، مترقباً الفرصة لشق طريقي خلال الخطوط الإيطالية . وكنت طوال الليل اسمع ولولة النساء اللواتي كان الجنود الإيطاليون والعساكر الاريتريون يغتصبونهن . وفي اليوم التالي أحضرت لي امرأة عجوز بعض الماء والخبز ، أخبرتني أن الجنرال الإيطالي قد حشد كل ما تبقى على قيد الحياة أمام قبر السيد محمد المهدي وأمام أعينهم مزق نسخة من القرآن ثم رماها إلى الأرض وداس عليها بحذائه صائحا : " دعوا نبيكم البدوي يساعدكم الآن ،إذا استطاع ! " ثم أمر بقطع أشجار النخيل في الواحة وبهدم آبارها واحرق كل ما كان في مكتبة السيد أحمد البدوي من كتب . وفي اليوم التالي اصدر أمره بوضع شيوخنا وعلمائنا في طائرة

حلقت بهم ورمتهم من علو شاهق . وطوال الليلة التالية كنت اسمع من مخبـــئي صرخات النســـاء وضحكات الجنود وطلقات بندقياتهم

((واخيراً زحفت إلى الصحراء في ظلام الليل فوجدت جملاً شارداً امتطيته ووليت فـــــــــــراراً

"وعندما انهى الكفري قصته المخيفة قربني سيدي عمر إليه بلطف وكرر قوله : " أنك تســـتطيع ان ترى ، يا ابني ، اننا قد اقتربنا فعلاً من نهاية أجلنا . " ثم أضاف كأنما يجيب على السؤال الذي كانت تنطق به عيناي : " أننا نقاتل لأن علينا أن نقاتل في سبيل ديننا وحريتنا حـــتى نطرد الغزاة أو نموت نحن وليس لنا أن نختار غير ذلك . آنا لله وآنا إليه راجعون ـــ لقد أرسلنا نساءنا وأولادنا إلى مصر كيما نطمئن على سلامتهم متى شاء الله لنا أن نموت . "

((وسمعنا هديراً خافتاً ينبعث من مكان ما من السماء السوداء . وبحركه فجائية ، رمى أحـــد رجال سيدي عمر الرمل على النار فأطفأها . ومرت الطائرة ، التي لم تكن سوى شبـــح غامض في الغيوم المضاءة بنور القمر الخافت ، على علو منخفض ، واتجهت نحو الشرق واختفى هديرها قليلاً قليلاً

قلت : " ولكن ، يا سيدي عمر ، أليس من الأفضل لك وللمجاهدين أن تنسحبوا إلى مصر بـــينما لا يزال هناك طريق مفتوح أمامكم ؟ فلقـــد يكون من الممكن في مصر جمع المهاجرين الكثيرين من برقة وتنظيم قوة اكثر فعالية وجدوى . أن القتال هنا يجب أن يوقف بعض الوقـــت حـــتى يســـتعيد الرجال شيئاً من قوتهم ... أنا اعرف أن البريطانيين في مصر لا ينظرون بـــعين الرضا إلى وجود قوات إيطالية راسخة الأقدام على خاصرتهم ، فقد يغضون الطرف ، والله اعلم ، عن اســـتعداداتكم فيما إذا اقنعتموهم بأنكم لا تعتبرونهم أعداء ... " فأجاب : " كلا يا ابني ، لم يعد هذا يجدي الآن . **أن ما تقوله كان ممكناً** منذ خمس عشرة أو ست عشرة سنة ، **قبل أن يقوم السيد أحمد** ، أطال الله عمره ، **بمهاجمة البريطانيين كي يساعد الأتراك ـــ الذين لم يســـاعدونا** ... أما الآن فلم يعد في الأمر ما يجدي ...؟ أن البريطانيين لن يحركوا إصبعا لكي يسهلوا علينا امرنا ، والإيطاليون مصممون على أن يقاتلونا حتى النهاية ، وعلى سحق كل إمكانية للمقاومة في المستقبل . فإذا ذهبت وأتبـــاعي الآن إلى مصر ، فأننا لن نتمكن مطلقاً من العودة ثانية ، وكيف نستطيع أن نتخلى عن قومنا ونتركهم ولا زعيم لهم لأعداء الله يفترسونهم ؟ " ـــ وما قول السيد إدريس ؟ هل يشاركك الرأي يا سيدي عمر ؟

ـــ أن السيد إدريس رجل طيب . انه ولد طيب لوالد عظيم ، ولكن الله لم يعطه قلباً يمكنه من تحمل مثل هذا الصراع ... "

لقد كان سيدي عمر يعرف انه لم يكن ينتظر غير الموت ، كان هناك جد عميق ، ولكن دونما كبـــت ، في صوت سيدي عمر عندما بحث معي النتيجة المحتومة لصراعه الطويل في سبـــيل الحـــرية : كان يعرف انه لم يكن ينتظره إلا الموت . **أنه لم يخش الموت ، ولم يسع إليه ولكنه كذلك لم يحاول**

أن يتجنبه ، وأنني لعلي ثقة من أنه حتى لو عرف أي نوع من الموت كان ينتظره لما حاول أن يتجنبه ، فقد كان يؤمن إيماناً عميقاً بأن كل أنسان يحمل مصيره بين جنبيه ، في حيثما ذهب ومهما فعل ."

"وسمعنا هرجاً خفيفاً من داخل الغابة ، خفيفاً جداً بحيث أن المرء لا بد أن يظل غير شاعر به في الظروف العادية . إلا أن هذه لم تكن ظروفاً عادية ، ذلك أنني ، إذ كنت قد أرهفت سمعي تحسباً لجميع أنواع الأخطار من جميع الأنحاء ، استطعت ان اتبين الأصوات الخافتة التي أحدثها تسلل انقطع فجأة ، ليستأنف بعد لحظات . وانفرجت العلقيات وظهر منها زيد وخليل ، يصحبهما اثنان من الحرس . كانت الجياد محملة بقرب الماء ، وحالما وقع بصر خليل على سيدي عمر هجم لتقبيل يده ، وبعد ذلك قدمت زيداً إليه فاستقرت عينا سيدي عمر الحادتان على وجه زيد الرزين وقامته الهيفاء برضاء ظاهر ، ثم وضع يده على كتفه وقال :

"ـ مرحباً بك ، يا أخي ، من أرض أجدادي . من أي العرب أنت ؟" وعندما أخبره زيد أنه من قبيلة شمر ، أومأعمر برأسه مبتسماً : آه ، إذن أنت من قبيلة حاتم الطائي ، أكرم الناس يداً ..."

وبعد أن قدم إلينا رجال سيدي عمر بعض التمر ودعانا إلى ذلك الطعام البسيط فأكلنا ، نهض المقاتل العجوز قائلاً : " ـ آن لنا أن نتحرك من هنا . أننا على مقربة من المركز الإيطالي في بوصفية ، ولذا لا نستطيع أن نتأخر حتى الفجر ." "وركبنا وراء سيدي عمر بينما تبعنا سائر رجاله مشياً على الأقدام وحالما خرجنا من الأخدود رأيت أن رفاق سيدي عمر كانوا أكثر عدداً مما اعتقدت : فواحد أثر واحد ، خرجت أشباح سوداء من وراء الصخور والأشجار والتحقت بطابورنا ، في حين أنتظم آخرون في شراذم متفرقة على مبعدة من يمينه وشماله ، لحراسته . لم يكن باستطاعة المراقب عرضاً أن يخمن أنه كان هناك نحو من ثلاثين رجلاً حولنا ، ذلك أن كلاً منهم كان يتحرك وقد ران عليه صمت كصمت كشافة الهنود الحمر . وقبيل الفجر وصلنا إلى مقره الخاص الذي كان يضم حينذاك أكثر من مئتي رجل . كان المقر مستتراً في مضيق عميق ضيق ، وكانت عدة نيران تتقد تحت صخور ناتئة .وكان بعض الرجال نائمين على الأرض في حين كان آخرون يؤدون مختلف أعمال المعسكر : ينظفون أسلحتهم ، ويجلبون الماء ، ويطبخون الطعام ، أو يعنون بالجياد القليلة التي كانت مربوطة بالأشجار هنا وهناك . لقد بدوا جميعاً مرتدين الأسمال البالية ، ولم تقع عيني ، لا عندئذ ولا فيما بعد ، على جرد أو برنس بين الجماعة كلها . وكان هناك كثيراً من الرجال تروي ضماداتهم ما حدث لهم مؤخراً مع العدو . لقد دهشت لرؤية أمرأتين ـ إحداهما مسنة والأخرى شابة ـ في المقر . كانتا جالستين بالقرب من إحدى النيران مستغرقتين في إصلاح سرج ممزق بمخرز غليظ .))

((وعندما لحظ سيدي عمر دهشتي قال : ' أن أختينا هاتين تذهبان معنا حيثما نذهب . لقد رفضتا أن تسعيا إلى أمن مصر مع سائر نسائنا وأولادنا . أنهما أم وأبنتها ، وقد قتل جميع رجالهما في الحرب وقد قضيت يومين وليلتين ــ في أثنائها نقل المقــر إلى مكان آخر داخل الغابــة ومضايق الجبــل الأخضر ــ استعرض مع ســيدي عمر كل إمكان لتدبــير وصول المؤن والذخائر إلى المجاهدين بكميات أكبر وبصورة أكثر إنتظاماً . كان هناك نزر يسير منها ما يزال يصل من مصر ، فالظاهر أن الإنكليز منذ أن توصل الســـــيد إدريس إلى تفاهم معهم أثناء مدة هدنته مع الإيطاليين ، كانوا راغبين مرة أخرى في أن يتساهلوا إلى درجة معينة نحو نشاط السنوسيين في الأرضي المصرية ما بقي هذا النشاط مقتصراً على حركات وتدابير محلية ، وتغاضوا عن جماعات المحاربين الصغيرة التي كانت تتســـــجح من حين إلى آخر في أختراق الخطوط الإيطالية ، والوصول إلى السلوم ، أقرب بلدة مصرية على الشاطئ، لبيع غنائمهم ــ ومعظمها من البغال الإيطالية ــ مقابل حصولهم على الأغذية التي كانوا بحــاجة ماســة إليها . إلا أن ذلك كان ينطوي على خطر بــالغ ، ولم يكن المجاهدون يستطيعون القيام به كثيراً ، خصوصاً وأن الإيطاليين كانوا يتقــدمون بســرعة في مد الأسلاك الشائكة على طول الحدود المصرية .

((وقد وافقني سيدي عمر على أن الطريقة الوحيدة الأخرى كانت إرسال الذخائر عن الطريق الذي جئت منه ، مع إنشاء مستودعات سرية في واحات بحرية وفرفرة وسيوة ، ولكنه كان يشك كثيراً في أمكان الإفلات من مراقبة الإيطاليين بهذه الطريقة مدة طويلة.

((وقد تبين بعد ذلك أن ظنونه ومخاوفه كانت فى محلها ، ذلك أنه بعد بضعة أشــهر تمكنت قــافلة تحمل المؤن والذخائر من الوصول فعلاً إلى المجاهدين ، إلا أن الإيطاليين اكتشفوها بــينما كانت تجتاز الفجوة بين جغبوب وجالو ، وسريعاً ما أنشأو بعد ذلك مركزاً محصناً في بير طرفاوي على نصف المسافة تقريباً بين الواحتين ، مما جعل ، بــالإضافة إلى الدوريات الجوية المســتمرة ، كل مسعى آخر من هذا النوع خطراً إلى أبعد الحدود .)

'وكان عليّ الآن أن أفكر في عودتي . وإذ لم أكن راغباً جداً في أن اســلك الطريق المضني الطويل الذي سلكته في رحلتي نحو الغرب ، فقد سألت سيدي عمر عما إذا كان هناك أي طريق آخر يمكن سلوكه وقد أجابني بأنه كان هناك فعلاً طريق آخر ، ولكنه خطر : خلال الأســلاك الشــائكة ، إلى السلوم . وصدف أن كان هناك جماعة من المجاهدين مستعدين للقيام بــمغامرة من هذا النوع لجلب الطحين من السلوم ، وكان بإمكاني أن أرافقهم إذا شئت ، فقررت مرافقــتهم . ' وودعت وزيداً عمر المختار ، ولم نره بعد ذلك إطلاقاً ، ذلك أنه بعد ثمانية أشهر ، قبض عليه الإيطاليون وأعدموه

'وبعد مسير أسبوع أو نحو ذلك ــ في الليل فقط ــ فوق أراض وعرة ، وخلال أدغال العرعر في

الجبل الأخضر الشرقي ، وصلت جماعتنا المؤلفة من عشرين رجلاً تقريباً إلى الحـدود المصرية الليبية ، قرب النقطة التي كانت خطتنا تقضي بأن نتسلل منها . هذه النقـطة لم يقـع عليها الاختيار كيفما اتفق ، فبالرغم من أن حواجز الأسلاك الشائكة كانت تمتد على طول القسم الأعظم من الحدود ، فإنها لم تكن في تلك الأيام قد انجزت بحيث تشمل الحدود كلها ، وفي بعض النقاط ، كهذه النقطة ، كان هنالك حاجز واحد فقط علوه ثمانية أقدام وعرضه أربعة ، بينما كان هناك في أماكن أخرى عدة صفوف من لفات الأسلاك الشائكة الغليظة ممدودة على ركائز من الأسمنت . وكانت النقـطة التي وقع اختيارنا عليها تبعد نصف ميل فقط عن موقع محصن كنا نعلم أن فيه سيارات مصفحة كذلك . إلا أنه لم يكن لنا أن نختار إلا بين هذا القطاع من الحدود وبين قطاع آخر أقل تحصيناً ولكنه مصون بصفين أو ثلاثة صفوف من الأسلاك الشائكة . "

*أهمية الدور القيادي لعمر المختار:-

يعتبر عمر المختار العقل المفكر للمجاهدين في برقة . فقد استطاع القيام بحشد وتدريب بالإضافة إلى تنظيم وقيادة المجاهدين بكل مهارة ورباطة جأش وعزيمة قوية لم تعرف الاستسلام في مقاومة القوات الإيطالية الفاشستية المجهزة بمختلف الأسلحـة المتطورة وذلك طيلة سـنوات الجهاد التي خاضها ضد قوات الغزو الإيطالي ، أي على أمتداد عشرين عاماً . وقال عنه الجنرال جراسياني في كتابه " لقد أتسم عمر المختار بالهدوء والصبر أثناء الاتصالات الأولية التي قام بها بعض المسئولين الإيطاليين معه . حيث أجاب بهدوء على جميع الأسئلة الموجهة إليه بنبرة تحدٍ وتمـــرد . " (1) . وفي مقال مطّول للأخ/الصديق د . محـمد محـمد المفتى نشـر بـجريدة العرب اللندية بـتاريخ 2002/1/23 ف على جزءين ، بـعنوان : " عمر المختار .. لماذا الأسـطورة " نقتبـس منه هذه الفقرات التي دلل بها على أهمية الدور القيادي لعمر المختار ، بـعد إسـتئذاننا له : " الأكيد أن أسطورة عمر المختار لم تتولد فقط من مجرد تفوقه كقائد عسكري سواء في قدرته على خلق أنجح تنظيم للمقاومة الوطنية الليبية أو في مواهبه التكتيكية لخوض المعارك ، كما لم تتولد من هيبـته أو شيخوخته . لقد عرف تاريخ الجهاد الليبي أبطـــالاً لا يقلون شجاعة وأقداماً عن عمر المختار . فلماذا هو وحده تسامى إلى مكانته الأسطورية في ضميرنا الوطني ؟ "هل يكمن السـر في قـراره الشخصي باختيار الموت سلفاً وليس فقط كاحتمال ممكن ابان القتال ؟ "أسطورة عمر المختار يجب أن تفهم أيضاً أمام خلفية عذابات الإنسان الليبي العادي : فالظرف التاريخي ومعاناة الناس ساهمت في رفع مكانة عمر المختار إلى مصاف الأسطورة . المحجوزين في جحيم معسكرات الإبادة ..

---

1 . من مقال باولو باجانيني " الساعات الأخيرة في حياة عمر المختار " المنشور بمجلة البحوث التاريخية العدد(2) يوليو 1988 .

الليبيين في المهجر .. الليبيين في مدن المذلة تحت حكم المستعمر . كان لتلك النفوس الحزينة أن تعوض انكسارها ويأسها . وفي أعين كل هولاء .. تباهى عمر المختار إلى صورة سماوية ساطعة .. فارساً ربانياً يثأر لكرامتهم بصموده ، ويخفف أحزانهم بانتصاراته ."

" بل أن صورة عمر المختار فعلت فعلها في الذاكرة العربية والإسلامية ، لأن نضاله كان مشعلاً مضيئاً في حقبة ما بعد الحرب العالمية الأولى التي خيم عليها اليأس والإحباط . فخلال العقود الثلاثة التي سبقت إستشهاده أنهارت الإمبراطورية العثمانية التي كانت تجسيداً للهوية الإسلامية ، وتفسخت الثورة العربية التي قادها الشريف حسين وأولاده في الحجاز وانتهت إلى توليتهم على ممالك خاضعة ، وتم احتواء ثورة 1919 في مصر ، ومن هنا كان قول شوقي في مرثيته الشهيرة للشيخ الشهيد: نصبوا رفاتك في الرمال لواء ، تستنهض الوادي صباح مساء (يقصد وادي النيل) "

" وبعد وصول الفاشسيت للحكم في إيطاليا والقضاء على أمارة محمد إدريس السنوسي في إجدابيا ، تجددت المقاومة سنة 1923 في الجبل الأخضر بقيادة عمر المختار وأطلق على المجاهدين اسم " المحافظية " وكانوا ينتظمون في ما أسموه بالادوار / والدور كتيبة متحركة من حوالي (200) شخص معظمهم من الفرسان ــ وقد خاض المحافظية خلال السنوات السبع الأولى من جهادهم حوالي (74) معركة غير الاشتباكات الخفيفة ، ففقدوا فيها أكثر من (3) آلاف شهيد وقد تفردت حركة الجهاد تحت قيادته عن غيرها بميزتين : الأولى أنها امتلكت هيكلاً تنظيمياً شبه ثابت والثانية أنها احتفظت دائما بالمبادرة الهجوميــة ."

"امتلك مجاهدو الجبل الأخضر قيادة صريحة تستبعد التنافسات أو الشكوك أو الصراعات ، تجسدت في " زعامة لا قبليه " وكانت المعتقلات هي البعد التراجيدي حيث استقبلت ما يربو على المائة ألف شخص لقي ثلثهم حتفهم قبل إطلاق سراحهم أثر إعدام عمر المختار ."

" لقد امتلك عمر المختار الإرادة التي لا يمتلكها الإنسان العادي ولذلك لم يستعطف ولم يسترحم .

"لقد أججت تلك المناخات حواراً صامتاً بين البطل وبين الناس ، معاصريه الذين رأوا في أقواله وأفعاله تجسيداً لما يتمنونه ويعجزون عنه! والإحساس بالعجز أمام فعالية البطل هو جوهر الحوار بينه وبين الناس ."

" جمع عمر المختار العديد من الصفات والمزايا الشخصية القيادية رفعته فوق مستوى غيره من زعماء الجهاد الليبي . إحداها تتصل بقدرته على تجاوز المفهوم السائد للوطن آنذاك والذي لم يزد عن موطن القبيلة .. إلى مفهوم مستقبلي للوطن الأعم ، أي كامل التراب الليبي .

من هذا المنظور نستطيع أن نفهم كيف نجح عمر المختار في خلق جيش وقيادة، متجاوزة للانتماءات . الجهوية والحساسيات القبلية وبهذه التوجهات استطاع أن يمنع الانزلاق"

وراء غايات قصيرة النظر تفرق الصفوف وتلهى عن مقـــاومة العدو الحقيقـــي . فقـــد كان عمر المختار بنبله وصدق مشاعره قائداً للجميع فكان من البـــديهي أن يتعلق بـــه الجميع **و امتدت هذه العلاقة لتشمل كل الليبيين والعرب** . وإذ نفاخر بمواقفة ومجد ذكراه ، فإننا بـــذلك أنما نســـتمد من إجماعنا عليه ، والانتساب إليه ، عاطفة تعزز هويتنا المشتركـــة



The Jihad continues — استمرار الجهـاد

An Italian officer questions a prisoner helped by an interpreter.

ضابط ايطالي يحقق مع اسير من المجاهدين بمساعدة مترجم.

المبحث الثالث

1. موجز عن حركة الجهاد الليبي ضد الغزاة الطليان فوق كامل التراب الليبي : طرابلس وفزان وبرقــة من 1911 ــ 1932 .

2 . مــــو جـــز أحـداث 1932 ــ1951.

*يوم 1911/9/29 أعلنت إيطاليا الحرب على تركيا .

قامت البوارج الحربية الإيطالية المتنوعة بمحاصرة أكبر المدن الساحلية الليبية طرابلس وبنغازي ودرنة وطبرق و مصراتة والخمس و أزواره . وتكونت الحملة الإيطالية لغزو ليبــيا ــ في نزهة بحرية كما تخيلت القيادة العسكرية والسياسية في إيطاليا ــ من (35) ألف جندي ثم أرتفع العدد إلى (120) ألــف جنــدي إضافة إلى أسطولها البحري والجوي ودباباتها ومدرعاتها ومدافعها.

*شهدت المرحلة الأولى من الغزو أعنف المعارك الحربية وأقواها شارك فيها أبناء الشعــب[1] :

ــ ففي يوم 1911/10/3 قصف الأسطول مدينة طرابلس وحصونها العسكرية المتداعية وفي يوم 1911/10/5 نزلت قوات البحرية واحتلتها . ويوم 1911/10/11 نزلت بها قوات الحملة .

ــ وفي يوم 1911/10/4قصفت البوارج الحربية الإيطالية مدينة طبرق وحــصونها البســيطة . وكانت طبرق أول بقعة من التراب الليبي يحتلها الإيطاليون . حــيث صدرت الأوامر إلى الحــملة بالمبادرة إلى احتلالها قبل احتلال طرابلس وبنغازي لما تمثله من أهمية على الساحل الشرقــي من ليبيا . وقد اهتمت إيطاليا اهتماماً خاصاً بالمواقع الحدودية الشرقية (طبــرق) والغربــية (أزوارة) تجنباً للدخول في صراع مع بريطانيا وفرنسا وللحيلولة دون تهريب الأسلحة والمؤن .

ــ وفي يوم 1911/10/18 نزلت القوات الإيطالية مدينة درنة ، وقام الأسطول الإيطالي بقــصف المدينة يوم 1911/10/16.

ــ وفي يوم 1911/10/19 نزلت القوات الإيطالية البحرية ببــنغازي عند جليانه ثم تلتها الجيوش البرية . وتمكنت من دخول بنغازي يوم 1911/10/20 .

ــ وفي يوم 1911/1017 حاصرت السفن البحرية مدينة الخمس ثم قصفتها بــمدفعيتها ولم تتمكن القوات الغازية من النزول بالخمس إلا صباح يوم 1911/10/21بسبب سوء الأحوال الجوية .

ــ وفى يوم 1912/4/11 نزلت القوات الإيطالية جزيرة فروة (قبالة مدينة ازوارة) ثم أبى كماش. ولم تتمكن من دخول مدينة ازوارة إلا يوم1912/8/6 .

ــ وفى يوم 11912/6/6نزلت القوات الإيطالية شواطئ مصراته . ودخل الإيطاليون مدينة

1عن كتاب أ. خليفة محمد التليسي "معارك الجهاد الليبي" صـ 19.

مصراتة للمرة الأولى يوم 1912/7/8 .

وتحول الساحل الليبي في مواقعه الهامة إلى ميادين للمعارك الحـامية التى كانت تجرى فى وقـت واحد ، في طرابـلس وبـنغازي ومصراته ودرنة وطبـرق والخمس وازوارة . ومن الواضح أن الاستراتيجية الحربية الإيطالية قد تعمدت فتح هذه الجبهات المتعددة بقصد السيطرة السـريعة على الشاطئ ومدنه ، وتشتيت الجهود المقاومة للغزو .

المقاومه المسلحة فى الشق الغربى والجنوبى/سير الاحداث

ـ وفي يوم 1913/4/27 اسـتولت القـوات الإيطالية على مدينة غدامس . ولكن تم إجلائها عن غدامس يوم 1915/7/23 .

*وتم احتلال فزان خلال عامي 1913 ـ 1914 : من خلال ما يعرف بحملة الكولونيل (العقـيد) الإيطالي " ميانى " التي بدأت من سرت يوم 9 أغسطس 1913 متخذة خطاً مستقيماً باتجاه الجنوب انتهت يوم 3 مارس 1914 بمرزق . (حسب الخريطة المنشورة التي تبين خط سيرها وتفاصيله) .

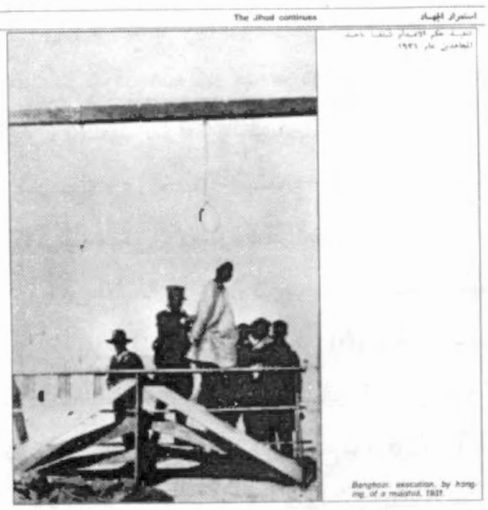
وقد تصدت قوات المجاهدين الذين رفضوا مبدأ الصلح مع إيطاليا وأعلنوا أستمرار المقاومة بالقبلة والجنوب ، وكان في طليعتهم **المجاهد محمد بـن عبـدالله البوسـيفى** الذي أستشـهد في معركة محروقة . وأخذ المجاهدون يضايقون قوات الحملة ويهاجمون قـوات إمدادها وقـطع صلاتها مع الساحل .وازدادت أوضاع الحملة سوءاً بـالانفجار الفجائي للحـرب العالمية الأولى (1914) . فأضطر الكولونيل ميانى إلى الانسحـــاب إلى الساحـــل إلى أن وصل إلى مدينة مصراته يوم 1914/12/25 جاراً أذيال الخيبه .

ويبين الجدول التالي أماكن وتواريخ بعض معارك الجهاد الليبـي ضد الغزو الإيطالي منذ بـداية الغزو 1911 حتى 1931 :ـ

أسم ومكان المعركة	تاريخ المعركة
معركة بميناء طبرق	1911/10/4
معركة بميناء طرابلس	1911/10/5.3
معركة بميناء درنة	1911/10/18.16
معركة ميناء الخمس	1911/10/21- 17
معركة الجزيرة جليانه/ بنغازي	1911/10/20/19
معركة الهاني شارع الشط ـ طرابلس	1911/10/23
معركة المرقب ـ الخمس	1911/10/23
معركة الهاني أبو مليانه ـ طرابلس	1911/10/26
معركة الكويفية ـ بنغازي	1911/11/17
معركة عين زارة الأولى ـ طرابلس	1911/12/4
معركة بئر طبراز ـ طرابلس	1911/12/19
معركة عين زارة الثانية ـ طرابلس	1911/1/28
معركة المرقب الثالثة ـ الخمس	1912/2/27
معركة سيدي عبدالله ـ درنة	1912/3/3
معركة بئر التركى ـ طرابلس	1912/3/4

معركة المفصل - طبرق	1912/3/11
معركة النخلتين - بنغازي	1912/3/12
معركة سيدي عبدالجليل ، بنغازي	1912/6/8
معركة ميناء قصر حمد - مصراته	1912/6/16
معركة سيدي بلال جنزور	1912/9/20
معركة بنى وليد - بنى وليد	1913/2/6
معركة الاصابعه (جندوبه) - غريان	1913/3/23
معركة طلميثه - المرج	1913/4/19
معركة سيدي كريم القرباع - درنة	1913/5/16
معركة شغاب - الجبل الأخضر	1913/5/19
معركة كمين الصفصاف - شحات	1913/7/1
معركة زاوية أسققه - الابيار	1913/7/19
معركة المرج - المرج	1913/8/19
معركة سيدي رافع - البيضاء	1913/9/27
معركة محروقة - براك	1913/12/24
معركة زاوية العرقوب - الجبل الأخضر	1914/2/15
معركة سيدي مهيوس - الابيار	1914/2/22
معركة شليظيمة - بنغازي	1914/12/28
معركة زاوية مسوس - بنغازي	1914/3/3
معركة النوفية - سرت	1914/3/23
معركة أبوغسال - الجبل الأخضر	1914/4/7
معركة مسلم - بنى وليد	1914/4/7
معركة الفاتيه - فزان	1914/8/26
معركة قاهرة سبها - سبها	1914/11/28.27
معركة الصبخه أو المجزم - غدامس	1915/1/31
معركة زاوية القصور - المرج	1915/2/7
معركة أبو نجيم - سرت	1915/2/8
معركة طولون - الجبل الأخضر	1915/2/11
معركة القوارشه - بنغازي	1915/2/27
معركة وادي مرسيط خرمة الخدامية - مزده	1915/4/6
معركة القرضابية - سرت	1915/4/29.28
معركة البوايرات - ترهونة	1915/5/18
معركة بنوليت - مسلاته	1915/5/20
معركة المجمر سوانى بنى أدم	1917/9/20
معركة بئر بيضاء - زوارة	1918/4/8
معركة شيته - صرمان	1918/6/2
معركة الجميل - الجميل	1918/10/5
معركة راس القله - أزوارة	1919/2/8
معركة قصر أحمد	1922/1/26
استمرار لمعركة قصر حمد وتسمى أيضاً معركة يوم السبت	1922/2/11
معركة الراس الأحمر - الزاوية	1922/4/14
معركة سيدي السائح	1922/5/4.2
معركة بئر مداكم - العزيزية	1922/10/27
معركة أم الجرسان - جنوب يفرن	1922/10/31
معركة صفيت - يفرن	1922/10/31
معركة قصر قربوللى - طرابلس	1923/1/28
معركة فندق الصلوص - طرابلس	1923/1/30

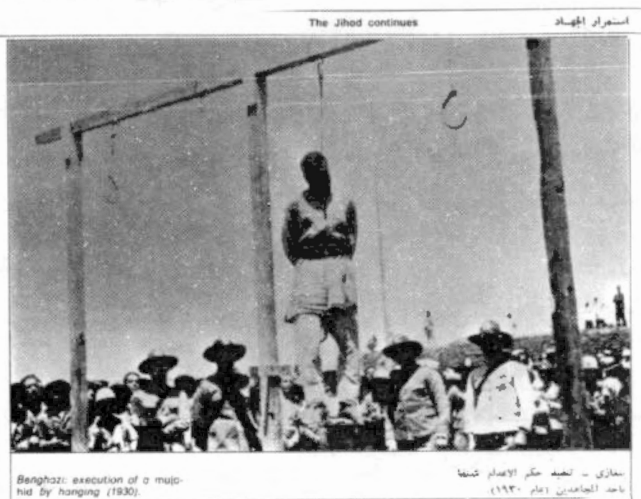
معركة سيدي أبو عرقوب ـ الرقيعات النواحى	1923/1/31
معركة قصر الحجرة ـ غريان	1923/2/6
معركة الحمام ـ الخمس	1923/2/21
معركة بئر ابى سميت ـ زليتن	1923/2/22
معركةسيدى صالح ـ الخمس	1923/2/22
معركة وادى كعام ـ زليطن2/1923	1923/2/23
معركة المشرك	1923/5/4
معركة البريقة ـاجدابيا ـ البريقة	1923/6/11
معركة سرير الشب ـ ورفلة	1923/12/22
معركة وادى دينار ـ ترهونة	1923/12/27
معركة قصر طولون ـ الجبل الاخضر	1924/4/7
معركة بصفن ـ قمينس	1924/9/4
معركة وادى العجرم ـ طبرق	1925/2/21
معركة تارسين ـ غريان	1925/5/28
معركة تاكسيس وابا الزورات ـ الجبل الاخضر	1926/1/30
معركة بئر العصمة ـ غدامس	1926/4/9
معركة بئر تاقرفت	1928/2/25
معركة بئر النقار الجبل الأخضر	1929/4/13
معركة عين زقوط ـ جالو	1929/4/28
معركة بئر الشويرف ـ طرابلس	1929/5/26
معركة أوبارى ـ أوبارى	1930/1/28
معركة قصر المقدم بالجبل الاخضروقد ورد ذكرها بالمحاكمة	1929/11/8
معركة جرد س الجرارى ، الجبل الأخضرحيث تمكن أحد المجاهدين ويدعى فضل الله الشهيبى من إسقاط إحدى الطائرات وأسر قائدها ومساعدة (الملازمين بياتى وهوبر) وقد ورد ذكرها بالمحاكمة	1929/11/16
معركة جرد س الجرارى ، الجبل الأخضر	1929/12/20
معركة وادي المحجة الجبل الأخضر (حيث جرحت إحدى شظايا قنابل الطائرات عمر المختار)	1930/1/20
معركة الفائدية ، الجبل الأخضر	1930/4/11
معركة عين لافو الجبل الأخضربالقرب من سلطنة حيث وقع عمر المختار أسيراً	1931/9/11



تنفيذ حكم الاعدام شنقا باحد المجاهدين عام ١٩٣١.

Benghazi: execution, by hanging, of a mujahid, 1931.

The Jihad continues — استمرار الجهاد



Benghazi: execution of a mujahid by hanging (1930).

بنغازي ـ تنفيذ حكم الاعدام شنقا باحد المجاهدين (عام ١٩٣٠)

The Jihad continues — استمرار الجهاد



بنغازي ـ تنفيذ حكم الاعدام شنقا باثنين من المجاهدين

Benghazi: execution, by hanging, of two mujahidun

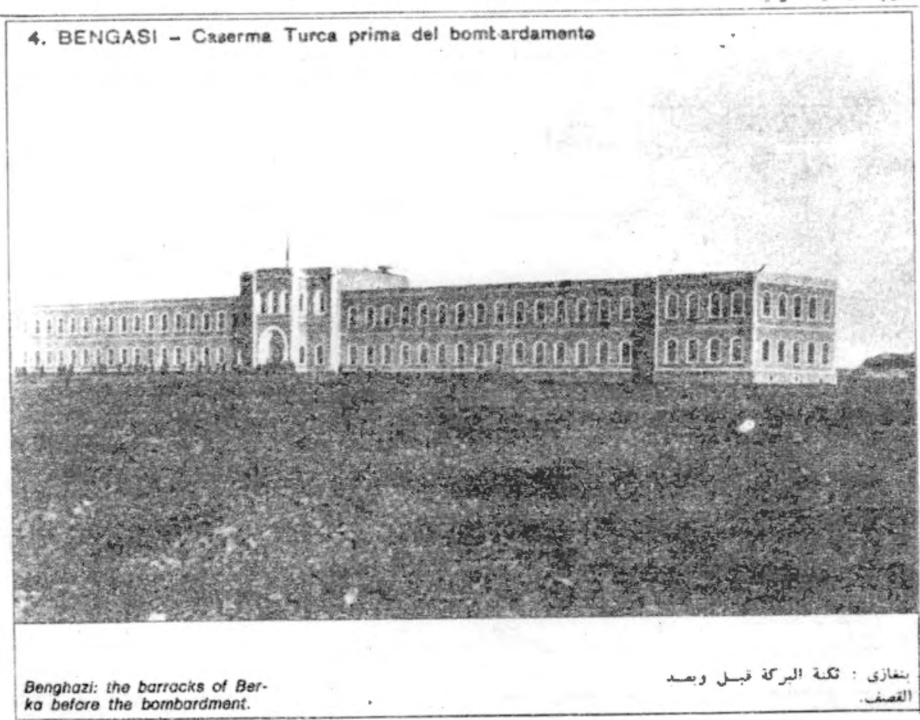
*يومي 1915/4/29.28جرت معركة القرضابية (قصر أبى هادى) :
كانت سرت في هذه المرحلة مركزاً لتجمع المجاهدين ممن شاركوا في تدمير (1) حـــملة ميانى على فزان وتصعيد الموقف بالمنطقة الساحلية . وقد شعرت إيطاليا أنه لابد من السيطرة على هذا الموقع وضرب القوى الوطنية المتجمعة للحيلولة دون تعاظم خطرها . وأسندت قـــيادة هذه الحـــملة إلى الكولونيل ميانى ، لاسترداد كرامته . فتحرك في مستهل أبريل 1915 من مصراته على رأس قوة كبيرة من الإيطاليين والارتيريين والمحـــلات الليبيـــية التي جندها من مصراته وترهونة وزليطن وورفله بقوة تقـــــدر بأكثر من (6) ستة آلاف مسلح و(250) فارساً عدا المدفعية وقوافل الإمداد والذخائر . وكانت ترابط بالقرضابية قوة من المجاهدين تقدر بألف وخمسمائة مجاهد . وما كادت تصل هذه الحملة إلـــى الموقـــــع يوم 1915/4/28 حتى بادرها المجاهدون بالهجوم ، موجهين ضغطهم على الجناح الأيسر منها الذي يتكون من حـــملات مســـلاته وترهونة التي انضمت على الفور إلى القوة المهاجمة وانقضت على القوة الإيطالية تتبعها في ذلك حـــملة مصراته التي ألقـــت بثقلها على القافلة الإيطالية . فمنى الإيطاليون بهزيمة نكراء .

لقد كانت معركة القرضابية من أعظم المعارك في تاريخ الجهاد الليبي من حيث النتائج التي ترتبت عليها فأرغمت الإيطاليين على الانسحاب والاقتصار على بعض النقاط الساحـــلية ، بطرابـــلس ، وبرقة ، فترة امتدت لأكثر من (7) سنوات

وهى المعركة الوحيده التى جمعت المجاهدين الليبيين من جميع أنحاء ليبـــيا جنبـــنا الى جنب ضد الغزاة الطليان .

*يوم 1918/11/16أعلن في مؤتمر مســـــلاته التاريخي عن تشـــــكيل حـــــكومة الجمهورية الطرابلسية(2) على أن يديرها مجلس مكون من أربعة أعضاء هم :
سليمان البارونى ورمضان السويحلى وعبدالنبي بالخير وأحمد المريض . ولم ينص القـــرار على تعيين أو اختيار رئيس لها . وشرعت في تنظيم هيكلها الإداري والتشـــريعي فكان قـــرارها الثاني ينص على تشكيل مجلس شورى الجمهورية من (22) عضواً . كما أنتخب الحـــاضرون مجلســـاً شرعياً للجمهورية من بعض المشايخ كما تم الاتفاق على اتخاذ العزيزية مركزاً لمجلس الجمهورية . وقد صدرت عن الجمهورية ست بلاغات :

ويمكن لمن أراد مزيدا من التفاصيل حول الجمهورية الطرابلسيه مراجعة كتاب ا. د مصطفى على هويدى بـــعنوان ((الجمهورية الطرابلسيه ، جمهوريه العرب الاولى))، الصادر عن مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخيه علم 2000
.صـ 32 المرجع السابق .
.كتاب أ. عمرو سعيد بغني " أبحاث في تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر " صـ 146-155 منشورات مركز جهاد الليبين ، 1996.



Benghazi: the barracks of Berka before the bombardment.

بنغازى : تكنة البركة قبل وبعد القصف.

Benghazi: effects of bombardments on barracks of Berka.

اثر القصف على تكنة البركة

1ـ خاص بإعلان الجمهورية .

2 ـ بدعوة الضباط الوطنيين المخلصين لتقديم الطاعة لحكومة الجمهورية الطرابلسية .

3ـ موجه إلى رئيس الحكومة الإيطالية بطلب الاعتراف بـــها . والدعوة إلى عقـــد هدنه تجرى خلالها مفاوضات الصلح.

4ـ موجه إلى الرئيس ويلسون ، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية .

5 ـ موجه إلى رئيس الوزارة البريطانية .

6 ـ موجه إلى رئيس الوزارة الفرنسيـــة .

وتحت تأثير جميع الظروف التي لازمت بناء الجمهورية فإن استجابـــة حـــكومة الجمهورية لنداء المفاوضات والصلح كانت سريعة ، فكانت مفاوضات خلة الزيتونة عام 1919ثم إعلان اتفاقـــية " خلة الزيتون " أو صلح سواني بن آدم :

بعد ست جولات من المفاوضات بين وفد الجمهورية الطرابلســية ووفد الحــكومة الإيطالية أعلن القانون الأساسي في سبتمبر 1919 وقررت بموجبه بعض الحقوق السياسية للوطنيين ، وانشـــاء مراكز اتصال . وشهدت هذه الفترة مأزقاً في العلاقة بين رمضان الشتيوى (السويحلى) وعبدالنبي بالخير وزيادة في سيطرة رمضان الشتيوى . ولم يلبث أن شعر الوطنيون بـــعدم الجدية من الجانب الإيطالي في تنفيذ ما أتفق عليه فأخذ الوضع في التدهـــــــور حيث عاود الوطنيون مهاجمتهم للإيطاليين1

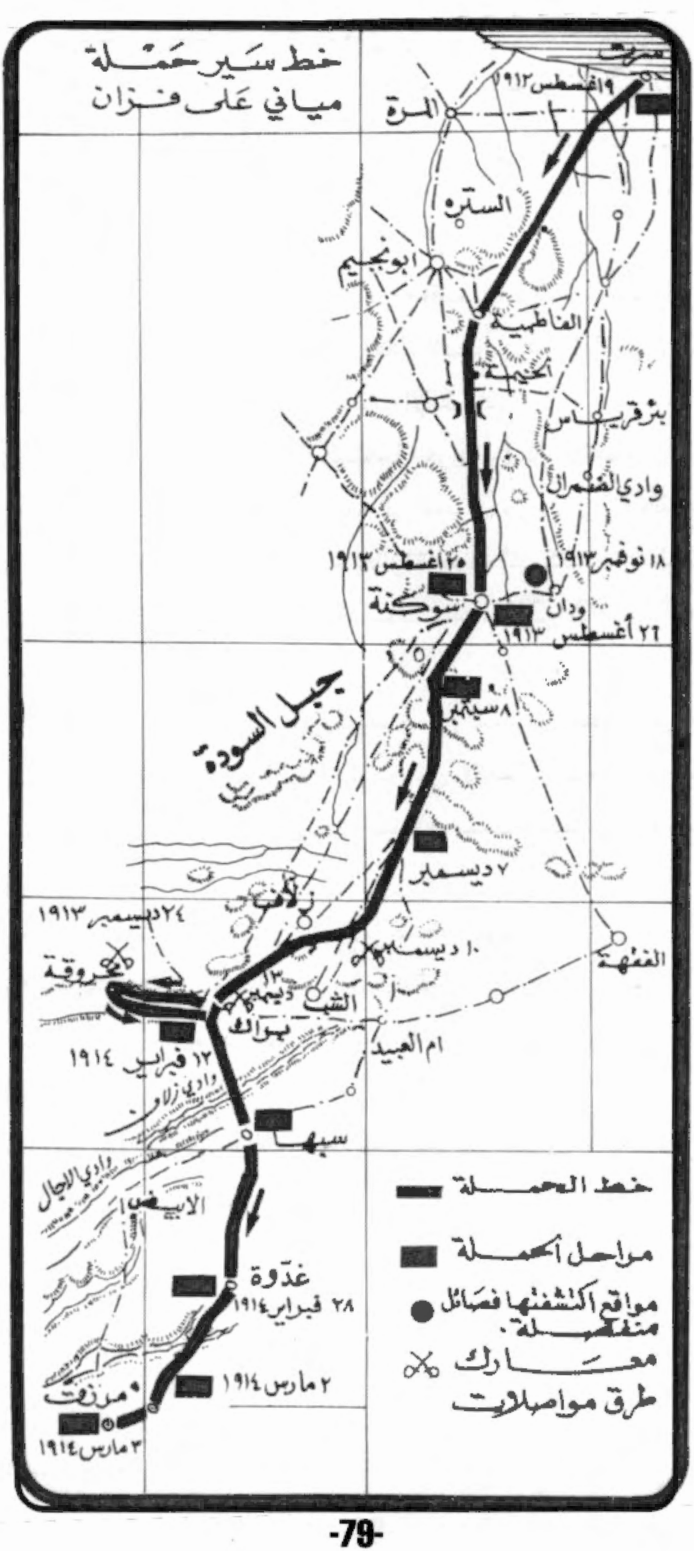
*يوم 21/ 4 /1919 تم إبرام معاهدة الصلح :

لقد عم الارتباك الأوساط السياسية القيادية بطرابلس الغرب وأنقسم القوم غداة توقيع المعاهدة على أنفسهم ، بين داع إلى الاستمرار في المقاومة وداع إلى السلم والتفاهم مع الســلطة الجديدة التي آلت إليها مقاليد الحكم بموجب معاهدة أوشى/لوزان ، وبـــين متفرج ينتظر ما تســفر عنه الأحــداث . وأنعكس هذا الوضع بصفة خاصة بطرابلس الغرب لعدم وجود القيادة السياسية الموحدة ، ولتعدد الزعامات ولغلبة النزعات الجهوية وسيطرة الزعامات الإقطاعية(2)

وقد تناول ا. عمرو سعيد بغنى بالفصل الرابع من كتابه ((ابحاث فى تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر 1996 الصادر عن مركز الجهاد تفاصيل مفاوضات خلة الزيتونة فيمكن .لمـــن أراد التفاصيـــــــــــل الرجـــــــــــوع اليـــــــه ص 156 الـــــــــــى ص 197

* يوم 4/ 8 /1918 انتهت الحـــرب العالمية الأولى بـــإنتصار إيطاليا وحـــلفائها وهزيمة تركيا والمانيا .

*وفي يوم 24/8/1920 لقى رمضان السويحلى (الشتيوى) مصرعه في ورفله ، عقب هجومه



خط سير حملة
مياني على فزان
سرت
١٩ أغسطس ١٩١٣
المرة
السترة
ابونجيم
الفاطمية
بئر قرياس
وادي القمرال
١٨ نوفمبر ١٩١٣
٢٥ أغسطس ١٩١٣
سوكنة
ودان
٢٦ أغسطس ١٩١٣
جبل السودة
٨ سبتمبر
٧ ديسمبر
٢٤ ديسمبر ١٩١٣
١٠ ديسمبر
الفقهة
محروقة
الشب
براك
ام العبيد
١٢ فبراير ١٩١٤
سبها
الابيض
غدوة
٢٨ فبراير ١٩١٤
٢ مارس ١٩١٤
مرزق
٣ مارس ١٩١٤
خط الحملة
مراحل الحملة
مواقع اكتشفتها فصائل منفصلة
معارك
طرق مواصلات

عليها . وكان لمقتله انعكاسات سيئة على سير الأحداث.

عام 1922 بدأت القوات الإيطالية عمليات الاسترداد : حيث لجأت إيطاليا إلى الأساليب السياسية واستطاعت أن تبرم اتفاقية (عكرمة) محادثات الزويتينة . وفي طرابلس الغرب سلكت نهجاً يعتمد على العملين السياسي والعسكري بإتباع سياسة " فرّق تسد " فعملت على إثارة الفتنة والانشقاق بين صفوف الزعماء

*يوم 1922/1/26 نزل الإيطاليون بمصراتة البحرية (قصر حمد) بطريقة سرية مفاجئة وشهدت قصر حمد معارك عنيفة . اعتبرت هذه العملية إعلاناً للحرب على الجانب الوطني الذي تنادى للكفاح والمقاومة ، وكانت هذه العملية ضمن " عمليات الإسترداد. "

*عقب سيطرة القوات الإيطالية على المنطقة الساحلية الغربية ، استعد الإيطاليون لإحتلال الجبل الغربي بقوات كبيرة جداً عدداً وعدة أسندت المهمه إلى الجنرال جراسياني . فاحتلت جادوا ونالوت وكاباو ويفرن وغريان يوم 1922/10/30. ثم احتلوا ترهونة التي كانت آنذاك تمثل مركز القيادة السياسية والعسكرية الوطنية واستولوا عليها يوم 1923/2/6 وذلك بعد عدة معارك استبسل فيها المجاهدون.

واصل الإيطاليون حملتهم للسيطرة على الشريط الساحلي الممتد من الخمس إلى مصراته . فدخل الإيطاليون مصراته المدينة يوم 1923/2/26 وتمكنوا من الاتصال بالحامية السرابطة في قصر حمد . وتجددت حركة المقاومة في كافة المناطق المحتلة صيف 1923 واستمرت حتى أواخر نوفمبر 1923.

عام 1923 وصل الفاشيست في إيطاليا إلى الحكم بزعامة موسوليني .

يوم 1923/4/21 تم احتلال اجدابيا . وفور احتلالها أعلن الإيطاليون إلغاء كافة الاتفاقيات المبرمة بين الطرفين . كما أتخذوا من اجدابيا قاعدة انطلاق لعملياتهم الحربية ضد جالو وأوجلة . ولكنهم حاولوا التوسع نحو مرسى البريقة . ثم قاموا باحتلال سرت .

وتمهيداً للتوسع نحو القبله وفزان قام الإيطاليون بشن هجومهم على ورفله (بنى وليد) واستغرقت هذه العملية من 15 إلى 1923/12/28

كتاب أ. خليفة التليسي السابق الإشارة إليه .

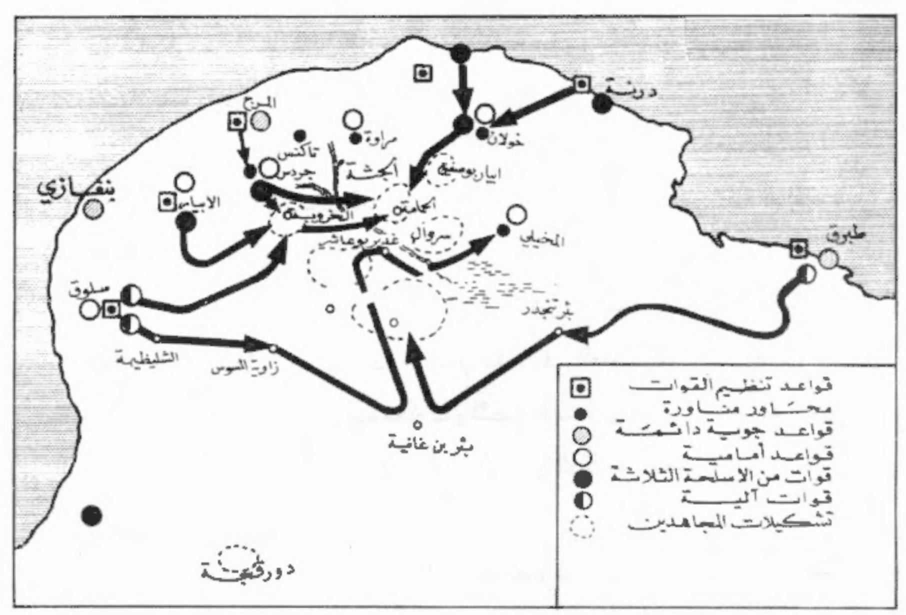
.صـ 32 المرجع السابق .



سيدي أحمد الشريف يقف بجانبه صالح باشا حرب بالبدلة العسكرية.

*يوم 1924/2/15أعاد الإيطاليون احتلال غدامس . كما تمكن الإيطاليون من إعادة احتلال مزدة
*يوم 1924/6/15
*يوم 1926/2/7 احتلت القوات الإيطالية الجغبوب . وقد صاحب احتلال الجغبوب قيام القوات الإيطالية بعمليات حربية بالجبل الأخضر لشغل عمر المختار ورفاقه وللسيطرة على الحدود الشرقية وإحكام الحصار ضد حركة الجهاد بالجبل الأخضر .
*حاول الإيطاليون خلال هذه المرحلة الدقيقة من حروب القبلة والجنوب إثارة الفتن القبلية واستغلال الخلافات بين الزعامات , واستطاعوا أن يستفيدوا منها في بعض الأحيان . إلا أنها لم تمكنهم من السيطرة على الوضع على النحو الذي كانوا يؤملون ، حيث نرى بعض العناصر التي حاول الإيطاليون استغلالها تتحول فيما بعد إلى المواجهة العدائية الصريحة للإيطاليين(1) .
وسيجد القارئ في كتاب الأستاذ/خليفة محمد التليسى " معارك الجهاد الليبي " وغيره من الكتب التي تناولت هذه الفترة ــ تفاصيل للمعارك المشرقة التي خاضها المجاهدون الليبيون في شرق وغرب وجنوب البلاد ، وكذلك تعداد قوات العدو الإيطالي الغازية وآلاتها الحربية . كما سيجد القارئ في كتاب الجنرال رود ولفو جراسياني " نحو فزان " المترجم عام 1976 تفاصيل أخرى . فيمكن الرجوع إليها لمن أراد مزيداً من التفاصيل .
*خلال عامي 28 ــ 1929 وضمن ما يعرف بعمليات الواحات الواقعة شمالى خط عرض 29 ، قامت القوات الإيطالية بتنفيذ الخطة بإحتلال الجفرة وزلة وأوجلة وجالو ومرادة من قبل القوات الإيطالية المتواجدة في الولايتين (طرابلس الغرب وبرقة.
*في يناير 1929 عُين المارشال بادوليو حاكماً عاماً على ليبيا . ووجه منشوراً إلى المجاهدين يدعوهم إلى الاستسلام .
*يوم 1929/12/5 احتلت القوات الإيطالية بْراك ، ومرزق يوم 1930/1/23 وطاردت قوات الجنرال جراسيانى المجاهدون بمحلات الزنتان والرجبان والمشاشي وأولاد أبي سيف وأولاد سليمان والمقارحة والقذاذفه وغيرهم وشنت عليهم الغارات الجوية حتى الحدود الجزائرية الليبية وحدود تشاد (2) وانتهت عملية احتلال فزان في شهر أبريل 1930 .
*يوم 1931/1/20 سقطت الكفرة . وانتهت بذلك المقاومة في المناطق الصحراوية الجنوبية

1. صـ 67 من كتاب أ. خليفة التليسي " معارك الجهاد " .
2 . صـ 76 من كتاب أ. خليفة التليسي " معارك الجهاد "



العمليات الحربية التي قامت بها القوات الايطالية ضد المجاهدين في برقة في ابريل ١٩٢٥

سوسة
طلميثة
درنة
خولان
المرج
جردس
الابيار
بنغازي
سلوق
الخروبة
أدوار عمر المختار
المخيلي
خليج بومبة
طبرق
كمبوت
البردية
مساعد
خليج السلوم
الشقة
الزويتينة
اجدابيا
دور فية
الجغبوب

أدوار المجاهدين

من قبائل المغاربة والعواقير
والعبيد والبراعصة والحاسة
والعبيدات والمنفة وغيرهم
مايو / يونيو ١٩٢٤

قوات إيطالية متحركة
وسائل آلية
محاور مناورة
قواعد جوية

، ونزحت البقية الباقية من المجاهدين إلى البلدان المجاورة . وقامت القوات الإيطالية الغازية بأعمال التخريب الهمجي(1).

*في مارس 1930 عُين الجنرال جراتسياني نائباً للوالي ببرقه للاستفادة منه فتحول جراسياني إلى برقة من فزان . ويلاحظ أن جراسياني لم يسلك أسلوب المواجهة الحربية في الميدان للقضاء على حركة المقاومة الأخيرة ، ولكن لجأ إلى أساليب العسف والارهاب التى تمثلت في تجريد الأهالي من السلاح ، وتهجير السكان ، وحشدهم في معسكرات الأعتقال ، وإنشاء المحكمة الطائرة ، وإقامة الأسلاك الشائكة على طول الحدود الشرقية ، وعدم الثقة في العنصر الليبي العامل مع القوات الإيطالية (2) . وشهدت هذه المرحلة عدة معارك واشتباكات كان آخرها العمليات التي جرت يوم 1931/9/11 وأدت إلى أسر المجاهد الكبير عمر المختار ثم تقديمه للمحاكمة وإعدامه شنقاً في سلوق يوم1931/9/16.

*يوم 1932/1/24 أعلن المارشال بادوليو ، الحاكم العام على ليبيا في تصريح رسمي له نهاية المقاومة المسلحة في ليبيا ، بعد عشرين عاماً من المقاومة المسلحة الشجاعة لليبيين في مختلف أرجاء البلاد : شرقاً وغرباً وجنوباً.

<u>المقاومة المسلحة في الشق الشرقي من البلاد/ برقة : سير الأحداث</u>:

*يوم 1911/9/28رسلت إيطاليا إنذارها إلى تركيا ، كما سبق لنا أن أشرنا . ويوم 1911/9/29 أعلنت إيطاليا الحرب على تركيا .

وقبل ذلك بعدة أيام كانت (34) بارجة حربية إيطالية تحاصر ميناء مدينة طرابلس البحري . كما كانت (19) بارجة حربية أخرى تحاصر ميناء بنغازي البحري . أسماء تلك البوارج منشورة بالصفحة المقابلة .

صباح ي1911/10/4 باغت قائد القوات البحرية الإيطالية مدينة طبرق مؤملةً الاستيلاء عليها دون مقاومة . لكن الحامية التركية المكونة من (25) جندياً رفضت التسليم ونشبت معركة بين الجانبين .وكانت طبرق أول بقعة من ليبيا تطؤها أقدام الإيطاليين (3) .

1 . ص59 من كتاب دي كاندول .
2 . ص80 من المرجع سالف الذكر . .
3 كتاب أ. مصطفى علي هويدي " الحركة الوطنية في شرق ليبيا خلال الحرب العالمية الأولى " ومراجعة د. صلاح الدين حسن السوري ، منشورات مركز دراسة جهاد الليبين ضد الغزو الإيطالي ، 1988 .



لقاء سيدى رحومه (يونيو ١٩٢٩).

يناير ١٩٢٩م بادوليو يعين حاكما لليبيا
يونيو ١٩٢٩ لقاء في سيدى رحومة بين الشهيد
عمر المختار بصحبة (٥٠٠) مجاهد مسلح
وبين الحاكم ومساعد الحاكم سيشلياني.

January 1929: Badoglio is appointed Governor of Libya. June 1929: Sidi Rahuma meeting between Martyr Omar al-Mukhtar accompanied by five hundred armed *mujahidun*, and the Governor with the vice Governor of Cyrenaica Siciliani.

The Sidi Rahuma meeting (June 1929).



The Sidi Rahuma meeting (June 1929).

لقاء سيدى رحومه (يونيو ١٩٢٩).

*ظهر يوم 1911/10/16 بدأت العمليات العسكرية ضد مدينة درنه وتم احتلال القوات الغازية لها في نفس اليوم بعد مقاومة مستميتة . ويقول الإيطاليون " لقد هجم علينا الأتراك والعرب ــ المجاهدون ــ في درنة يوم 16/11 و أعادوا علينا الكرة يوم 24/11 ثم يوم 7/12 وكان أشد هجوم على درنة يوم 27/2/1912 الذي أستمر من الفجر حتى المساء في منطقة بو مسافر (1)

*صباح يوم 1911/10/19 بدء قصف الأسطول الإيطالي لمدينة بنغازي وقوبل الإنزال بمقاومة عنيفة جداً من الأتراك وانتهى القتال بعد ثمان ساعات(2)

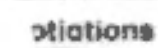
*رأت الحكومة العثمانية أن تبعث جماعة من الضباط الأتراك برئاسة اللواء أنوربك (3)وكان من بينهم مصطفى كمال اتاتورك الذي أستولي على الحكم بتركيا عام 1923) إلى برقة وطرابلس وأن يتم وصول هؤلاء الضباط تسللاً عن طريق الحدود وليس لهم صفة رسمية . فدخلت المجموعة الأولى إلى برقة عن طريق مصر تسللاً (يقال أن عددهم (107) ضباط وعدد يتراوح ما بين (300) إلى (400) جندي وصف ضابط) . وقد انضوى تحت قيادة هؤلاء العسكريين ما يقارب من (16)ألف من أهل برقة ، وتسلم عزيز المصري قيادة القوات العثمانية في بنغازي ، وفي طبرق تولى القيادة أدهم الحلبي . وفي درنة تسلم القيادة أنور بك، وعين أشرف كوشجو باشي قائداً لقوات المجاهدين ومقر قيادتهم بالظهر الأحمر جنوب درنة.

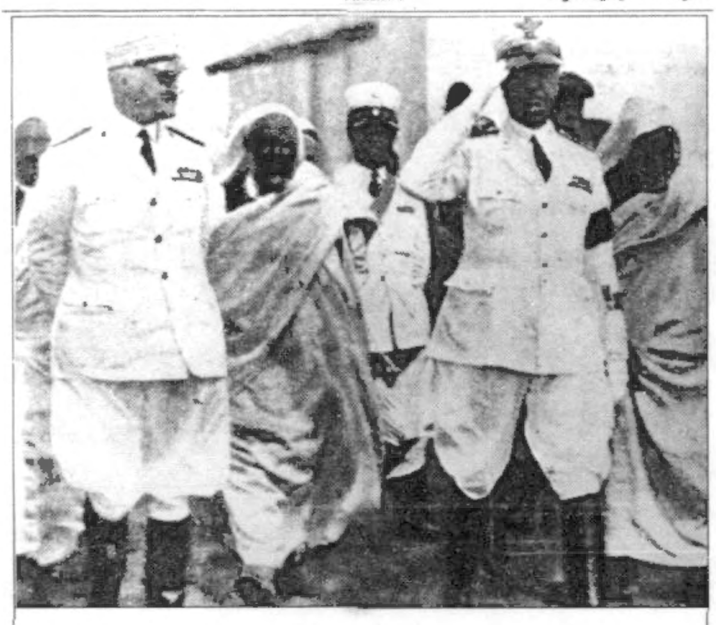
كان السيد أحمد الشريف (السنوسى) متواجداً بالكفرة عند بداية الغزو الإيطالي ولم يتدخل في الحرب إلا نهاية سنة 1911 ، عندما عمم منشوراً يوم 1911/12/17 يدعو فيه الناس لإعلان الجهاد . ويوم 1912/10/23 دعا السيد أحمد الشريف المسلمين جميعاً إلى الجهاد ضد الإيطاليين(4) وأنتقل السيد أحمد الشريف بنفسه من الكفرة إلى الجغبوب ثم إلى الجبل الأخضر (منطقة الظهر الأحمر قرب درنة) في شهر مايو 1913 .

وبانتهاء عام 1911 تم احتلال أغلب المدن الساحلية الليبية .

أدرك أنور بك بأن الحرب قد تطول فرأى أن يشكل قوة كبيرة لإستمرارية المقاومة فأختار من المجاهدين (300) شاب ودربهم في معسكره بالظهر الأحمر جنوب غرب درنة . وفي عام 1912 أختار (365) شاباً أرسلهم إلى أسطنبول (5)

من كتاب أ. مصطفى علي هويدي " الحركة الوطنية في شرق ليبيا خلال الحرب العالمية الأولى " سالف الإشارة إليه . .
من كتاب أ. . مصطفى علي هويدي سالف الإشارة إليه .
من كتاب أ. . مصطفى علي هويدي سالف الإشارة إليه.
من كتاب أ. . مصطفى علي هويدي سالف الإشارة إليه.
من كتاب أ. . مصطفى علي هويدي سالف الإشارة إليه..





The Sidi Rahuma meeting (June 1929).

لقاء سيدي رحومه (يونيو ١٩٢٩).



The Sidi Rahuma meeting (June 1929).

لقاء سيدي رحومه (يونيو ١٩٢٩).

*حاول الإيطاليون إغراء السيد أحمد الشريف بالمال فأرسلوا إليه مندوبـــاً إلى الكفرة عام 1912 وكرروا محاولاتهم عامي 13 و 1914 عن طريق بقائه أميراً للبلاد تحت حمايتهم وانتدابـــهم مع تخصيص منقطة نفوذ له فكان رده الرفض(6) .

ولكن كان لبعض السنوسيين الآخرين مواقف مغايرة كانت لها تأثيراتها السلبية على حركة الجهاد حيث جنح بعض الليبـــيين إلى التهافت على المال والذهب والمناصب وقـــد عاونوا الطليان فتمكن العدو من احتلال أكثر الأجزاء الساحلية مثل توكره وسوسة وشحـــات والمرج وسلنطه في شـــهر أبريل عام (7)

*يوم 1912/10/18 بمدينة أوشى بالقرب من مدينة لوزان بسويســـرا تم إبـــرام اتفاقـــية لوزان (أوشى) بين تركيا وإيطاليا وملاحقها ،وبموجبها تم إيقاف الحرب بين الطرفين في ولايتى طرابلس وبرقة وسحب الجنود والضبـــاط الأتراك منهما ، وتنازل الســـلطان العثماني محـــمد الخامس عن حقوقه بطرابلس وبرقة للأهالي ! ومنحهم حرية الاختيار .

*وعن خلفيات معاهدة أوشى/لوزان يقول الأستاذ/مصطفى علي هويدي في كتابـــــــــــــــــــــه صـــ 39 (1) : ((واجهت القوات الإيطالية في طرابلس وبرقه مقاومة عنيفة وتم التحام المجاهدين بالأتراك وشكلوا قوة عسكرية . فقـــررت إيطاليا أن تضرب الدولة العثمانية في أضعف مراكزها فتوجهت إيطاليا نحو الجزر الأثنى عشر التي كانـــت تؤلـــف الولايـــة المعروفـــة باســـم " مجموعة جزر بجرايجة ــ الدردنيل " . وقـــد زاد من خطورة هذا الحـــدث ضعف الدولة العثمانية بصفة عامة وضآلة فعالية أسطولها وعدم ولاء أهالي تلك الجزر بسبب اختلاف دينهم وجنســـهم . بدأت احتلال تلك الجزر في 1912/4/23 واستســـلمت الحـــامية العثمانية بـــجزيرة رودس في 1912/5/17 . وأعلنت إيطاليا أنها اســـتولت على الجزر المنكورة لإتمام حـــصار السواحـــل والحيلولة دون تهريب الأسلحة إلى طرابلس . كما صرحـــت بـــأنها لن تجلو عنها ما لم تسحـــب الحكومة العثمانية جنودها وضباطها من ولاية طرابـــلس . وعلى الصعيد الدولي طلبـــت كل من إيطاليا وتركيا من الدول الأوروبية الكبرى (فرنسا والمانيا وروسيا) أن تتوســـط لإنهاء الحـــرب بينهما . ووصل الطرفان إلى الاقتناع بضرورة التفاهم وجرت المحـــادثات بـــينهما الي أن انتهت باتفاق تم التوقيع عليه في مدينة أوشى قرب مدينة لوزان بسويسرا))

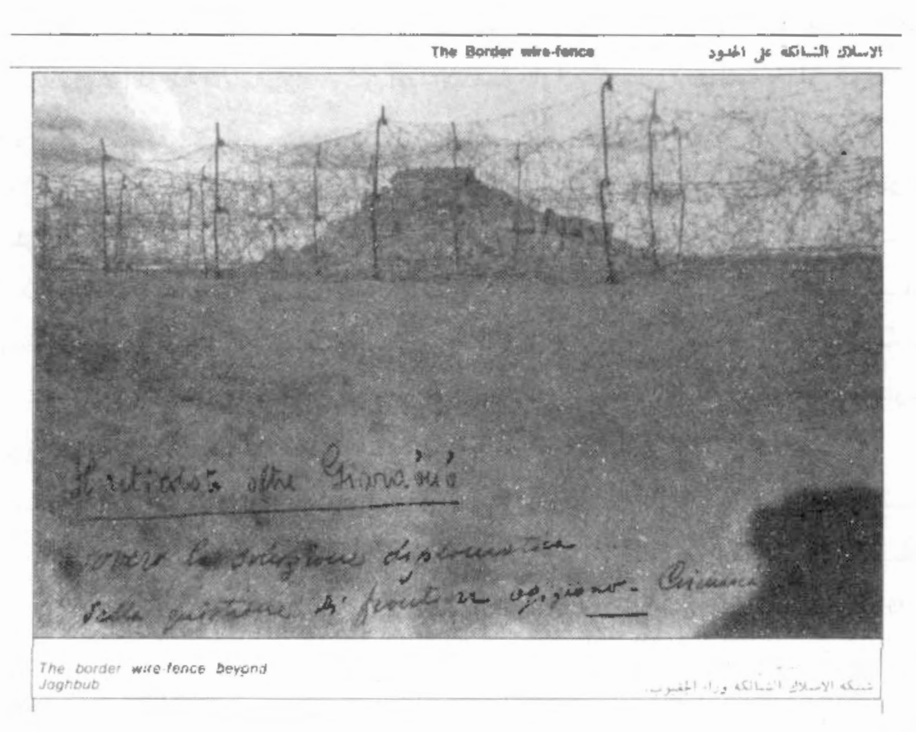
.من كتاب أ. . مصطفى علي هويدي " الحركة الوطنية في شرق ليبيا خلال الحرب العالمية الأولى " سالف الإشارة إليه
من كتاب أ. . مصطفى علي هويدي سالف الإشارة إليه . .
عزيز المصري قائد عسكري من طلائع الحركة العربية ، أصل أسرته من البصرة ، ولد بالقاهرة وتعلم بها والتحق بالمدرســـة العسكرية بإسطنبول ،ثم توجه إلى اليمن عام 1911 .تطوع للجهاد ضد الاحتلال الإيطالي لليبيا وعاد إلى الاستانة .
من كتاب أ. مصطفى علي هويدي سالف الإشارة إليه صـ 42 وما بعدها .

Five-piastre (ghurush) coin issued by the Tripoli Republic.

قطعة نقود من ذوات الخمسة قروش للجمهورية الطرابلسية.

The Border wire-fence

الاسلاك الشائكة على الحدود



The border wire-fence beyond Jaghbub

شبكة الاسلاك الشائكة وراء الجغبوب.

*وبتوقيع معاهدة أوشي/لوزان انتهت الحرب الإيطالية التركية رسمياً بالبلاد الليبية . وصدر أمر الإستانه إلى القائد العام التركي أنور بك بأن يغادر برقة فتوجه إلى الجغبوب يوم 1911/11/19 لمقابلة السيد أحمد الشريف والتفاهم معه . وقد أستنكر السيد/أحمد الشريف تلك المعاهدة .و أخبر أنور بك السيد أحمد الشريف بأن " السلطان قد منح الأمة الطرابلسية استقلالها تاركاً لها الحق في أن تقرر مصيرها وتدافع عن نفسها " . وفي هذا اللقاء تم التصديق بينهما على تأسيس الحكومة السنوسية لتسد الفراغ الذي ترتب على انسحاب تركيا

*رجع أنور بك من الجغبوب إلى درنة ثم غادرها متوجهاً بسيارته إلى السلوم ومنها إلى الإسكندرية متنكراً ووصل إلى الإستانه.

*توجه عزيز علي المصري (·)، الذي تم تعيينه قائداً للجيش أخيراً إلى الجغبوب لمقابلة السيد أحمد الشريف الذي قابله وأمره بالرجوع إلى ميدان القتال ، فاتجه إلى الظهر الأحمر بدرنة لتنظيم حركة الجهاد بدون الأتراك .

*يوم 1913/5/16 عزم الإيطاليون على كسر شوكة السيد أحمد الشريف والمجاهدون فنظموا حملة عسكرية قوية قوامها خمسة آلاف جندي لضرب معسكر المجاهدين في سيدي عزيز وسيدي القرباع على ضفتي وادي درنة ، وهو نفس يوم وصول السيد أحمد الشريف إلى الوادي الأحمر ، وجرت معركة مهولة باسم معركة سيدي القرباع اشتهرت باسم " يوم الجمعة " تمكن فيها المجاهدون من هزيمة الإيطاليين . وكان لهذا الانتصار الرائع أثره في استقطاب الناس إلى حركة الجهاد .

*أواخر عام 1913 ظهرت مشكلة تتمثل في الخلافات بين أحمد الشريف وبعض الضباط الأتراك وعلى رأسهم عزيز المصري الذي أبلغ أحمد الشريف عزمه على الرحيل عن برقه ووعده بتسليم السلاح والذخيرة بعد إجتيازه حدود القطر الليبي إلى الأراضي المصرية ــ وكان موضوع تسليم الأسلحة مثار خلاف بين الرجلين ــ فقرر عزيز المصري السفر وأخذ معه خزانة الجيش ومعظم الأسلحة الثقيلة وتوجه إلى مصر دون إذن من القائد الأعلى أحمد الشريف . وعند مروره بجنوب طبرق تعرضت له مجموعة من قبيلة المنفه ، ويبدوا أنهم أظهروا بعض العنف لإقناعه بترك

الأسلحة الثقيلة فأصلاهم بنيران رشاشاته وقتل منهم الكثير فثارت ثائرة القبائل هناك . ولولا تدخل عمر المختار لتطورت الحادثة إلى مأساة دموية . وواصل عزيز المصري انسحابه إلى السلوم وقبل أن يصعد إلى ظهر الباخرة التي كانت بانتظاره أحرق كافة الأسلحة التي كانت بحوزته(1) .اشتكى أحمد الشريف عزيز المصري إلى أنور بك وحوكم المصري أمام مجلس عسكري تركي أصدر ضده حكماً بالإعدام بتهمة تسليم برقة للإيطاليين(2) . ولكن الحكومة التركية ما لبثت أن

The Border wire-fence — الاسلاك الشائكة على الحدود

SEZIONE 1:50

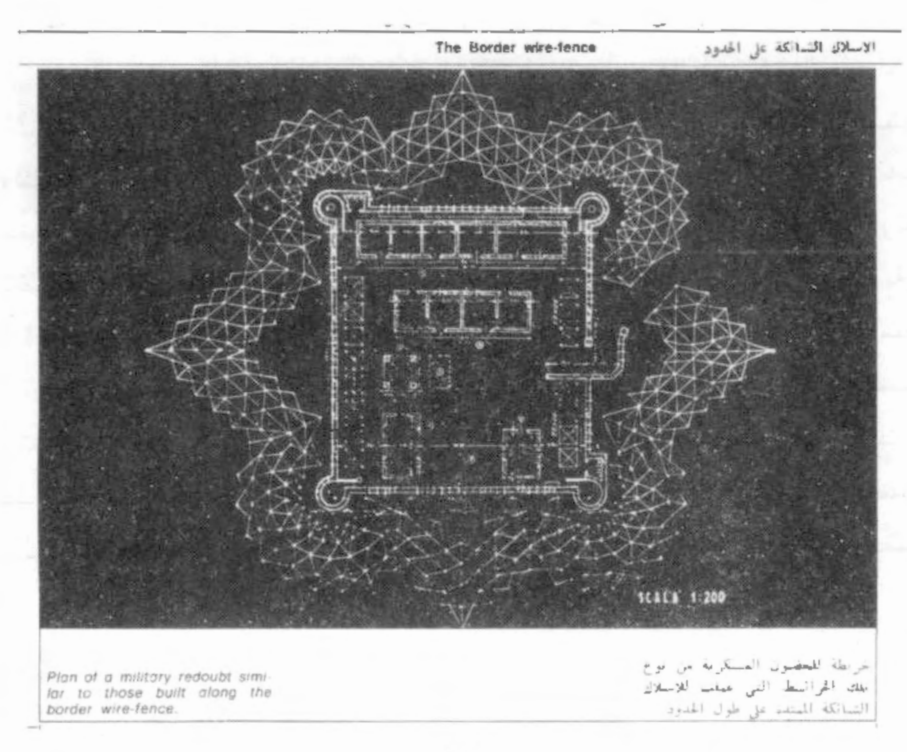
PIANTA 1:200

CINTA DI RETICOLATO
PER FORTIFICAZIONI
PERMANENTI

Plan of section of the border wire-fence

خريطة لقسم من الاسلاك الشائكة

The Border wire-fence — الاسلاك الشائكة على الحدود



Plan of a military redoubt similar to those built along the border wire-fence.

خريطة للحصون العسكرية من نوع تلك الخرائط التي عملت للاسلاك الشائكة الممتدة على طول الحدود

سراحه وسمحت له بالإقامة في مصر إستجابة لوساطة أصدقائه من ذوى النفوذ ، وشغل في مصر مناصب هامة كان من بـــينها منصب المفتش العام للجيش المصري وتوفى عام 1965عن عمر يناهز 85 عاماً .

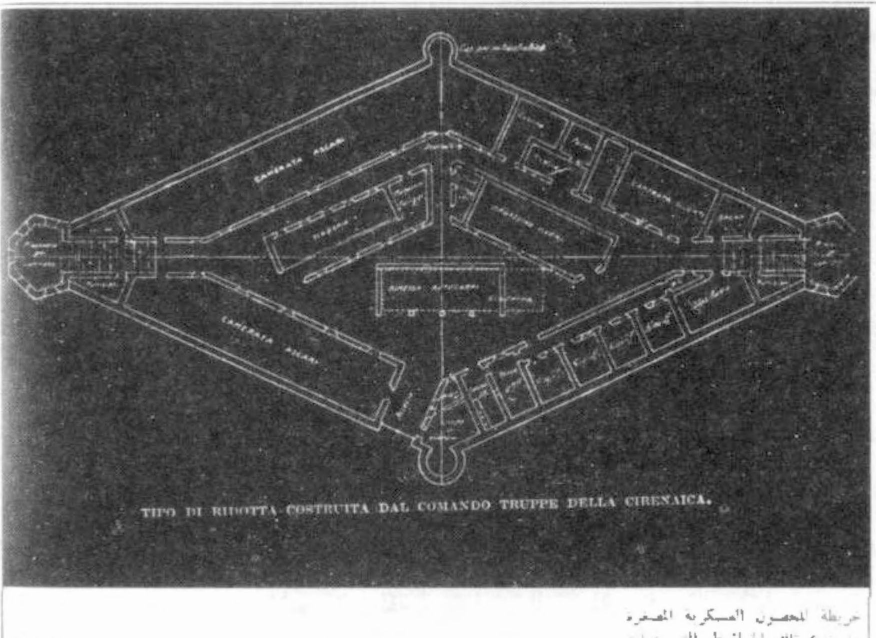
*ورغم كل الظروف التي مرت بها البــلاد ســنة 1913 إلا أنها شــهدت عدداً من المعارك ضد الإيطاليين في معظم جهات برقة (يراجع كشف معارك الجهاد) حيث أعلن السيد أحــمد الشــريف التعبئة الوطنية العامة ورفض مصالحة الإيطاليين .

*في عام 1914(4/8/1914) اندلعت الحرب العالمية الأولى . وانحازت تركيا لإلمانيا وانحازت إيطاليا للطرف الأخر (بريطانيا وفرنسا ومن معهما) وسعت الدول الكبرى لكسب ود السيد أحــمد الشريف للوقوف معها في هذه الحرب .

حملة أحمد الشريف ضد الإنجليز بمصر : نوفمبر 1915ــ فبراير1917 .

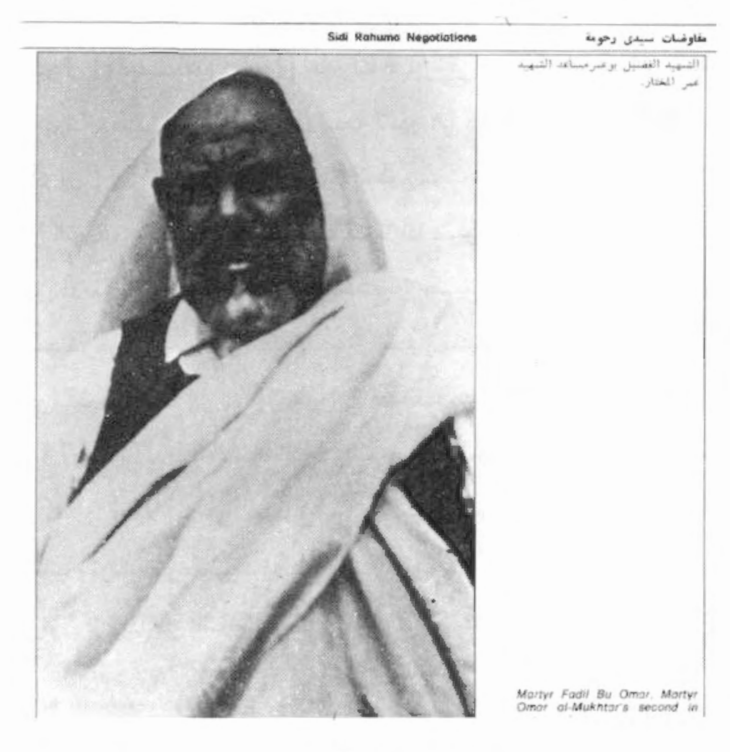
خلال فترة الحــرب العالمية الأولى 1914ــ 1918وجد الأتراك أنفســهم فى مواجهة جديدة مع اعدائهم الايطاليين . فاتفقت تركيا والمانيا على استغلال جهود البــلاد الإســلامية لخدمة مصالح وأهداف تركيا والمانيا بالدرجة الأولى ومن بينها محاصرة القوات الانجليزية بــمصر ومهاجمتها من الشرق (عن طريق سيناء وقناة السويس) ومن الغرب عن طريق إشغال الإنجليز بــمجموعة من الثورات ضدهم في أماكن مختلفة مثل ليبيا والسودان والصومال وإرتريا. وقد نجحــت تركيا في إقحام المجاهدين الليبيين بالهجوم على القوات الإنجليزية بمصر عن طريق قيام الســيد أحــمد الشريف بحملته المعروفة ضد الإنجليز بالصحراء الغربية.مع أنه لم يكن مقتنعاً بها كل الاقــتناع . وذلك عبر الجهود التي قامت بــها المنظمة التركية الألمانية المعروفة باســم "منظمة تشــكيلات مخصوصة "، وعبر إصباغ السلطان التركي على السيد أحمد الشريف بتاريخ 1916/6/12رتبــة نائب السلطان فى طرابلس الغرب وبــنغازى وتوابــعها . بــدأت تلك الحــملة مع بــداية عام 1915ودارت عدة معارك بــين الجانبــين منها معركة وادي ماجد في ديسمبــر 1915ومعركة بوتونس ومعركة وادي مقتلة ومعركة العقاقير(جنوب ســيدي بــراني) 1916ومعركة الســلوم ومعركة بئر حكيم . انتهت سلسة المعارك بهزيمة نكراء لقوات السيد أحمد الشــريف . وكانت أثار تلك الحملة سيئة على حركة الجهاد الليبيــي لفترة طويلة من الزمن من1915إلى1923. فضاعت بذلك فرصة مواصلة القتال ضد الإيطاليين خصوصاً انهم كانوا مشغولين بمعارك الحرب العالمية

.من كتاب أ. مصطفى علي هويدي سالف الإشارة إليه صـ 44و 45وما بعدها.
.صـ 17 من كتاب دي كاندول السابق الإشارة إليه .



خريطة للحصون العسكرية الصغيرة من نوع تلك الخرائط التي عملت للاسلاك الشائكة الممتدة على طول الحدود

Plan of a small military redoubt similar to those built along the border wire fence.



الشهيد الفضيل بوعمر مساعد الشهيد عمر المختار.

Martyr Fadil Bu Omar, Martyr Omar al-Mukhtar's second in

الأولى باروبا وقـواتهم في منطقـة طرابـلس محـاصرة في المدن الساحـلية . وكانت أثارها الاجتماعية والدينية والاقتصادية والنفسية والسياسية سيئة جداً على حركة الجهاد . وللوقوف على تفاصيل تلك الحملة ومعاركها وخلفياتها يمكن للقـارئ الرجوع إلى كتاب الأسـتاذ مصطفى على هويدى "الحركة الوطنية في شرق ليبيا خلال الحـرب العالمية الأولى"بـالفصل الثاني ص 49إلى ص100،منشورات مـركـز جهـاد الليبيـن عـام 1988 .

ــ ظهور ملك ليبيا المخلوع (٠)على مسرح الأحداث:

يسرد (ملك ليبياالمخلوع) وقائع بدايات ظهوره على المسرح السياسي لصديقه السـيد ديكا ندول فيقول :ــ

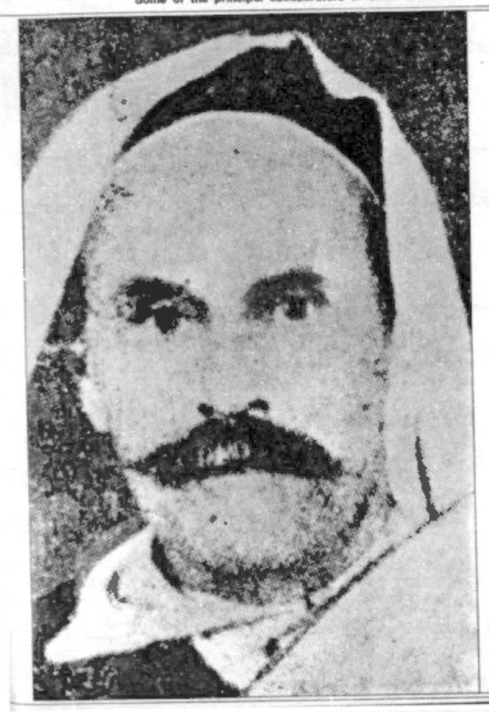
((في عام 1330هـ (1912م) بلغت سـن الرشـد فطلب مني بـعض ا السنوسـيين أن أتسـلم مسئوليات المرحوم والدي ، فكان ردى عليهم ان الوقت غير مناسب لأننا على حافة الحـرب مع ايطاليا إضافة إلى خبرته الطويلة . وبقيت بالكفرة وسافر إلى الجغبوب وبقـيت أنا بـالكفرة عاماً كاملاً تدربت خلاله على تسيير الأمور المتعلقة بمسئولياتي المقبـلة . وفى تلك الأثناء تخلت تركيا عن البلاد لإيطاليا بمقتضى معاهدة لوزان عام 1912. وبينما **كان يحـارب الإيطاليين قـررت أن أذهب إلى مكة لأداء فريضة الحج** ثم أعود لمساعدته .

((وبتاريخ 4 شوال (أغسـطس 1913) غادرت الكفرة في قـافلة واتجهنا إلى الجغبـوب التي وصلناها بعد 16 يوماً . مكثت بالجغبوب (7) سبعة أشهر في بيت أبى ، تابعنا بعدها السير في شهر جمادى الثاني (أبريل) 1914إلى مصر فوصلنا السلوم حيث شاهدت البحر لأول مرة في حـياتي . ومنها إلى رأس التين بقـطار خصوصي حـيث نزلنا ضيوفاً على الخديوي في قـصر التين بالإسكندرية. ومن الإسكندرية غادرنا إلى حيفا بفلسطين حـيث استقبـلنا الوالي التركي استقبـالا رسمياً . وبعدها مباشرة سافرنا بقطار سكة الحجاز إلـى المدينـة (المنورة) . وبقـيت فـي المدينــة (15) يوماً ثم ارتحلت إلى مكة ومنها إلى الطائف حيث كان يقيم بها الشريف حسين (أمير مكة) فمكثت بها 75يوماً وفى تلك الأثناء اندلعت الحرب العالمية الأولى . ثم توجهنا إلى مكة لأداء مناسك الحج في أكتوبر 1914ثم إلى المدينة . وكان الشريف حسين قد التزم الحـياد في الحـرب الناشبة بين بريطانيا وتركيا . ومن المدينة سافرنا إلى حيفا . وغادرنا حيفا في فبراير 1915ومنها إلى بور سعيد . وفور نزولنا إلى الشاطئ بعثنا برقيات إلى

Some of the principal collaborators of Omar al-Mukhtar

بعض اعوان الشهيد

المجاهد الكبير عبد الحميد العبار احد الاعوان الرئيسيين للشهيد عمر المختار.

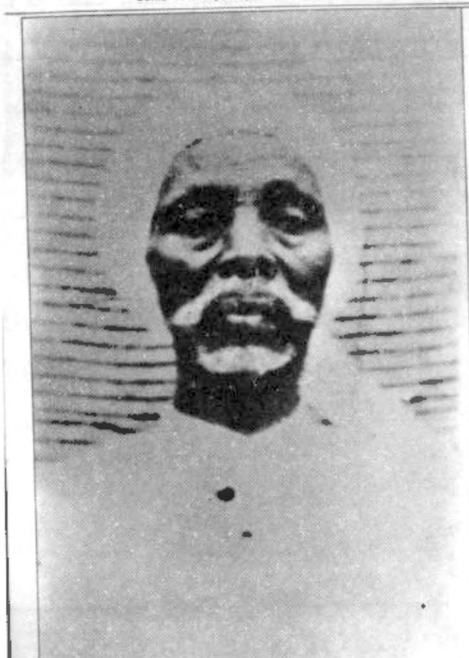


The great Mujahid Osman ash-Shami, one of the principal Collaborators of the Martyr Omar al-Mukhtar.

Some of the principal collaborators of Omar al-Mukhtar

بعض اعوان الشهيد

المجاهد الكبير فجه عبد الله احد القادة الذين ابلوا بلاء حسنا في الجهاد.



The great Mujahid Ghijo Abd Allah, one of the bravest and most dynamic Leaders of the Jihad.

كل من السلطان حسين (بعد خلع البريطانيين للخديوي عباس الثاني) والجنرال ماكماهون المندوب السامي البريطاني بمصر وتلقينا منهما استجابة ودية فتوجهنا إلى القاهرة في ضيافة السلطان حسين كامل . وقمنا بزيارة الجنرال ماكسويل قائد القوات البريطانية في مصر والكولونيل كليتون مندوب حكومة السودان المقيم بالقاهرة ، فناقشنا معهما أوضاع العلاقـــات السنوســـية الراهنة مع الأتراك والإيطاليين والبريطانيين . وأعرب الاثنان عن رغبتهما الأكيدة في أن نقطع علاقـــاتنا مع الأتراك ونؤيد البريطانيين في الحرب أو أن نبقى محايدين على الأقل .

((وكان ذلك أول لقاء بيني وبين البريطانيين وخرجت منه بانطباع جيد عن سلوكهم الودي وقوتهم العسكرية . ولم يكن بوسعي أن ألتزم بأي تعهد قبل استشارة أولاً . لكنني وافقــت على متابــعة الاتصال من خلال علاقاتنا بعائلة الإدريسي في مصر ووافقوا من جانبهم على تســـهيل عودتي إلى برقة . وبعد فترة إقامة قصيرة في القاهرة ركبنا القطار إلى الإسكندرية . وفي نفس اليوم استقـــلينا باخرة لخفر السواحل وضعها البريطانيون تحت تصرفنا حتى أنزلتنا في الســـلوم ، ومن ثم توجهنا إلى امساعد وكانت غيبتي عن برقة استغرقت عاماً كاملاً تقريبا [2])) .

*أواخر عام 1915 استلم مهامه بعد رجوعه من حجه الأول وكان القتال قد توقف في ليبيا .

*أمام انشغال أحمد الشريف وتفرغه لمنطقة الحدود المصرية رأى أن يقسم ويرتب شـــئون الإدارة بالبلاد : ففي برقة الملك المخلوع بمنطقة برقة ويكون مركزه باجدابيا ويساعده محـــمد هلال في منطقة دفنا، بينما تسلم محمد الرضا أخو الملك المخلوع الإدارة بالجبـــل الأخضر ، واختص صفي الدين بمنطقة طرابلس ، ومحمد العابد بفزان والقبلة ، وعلى الخطاب بمنطقة الواحـــات (جالو ــ اوجلة ــ الكفرة) وكانت برقة تمر بأصعب مراحل تاريخها : فقد أقفل البريطانيون حـــدود مصر معها ، واقفل الفرنسيون الحـــدود التونســـية مع طرابـــلس وفزان ، ومنع زعيم مصراتة رمضان السويحلي مرور التجارة من وإلى برقة بسبب خلافاته مع صفي الدين التي وصلت إلى حد القتال ، إضافة إلى حرب الطبيعة بانتشار الجراد وانحباس الأمطار .

ويتابع الملك ليبيا المخلوع سرد وقائع ظهوره بقوله[1] :

((لدى عودتي من الحج أقمت بمعسكر في امساعد لمدة تسعة شهور تقريباً . وفي تلك

---

1 صـ 106 من كتاب أ. مصطفى علي هويدي السابق الإشارة إليه .
2 صـ 29 وما بعدها من كتاب دي كاندول السابق الإشارة إليه



رسم للاسلاك الشائكة التي كانت تمتد لمسافة ٣٠٠ كم تقريبا ـ اي من ميناء البردية الى الجغبوب.

The border wire-fence reached nearly 300 kilometres in length from Port Bardia to Jaghbub.

((الأثناء تلقى تعليمات من السلطان التركي بإعلان الحرب ضد البريطانيين ، فاعتبر نفســه ملزماً بالامتثال لأوامر السلطان وأعلن الحرب مدفوعاً بحسن النية كعادته دائماً . وتم تشكيل قــوتين من السنوسيين لمناصرة الترك بأكثرية من أهالي برقــة مع بــعض رجال قبـيلة أولاد على المنتمية إلىالطريقة السنوسية في مصر . وكانت القوة الرئيسية بقيادة نوري باشا وجعفر العسكري تقــوم بعملياتها في محاذاة الساحل باتجاه مرسى مطروح ، أما المجموعة الأخرى فقد تولى قيادتها السيد أحمد وتحركت صوب واحة الداخلة لمهاجمة وادى النيل فى مصر العليا . وقبل رحــيله ، ســلمني السيد أحمد قيادة الجيش السنوسى المتبقي في برقة . فغادرت امساعد في أواخر عام 1915للقــيام بجولة تفقدية بين المعسكرات المسلحة هناك ، وبلغتني في الطريق أخبار هزيمة الجيش السنوســى الذي كان يقوده نوري باشا في معاركة ضد القوات البريطانية عند مغرب وبير تونس والعقاقــير . ((وكان الوضع في برقة يزداد صعوبــة من جراء الحــرب الطويلة الأمد مع الإيطاليين ثم هزيمة قواتنا على يد البريطانيين . فحصار الساحل قطع وصول المؤن عن طريق البحــر ، كما أن أزمة نقص الأغذية تفاقمت أيضاً بفعل مواسم الجفاف المتعاقبة ــ مما دفع بالقبائل إلى التسليم للايطاليين واحدة تلو الاخرى خشية الموت جوعاً . ونتيجة للحرب بين السيد أحمد وبين البريطانيين أغلقــت الأسواق المصرية أمام البرقاويين فتوسلوا إلىّ أن أنقذهم مما يعانون من مشاق العيش . وكان سيان عندهم أن يتحقق ذلك بالتعاون مع الإيطاليين أو مع البريطانيين طالما يقيهم غائلة الجوع .

((وفى صيف سنة 1916قررت أن أفاتح السلطات البريطانية والإيطالية في شأن إيقاف الحــرب بأسرع ما يمكن . كما كتبت إلى السيد أحمد لإبلاغه بما عزمت عليه ، وكان حينئذ في واحة الداخلة بمصر ، فرد بالموافقة على التفاهم مع البريطانيين ولكن ليس مع الايطاليين . وكنت آنــذاك فــي اجدابيــا فبعثــت رســـالة إلـــى ممــثل الملك جــورج الخـــامس فـــي مــصـــر وهو الجنرال ما كماهون في ذلك الوقت مقترحاً عقــد مفاوضات للصلح . فأجاب بموافقــته على فكرة إجراء المفاوضات من حيث المبدأ بشرط أن يشارك فيها الإيطاليون أيضا .ولم أجد مفراً من قبــول ذلك الشرط ، فطلبت من ما كماهون أن يبلغ الايطاليين حتى يمكن البدء في المباحثات . وبناء عليه وصل وفد إنجليزي إيطالي إلى الزويتينة (وهى قلعة ساحلية كان قد أقامها الطليان على مسافة 90 ميلاً جنوبي بنغازي) حيث تقرر عقد المحادثات . وكان المندوب البريطاني هو الكولونيل تالبوت . بينما أوفدت إيطاليا دبلوماسياً من روما يدعى بريجاتانى . وأقام الوفد داخل القلعة الإيطالية ، وكان الحاكم الإيطالي لمنطقة بنغازى فى ذلك الوقت هو الجنرال ايميليو . ((وسرعان ما اتضح أن حجر العثرة الرئيسي في طريق الاتفاق هو التعهد الذي سبق للبريطانيين أن قدموه لحكومة روما بــأنهم لن يتوصلوا الى تفاهم مع السنوسيين الا بموافقتها الكاملة . أما نحن فكان مطلبنا الأساسي فتح

بعض اعوان الشهيد عمر المختار Some of the principal collaborators of Omar al-Mukhtar



المجاهد الكبير
احد الاعوان الرئيسيين للشهيد عمر المختار.

The great Mujahid Abd el-Hamid el-Abbar, one of the principal Collaborators of the Martyr Omar al-Mukhtar.

موانئ السلوم وبنغازي ودرنة للتجارة التي من دونها أصبحنا نواجه الموت جوعاً وكنا في مقابل ذلك مستعدين لإطلاق سراح الأسرى الإيطاليين عندنا وطرد الضباط الاتراك من برقة . وأنا لم أجد صعوبة في التوصل إلى اتفاق مع البريطانيين :((فالكولونيل تالبوت الذي سبق له أن قضى فترة خدمة بالسودان كان رجلاً متفهماً للغاية ، لكن التعامل مع بريجاتانى كان اصعب بكثير . فهو اصر على إحالة كل شئ إلى الحكومة الإيطالية التي رفضت إقرار مجمل الاتفاق رغم التوصل إليه محلياً . ومن ثم استحال علينا الاستمرار في المفاوضات ، فانقطعت في أوائل أكتوبر 1916، وعاد أدراجه كل من الوفدين البريطانى والايطالى.))

بعد فشل محادثات الزويتينة الثلاثية عام 1916 بدأ الملك المخلوع التمهيد لمحادثات عكرمة بداية عام 1917 :

((وأثناء تفاوض الملك المخلوع مع البريطانيين والإيطاليين في الزويتينة ، بصدد الانسحاب من واحة الداخلة بعيداً عن التأثير فى مساعى الملك المخلوع نحو إيجاد صيغة ملائمة للحوار مع الاطراف المعنية . فلما وصل السيد أحمد إلي سيوه في طريق عودته ، صار تحقيق التسوية أمراً ملحاً خشية من حدوث انقسام بين القبائل البرقاوية قد ينسف جهود السلام برمتها .

((وفى أواخر خريف عام 1916 انتقل االملك المخلوع من اجدابيا إلي المرصص في شرقي برقة ، ثم عاود الاتصال بالمندوب السامي البريطاني في مصر (وكان وقتها الجنرال وينجيت) طالباً منه العمل على استئناف المباحثات . فاستجاب لطلبه واوفد الكولونيل تالبوت إلي برقة مرة ثانية . وسافر الوفد البريطاني أولاً بطريق البر من الإسكندرية إلي السلوم حيث وجد في استقباله زورق طوربيد إيطالي اكمل به الرحلة إلي طبرق ، فانضم إليه عضوا الوفد الايطالى وهما الكولونيل دى فيتا والدكتور لويجى بينتا . وجرت المحادثات خلال شهر يناير 1917 في عكرمة ، وهى مكان صحراوي مهجور يبعد عن طبرق بحوالي عشرين ميلاً . وكان الملك المخلوع قد عسكر هناك مع فريق مستشاريه ، ومن بينهم محمد الشريف ادريس أحد أعيان عائلة الإدريسي بمنطقة الأقصر وكان وسيطاً له في الاتصال بالسلطات البريطانية في مصر . أما المفاوضون الإيطاليون والبريطانيون فاختاروا الإقامة بمدينة طبرق نفسها ، متنقلين بالسيارات بينها وبين مقر الاجتماعات . وكان الملك المخلوع في موقف صعب حيث أن هزيمة جيش في مصر جردت فاصبح الملك المخلوع مضطراً الى التفاوض من موقع ضعف عسكرى فيما كان رصيده الوحيد يكمن فى ولاء قبائل برقة العربية. وهو كان مفاوضاً بارعاً يجمع بين الصلابة والكياسة في آن واحد ، فاستطاع أن ينتزع عدة مكاسب لا يستهان بها من خلال اتفاقية معقدة نوعاً . وكانت المفاوضات قد تواصلت ثلاثة



صورة للنصب التذكارى للمجاهد عيسى الواكواك بمدينة المرج الجديدة



شهور كاملة من قبل ان تتمخض عن عقد اتفاقــيتين منفصلتين بــين كل من الجانب البــريطاني والإيطالي على حدة وبين الملك المخلوع من جهة اخرى . وجاءت الاتفاقية على غرار الشــروط العامة التي سبق الملك المخلوع أن قبل بها في الزويتينة ، فقد نصت على تسليم كافة الأســرى من جنود الحلفاء والمصريين وعدم إبقاء أية قوات سنوسية مسلحة داخل الارضى المصرية او تواجد حشود عسكرية قرب الحدود . ومن ناحية أخرى تم الاتفاق على فتح منطقــة الســلوم للأغراض التجارية ، بحيث يكون الطريق الوحيد لدخول البضائع من مصر إلي برقة هو الطريق الواصل بين الإسكندرية والسلوم وبشرط ألا يسمح بوقوع أى منها فى ايدى الالمان أو الاتراك وفى نفس الوقت أصرت السلطات البريطانية على عدم بقاء أية زوايا سنوسية في الأراضي المصرية ، وان سمحت بجمع الصدقات أو أموال الزكاة من اتباع الطريقة في مصر . كما وضعت أملاك الملك المخلوع في مصر تحت الحراسة ، بينما تركت له إدارة واحــة الجغبــوب .((ولكن المفاوضات مع الإيطاليين كانت اكثر تعقيداً بمراحل . وقد وضع ما لا يقل عن أربــعة مشــاريع منفصلة للاتفاق قبــل أن يتم التوصل الى اتفاقية نهائية لم يلتزم بها االملك المخلوع الا في اضيق الحــدود . وكانت أهم النقــاط الواردة فيها إيقاف الحرب وإطلاق حرية القبائل في التبــادل التجاري مع كل من بــنغازي ودرنة وطبرق والاعتراف الملك المخلوع بسلطته السياسية على دواخل طبرق ، بحــيث لا يتعدى أى من الجانبين على منطقة الآخر ولا يجوز انتهاك حرمة المحاكم الشرعية والمدارس القرآنية . كما نص الاتفاق على أن يشــرع الإيطاليون في ترميم أو إعادة بــناء الزوايا الواقــعة داخل المنطقــة التي يسيطرون عليها ، وسُمح للقبائل أن تحتفظ بأسلحتها على أن يبادر الملك المخلوع إلي نزع السلاح في وقت لاحق . أما مسألة تسريح المعسكرات المسلحة فقد تأجلت للتفاوض بشأنها مستقبــلاً)) . ونتابع حديث الملك المخلوع في هذا الصدد ، حيث يقول : ((أن اتفاقية عكرمة اعتبــرت تســوية نهائية مع البريطانيين ، لكنها فيما يخص الإيطاليين كانت مجرد ميثاق مؤقــت رهن التصديق عليه في وقت لاحق. وهى لم تحدد وضع البلاد مستقبلاً ، إلا أنها على أية حال لم تكن تعني استســلامنا للإيطاليين . وبعد مدة وجيزة من توقيعها ، وأنا ما مازلت مقيماً في المرصّص ، تلقيت رســالة من الكولونيل تالبوت يطلب فيها تسليم السيد أحمد ، وكان وقتها في الجغبوب ، فرحــل فوراً إلي جالو ومنها إلي طرابلس الغرب ، بينما عدت أنا إلى اجدابيا حيث تم ترميم القلعة التركية وبناء مساكن لنا

((وبعدها بعام أو اكثر اضطر السيد أحمد إلى مغادرة فزان تحت ضغط الطرابلسيين وأبــى عليه نبل أخلاقه ان يدخل برقة خوفاً من تردي علاقتنا الراهنة مع البريطانيين والايطاليين ، فأقــام فترة فى العقيلة (وهى قرية على خليج سرت) ومنها أرسل إلى انور باشــا في تركيا طالبــاً منه تدبــير وسيلة لنقله ألي اسطنبول . وبدوره طلب أنور من الألمان إرسال غواصة تقل السيد أحمد إلي



صورة للنصب التذكارى للمجاهد عيسى الوكواك بقرية الترية غرب مدينة بنغازى·

Enlarged detail: capital execution, by hanging, of a mujahid.

صورة مكبرة لتنفيذ حكم الاعدام شنقا باحد المجاهدين.

مرسى بولا (قرب تريستى)فاستجابوا لطلبه في الحال . ((وفى مساء أحد أيام أغسطس1918، عندما كنت في الزويتينة ، حضر على باشا العابدية (الذي اصبح فيما بعد رئيساً لمجلس الشيوخ الليبي من سنة 1954الى 56) فأخبرني بأن صالح باشا حرب (وهو ضابط مصري كان قد التحق بالقوات ولم يفارقها منذ عام1915) قد جاء لمقابلتي من طرف السيد أحمد . واستقبلته بحضور على باشا فبلغّني السلام من السيد أحمد الذي قال انه يعتزم السفر إلى تركيا عما قريب . فهو كان يظن أن الحلفاء سوف يستسلمون في نهاية الحرب ، ولهذا رأى من الاصوب أن يذهب إلى اسطنبول عسى أن يحمل الأتراك على التوسط لدى المانيا من اجل أن يوضع استقلال بلادنا ضمن أحكام معاهدة الصلح المرتقبة . ،كما طلب منى أن اكتب على ظهر نسخة من القرآن ما يفيد بموافقتي على أن يخلفني أبنه العربي (وهو الابن الثاني لأحمد الشريف وقد توفى سنة1963) . فقد كان لابد من عبور حدود كلاً من النمسا وبلغاريا أثناء رحلته ، ولو دونت تلك المذكرة على أي ورقة غير القرآن فإنها ربما تكون عرضة للمصادرة أو الضياع .فكتبت حسبما طلب .

((وحين ازف الوقت للرحيل استقل السيد أحمد غواصة المانية من العقيلة حتى انزلته فى مرسى بولا . ثم وصل اسطنبول في حوالي نفس الفترة التي استسلمت فيها بلغاريا ،ولم تلبث أن تلتها كل من المانيا وتركيا . وهكذا انتهت الأمور إلي نتائج معاكسة تماماً لتوقعات السيد احمد رحمه الله)).

*في شهر أغسطس 1918 استقل احمد غواصة المانية نقلته من مرسى البريقة إلي اسطنبول وبقى بها حتى عام 1925.

* وفى عام 1923 استولى مصطفى كمال اتاتورك (·) على الحكم في تركيا .

*عام 1926 طلب مصطفى كمال من السيد أحمد الشريف مغادرة تركيا لأن السيد أحمد الشريف لم يكن يرتاح لاتجاهات النظام الجمهوري الجديد بتركيا ، فغادرها إلى الحجاز حيث بقى فيها حتى وفاته عام 1933

· مصطفى كمال اتاتورك ..(1880- 1938) هو مؤسس تركيا الحديثة . اتخذ هذا الاسم (1934) بدلاً من اسمه الذي كان معروفاً به وهو (مصطفى كمال) ومعنى كلمة اتاتورك " ابو الاتراك " ، ولد بسالونيك وهرب من المدرسة ليلتحق بالكلية الحربية حيث اكسبته تفوقه . خدم في ليبيا من 1911 إلى 1912 ، وفي حرب البلقان الثانية 1913 ، وفي الحرب العالمية الأولى في الدردنيل ، ثم في جبهة أرمينا وفي فلسطين . نظم الحزب الوطني التركي في مايو 1919 وهو في بعثة بالاناضول . واخذ في تكوين جيش لمحاربة الجيش اليوناني الذي كان قد إحتل إزمير . واخذ يعد المؤتمرات ويثير همم مواطنيه لرد العدوان على بلادهم .

اصدر السلطان محمد السادس الذى كان دمية فى يد الحلفاء أمراً بقتله لخروجه على طاعته فأقام كمال حكومة منافسة فى أنقره واستعاد قلرس وأرضهان من أرمينيا و أعلن عدم قبوله أحكام معاهدة سيفر (1920) التى كان السلطان محمد السادس قد وقعها . وانتهز فرصة قيام خلافات بين الحلفاء فشن هجوماً قوياً على اليونانيين و طردهم من الأناضول (1921 - 1922) . وأعلن نوفمبر 1922 إلغاء السلطنة و نفى الأسرة السلطانية . وكانت معاهدة لوزان (1923) التى عقدها الحلفاء معه نصراً دبلوماسياً كبيراً لقضية القومية التركية .

أقام جمهورية تركيا 1923 ، وانتخب رئيساً لها و أعيد إنتخابه فى 1927 و 1931 و 1935 و كان ينتخب فى كل مرة بالإجماع ! ثم شرع فى حزم و نشاط كبيرين فى تنفيذ برنامج واسع النطاق من الإصلاح الداخلى و إقتباس النظم الغربية .فغير معالم تركيا تغييراً كلياً دون أدنى معارضة . و كان بالغ الصرامة فى تنفيذ برنامج واسع النطاق من الإصلاح الداخلى و إقتباس النظم الغربية .فغير معالم تركيا تغييراً كلياً دون أدنى معارضة .وكان بالغ الصرامة فى تنفيذ أحكامه .فألغى الخلافة ،1924، و فصل بين الدين و الدولة، و استبدل الحروف العربية بالحروف اللاتينية ،و ألغى الإمتيازات الأجنبية و استعمال الطربوش و العمامة و الحجاب و جعل القانون المدنى يقوم على أصول التشريعات الأوروبية بدلاً من الشريعة الإسلامية و حرر تركيا من كل سيطرة أوروبية و مات فى سن ثلاثة و الخمسين وبسبب إدمانه للخمر الذى أضر بصحته .-من الموسوعة العربية الميسرة ، صـ44 .



Tobruk: a public session of the Special Court. July 9, 1930.

طبرق ـ المحكمة الخاصة اثناء جلسة علنية في ١٩٣٠/٧/٩



Tripoli: War Court Martial sitting in judgement.

طرابلس : محكمة عسكرية تستعد للانعقاد.

*بعد رحيل السيد أحمد الشريف إلي منفاه (بتركيا ثم الحجاز) بقيَ زعيماً وحيداً للبرقـاويين يتمتع بسلطة الحاكم السياسية المعترف بها من قبل الحكومة الإيطالية نفسها ، فضلاً عن كرئيس . غير أن سلطته شملت إقليم برقة فقط .

*عام 1918 أوفد الأتراك نوري باشا إلي طرابلس بقصد التحريض على مقاومة الايطاليين وإثارة العداء ضد الملك المخلوع بسبب عقده الصلح مع البريطانيين والايطاليين.

*ظل يدير دفة العلاقات مع الإيطاليين بمنتهى الحذر من حـيث المحـافظة على علاقـته الجيدة بـالوالي الإيطالي " الكونت جاكو دى مارتينو " . وكان ممثل الملك المخلوع هو عمر باشـا الذي سبق له أن لعب دوراً فعالاً في تحقيق التقـارب بـين الأتراك والسنوسـيين عام 1908 . ثم تمت مفاوضات سنة 1920 وكان الملك المخلوع مقتنعاً بالحاجة إلي تسوية سلمية ودائمة مع الإيطاليين . غير أن المجاهدين من رجال القبائل التي قاومت الطليان لم يكونوا كلهم يتفقـون مع رأى الملك المخلوع في هذا الشأن ..

معاهدة الرجمة 1920 :ــ1

* في شهر نوفمبر 1920 انتهت المفاوضات بتوقيع معاهدة الرجمة بين الحكومة الإيطالية وبـين الملك المخلوع واهم بنودها:

ــ الاعتراف لإدارة تمارس الحكم الذاتي بحيث يشمل نطاقها كل من واحـات الجغبـوب واوجلة وجالو والكفرة ويكون مقرها اجدابيا .

ــ حـق الأمير في رفع علمه الخاص . ويفرد له مكان الشـرف إلي جانب الوالي في المناسبـات الرسمية وتؤدى له التحية العسكرية وتخصص لرحلاته خارج البلاد باخرة حكومية .

ــ حـق الأمير في أن يعين موظفيه بنفسـه . ويختار رجال الشـرطة والجيش على ألا يتجاوز تعداده آلف جندي .

ــ رصد اعتمادات مالية سخية للأنفاق الحكومي وكمخصصات شهرية للأمير ولافراد اسـرته .

ــ تكفل الإيطاليون بدفع مرتبات الجيش والشرطة ومشايخ القبائل والزوايا .

ــ والتزم الملك المخلوع بحل سائر المعسكرات والمواقع المسلحة وغيرها في بحر ثمانية أشهر .

*بعد ذلك بفترة قصيرة دعي االملك المخلوع للقيام بزيارة رسمية لإيطاليا مع وفد رسمي حيث أقام له الملك فيكتور عمانويل مأدبة خاصة بمناسبة قدومه لإيطاليا .

*في يناير 1921 رجع االملك المخلوع إلي ليبيا بالبحر حيث وجد أن الأوضاع في ليبيا في حـالة

1.ـ صـ 38 من كتاب دي كفندول .

ارتباك . ففي برقة كان الإيطاليون يلحون على تسريح المعسكرات المسلحة فوراً ، مع أن مثل ذلك الأجراء كان ينبغى ان يتم بالتدريج ، **أمام رفض رجال القبائل البرقاوية الذين تحملوا العبئ الأكبر في مقاومة الطليان** . وتم الاتفاق على ذلك الإجراء بمقتضى ميثاق بـو مريم في شـهر نوفمبـر 1921. لكنه لم ينجح في حل الأشكال.

* وبينما كانت الأحوال في برقة تزداد سوءاً ، فان احداث طرابلس الغرب هى التى سـاهمت اكثر من غيرها فى تردي العلاقات بين الملك المخلوع والايطاليين :

*وفى يوليو 1922شكل الطرابلسيون وفداً آخر حضر إلى اجدابيا وكان يتألف من بشير السعداوى وبالخير وعبد الرحمن عزام.

بعد موت الكونت دى مارتينو الوالي الإيطالي استبدل بآخر .

وبدأت علاقة الوالي الجديد بالملك المخلوع تسوء وتتدهور ، وبعد ان تداول الملك الخلوع الرأى مع مستشاريه ومع عبد الرحمن عزام قرر مغادرة البـلاد فكتب إلى الملك فؤاد (ملك مصر) يعلمه برغبته فى زيارة مصر للعلاج .

*يوم 30 نوفمبر 1922 سافر االمالك المخلوع من اجدابيا ممتطياً جواده وبرفقـته مجموعة من حاشيته (محمد الفزانى والحاج محمد التواتى وعبد الرحمن عزام وإبـراهيم) متجهين إلي مصر عن طريق جالو والجغبوب ثم سيوه . وترك أخيه محمد الرضا مفوضاً عنه في برقـة وعلى باشـا العابدية متصرفاً لإجدابيا . ووصل واحة سيوة يوم 20يناير 1923، ومنها إلي مرسى مطروح ثم الحمام والإسكندرية فالقاهرة حيث قابل الملك فؤاد ملك مصر آنذاك .

*عام 1923استولى مصطفى كمال اتاتورك على السلطة في تركيا على رأس الحركة العسكرية ، كما سلف القول .

وفى رواية أخرى ، من مصدر اخر تقول بان عمر باشا لم يسجن فى بنى غازى عندما صدر عليه الحكم بل كان وقتها فى روما . وعندما برعته المحكمه العسكريه بايطاليا أصدرت لجنة النفى فى حكومة بنى غازى أمرا بـنفيه الى ايطاليا . وان كلا من السـيد محمد السافزلى وعمر باشا وهما اللذان أبلغا الملك المخلوع بمخطط ايطاليا ضده ، فقرر الهجرة الى مصر .

وفى نفس العام (1923) وصل موسولينى للحكم في إيطاليا وبدأ العهد الفاشستي.

*عام 1923 أبلغ الوزير المفوض الإيطالي بالقاهرةالملك المخلوع بأن حكومة موسولينى قد ألغت كافة العهود والمواثيق المعقودة مع السنوسيين

*وكان الإيطاليون قد ألقوا القبض على عمر باشا منصور بتهمة تواطئه في هروب الملك المخلوع فحبسوه أولاً في بنغازي ثم نقلوه إلي معتقل في ايطاليا (1). وبعد شهور قلائل طلبت الحكومة الإيطالية من الحكومة المصرية تسليم الملك المخلوع إليها . ولكن الحكومة المصرية قررت منحه اللجوء السياسي شريطة التعهد بعدم المشاركة في أي نشاط مناهض للحكم الايطالى فى ليبيا وعدم الخروج من منطقة الدلتا . أما رفاقه الليبيون فلم يسمح لهم بالبقاء في مصر فيما عدا مساعده ابراهيم . وفى عام 1930 رفع الحظر عن تحركاته خارج منطقة الدلتا فانتقل للإقامة بالحمام إلي عام 1940 .

*خلال الفترة من 1923الى 1931 ألمت بحركة المقاومة في برقة ظروفاً فاجعة . فقد اسدل حولها شبه ستار حديدي لمنع العالم الخارجي من معرفة ما يجرى على أرضها . فنوايا الفاشست باتت واضحة منذ أن اصدر موسولينى أوامره إلي الوالي الجديد الجنرال بونجو فانى بان يعمد ألي إخضاعها بقوة السلاح ، عن طريق نقض ما جاء بمعاهدة الرجمة عملياً ، فاضطر محمد الرضا إلي اللجوء السياسي إلي واحة جالو (جنوب اجدابيا) . وقد رد المجاهدين عليه بحدة فاستأنفوا الحرب ضد الغزاة ، **وجرت معارك طاحنة دارت رحاها في**

جنوب اجدابيا وقرب مرسى البريقة تمكن خلالها رجال قبيلة المغاربة من إلحاق الهزيمة بطابور إيطالي كامل يتألف من مجندين ارتريين زاحفاً باتجاه جالو فأبادوه عن آخره بعد قتال شرس (يونيو 1923) . وكان قائد تلك الحملة المظفرة رجلاً يدعى قجة عبد الله وهو من قبيلة القرعان التي تقطن منطقة تيبستى بشمال تشاد وسبق له أن حارب الفرنسيين في واداي عام 1905 . وركز الإيطاليون جهدهم على عملية جمع وتطويق القبائل بمنطقة الجبل الأخضر في معسكرات اعتقال جماعية .

وتبين الصور والخرائط المنشورة بالصفحات المقابلة أماكن معسكرات الأعتقال وأحوال المعتقلين بها .

.نقلاً عن مقال د. إدريس الحرير ص75 وص 81 المنشور بمجلة البحوث التاريخية العدد (2) يوليو 1988 الصادر عن مركز دراسات الجهاد الليبي

*عام 1924 حل الجنرال مومبيللى محل الجنرال بونجوفانى ، وعمد إلى إقامة صف من النقـــاط الحصينة على أطراف الصحراء لتكون قواعد انطلاق لقواته التي استمرت في مهاجمة معسكرات المجاهدين

*أوائل عام 1924 (1) سافر عمر المختار ومجموعة من مساعديه إلى مصر لمقابلة الأمير محـــمد ادريس المهدي السنوسي للتشاور وطلب المساعدة . وعندما لم يستجب لمطالبهم قرروا العودة إلى ميدان الجهاد بالجبل الأخضر ، وكتبوا مذكرة بذلك إلى السيد أحمد الشريف مؤرخة في 15 رجب 1342 هــ الموافق 1924/2/21 ،ولقد كتب ووقع هذه المذكرة ثلاثة من كبـــار قـــادة المجاهدين وهـــــم : عمر المختار ويوسف بو رحيل و علي حامد العبيْدى ،جاء فيها:

((بعد السلام عليكم ... نخبركم بأننا وجميع أهل وطنكم العزيز في حالة صعبة وخوف شـ ـديد من العدو الذي أسـ ـتولى على جميع الوطن وأبـ ـطل كل العهود والمعاهدات التي كانت بـ ـينه وبـ ـين أهل طرابلس من الجهة الغربية وبسبب ذلك هرب الأمير إدريس والتجأ إلى مصر وتركنا مشتتين لا نظام لنا ولا إنتظام وأصبحنا كأننا سفينة في وسـ ـط البحـ ـر لا نعرف غرب من شـ ـرق ... وأنت تركت الوطن وقعدت في بلاد الترك . والسـ ـيد إدريس هرب إلى مصر وتركنا في النار الحمراء وإننا والله ثم والله ثم والله نحاسبكم بين يدي الله على فعلكم هذا سبحان الله تأخذوها وهي حلوة وتتركوها وهي مرة . نخبركم أننا ذهبنا إلى مصر ولحقنا بالأمير إدريس وطلبنا منه إغاثتنا ومسـ ـاعدتنا بـ ـأية صفة كانت فقال لنا والله ما نقدر مساعدتكم بشيء ودبروا انفسكم وعندكم أخونا الرضا روحو عنده . فرجعنا من عنده ودموعنا على خدودنا نتعثر في طريقنا إنا لله وإنا إليه راجعون . ولكن نخبركم بأننا لم يئسنا من المساعدة توكلنا على الله ورجعنا إلى الوطن وقطعنا على أنفسنا بـ ـأننا لا نسـ ـلم للعدو وندافع عن أنفسنا وديننا ووطننا إلى آخر قطرة من دمائنا . ولكن نحتاج إلى المساعدة بكل شيء بالسلاح والعتاد والنقود والارزاق والكسـ ـاوى ... فالله الله ... الغوث الغوث ..العجل العجل .. بما تسـ ـتطيعون بقـ ـليل أو كثير ..."

وقد رد السيد أحمد الشريف على هذه المذكرة بأخرى مؤرخة في 15 شـــوال 1342 هــ الموافق 1924/4/20يبرر فيها سبب تركه البلاد ويعد المجاهدين بتقديم ما في اســـتطاعته وكذلك وعدهم بانه سوف يعود إلى الجبل الأخضر وميدان الجهاد عندما تسمح له الظروف بذلك.

*عام 1925 تم ترسيم الحدود المصرية الليبية بين الحـــكومتين المصرية والإيطالية تمهيداً لوضع الأسلاك الشائكة (الشبـــردق) . وفى نفس العام (1925) تمكن الإيطاليون من إحـــكام ســـيطرتهم بالكامل على سائر الأجزاء الشمالية من طرابلس الغرب .

*عام 1928 جاء إلي اجدابيا محمد الرضا مستسلماً للايطاليين فنفوه إلي جزيرة صقلية وبقى فيها حتى عام 1935 ثم سمح له بالعودة إلي بنغازي وبقـــى فيها إلي أن انتهت الحـــرب العالمية الثانية بهزيمة إيطاليا

*حشد الإيطاليون في برقة نحو (20) عشرين آلف جندي مجهزين بالمدفعية الثقيلة والمصفحـــات والطائرات ، في مقابل آلفين من المجاهدين المجهزين بالبنادق القديمة تحـــت قـــيادة عمر المختار الذي عاد من مصر حـــيث اصبـــح ينوب عن الأمير ادريس بـــعد نفي محـــمد الرضا إلى إيطاليا وتواصلت قيادته للمجاهدين من عام 1923الى 1931 . وكان المجاهدون تحت قيادته ينطلقون من كهوف الجبل الأخضر ووديان ومخابئ متفرقة بـــالمناطق الصحـــراوية . ونجح المجاهدون في إحتواء الإيطاليين داخل معسكراتهم المحصنة وذلك حتى سنة 1927 .

*بعد عام 1927 ازدادت صعوبات حركة المقاومة . فقـــد فقـــدوا قـــواعدهم من اجدابـــيا وجالو والجغبوب والكفرة (التي سقطت أوائل عام 1930) ، وكذلك خط إمداداتهم من مصر مضافاً إليها انتهاء الإيطاليين من إقامة السور الهائل من الأسلاك الشائكة على طول الحدود الليبـــية المصرية ، من ساحل البحر عند أمساعد لغاية نقطة بعد الجغبوب على مسافة (180) ميلاً من الساحل . وكان خطاً يتألف من أربعة صفوف من الأوتاد المعدنية البالغ ارتفاعها خمسة أقدام تم تثبيتها في قـــاعدة من الأسمنت المسلح نسجت حولها لفات متراصة من الأسلاك الشائكة . ووضع هذا الحاجز الضخم تحت حراسة مشددة تقوم بها دوريات مزودة بوسائل النقل الآلية تنطلق من مراكز التفتيش الحصينة المنتشرة في سلسلة منتظمة على امتداد السور كله .

*في شهر يناير 1929 عين موسوليني المارشال بادوليو حاكماً عاماًعلى ليبـــيا وأوكل إليه مهمة قمع حركة المقاومة في برقـــة ، وإخضاع البـــلاد نهائياً . فأصدر بـــيانه المعروف لليبـــيين " إما الاستسلام التام وإما الإبادة الكاملـــة"

وفى يوم 1929/6/19 عقد اجتماع سيدي ارحومة بالقـــرب من مدينة المرج : دعا عمر المختار إلى عقد هدنة فتم عقد اجتماع بسيدي أرحومة حضره الجانب الليبي برئاسة عمر المختار والجانب الإيطالي برئاسة المارشال بادوليو . وكانت مطالب المجاهدين تتضمن :(1)

- حضور مندوبين من مصر وتونس لدى عقد مؤتمر الصلح المقترح .
- عدم المساس بالدين الإسلامي .
- الاعتراف باستعمال اللغة العربية رسمياً .

1. صـ 38 من كتاب دي كاندول .

ـــ فتح المدارس الدينية وغير الدينية على أساس أن يجرى تعليم اللغتين العربية والإيطالية على قدم المساواة .

ـــ إعادة الأملاك المصادرة .

ـــ اقتسام الوظائف الحكومية .

ـــ إطلاق حرية حيازة السلاح.

و أثناء مفاوضات سيدي ارحومة نجحت(1) إيطاليا عن طريق عملائها مبدئياً في شق وحدة صف المجاهدين في الجبل الأخضر (بأسلوب فرّق تسد) حيث تمكنت من إقناع الحسن الرضا الذي كان يشغل منصب المفتش العام لقوات المجاهدين بأن يقبل مبدأ المصالحة مع إيطاليا نظير شروط في غير صالح الحركة الوطنية كان عمر المختار قد رفضها ، لكن ذلك أدى إلي انشقاق المجاهدين إلي جبهتين الأولى يقودها الحسن الرضا وتدعو إلي الخضوع لإيطاليا وفق شروطها . وقد عرفت هذه المجموعة التي انشقت عن دور عمر المختار **بدور الدقيق** نظراً لأن الإيطاليين مونوها أو زودوها بكميات كبيرة من الدقيق . والثانية بقيادة عمر المختار وهى الأغلبية التي أصرّت على رفض شروط إيطاليا والاستمرار في المقاومة . وقد رد عمر المختار على هذه الخطوة الإيطالية الخطيرة ببث دعاية دينية ووطنية قوية بين صفوف أنصار الحسن أدت إلى انفصال مجموعة من اتباع الحسن والتحاقهم بقوات عمر المختار . وهنا تدخلت إيطاليا بسرعة وهاجمت دور الحسن وقتلت وأسرت اغلبيهم بما فيهم الحسن . وقد قال عمر المختار قولته المشهورة التي لا تزال ترددها له الأجيال الليبية الوطنية المخلصة :

" أجواد راكبين الخيل ، على وطنّا ما نماينوا "

ولما عرف عمر المختار أن هدف إيطاليا(1) من المفاوضات كسب الوقت وتفتيت وحدة المجاهدين لكي تتغلب عليهم اصدر بياناً بتاريخ 1929/10/20 نشر على الصحف المصرية بالقاهرة سبق لنا نشره بالمبحث الثاني من هذا الفصل صـــ.. :

وللانتقام من الإيطاليين بسبب عدوانهم على دور الدقيق ومراوغتهم لعمر المختار قام بهجوم خاطف على القوات الإيطالية بقصر المقدم يوم 1929/11/8 تمكن فيه المجاهدون من إبادة قوة إيطالية قوامها (50) خمسين جندياً . وألحق ذلك بهجوم آخر على الفائدية يوم 1930/11/4

---

1. صـ 80 و 81 من مقال د . إدريس صالح الحرير بعنوان " مواقف خالدة لعمر المختار ، المنشور بالعدد الثاني من مجلة البحوث التاريخية لمركز الجهاد ، يوليو 1988 .

*في مارس 1930 عُين الجنرال غراسيـــــانى نائباً للوالي ببنغازي، وكان غراسيانى قد فرغ من شن حملته العسكرية نحو فزان ــ على نحو ما سبق ذكره ــ فأصدر أوامره الفورية بـــإغلاق كافة الزوايا ومصادرة الممتلكات وتجريم حيازة الأسلحة النارية وإلقاء القبـض على شـيوخ الزوايا و مشايخ القبائل وساق سكان البادية إلى حبس جماعي في معسكرات الاعتقال بمنطقة سرت .

*ويوم 1931/1/20 سقــطت الكفرة في يد الإيطاليين بـــعد معركة رهيبـــة غير متكافئة . وكان احتلال الكفرة بداية مرحلة إنهاء ملحمة المقاومة الليبية ببرقة.

*ويوم 1931/9/11 وقـــع عمر المختار في الأســـر وجرت له محــــاكمة صورية عاجلة يوم 1931/9/15 أصدرت عليه حكماً بالإعدام شنقاً ، ونفذ حــكم الإعدام شنقــاً صبــاح اليوم التالي لصدوره 1931/9/16 بصحراء سلوق وعلى مرأى ومســـمع من (20) عشـــرين ألف مواطن جمعوا عنوة لمشاهدة عملية الشنق .

وباستشهاد عمر المختار تسلم القيادة بعده **يوسف بـــو رحيل المسماري** ، ثم هاجر بعض رفاقه المجاهدين إلي مصر رغم وجود الأسلاك الشائكة ، **وكان من ضمنهم الفارس الجسور الشيخ عبد الحميد العبار** الذي تمكن مع خمسين آخرين من قطع حاجز الأسلاك الشائكة واجتياز الحدود ، بينما **ظل أربعة من رفاقه البواسل بقيادة الشيخ يوسف بورحيل يقاتلون حتى استشـــهدوا عن آخرهم لصد القوات الإيطالية التي كانت تحاول اللحاق بهم** . وقد أشـــاد الإيطاليون أنفســـهم بـــهذا العمل البطولى ضمن بلاغ رسمي جاء فيه :

((إن الشيخ يوسف ورفاقـــه اظهروا شـــجاعة رائعة طوال المعركة . ولما توقــف إطلاق النار تقدم الملازم بريندیزی إلى موقعهم فوجد أربعة رجال موتى وأيديهم ما زالت تمسك بالبنادق الساخنة.))

ــ باستشهاد عمر المختار و يوسف بورحيل و أسر عثمان(أو عصمان) الشامي بعد جرحه وهجرة عبدالحميد العبار إلي مصر و استشـــهاد كثير من المجاهدين انتهت حـــركة الجهاد الفعلية . ولكن بعض المجاهدين استمروا في مضايقة القوات الإيطالية بعمليات فردية وكان من بـــينهم المقـــاتل المغوار عيسى الوكواك ، الذي نورد لسيرته هذا الموجز :

((عيسى الـــوكـــواك .. المقاتل المغوار)) 2

هو عيسى عبدالسلام المبروك الوكواك من قبيلة العرفة بالمرج بالجبل الأخضر

.صـ من كتاب د ي كاندول .

. 2. العنوان للأخ/عطية محمد الصالحين في مقاله المنشور بصحيفة أخبار بنغازي يوم 2001/9/20 وجزء من المعلومات مستقاة من مقال / . عبدالعالي بوعجيلة العوكلى المنشور بصحيفة أخبار بنغازى يوم 2000/9/20

*.عقب احتلال الإيطاليين لمدينة بنغازي قبض عليه الإيطاليون وهو يتجول بالمدينة مع ابـــن عمه (نصر العرفي) وأودعا السجن وخيّرهما الإيطاليون بين الانضمام إلى صفوفهم أو النفي إلى إحدى الجزر الإيطالية فوافق عيسى ورفض ابن عمه فتم نفيه وتوفى في منفاه.

*ولد عام 1885 تقريباً وحكم عليه بالإعدام شنقاً ونفذ الحكم عام 1932.

*أقبل عيسى على تعلم اللغة الإيطالية وإتقان الأساليب القـتالية وتظاهر طيلة عمله مع الإيطاليين بحبهم.

*ذات ليلة واتته الفرصة (حوالي عام 1913) فكلفه الإيطاليون بأمر الحراسـة وما أن اسـتغرق الجميع في النوم حتى جمع بعض بنادقهم وتسلل إلى الخارج ومر في طريقـه بـالملازم الإيطالي ((ماسـا تيلو)) وهو يغط في نوم عميق فأطلق عليه النار فمات . امتطى جواده وأنطلق إلى أدوار المجاهدين.

*كان يجيد التنكر وانتحال شخصيات الجنود والقادة الإيطاليين وهو جرئ ومقـدام . كان يقـاتل الإيطاليين دون هوادة ، تارة يهاجمهم منفرداً وتارة وهو يقود مجموعة من الفدائين .

شارك في العديد من المعارك الجماعية للمجاهدين تحت قيادة عمر المختار.

*عمل مترجماً لعمر المختار في صلح سيدي أرحومة بالقـرب من المرج عام 1929 . نفذ عملية تصفية جسدية للضابط الفاشيستي ((جار بلى)) عند نقطة سيدي بوزيد على طريق الأبـيار المرج حيث تخفى في ثياب جندي إيطالي وبقى مع (17) من رفاقه بالغابة المحـاذية للمكان وعند مرور الرتل انقضوا عليه واعطبوا جميع مدرعاته.

*نفذ عملية تصفية جسدية لأحد الغزاة الطليان وهو متخف في ثوب امرأة.

*بعد استشهاد عمر المختار قائد المجاهدين حزن عليه حزناً شديداً وتسـلل عدة ليالي إلى حديقـة قصر الجخ (بطريق بنينا ببنغازي) الذي كان يقيم فيه الجنرال جراسيانى لقـتله ولكن لم يتمكن من ذلك . وكان معه محمد السنوسى ومحمد القايس وصالح الامين المسمارى.

*أنضم إليه رفيقاه المجاهد/أرحيم جبريل العبيدى والمجاهد/جبـريل الأمين المسـمارى حـيث واصلوا جهادهم بمناطق الجبل الأخضر بضعة أشهر في ظروف غاية في الصعوبة.

*نفذ هجوم مباغت على القوات الإيطالية بمنطقة المقرون بعد يوم واحد من تنفيذ حـكم الإعدام في شيخ الشهداء عمر المختار ، أي يوم1931/9/18.

*ألقى القبض عليه بمطار المرج الحربي من قبل ((فو غاوى دودياتشى)) وحوكم بأمر من الجنرال جراسيانى بإعدامه شنقاً بمنطقة بوقطيفه (جنوب غرب بنغازي) وسط جمهرة من الأهالـي.

*بعد عدة محاولات فاشلة للقبض عليه ومن معه فوضت الحكومة الإيطالية متصرف المرج ((سيشلياني)) بالاتصال بعيسى والتفاوض معه فتم الاجتماع بينهما في قرية العويلية (قرب المرج) . وبعد نقاش أبلغه دود ياتشي موافقة الحكومة الإيطالية على إصدار عفو عام عنه وعن رفاقه وعن جميع رجال المعتقل المحكوم عليهم بالاعدام مقابل قيام عيسى ورفيقيه بإلقاء أسلحتهم والعودة إلى بيوتهم فعاد عيسى ورفيقه إلى بيته وهناك فوجئ بإطلاق سراح زوجته مبروكة على الوكواك التي كانت أسيرة لمدة (7) سنوات. وبعد ثلاثة أيام قام خلاف بين دود ياتشي وجراسياني حول الوعد الذي قطعته الحكومة الإيطالية على نفسها ، فتم القبض علي عيسى ورفيقيه وأودعوا السجن .

*وفي يوم 1932/3/15 انعقدت محاكمة عيسى ورفيقيه في ساحة سوق معتقل ابى قطيفة أمام جمع غفير من المعتقلين وأعترف عيسى خلال محاكمته بكل ما وجه إليه من تهم لكنه أنكر تعاون أي من رجال المعتقل معه أو مع رفيقيه وأشار إلى أن كل ما فعله رفيقاه كان بناءاً على أوامر صدرت منه . ووعده رئيس المحكمة بتخفيف الحكم إن تقدم لهم بالتماس يطلب فيه منهم الرحمة ، ولكنه رفض ذلك ، فصدر الحكم بإعدامه شنقاً.

وعندما أقتيد عيسى الوكواك إلى حبل المشنقة بحضور أبناء وطنه بالمعتقل حيّاهم بقوله " تبقوا على خير يا جْواد" . وتخليداً لذكرى عيسى الوكواك أقيم له نصب تذكارى بمدينة المرج حيث نقل رفاتهالى مسقط رأسه ، ونصب تذكاري بقريه التّرية حيث أعدم (صور النصبين بالصفحة المقابلة) .

---

*في يناير 1932 أعلن المارشال بادوليو ، حاكم ليبيا العسكري الإيطالي ، أن الثورة قد انتهت تماماً وأصرت ايطاليا على جعل ليبيا الشاطئ الرابع لإيطاليا . وبدأت مرحلة توطين المستعمرين الإيطاليين في كامل التراب الليبي بطرابلس وفزان وبرقة . وأقدمت الحكومة الفاشستية على اتخاذ خطوات جديدة لإحلال الفكر الفاشستي وحس الرعوية الإيطالية في نفوس الشباب الليبي بدلاً من الولاء التقليدي للإسلام والنظام القبلي . وتوطين أعداد كبيرة من الإيطاليين في ليبيا تتركز في يدهم سائر الامتيازات الزراعية والصناعية والتجارية .

*وبتاريخ 1938/11/30 تم دمج ليبيا "قانونياً" ضمن المملكة الإيطالية وأصبحت ليبيا ولاية تابعة للمملكة . واستولت الدولة على احسن الأراضي عن طريق المصادرة والشراء ونزع الملكية والسخرة وبدأ المشروع الاستيطاني في ليبيا . فيما كان سكان الأرياف والبوادي محتجزين بمعسكرات الاعتقال الجماعية حيث مات نصف السكان تقريباً . واسوأ ما قامت به الحكومة

الفاشستية هو حرمان الليبين من تعلم ودراسة اللغة العربية ، وإلحاق ابناء المدن بمنظمة القمصان السوداء لتلقينهم مذهب الفاشست ثم تجنيدهم لإداء الخدمة العسكرية الإيطالية ليجدوا أنفسهم في مواجهة مع بنى قومهم.

واستمر هذا الحال المزري إلى بداية قيام الحرب العالمية الثانية .

*1939ـ 1943 : اندلاع الحرب العالمية الثانية بين دول المحور : المانيا وإيطاليا ودول الحلفاء : بريطانيا وفرنسا ثم الولايات المتحدة الأمريكية .

*طوال الفترة من 1923الى 1939 ظل السيد إدريس يعيش حياة شديدة العزلة في مصر ولم يطلب الجنسية المصرية وكان يعتبر فاقد الجنسية عمليا فسمح له باستعمال جواز مرور مصري(1)

*عام 1930 بعد رفع الحضر على تنقلاته استطاع أن يحج إلى مكة وفي عام 1931 تزوج قريبته السيدة/ فاطمة الشفا ، ابنة السيد أحمد الشريف.

بعد نشوب الحرب العالمية الثانية عُقد في الإسكندرية اجتماع ضم أعيان المغتربين الليبيين لبحث خطة العمل المناسب في حالة قيام تحالف بين إيطاليا وألمانيا مؤكدين للسلطات المصرية والبريطانية أن السيد إدريس هو أمير لعموم ليبيا.

*وبتاريخ 1940/6/10 أعلنت إيطاليا الحرب على بريطانيا . فاتصل الجنرال ويلسون آمر القوات البريطانية في مصر تحت قيادة الجنرال ويفل بالأمير إدريس ، وطلب منه المساعدة في المجهود الحربي ضد الإيطاليين . فدعى الأمير إدريس الزعماء الليبين إلى عقد اجتماع بالقاهرة خلال شهر أغسطس وجاء قرار الأغلبية معبراً عن الثقة في الحكومة البريطانية والاعتراف بالأمير إدريس مفوضاً عن الليبيين في علاقاتهم مع بريطانيا ، والاتفاق على أنشاء جيش ليبي يسمى " القوة العربية الليبية " للقتال ضد الإيطاليين ،إلى جانب القوات البريطانية . فأصدر الأمير إدريس تعليماته بالبدء في تجنيد جيش من الليبيين المقيمين بمصر ، وعين قائداً له العقيد " بروميليو " وكان ضابط الاتصال العقيد " اندرسون " . وكان مستودع الذخيرة والسلاح بهذا الجيش يقع عند الكيلو (9) بجوار الأهرام . وبعد أول هزيمة لحقت بجيش جراسياني الإيطالي قرب سيدي براني في ديسمبر 1940 وقع في الأسر آلاف الليبيين المجندين بالجيش الإيطالي نقلوا إلى معسكرات أسرى الحرب في منطقة قنال السويس وجرت محاولات إقناعهم بالأنخراط في الجيش العربي الليبي فوافق أغلبهم ورفض آخرون . وكانت وحدات الجيش الليبي ترسل أولاً بأول إلى خطوط القتال ضد الإيطاليين ومنها كتيبتان شاركتا في معركة الدفاع عن طبرق عام 1941 . وقد قدم الليبيون المنخرطون بالجيش البريطاني والأهالي المقيمين بالبلاد خدمات كثيرة لجنود القوات البريطانية وللوحدات الخاصة التي توغلت في الأراضى الليبية.

*في أوائل صيف 1942 أحرز المارشـال روميل (الملقـب بـثعلب الصحـراء) سلسـلة من الانتصارات الباهرة على القوات البريطانية مكنّته من الاستيلاء على طبـرق والتوغل إلى مصر حتى وصل إلى مشارف الإسكندرية . فبدا الطريق مفتوحاً على مصراعيه أمام قـوات المحـور (المانيا وإيطاليا) لاحتلال مصر . فطار موسوليني من روما إلى بلدة (القبة) بالجبـل الأخضر آملاً قيادة جيوشه الإيطالية المظفرة والزحف بها على القاهرة راكباً حصاناً أبيض ! مما أثار موجة من الذعر في مصر

*ولأن القوات الجوية البريطانية لم تهزم ، فاستطاعت بشن غاراتها المتواصلة إيقـاف روميل في ثغرة ضيقة بين منخفضي القطاره والبحر ، مما أتاح للقوات البرية البـريطانية فرصة اسـترداد أنفاسها ، ثم العودة إلى مهاجمة الفيلق الأفريقى (الألمانى) المنتصر وأيقافه وبمنتصف أغسـطس 1942 كف روميل عن الهجوم (بسبب نقص وقود مدرعاته البـانزر) . بـينما أعاد الجيش الثامن البريطاني تنظيم صفوفه.

*وبتاريخ 1942/10/23 بدأ المارشال مونتجرى هجومه على المواقع الألمانية في منطقة العلمين . وبعد قتال شـــرس دام (12) يوماً هُزمت قوات المحور هزيمة ساحقة وتقهقرت فلولها عبر صحراء برقة.

*كان الخراب يعم الأراضي الليبية ، وكانت المدن والقرى خاوية تسكنها الأشبـاح حـيث تهدمت أغلب مبانيها . وغص ميناء طبرق وحده بحـطام (130) مائة وثلاثون سـفينة غارقـة ، ودمر القصف الجوى البردي وطبرق وبنغازي الذي نزح سكانها إلى القرى والدواخل . ودمّرت القوات (الإيطالية والألمانية) المنسحبة من بنغازي محطة الكهربـاء ونسَفت سـدود الميناء وعمدت إلى تلويث المياه وكانت المباني معبأة بالمتفجرات والأراضى الفضاء بالألغـام .

*اعترفت الحكومة البريطانية رسمياً بأهمية المساعدات التي قـدمها السنوسيون/الليبـيون أثناء الحرب ، وذلك حين نوّه بها وزير الخارجية " ايدن " [1] في تصريح أدلى بـه أمام مجلس العموم البريطاني بتاريخ 1942/1/8 .

*يوم 1943/1/23 دخل الجيش الثامن البريطاني طرابلس الغرب ، فيما احتل الفرنسيون فزان ، وتداعت أحلام إيطاليا في بناء إمبراطوريتهم في أفريقيا . وبدأت رحلة جديدة للحياه في ليبيا بواقع استعماري آخر .

---

1. المعلومات التالية استناداً إلى ما ورد بكتاب دي كاندول .

*خلال الفترة من 1942 إلى 1945 كانت برقة تحت الحكم البريطاني المباشر (المرحلة الأولى)

*بموجب ميثاق لاهاى تولت بريطانيا مسئولية حكم ليبيا (وبقية المستعمرات الإيطالية) .

*في شهر يوليو 1944 زار الأمير إدريس برقة بعد (22) عاماً عاشها في المنفى

1946ـ 1948 المرحلة الثانية من عهد الإدارة البريطانية

. يوم 1949/11/21 أصدرت هيئة الأمم المتحدة قرارها باستقلال ليبيا بأغلبية صوت واحد هو صوت مندوب دولة هاييتى (أميل سان لو) وحددت يوم 1951/12/24موعداً لبدء استقلال ليبيا تحت أسم المملكة الليبية المتحدة بولاياتها الثلاث : طرابلس وفزان وبرقة .

1. نص التصريح منشور بالصفحة 67 من كتاب دي كاندول

الفصـــل الثاني

المبحث الأول : أحكام المحكمة العسكرية الإيطالية الصادرة
فى مواجهة
المجـــاهـــديـــن الليبييـــــن مـــن

طرابلس وبنغازي وسبها ومصراته والخمس وصبراتة وجنزور وغريان والزنتان وسرت والزاوية وبنى وليد ونالوت ويفرن وزليتن وترهونة وجادو وطبرق

1929 - 1912

المبحث الثاني : المحكمة العسكرية الإيطالية الطائرة بالمرج
1931/3/30 - 1930/4/4

المبحث الأول :

أحكام المحكمة العسكرية الإيطالية
1912 - 1929

عندما قامت إيطاليا بغزو ليبيا عام 1911 على التفصيل الذي سبق لنا تبيانه بالفصل الأول من هذا الكتاب وهبّ الشعب الليبي عن بكرة أبيه للدفاع عن أرضه وعرضه ودينه ، لجأت السلطات الاستعمارية إلى أساليب مختلفة لمواجهة المقاومة الباسلة التي جوبهت بها من قبل كافة أفراد الشعب على كامل التراب الليبي ، ومن بين تلك الأساليب قيام السلطات العسكرية الإيطالية بنفي الآلاف من الليبيين إلى الجزر الإيطالية النائية ، والإبادة الجماعية لتفريغ الأرض من سكانها الأصليين ، وإقامة المعتقلات الجماعية في حيز ضيق من الأرض. كما أنشأت محاكم لمحاكمة المواطنين الليبيين المقاومين لغزوها التي كانت تسميهم " بالفلاقة " .

وقد تشكلت تلك المحكمة العسكرية منذ عام 1912 واستمرت حتى عام 1929 واتخذت من المدن الليبية مكاناً لانعقادها كطرابلس وبنغازي و مصراتة والخمس والزاوية وطبرق وسرت وبني وليد ونالوت ويفرن وزليتن وغيرها ، لمحاكمة المجاهدين . وكانت أعمار المتهمين (المجاهدين) الذين مثلوا أمامها تتراوح ما بين خمسة عشر عاماً وسبعين عاماً. أما الأحكام التي أصدرتها فقد كانت تتراوح ما بين الإعدام شنقاً أو الإعدام رمياً بالرصاص إلى السجن المؤبد مع مصادرة الأملاك الثابتة والمنقولة والسجن لمدد مختلفة تتراوح من خمسة و عشرون عاماً إلى سنة واحدة ، وأحياناً بالبراءة .

أما التهم المنسوبة للمتهمين (المجاهدين) فإنها تصب جميعها في خانة مقاومة العدو الغاصب لأرضهم :التمرد ضد الحكومة الإيطالية ، تدمير المنشآت الإيطالية ، إرتكاب الخيانة العظمى ضد الحكومة الإيطالية ، الإنضمام إلى صفوف المجاهدين (الفلاقة) ،الاشتراك في المقاومة المسلحة ، تخريب المنشآت العسكرية الإيطالية ،الجوسسة ونقل المعلومات إلى العصاة ,لأسباب سياسية ، حمل السلاح ضد الحكومة الإيطالية . وكانت السلطات الإيطالية الاستعمارية تحتفظ بتلك الأحكام بالأرشيف (المحفوظات) الإيطالي .

وقد قام مركز دراسات جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي بتجميع و ترجمة و نشر تلك الأحكام ضمن سلسلة منشوراته تحت رقم (14) و(15) و(16) عام 1991 في ثلاثة أجزاء تحت عنوان "من سجلات المحاكم العسكرية الإيطالية " وهو جهد مثمر بلا شك يستحق عليه المركز كل الثناء.

وقـــد تضمن الجزء الأول معلومات عن (210) مائتين وعشرة محكوماً مثلوا أمام المحكمة أعوام 1912 و1913 و1914 و1915 و1917 و1921 و1922 .

وتضمن الجزء الثاني معلومات عن (158) مائة وثمانية وخمســـون محـــكوماً مثلوا أمام المحكمة عام 1924 من يناير الى ديسمبر .

وتضمن الجزء الثالث معلومات عن (164) محكوماً مثلوا أمام المحكمة خلال أعوام 1925 و 1926 و1927 و1928 و1929 .

وننشر فيما يلي الجداول الثلاثة الواردة بالأجزاء الثلاثة ، بتصرف ، وقــد اشــتملت الأجزاء الثلاثة على ألف و خمسمائة صفحة من القطع الكبير نشرت بها وثائق ومســتندات تلك المحــكمة وملفات الشرطة الإيطالية باللغة الإيطالية مع ترجمة عربية مرفقة بــصور المتهمين (المحــكوم عليهم) وبعض بياناتهم الشخصية وفقاً لما هو مدون بالأرشيف الإيطالي .

والجدير بالذكر أن الأجزاء الثلاثة من إعداد الأساتذة عبد الرحمن عمر البريكي و محمد عبــد النبي دقالي وخليفة محمد الدويبي وترجمة الأســتاذ أحــمد عامر خليليص . كما سبــق للمركز أن أصدر جزءاً خاصاً من هذه السلسلة عام 1988 .

ولمن أراد المزيد من المعلومات حول هذه المحكمة فله الرجوع إلى تلك المراجع .

وتوجد لدى المركز أحكام أخرى تحت الدراسة والتصنيف موزعة على مختلف الســنوات من 1912 إلى 1940 سيقوم المركز بإعدادها ونشرها .

رقم تسلسل	اسم المحكوم عليه	نوع التهمة	رقم الملف	تاريخ الحكم	منطوق الحكم
.1	رمضان إبراهيم عامر (مصراته)	لأسباب سياسية	526	1912	بالسجن 8 سنوات
.2	إبراهيم بن حسين (الخمس)	تهمة القتل	530	1913	بالسجن 12 سنة
.3	عياد محمد محمد (الزاوية)	——	586	1913	بالسجن المؤبد
.4	الهدار جمعة رمضان زيدان (الخمس)	لمناهضته الاحتلال الإيطالي	346	1913/4/19	بالسجن 10 سنة
.5	محمد خليفة بن علي (الزاوية)	لمناهضته الاحتلال الإيطالي	460	1913/4/20	بالسجن 12 سنة
.6	سعد مسعود القوى (صرمان)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	354	1913/4/26	بالسجن المؤبد
.7	إبراهيم عمر ضوء (ساحل الأحامد)	لأسباب مناهضته للسلطات العسكرية وتخريب المنشآت العسكرية	377	1913/4/29	السجن لمدة 30 سنة
.8	محمد عثمان الحاج إبراهيم (سوق الخميس)	لمناهضته الحكومة الإيطالية	145	1913/4/29	السجن لمدة 6 سنوات و4 أشهر
.9	حسين بن خليفة خليفة (طبرق)	لارتكابه الخيانة ضد الحكم الإيطالي	563	1913/8/9	السجن المؤبد
.10	العربي رحيم رحيم (طبرق)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	209	1913/8/9	السجن المؤبد
.11	بالقاسم عجيل السنوسي الحاج قدوره (وهران الجزائر)	لمناهضته الحكومة الإيطالية	560	1914/1/26	السجن لمدة 4 سنوات
.12	ميلاد مفتاح الزياني (طرابلس)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	84	1914/5/25	السجن لمدة 15 سنة
.13	عبدالرحمن محمد الدهماني (بني وليد)	لأسباب الخيانة العظمى ضد الحرب	333	1914/6/20	السجن لمدة 10 سنوات
.14	مصباح إبراهيم أحمد طوابي (سرت)	القيام بأعمال عدوانية ضد جيش الاحتلال ومناصرة المجاهدين	551	1914/6/24	السجن لمدة 6 شهور و15 يوماً
.15	عبدالله محمد (الخمس)	لمناهضته للحكم الإيطالي	301	1914/6/26	السجن لمدة 10 سنوات
.16	محمد عبدالقادر علي (الجزائر)	لمناهضته الاحتلال الإيطالي	79	1914/6/26	السجن لمدة 4 سنوات
.17	سليمي بن البكوش سعد رياح (أبو ها الجزائر)	لمناهضته الجيوش الإيطالية	567	1914/6/26	السجن لمدة 2 عامين
.18	سالم حسين حمزة (الزاوية)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	469	1914	السجن لمدة 10 سنوات
.19	البشير سالم بن هدره (سرت)	لمناهضته الوجود الإيطالي بليبيا	454	1914/7/22	السجن لمدة 1 سنة واحدة
.20	أحمد عمر (بني وليد)	لمناهضته للسلطات الإيطالية	325	1914/7/22	السجن لمدة 15 سنة
.21	موسى إبراهيم بن إبراهيم (الزاوية)	لأسباب حمل السلاح ضد السلطات الإيطالية	117	1914/7/28	السجن لمدة 1 سنة
.22	علي بن خلف الله بن سالم (طرابلس)	إعطاء معلومات للمجاهدين ومناهضته الحكم الإيطالي	608	1914/10/29	السجن المؤبد
.23	سعيد بن عبدالرحمن (صبراتة)	——	611	1914/12/28	تم القبض عليه أشغال السجن وتم نفيه إلى إيطاليا
.24	خليفة شنيش خليفة (الحوامه)	القتل والسطو المسلح	308	1915/1/4	السجن المؤبد
.25	أحمد محمد المهدي (فزان)	لارتكابه الخيانة ضد الحكم الإيطالي	319	1915/5/6	السجن المؤبد
.26	ضوء فرج فرج (فزان)	لارتكابه الخيانة ضد الحكم الإيطالي	66	1915/5/6	السجن المؤبد
27	أبو عجيلة حميدة التايب (سوق الجمعة)	——	553	1915/6/15	تم نفيه إلى جزيرة أوستيكا سنتين ثم أعيد إلى طرابلس ووضع بالسجن
28	صالح البليعزي (الزنتان)	لارتكابه الخيانة الفرار من الجندية بسلاحه	595	1915/6/25	السجن لمدة 20 سنة
.30	محمد مفتاح الشيلابي (العجيلات)	——	597	1915/7/14	تم نفيه إلى جزيرة فانيا

رقم تسلسل	اسم المحكوم عليه	نوع التهمة	رقم الملف	تاريخ الحكم	منطوق الحكم
31.	خليفة إبراهيم خليفة (الزنتان)	لارتكابه الخيانة والجوسسة ونقل المعلومات عن القوات الإيطالية	71	1915/8/3	السجن لمدة 20سنة
32.	المحجوبي صقر عبدالحق (بني وليد)	مناهضته للحكم الإيطالي	302	1915/8/26	قبض عليه ثم أطلق سراحه بعد الاستجواب
33.	مفتاح عبدالله سالم (بني وليد)	مناهضة جيوش الاحتلال	549	1915/8/28	قبض عليه ثم أطلق سراحه
34.	عبدالسلام أحمد شيبة	لارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	464	1915/9/16	السجن لمدة 25 سنة
35.	أحمد السني مصطفى المنتصر(مصراته)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	445	1915/9/29	السجن لمدة 10 سنوات
36.	الشيخ عمر بن خضير (العجيلات)	————	601	1915/12/23	قبض عليه وتم نفيه إلى سجن بونسا بإيطاليا
37.	عيسى محمد أبو الزمازم (يفرن)	القيام بأعمال عدوانية	624	1917/2/28	السجن المؤبد - النفي إلى جزيرة فافنيتا بإيطاليا
38.	سالم رحومه سالم (القره بولي)	لحيازته لكمية من الذخيره	555	1921/5/1	السجن لمدة 6 شهور
39.	محمد رحومه هويسه (الزاوية)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	609	1922/2/9	الإعدام شنقا ثم استبدل بالسجن المؤبد
40.	إبراهيم علي أبو بر (صبراته)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	4128	1922/4/9	السجن لمدة 15 سنة
41.	محمد عبدالله غيث (الزاوية)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	462	1922/5/21	السجن لمدة 1 سنة و6 أشهر
42.	محمد محمد بن كوره (الزاوية)	لأسباب سياسية	458	1922/7/23	السجن لمدة 27 سنة
43.	زاكي مصطفى اشقيق (الزاوية)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	625	1922/7/30	السجن لمدة 14 سنة - نفذ فيه حكم الإعدام
44.	سالم الحاج محمد الطوالي (غريان)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	111	1922/8/30	السجن لمدة 24 سنة
45.	محمد عمر بركة (سوق الجمعة)	لحمله السلاح ضد الحكومة الإيطالية	433	1922/8/30	السجن لمدة 10 سنوات
46.	الفقي أحمد علي شقلابو (الزاوية)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	155	1922/8/31	السجن لمدة 18 سنة
47.	منصور عبدالله علي (العزيزية)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	232	1922/8/31	السجن لمدة 24 سنة
48.	عثمان محمد الفرارى (مصراته)	لأسباب الخيانة ضد الحكم الإيطالي	8	1922/9/11	السجن المؤبد
49.	أحمد كريم عمر زغيده (غريان)	لارتكابه الخيانة ضد الحكم الإيطالي	107525	1922/9/12	السجن لمدة 24 سنة
50.	علي أحمد سعيد (غريان)	لارتكابه الخيانة ضد الحكم الإيطالي	107620	1922/9/12	السجن لمدة24 سنة
51	المختار نصر رمضان (العزيزية)	لارتكابه الخيانة ضد الحكم الإيطالي	423	1922/9/18	السجن لمدة 15 سنة
52.	البشير المختار أحمد (غريان)	————	108130	1922/9/27	السجن المؤبد - مصادرة الاملاك
53.	حسين سعد ملاطم (غريان)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالي	629	1922/9/27	السجن لمدة 23 سنة
54.	محمد خليفة السلوقي (جنزور)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	370	1922/9/27	السجن لمدة سبع سنوات
55.	عبد الحفيظ محمد الهروال (تاجوراء)	————	5357	1922/10/9	السجن لمدة 10 سنوات
56.	إبراهيم محمد إبراهيم الاسطى (تاجوراء)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	5298	1922/10/9	السجن لمدة 18 سنة
57.	ضو سعيد على (صرمان)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	540	1922/10/10	السجن لمدة 5 سنوات
58.	على سالم الحاج أحمد اللطيف (الزاوية)	لارتكاب الخيانة ضد الحكومة الإيطالية وأسباب سياسية أخرى	549	1922/10/20	السجن 29 سنة والمصادرة

رقم تسلسل	اسم المحكوم عليه	نوع التهمة	رقم الملف	تاريخ الحكم	منطوق الحكم
59.	عاشورا محمد القاسم (الزاوية)	لأسباب سياسية	4127	1922/10/20	السجن لمدة 20 سنة
60.	عبدالله أحمد حنيش (الزاوية)	لارتكاب الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	363	1922/11/15	السجن المؤبد
61.	على سالم أحمد (الزاوية)	لارتكاب الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	234	1922/11/20	السجن المؤبد والمصادرة
62.	سعيد أبو زيد سعيد (الزاوية)	لأسباب سياسية وحمل السلاح ضد الحكومة الإيطالية	54	1922/11/22	السجن 30 سنة والمصادرة
63.	على محمد أرير (تاجوراء)	لأسباب الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	6	1922/11/22	السجن المؤبد
64.	على محمد خليفة الصغير (تاجوراء)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	62	1922/11/22	السجن المؤبد
65.	على مسعود عون	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	101	1922/11/28	السجن المؤبد
66.	حسن حسن حمزة(الزاوية)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	437	1922/12/9	السجن لمدة10 سنوات
67.	الشيخ طاهر عثمان حمد (الزاوية)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	70	1922/12/9	السجن المؤبد والمصادرة
68.	عبد الرحمن أبو القاسم شلابى بن محمد (الزاوية)	لارتكاب الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	248	1922/12/9	الإعدام - استبدل بالسجن المؤبد
69.	الشيخ الأمين حميدة رحومة (صرمان)	لارتكاب الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	159	1922/12/9	السجن المؤبد
70.	على شعيب بن حمد بن سعيد (الزاوية)	لارتكاب الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	596	1922/12/9	السجن المؤبد
71.	على المبروك أبو سريول (العجيلات)	لارتكاب الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	5545	1922/12/9	السجن لمدة 5 سنوات
72.	محمد أحمد القريطى (الزاوية)	لارتكاب الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	621	1922/12/9	السجن المؤبد
73.	محمد حسن الشلبى (الطران)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	225	1922/12/11	السجن لمدة 15 سنة والمصادرة
74.	حسين محمد القعودى (الزاوية)	لارتكاب الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	435،125	1922/12/18	السجن المؤبد
75.	الحاج ضو محمد مسعود (صبراته)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	67	1922/12/18	الإعدام - استبدل بالسجن المؤبد
76.	نصر حسين بن أحمد (العزيزية)	لأسباب الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	52	1922/12/18	الإعدام - استبدل بالسجن المؤبد
77.	عامر محمد عامر (المعكف)	لأسباب الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	126	1922/12/19	السجن لمدة 5 سنوات
78.	على شلب بن سعد (الزاوية)	لأسباب الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	218	1922/12/19	السجن المؤبد
79.	محمد عبدالله عمار (الزاوية)	لأسباب الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	162	1922/12/19	السجن المؤبد والمصادرة
80.	عبدالمولى محمد الكلباش (غريان)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	6534	1922/12/29	الإعدام
81.	مصباح بن مصباح أمبيشه (قصر بن غشير)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	99	1922/12/29	السجن المؤبد والمصادرة
82.	رحومة عبد الرحمن الرمحى (الزاوية)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	472	1922	السجن لمدة 12 سنة
83.	صالح إبراهيم محمد (العجيلات)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	330	1922/1/10	بالسجن لمدة 20 سنة

رقم تسلسل	اسم المحكوم عليه	نوع التهمة	رقم الملف	تاريخ الحكم	منطوق الحكم
84.	الطاهر عبدالله أحمد (جنزور)	التمرد وتكسير المنشآت العسكرية	73	1923/1/10	بالسجن لمدة 9 سنوات
85.	عمر محمد المهدوب (صرمان)	قيامه بالتسبب في إضرار بالمرافق الحكومية وأعمال أخرى سياسية	353	1923/1/10	بالسجن لمدة 12 سنة
86.	الشيخ عون بن مبروك عريضة (صرمان)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	606	1923/1/10	بالسجن لمدة 12 سنة
87.	محمد محمد الزواوى (العجيلات)	لأسباب سياسية	323	1923/1/10	بالسجن لمدة 15 سنة
88.	يوسف محمد حمزة (الزاوية)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	161	1923/1/10	بالسجن لمدة 25 سنة و6 أشهر
89.	على مسعود الغويل (صبراته)	لارتكابه الخيانة العظمى ضد الحكومة الإيطالية	531	1923/1/17	بالسجن 10 سنوات ومصادرة أملاكه وحرمانه من حقوقه
90.	مسعود محمد حامد (يفرن)	لارتكابه الخيانة العظمى ضد الحكومة الإيطالية	403	1923/1/17	بالسجن المؤبد
91.	الشيباني محمد شرير (الزاوية)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	467	1923/1/20	بالسجن لمدة 18 سنة
92.	محمد أحمد سعيد (صرمان)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	355	1923/1/24	بالسجن لمدة سنة واحدة
93.	محمد سالم الد كام (صرمان)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	81	1923/1/24	بالسجن لمدة سنة واحدة
94.	موسى سالم موسى (الزاوية)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	153	1923/1/24	بالسجن لمدة سنة واحدة وثلاثة أشهر
95.	الزروق محمد ميلاد القبرص (الرقيعات)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	53	1923/2/7	بالسجن المؤبد
96.	محمد نصر مسعود (الرجبان)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	336	1923/2/19	بالسجن لمدة 20 سنة
97.	أحمد محمد على كريد (الزاوية)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	229	1923/3/2	السجن المؤبد
98.	محمد محمد الشاوش (طرابلس)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	88	1923/3/2	السجن المؤبد ومصادرة املاكه الثابته والمنقولة
99.	مفتاح بلعيد محمد زروقة (غريان)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	46	1923/3/2	السجن المؤبد
100.	محمد محمد القشوط بلخير (غريان)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	107622	1923/3/2	السجن المؤبد
101.	إبراهيم محمد مسعود (صبراته)	لأسباب مناهضته للحكم الإيطالي	343	1923/3/21	بالسجن لمدة سنة واحدة
102	عبدالسلام رحومة نصر (العلاقة)	لأسباب مناهضته للحكم الإيطالي	50	1923/3/21	بالسجن لمدة سنة واحدة
103.	عمر محمد أحمد (الزواية)	لأسباب مناهضته للحكم الإيطالي	149	1923/3/21	بالسجن لمدة سنة واحدة
104.	محمد مسعود الجليدى (صبراته)	لأسباب مناهضته للحكم الإيطالي	344	1923/3/21	بالسجن لمدة سنة واحدة
105.	مسعود سالم محمد (علاقة)	لأسباب مناهضته للحكم الإيطالي	142	1923/3/21	بالسجن لمدة سنة واحدة
106.	سالم عبدالله أحمد (صبراته)	لأسباب مناهضته للحكم الإيطالي	342	1923/3/21	بالسجن لمدة سنة واحدة
107.	مفتاح سالم كرناف (صبراته)	لأسباب سياسية	362	1923/3/21	بالسجن لمدة سنة واحدة
108.	منصور مسعود منصور (صبراته)	لمناهضته الحكم الإيطالي	345	1923/3/21	بالسجن لمدة سنة واحدة
109.	مسعود محمد غريبي رمضان (ورشفانه)	لارتكابه الخيانة العظمى والسرقة والسطو بالقوة	425	1923/3/30	بالسجن لمدة ثلاث سنوات
110.	سالم محمد خليفة الهرى (جنزور)	لمناهضته للحكومة الإيطالية	108	1923/3/30	السجن لمدة سنتين

رقم تسلسل	اسم المحكوم عليه	نوع التهمة	رقم الملف	تاريخ الحكم	منطوق الحكم
.111	مسعود محمد رمضان (العزيزية)	لارتكابه الخيانة والسرقة السطو	358	1923/3/30	بالسجن لمدة 3سنوات
112	محمد الصويعي عمر العجيلى مقة (يفرن)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	22	1923/4/13	بالسجن المؤبد
113	على محمد سالم (يفرن)	لاتهامه بالجوسسة ضد الحكومة الإيطالية	620	1923/10/17	بالسجن المؤبد (توفى بسجن الجديدة بطرابلس)
.114	منصور عاشور الجالى (غريان)	لأسباب سياسية	119	1923/5/7	بالسجن المؤبد ومصادرة أملاكه الثابتة والمنقولة
.115	الفلي الضاوي عبدالرحمن (الجفارة)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	610	123/5/31	بالإعدام شنقا حتى الموت
.116	محمد عتيق ميلاد (قصر القره بولى)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	49	1923/5/31	بالسجن المؤبد ومصادرة أملاكه الثابتة والمنقولة
.117	محمد على محمد الديب (قصر القره بولى)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	1	1923/5/31	بالسجن المؤبد ومصادرة أملاكه الثابتة والمنقولة
.119	محمد الحاج محمد بلوط (قصر القره بولى)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	44	1923/5/31	بالإعدام ثم استبدل بالسجن المؤبد
.118	محمد محمد عمر عقاب (قصر القره بولى)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	5354	1923/5/31	بالسجن المؤبد مع مصادرة أملاكه الثابتة والمنقولة
.120	محمد الحاج محمد حسين خلف الله (تلجوراء)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	156	1923/6/2	بالسجن لمدة 20 سنة
.121	محمد عبدالله النقاتى أحمد (تلجوراء)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	490	1923/6/2	بالسجن لمدة 20 سنة
.122	فرج محمد عبد العزيز التلجورى (تلجوراء)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	5363	1923/6/2	بالسجن لمدة 20 سنة
.123	محمد محمد حسين (تلجوراء)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	154	1923/6/2	بالسجن لمدة 15 سنة
.124	عبدالله السنوسى الأبيض (مصراته)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	443	1923/10/17	بالسجن لمدة 20 سنة
.125	أبو بكر سليم على البورزيدى (طرابلس)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	1141	1923/8/8	بالإعدام شنقا ثم استبد لت بالسجن المؤبد والمصادرة
.126	أحمد النجاح الغريانى بن محمد (غريان)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	80	1923/8/9	بالإعدام شنقا ثم استبد لت بالسجن المؤبد والمصادرة
.127	السنوسى بالقاسم بن رحومه (غريان)	لأسباب سياسية	5018	1923/8/9	بالسجن لمدة 10 سنة
.128	نصر عاشور محمد (غريان)	لارتكابه الخيانة العظمى ضد الحكومة الإيطالية	372	1923/8/9	بالسجن لمدة 15 سنوات
.129	أحمد هنيدى أحمد (القصبات)	لارتكابه الخيانة العظمى ضد الحكومة الإيطالية	507	1923/8/10	بالسجن المؤبد
.130	خليفة سالم عبدالنبى (ترهونه)	لأسباب سياسية	33	1923/8/10	بالسجن المؤبد
.131	ضو مسعود أعيان (جنزور)	لارتكابه الخيانة العظمى ضد الحكومة الإيطالية	93	1923/8/10	بالإعدام ثم استبدل بالسجن المؤبد
.132	جمعة محمد شكونة (الجفارة)	لارتكابه الخيانة وأسباب سياسية أخرى	395	1923/8/11	بالسجن لمدة 5 سنوات
.133	خليل على خليل (قصرخيار)	لحمله السلاح ضد الحكومة الإيطالية	532	1923/8/11	بالإعدام رميا بالرصاص
.134	سالم محمد قمور (يفرن)	لارتكابه الخيانة العظمى ضد الحكومة الإيطالية	109	1923/8/11	بالإعدام ثم استبدل بالسجن المؤبد
.135	على على شلاتح سعيد (الرياينه)	لارتكابه الخيانة العظمى ضد الحكومة الإيطالية	9	1923/8/11	بالإعدام ثم استبدل بالسجن المؤبد
.136	الحاج محمد قمور سالم (يفرن)	لارتكابه الخيانة العظمى ضد الحكومة الإيطالية	605	1923/8/11	بالسجن المؤبد
.137	الشيخ مسعود خليفة بن عبدالله (يفرن)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	83	1923/8/11	بالسجن المؤبد
.138	أحمد ناجى (الحرابه)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	324	1923/10/9	بالسجن المؤبد
.139	عيسى رمضان عاشور (يفرن)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	108049	1923/10/9	بالسجن المؤبد

رقم تسلسل	اسم المحكوم عليه	نوع التهمة	رقم الملف	تاريخ الحكم	منطوق الحكم
.140	خليفة عبدالله (مصراته)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	447	1923/10/17	بالسجن لمدة 10 سنة
.141	خليفة عاشورمحمد (مصراته)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	86	1923/10/17	بالسجن لمدة 10 سنة
.142	خليفة اعبيد على (مصراته)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	37	1923/10/17	بالسجن لمدة 10 سنة
.143	سعد محمد سرنمان (غريان)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	361	1923/10/17	بالسجن لمدة 20 سنة
.144	عبدالرحمن خليل بيت المال (مصراته)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	418	1923/10/17	بالسجن لمدة 10 سنوات
.145	على بن أحمد (يفرن)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	480	1923/10/17	بالسجن المؤبد
.146	على حسن حمزه (مصراته)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	15	1923/10/17	بالسجن لمدة 10 سنوات والمصادرة
.147	على سالم ارحومه	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	593	1923/10/17	السجن المؤبد والمصادرة
.148	على سالم عريبى (مصراته)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	152	1923/10/17	السجن لمدة 10 سنوات
.149	محمد على العريبى (مصراته)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	110	1923/10/17	السجن لمدة 10 سنوات
.150	منصور المبروك على القنيمى (نالوت)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	172	1923/10/17	السجن المؤبد والمصادرة
.151	المختار عبدالنبى شفتر (العزيزية)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	200	1923/10/17	السجن المؤبد استبدل بالسجن لمدة 12 عاما
.152	مفتاح إبراهيم الجر وشى (مصراته)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	100	1923/10/18	السجن لمدة 10 سنوات
.153	حامد محمد زيدان (الحوض)	لحمله السلاح ضد الحكومة الإيطالية	230	1923/10/18	السجن المؤبد والمصادرة
.154	عريبى أحمد على زغدون (يفرن)	لمناهضته للحكم الإيطالي	87	1923/10/18	السجن المؤبد والمصادرة
.155	عمر يحيى قايد (يفرن)	لإشتراكه في المقاومة المسلحة وأسباب سياسية أخرى	173	1923/10/18	بالسجن المؤبد
.156	على الحاج إبراهيم حسين (ترهونة)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	14	1923/10/18	السجن لمدة 20 سنة
.157	محمد على حيدر /مفتاح إبراهيم درويش (مصراته)	كانا تحت قيادة سعدون اشتيوى ويقومان بإمداد المجاهدين بالتموين	228	1923/10/18	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة
.158	إبراهيم على إبراهيم (ترهونة)	لأسباب سياسية	340	1923/10/18	السجن لمدة 20 سنة
.159	أحمد محمد زيدان (الجوش)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	338	1923/10/18	بالسجن المؤبد
.160	سالم عبد الله خليفة (يفرن)	لأسباب سياسية وتهم أخرى	539	1923/10/18	السجن لمدة 30 سنة
.161	محمد على عتوقة (الرقيعات)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	396-579 579	1923/10/18	السجن لمدة 20 سنة والمصادرة
.162	أحميده على يوسف (يفرن)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	478	1923/10/19	السجن لمدة 15 سنة
.163	سعد عون محمد (نالوت)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	39	1923/10/19	السجن المؤبد
.164	سليمان على سعيد زطاف (يفرن)	لارتكابه الخيانة ضد الحكم الإيطالية	109017	1923/10/19	السجن لمدة 20 سنة والمصادرة
.165	على أبو شيبه عبدالله (يفرن)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	108897	1923/10/19	السجن لمدة 20 سنة والمصادرة
.166	الشيخ على أحمد حسين (العزيزية)	لحمله السلاح في وجه الحكومة الإيطالية	63	1923/10/19	السجن المؤبد والمصادرة
.167	على عون أبوراس (نالوت)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	29	1923/10/19	السجن المؤبد والمصادرة
.168	على عون رحومه (العرابه)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	2	1923/10/19	السجن المؤبد

رقم تسلسل	اسم المحكوم عليه	نوع التهمة	رقم الملف	تاريخ الحكم	منطوق الحكم
169.	مبروك أحمد كروت (الحرابه)	لأسباب سيا سية ضد الحكومة الإيطالية	13641	1923/10/19	السجن المؤبد
170.	محمد محمد كروت (الحرابه)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	180	1923/10/19	السجن المؤبد والمصادرة
171.	الحاج محمد أحمد كروت (الحرابه)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	116	1923/10/19	السجن المؤبد والمصادرة
172.	محمد بالقاسم الشريف (يفرن)	بتهمة الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	480	1923/10/19	السجن لمدة 15 سنة
173.	محمد على مله (يفرن)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	4249	1923/10/19	السجن لمدة 15 سنة والمصادرة
174.	محمد الحاج محمد خليفة (الحرابة)	لأسباب سيا سية ضد الحكومة الإيطالية	179	1923/10/19	السجن المؤبد
175.	خليفة سالم زقيده (الحرابه)	بسبب كراهيته للحكومة الإيطالية وحمل السلاح ضدها	208	1923/10/20	الإعدام شنقاً والمصادرة
176.	الحاج محمد بن الحاج محمد كروت (الحرابة)	لأسباب سيا سية ضد الحكومة الإيطالية	178	1923/10/20	السجن المؤبد والمصادرة
177.	محمد جمعة أحمد (يفرن)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	160	1923/10/23	السجن المؤبد والمصادرة
178.	علي محمد الجوراب (مصراته)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	40	1923/11/5	السجن لمدة 10 سنوات
179.	أحمد علي الفيتوري (مصراته)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	380	1923/11/6	السجن لمدة 7 سنوات والمصادرة
180.	النير سعيد رحومه (بئر القائم)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	211	1923/11/6	السجن لمدة 7 سنوات والمصادرة
181.	الفقي جمعة حسين عبدالله (ترهونة)	حمل السلاح ضد الحكومة الإيطالية خلال المقاومة المسلحة	5099/400	1923/11/6	السجن المؤبد والمصادرة
182.	سالم إبراهيم أبورويس (مصراته)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	352	1923/11/6	السجن لمدة 7 سنوات والمصادرة
183.	علي عبدالله (مصراته)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	350	1923/11/6	السجن المؤبد والمصادرة
184.	محمد مصطفى صاره قطوط (مصراته)	كان أحد أفراد الشرطة ففر بالسلاح والذخيره التي بحوزته وانضم إلى صفوف المجاهدين	309	1923/11/6	السجن المؤبد والمصادرة
185.	علي محمد بالن (مصراته)	لأسباب سياسيه	388	1923/11/6	السجن لمدة 7 سنوات
186.	الفيتوري كريم أحمد (ترهونة)	لارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	13450	1923/11/6	السجن لمدة 15 سنة والمصادرة
187.	محمد أحمد مخلوف (قصر خيار)	لأسباب حمل السلاح ضد الحكومة الإيطالية والاشتراك في المقاومة المسلحة	186	1923/11/6	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة
188.	محمد عمر (ترهونة)	لأسباب سياسية والاشتراك في المقاومة المسلحة وبث الدعاية المضاده للحكم الإيطالي	188	1923/11/6	السجن المؤبد والمصادرة
189.	سعيد أبو بريق فرج (ترهونة)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية والاشتراك في المقاومة المسلحة	57	1923/11/6	السجن لمدة 15 سنة والمصادرة
190.	محمد عمر عبدالنبي النعاجي (ترهونة)	لارتكابه الخيانة ضد الحكم الإيطالي	4950	1923/11/6	السجن المؤبد
192.	مفتاح محمد علي مسعودة (قصر خيار)	لارتكابه الخيانة ضد الحكم الإيطالي	477	1923/11/6	السجن لمدة 20 سنة

رقم تسلسل	اسم المحكوم عليه	نوع التهمة	رقم الملف	تاريخ الحكم	منطوق الحكم
.193	محمد عبدالرحمن سويدان (ترهونة)	لإرتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	13708	1923/11/7	السجن المؤبد والمصادرة
.194	محمد القنطرى عبدالرحمن عبدالله (ترهونة)	لإرتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	45	1923/11/7	————
.195	عثمان المبروك محمد غرمه (جنزور)	لأسباب سياسيه ضد الحكومة الإيطالية	129	1923/12/1	السجن المؤبد
.196	إبراهيم سالم فارض (الخمس)	لأسباب سياسيه ضد الحكومة الإيطالية	217	1923/12/11	السجن لمدة 15 سنة
.197	ابوبكر خليل المختول (الخمس)	لأسباب سياسيه ضد الحكومة الإيطالية	341	1923/12/11	السجن لمدة 20 سنة
.198	دياب عبدالجليل (غريان)	لإرتكابه الخيانة العظمى ضد الحكومة الإيطالية	63388	1923/12/11	السجن المؤبد والمصادرة
.199	سعد سالم العيش (الخمس)	لإرتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	315	1923/12/11	السجن لمدة 15 سنة والمصادرة
.200	الشريف أحمد المهلوت (الخمس)	لأسباب سياسيه ضد الحكومة الإيطالية	313	1923/12/11	السجن لمدة 15 سنة
.201	عبدالسلاوم سعيد الصغير (الخمس)	لأسباب سياسيه ضد الحكومة الإيطالية	335	1923/12/11	السجن لمدة 10 سنوات
.202	عبدالله سالم الأحمر (غريان)	لأسباب سياسيه ضد الحكومة الإيطالية	107305	1923/12/11	السجون لمدة 10 سنوات والمصادرة
.203	علي أحمد محمد أحمد (شاران)	لأسباب سياسيه ضد الحكومة الإيطالية	193	1923/12/11	السجن لمدة20 سنة
.204	علي عبدالله بن شتي (غريان)	لإرتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	420	1923/12/11	السجن لمدة20 سنة
.205	محمد الشريف حامد المطول (غريان)	لإرتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	75	1923/12/11	السجن لمدة20 سنة
.206	محمد علي عمر كريمسته (غريان)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية والاشتراك في المقاومة المسلحة كما اشترك مع مجموعة أخرى في قتل الطيار (كباتيلا - فاتووى) الذي ، سقطت طائرته بالرابطة	5000	1923/12/11	السجون المؤبد ومصادرة أمواله
.207	مفتاح رحومه الزرقي (زرقان)	لإرتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	322	1923/12/11	السجن لمدة 10 سنوات
.208	محمد رحومه سعيد الزرقى (الخمس)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	107	1923/12/11	السجن لمدة 20 سنة والمصادرة
.209	مفتاح سالم الفرجانى (الخمس)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	301	1923/12/11	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة
.210	مصباح خليل علي الزطريني (تاجوراء)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	48	1923/12/12	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة
.211	سعيد محمد عمار (جادو)	الخيانة لاشتراكه في المقاومة التي انفجرت من القطر الطرابلسي تحت أوامر شيخ المحله سعدون الشتيوى بمصراته والامتثال لأوامره وتزويد المجاهدين بالتموين	337	1923/12/17	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة
.212	إبراهيم رمضان أفليم (ترهونة)	إرتكاب الخيانة ضد الاحتلال الإيطالي السطو المسلح	514	1924/1/3	السجن المؤبد
.213	الأمين محمد أحمد (غريان)	إرتكاب الخيانة ضد الاحتلال الإيطالي السطو المسلح	421	1924/1/3	السجن لمدة 20 سنة
.214	محمد إبراهيم رمضان أبوسيحة (ترهونة)	لأسباب سياسية ضد الحكم الإيطالي	184	1924/1/3	السجن لمدة 30 سنة
.215	أبوصاع خليفة بوعلي (الجوش الصيعان)	الخيانة - حمل السلاح الدعاية ضد الحكومة الإيطالية	107569	1924/1/4	السجن المؤبد والمصادرة
.216	محمد حفيظ الطيب (الجوش)	الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	181	1924/1/4	السجن لمدة 20 سنة

رقم تسلسل	اسم المحكوم عليه	نوع التهمة	رقم الملف	تاريخ الحكم	منطوق الحكم
.217	محمد محمد الطبيب (الجوش)	الاشتراك في المقاومة المسلحة	4968	1924/1/4	السجن المؤبد والمصادرة
218	عبدالله علي البوعيسى	إرتكابه الخيانة ضد الحكم الإيطالي	120	1923/1/10	السجن لمدة 12 سنة
219	إبراهيم الحاج سعد (مصراته)	لأسباب محاولته الخيانة ضد الحكوم الإيطالي	525	1924/1/15	السجن لمدة3 سنوات
.220	أحمد سعيد أحمد الكرودي (الزنتان)	إرتكابه الخيانة ضد الحكم الإيطالي	239	1924/1/15	السجن لمدة 20 سنة
.221	أحمد ضوء علي (الزنتان)	إرتكابه الخيانة ضد الحكم الإيطالي	241	1924/1/15	السجن لمدة 20 سنة
.222	أحمد بن علي (مصراته)	إرتكابه الخيانة ضد الحكم الإيطالي	461	1924/1/15	السجن لمدة 3 سنوات
.223	رمضان المحجوب (مصراته)	إرتكابه الخيانة ضد الحكم الإيطالي	529	1924/1/15	السجن لمدة 3 سنوات
.224	خليفة محمد أحمد (الزنتان)	الاشتراك في المقاومة المسلحة	227	1924/1/15	السجن لمدة 15 سنة والمصادرة
.225	عبدالسلام خليفة عبدالكريم الشنطة (الزنتان)	الخيانة ضد الحكم الإيطالي	253	1924/1/15	السجن المؤبد
.226	عمر علي الدرويش (مصراته)	الخيانة وحمل السلاح ضد الحكومة الإيطاليةبكان قائداً لجماعة من المجاهدين	3	1924/1/15	السجن المؤبد والمصادرة
.227	الطوي علي بلقاسم الشنطة (الزنتان)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	103	1924/1/15	السجن المؤبد
.228	محجوب عبدالخالق (مصراته)	ارتكاب الخيانة العظمى ضد الحكم الإيطالي	524	1924/1/15	السجن لمدة 3 سنوات
.229	محمد أبوالقاسم عبد الكريم الشنطه (الزنتان)	ارتكاب الخيانة العظمى ضد الحكم الإيطالي	409	1924/1/15	السجن المؤبد
.230	الحاج محمد دقالي (الزنتان)	ارتكاب الخيانة العظمى ضد الحكم الإيطالي	210	1924/1/15	السجن لمدة 10 سنوات
.231	محمد عبدالرحمن محمد الواعر (الزنتان)	ارتكاب الخيانة العظمى ضد الحكم الإيطالي	91	1924/1/15	السجن لمدة 20 سنة والمصادرة
.232	محمد علي أحمد (مصراته)	ارتكاب الخيانة العظمى ضد الحكم الإيطالي	523	1924/1/15	السجن لمدة 3 سنوات
.233	مسعود الحاج أحمد أبوالهول (الزنتان)	لأسباب سياسية ضد الحكم الإيطالي	197	1924/1/15	السجن لمدة 20 سنة
.234	مصطفى عمر بن سعيد (غريان)	لأسباب الخيانة العظمى ضد السلطات الإيطالية	545	1924/1/15	السجن لمدة 10 سنوات
.235	الحاج مفتاح سالم نفيض (غريان)	————	584	1924/1/15	البراءة من تهمة الخيانة المنسوبة إليه
.236	موسى فطيس درويل (الزنتان)	ارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	459	1924/1/15	السجن لمدة 20 سنة
.237	صالح عمر الدبلشي (ترهونة)	ارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	168	1924/1/16	السجن لمدة 5 سنوات
.238	عبد السلام أحمد علي (سيلين)	ارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	334	1924/2/16	البراءة من تهمة الخيانة المنسوبة إليه
.239	أنوير مسعود الكيش (الرجبان)	الاشتراك في المقاومة المسلحة	5356	1924/2/28	السجن لمدة 3 سنوات والمصادرة
.240 .241	الصويعي محمد أحمد العريفي (الرجبان)	لأسباب الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	6546	1924/2/28	السجن لمدة 5 سنوات
.242	محمد محمد العكرمي (المحاميد)	لأسباب سياسية ضد الحكم الإيطالي	207	1924/2/28	السجن لمدة 15 سنة والمصادرة
.243	مسعود خليفة فكيني (الرجبان)	لأسباب الخيانة ضد الحكم الإيطالي	107022	1924/2/28	السجن المؤبد والمصادرة
.244	القباني أبوبكر خليفة فكيني (الرجبان)	حمل السلاح في وجه الدولة الإيطالية	5092	1924/2/28	السجن لمدة 20 سنة والمصادرة

رقم تسلسل	اسم المحكوم عليه	نوع التهمة	رقم الملف	تاريخ الحكم	منطوق الحكم
.245	عبدالله العتيري عطيه (الرحبان)	لأسباب الخيانة ضد الحكم الإيطالي	107049	1924/2/28	السجن لمدة 15 سنة ومصادرة أملاكه
.246	عبد الرحمن محمد أبوزيد (وادى الاثل)	لأسباب سياسية	479	1924/2/28	السجن لمدة 15 سنة
.247	محمد أحمد عكروش (الرحبان)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	13190	1924/2/28	السجن لمدة 15 سنة ومصادرة أملاكه
.248	محمد جابر (الرقيعات)	السطو المسلح ضد السلطات الإيطالية	398	1924/2/29	السجن لمدة 15 سنة وبرأته المحكمة من تهمة الخيانة
.249	محمد الحاج محمد عبد الوافي (طرابلس)	تنظيم جبهة مسلحة ـ الاشتراك في المقاومة المسلحة	157	1924/3/7	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة
.250	محمد أبوصبيع (زليطن)	لإرتكابه الخيانة ضد السلطات لإيطالية	502	1924/3/8	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة
.251	محمد حنيدر محمد جار الله (زليطن)	حمل السلاح ضد الحكم الإيطالى	158	1924/3/8	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة
.252	حسين أحمد امبيض المرابط (الجفارة)	السطو المسلح على السلطات الإيطالية	626	1924/3/12	السجن لمدة 5 سنوات والمصادرة
.253	عاشور رمضان فاكر(جنزور)	————	432	1924/3/12	برأته من التهمة المنسوبة إليه لعدم توفر الأدلة
.254	محمد المبروك زويليمه (طرابلس)	الاشتراك في المقاومة المسلحة	572	1924/3/13	السجن لمدة 5 سنوات والمصادرة
.255	لمختار عبد القادر جوان (زليطن)	لأسباب سياسية ضد الحكم الإيطالية	76	1924/3/16	السجن لمدة 10 سنوات
.256	خليفة محمد منصور التميمى (سوق الجمعة)	كون حركة مسلحة ضد الحكم الإيطالى	543	1924/3/17	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة
.257	رمضان مبارك موسى (الرقيعات ،عكارة)	الاشتراك في المقاومة المسلحة ،حمل السلاح	436	1924/3/17	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة
.258	سعد المبروك السبكوش (الرقيعات)	ارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	107130	1924/3/17	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة
.259	سالم على الدخلى (قصر بن غشير)	الاشتراك في المقاومة المسلحة	14446	1924/3/17	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة
.260	سالم المبروك امحمد زويليمه (قصر بن غشير)	الاشتراك في المقاومة المسلحة	137	1924/3/17	السجن المؤبد والمصادرة
.261	سلامة محمد المخزوم (سوق الجمعة)	الاشتراك في المقاومة المسلحة	12161	1924/3/17	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة
.262	عبد السلام ضو عبد السلام الخيتونى (الخثنه)	ارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	107669	1924/3/17	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة
.263	عبدالسلام محمد عصوه (الرقيعات)	انضمامه إلى المقاومة المسلحة وحمل السلاح	5026	1924/3/17	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة
.264	عبد السلام محمد ميلاد أبو رزيزه(قصر بن غشير)	حمل السلاح ضد الحكومة الايطالية	5079	1924/3/17	السجن المؤبد والمصادرة
.265	على عبد الله أحمد دردور (قرجى)	إرتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	23881	1924/3/17	السجن لمدة 20 سنة والمصادرة
.266	محمد حسن عون (سوق الجمعة)	إرتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	182	1924/3/17	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة
.267	الحاج محمد على خليفة عويد ان (عكارة)	الاشتراك في المقاومة المسلحة وبث الدعاية السريه	136	1924/3/17	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة
.268	مسعود الشتيوى بن عاشور	الاشتراك في المقاومة المسلحة	3271	1924/3/17	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة
.269	مصباح على الختالى (سوق الجمعة)	الاشتراك في المقاومة المسلحة	220	1924/3/17	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة
.270	الفيتورى سالم بشر (الرقيعات)	ارتكابه الخيانة ـ الاشتراك في المقاومة المسلحة	415	1924/3/17	السجن لمدة 15 سنوات والمصادرة
.271	إبراهيم على ابوهيبة (سوق الجمعة)	إرتكابه الخيانة ضد الحكم الإيطالي	542	1924/3/17	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة
.272	الصويعى محمد الشيبانى (غريان)	إرتكابه الخيانة ضد الحكيم الإيطالي	431	1924/3/17	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة

رقم تسلسل	اسم المحكوم عليه	نوع التهمة	رقم الملف	تاريخ الحكم	منطوق الحكم
273.	على الحاج أحمد بن عون (قصر بن غشير)	ارتكابه الخيانة ضد الحكم الإيطالي	407	1924/3/17	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة
274.	الشيخ محمد العجاجى (سوق الجمعة)	ارتكابه الخيانة ضد الحكم الإيطالي	151	1924/3/17	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة
275.	محمد محمد عبد اللطيف (سوق الجمعة)	ارتكابه الخيانة ضد الحكم الإيطالي	536	1924/3/17	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة
276.	محمد مسعود عجاج (قصر بن غشير)	الاشتراك في المقاومة المسلحة	366	1924/3/17	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة
277.	إبراهيم عبد الله أبو حجر (زليطن)	ارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	494	1924/3/18	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة
278.	إبراهيم على مفتاح (زليطن)	لأسباب سياسية ضد السلطات الإيطالية	69	1924/3/18	السجن لمدة 20 سنة والمصادرة
279.	امبيه خليفة امبيه المزلط (الحوط / بئر القم)	الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	34	1924/3/18	السجن المؤبد
280.	جبريل سالم تيرومي (زليطن)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	493	1924/3/18	السجن المؤبد والمصادرة
281.	خليفة حسين زداو (زليطن)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	371	1924/3/18	السجن لمدة 15 سنة والمصادرة
282.	الحاج سالم محمد البشباق (زليطن)	الاشتراك في المقاومة المسلحة وحمل السلاح ضد السلطات الإيطالية	139	1924/3/18	السجن لمدة 15 سنة والمصادرة
283.	سالم مسعود (الجفارة /القره بوللى)	لارتكابه الخيانة العظمى ضد الحكم الإيطالي	390	1924/3/18	السجن المؤبد
284.	سلامة عبد السلام محمد (القره بوللى)	لأسباب سياسية ضد الحكم الإيطالي	1006	1924/3/18	السجن المؤبد
285.	الطاهر الحاج عبد الله شميله (زليطن)	الاشتراك في المقاومة ضد الحكم الإيطالي	72	1924/3/18	السجن لمدة 20 سنة والمصادرة
286.	على عبدالله عمر (العقيس)	الاشتراك في المقاومة ضد الحكم الإيطالي	138	1924/3/18	السجن المؤبد والمصادرة
287.	على محمد ارزيقة (زليطن)	الخيانة ضد الحكم الإيطالي والمقاومة	210	1924/3/18	السجن لمدة 20 سنة والمصادرة
288.	على محمد محمد أبو راس (بنى وليد)	ارتكابه الخيانة ضد الحكم	170	1924/3/18	السجن لمدة 20 سنة
289.	على محمد عبد السلام (قصر خيار)	ارتكابه الخيانة والسطو المسلح والمقاومة	559	1924/3/18	السجن لمدة 15 سنة والمصادرة
290.	على محمد قطيم (قصر خيار)	لارتكابه الخيانة ضد الحكم الإيطالي	476	1924/3/18	السجن لمدة 15 سنة
291.	الحاج محمد الحاج رحومة حارة (زليطن)	لارتكابه الخيانة ضد الحكم الإيطالي	60	1924/3/18	السجن لمدة 20 سنة والمصادرة
292.	محمد بن عبد الله شميله (زليطن)	ارتكابه الخيانة والمقاومة وحمل سلاح ضد الحكم	587	1924/3/18	السجن لمدة 20 سنة والمصادرة
293.	محمد بن عبد الرحمن (الصابريه)	حمل سلاح وأشتراكه في المقاومة ضد السلطات	191	1924/3/18	السجن المؤبد والمصادرة
294.	محمد عثمان أبو صلاح (زليطن)	ارتكابه الخيانة ضد الحكم	146	1924/3/18	السجن لمدة 10 سنوات
295.	محمد عمر أبو قليده (زليطن)	اشتراكه في المقاومة وحمل سلاح ضد السلطات	17	1924/3/18	السجن 10 سنوات والمصادرة
296.	محمد محسن ضو (زليطن)	لأسباب سياسية ضد الحكومة الإيطالية	194	1924/3/18	السجن المؤبد والمصادرة
297.	المختار جوان عبد القادر (زليطن)	اشتراكه في المقاومة وحمل سلاح ضد السلطات	140	1924/3/18	السجن 10 سنوات والمصادرة
298.	نايب محمد محمد الرويجح (القره بوللى)	الخيانة العظمى ضد الحكم الإيطالي	617	1924/3/18	السجن المؤبد
299.	رجب نخيل مفتاح البكوش(قصر بن غشير)	————	18269	1924/3/19	السجن 10 سنوات والمصادرة
300.	محمد على الشبه (سوق الجمعة)	الخيانة والمقاومة وحمل سلاح ضد السلطات	534	1924/3/19	السجن لمدة 20 سنة والمصادرة

رقم تسلسل	اسم المحكوم عليه	نوع التهمة	رقم الملف	تاريخ الحكم	منطوق الحكم
301.	محمد عمر المهدد (سوق الجمعة)	لقيامه بمساعدة المجاهدين في الحرب	205	1924/3/19	السجن لمدة5 سنوات والمصادرة
302.	المختار علي إبراهيم فراره (سوق الجمعة)	الخيانة والتمرد ضد الحكومة	505	1924/3/19	السجن لمدة 15 سنة
303.	مفتاح إبراهيم العبيطي (أولاد الشيخ)	لارتكابه الخيانة والمقاومة وحمل سلاح ضد السلطات	495	1924/3/19	السجن لمدة 20 سنة
304.	جمعة محمد عبد الرحمن سويدان (ترهونة)	————	78	1924/3/24	السجن لمدة 20 سنة والمصادرة
305.	حسين عبد السلام حسين (أولاد سيدي معمر)	لارتكابه الخيانة ضد الحكم	483	1924/3/24	السجن لمدة 10 سنوات
306.	خليفة صالح عمر قريميده (ظليس)	لاشتراكه في المقاومة وحمل سلاح ضد السلطات	169	1924/3/24	السجن لمدة 20 سنة والمصادرة
307.	خليفة ميلاد سويسي (ترهونة)	لارتكابه الخيانة ضد الحكم	4176	1924/3/24	السجن لمدة 15 سنة والمصادرة
308.	سالم أحمد قنيدى (يفرن)	لارتكابه الخيانة ضد الحكم	485	1924/3/24	السجن لمدة 15 سنة
309.	علىأحمد أحمد العبيقى (ترهونة)	لارتكابه الخيانة ضد الحكم	5001	1924/3/24	السجن لمدة 20 سنة
310.	على سالم المرزوقى (ترهونة)	لارتكابه الخيانة ضد الحكم	365	1924/3/24	السجن لمدة 15 سنة والمصادرة
311.	على بن عون (ترهونة)	لارتكابه الخيانة ضد الحكم	508	1924/3/24	السجن لمدة 10 سنوات
312.	محمد محمد عبد الرحمن سويدان (ترهونة)	لارتكابه الخيانة والمقاومة ضد الحكم	105	1924/3/24	السجن المؤبد
313.	الحاج محمد الحاج محمد المقوق (ترهونة)	لارتكابه الخيانة ضد الحكم	206	1924/3/24	السجن لمدة 15 سنة والمصادرة
314.	الحاج محمد عقيل سالم (ترهونة)	لارتكابه الخيانة ولاسباب سياسية	5409	1924/3/24	السجن المؤبد
315.	مسعود الحاج محمد محمد (ترهونة)	لارتكابه الخيانة والمقاومة وحمل سلاح والدعاية ضد الحكم الإيطالي	198	1924/3/24	السجن لمدة 20 سنة والمصادرة
316.	نصر محمد علي الطويل (ترهونة)	لاسباب سياسية ضد الحكم	4934	1924/3/24	السجن المؤبد والمصادرة
317.	أحمد مصطفى حسونة (مصراته)	لاسباب سياسية ضد الحكم	82	1924/4/9	السجن لمدة 12 سنة
318.	حسين محمد الفلاح (طرابلس)	لارتكابه الخيانة العظمى ضد الحكم الإيطالي	548	1924/4/26	السجن لمدة 5 سنوات وشهرين - السجن لمدة 11 سنة
319.	رمضان ميلاد مطير (الرقيعات ـ قصر بن غشير)	لارتكاب جريمة السطو المسلح	414	1924/4/24	السجن لمدة 5 سنوات
320.	محمد محمد الصيد (حراب)	لشركه في المقاومة ضد الحكم الإيطالي	202	1924/5/25	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة
321.	بلقاسم بن حمد بن قريره (الحرابه)	لارتكابه المقاومة المسلحة ضد السلطات	570	1924/5/29	السجن ثمانية شهور
322.	سعد الزروق على (بقيقيلة)	لاسباب سياسية ضد السلطات	325	1924/4/26	السجن سنة واحدة
323.	عثمان أحمد عمر (الجفاره)	لإسباب الخيانة ضد السلطات	614	1924/6/18	السجن المؤبد
324.	على أحمد خليفة (الشويرف ـ مزده)	لارتكابه الخيانة ضد السلطات وحجز أشخاص	615	1924/6/23	السجن استبدلت عقوبة الإعدام بالمؤبد
325.	العلوي سالم هبة (الزنتان)	لارتكابه الخيانة ضد الحكم	102	1924/6/15	السجن لمدة 20 سنة
326.	الشيبانى على محمد (الزاوية)	لا سباب الخيانة العظمى ضد الحكم	468	1924/6/23	السجن المؤبد والمصادرة
327.	محمد محمد البشيك (غريان)	لارتكابه الخيانة ضد الحكم	174	1924/6/23	السجن لمدة 20 سنة
328	محمد محمد أبوغاليه (غريان)	الخيانة ضد السلطات	510	1924/6/23	السجن لمدة 20 سنة والمصادرة
329.	محمد بن محمد دبش	لارتكابه الخيانة ضد السلطات	544	1924/6/23	السجن لمدة 20 سنة
330.	على منصور سليمان (القلعة غريان)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة	613	1924/6/24	السجن الإعدام المصادرة
331.	سالم محمد السطي (العزيزية)	لأسباب سياسية ضد الحكومة	213	1924/7/14	السجن لمدة 5 سنوات والمصادرة
332.	المبروك سالم يحيى (العزيزية)	لارتكابه الخيانة العظمى ضد الحكم	288	1924/7/14	السجن لمدة 8 سنوات والمصادرة
333.	محمد الكبير الصادق الشيخ (طرابلس)	لاسباب سياسية ضد الحكومة	277	1924/8/5	السجن لمدة 5 سنوات والمصادرة

رقم تسلسل	اسم المحكوم عليه	نوع التهمة	رقم الملف	تاريخ الحكم	منطوق الحكم
.334	سالم الشيباني المسالح (الغريزية)	الخيانة	566	1924/8/13	الإفراج لعدم توفر الأدلة ضده
.335	محمد محمد الذيب (الخمس)	لاسباب سياسية ضد الحكومة	381	1924/8/14	السجن المؤبد
.336	الطاهر المهدي قنيندي (الخمس)	إنه كان قائد للمجاهدين ضد الحكم	14	1924/8/29	السجن لمدة 10سنوات والمصادرة
.337	سعيد محمد العزومي (ككله)	لارتكابه الخيانة العظمى ضد الحكومة	533	1924/8/29	السجن لمدة 5 سنوات والمصادرة
.338	محمد على شلبنك أبو سقيده (سوق الخمس)	ارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	23	1924/8/29	السجن لمدة 20 سنة والمصادرة
.349	الفقي علي سعيد أحمد (قصر القربوللي)	لارتكابه الخيانة والمقاومة ضد الحكومة الإيطالية	31	1924/10/14	السجن لمدة 15 سنة والمصادرة
.340	حسين بن الحاج علي بن حسين (قصر القربوللي)	لأسباب سياسية	453	1924/10/13	السجن لمدة 11 سنة
.341	مخزوم بن موسى (سوف الجين)	لارتكابه الخيانة ضد الحكم والسطو المسلح	546	1924/10/13	السجن لمدة 11 سنة
	مفتاح محمد التومي (مصراته)	لارتكابه الخيانة العظمى وأسباب سياسية	577	1924/10/13	السجن لمدة 15 سنة والمصادرة
	محمد خليفة سالم (الرقيعات)	————	585	1924/10/17	البراءة من التهمة المنسوبة إليه . العودة إلى مسقط رأسه
.342	الشتوي علي (ورفله)	لارتكابه الخيانة ضد السلطات	442	1924/10/22	السجن لمدة 10 سنوات
.343	علي أحمد (القره بوللي)	لأسباب سياسية للحكم	393	1924/10/27	السجن لمدة 7 سنوات والمصادرة
.344	سالم عبدالسلام علي الدباجي (سوق الخميس)	لأسباب سياسية	528	1924/11/7	السجن لمدة 12 سنة والمصادرة
.345	مفتاح محمد عمر قاس (سوق الخميس)	الخيانة العظمى ضد الحكم	580	1924/11/7	السجن المؤبد
.346	الهادي محمد ضو (الخمس)	الخيانة العظمى ضد الحكم	59	1924/11/7	السجن 15 سنة والمصادرة
.347	صالح حسين أبوبكر أوحيده (سوق الجمعة)	لارتكابه الخيانة والسطو المسلح	164، 387	1924/11/14	السجن المؤبد
.348	جميل ميلاد عبدالرحمن (بني وليد)	لأسباب الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	163	1924/12/2	السجن لمدة 10 سنوات
.349	محمد محمد عاشور (قصر بن غشير)	لأسباب الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	369	1924/12/3	البراءة لعدم توفر الأدلة
.350	عبدالسلام إبراهيم الطوص بن رحومة (قصر خيار)	لأسباب سياسية للحكم	496	1924/12/5	السجن لمدة 15 سنوات
.351	أحمد علي الجريبي (قصر خيار)	لأسباب الخيانة والسطو المسلح ضد السلطات	318	1924/12/15	السجن المؤبد
.352	صالح بن رحومه أبو زيد (قصر خيار)	لأسباب الخيانة ضد الحكم الإيطالي	452	1924/12/15	السجن المؤبد
.353	ميلاد سالم محمد امسيك (مصراته)	لارتكاب الخيانة ومقاومة السلطات	30	1924/12/15	السجن 15 سنة والمصادرة
.354	أحمد محمد طبيخ (مصراته)	لارتكابه الخيانة العظمى ضد السلطات	444	1924/12/16	السجن لمدة 7 سنوات
.355	أحمد الذيب (مصراته)	لارتكابه الخيانة ضد السلطات	446	1924/12/16	السجن لمدة 7 سنوات
.356	حامد محمد بتاح (مصراته)	لأسباب سياسية ضد الحكومة	223	1924/12/16	السجن لمدة 7 سنوات
.357	علي أحمد الضراط (مصراته)	لأسباب سياسية ضد الحكومة	389	1924/12/16	السجن لمدة 7 سنوات
.358	شطيب علي عبدالقادر (بني وليد)	لأسباب سياسية	441	1924/12/22	السجن لمدة 10 سنوات
.359	علي عثمان سالم (قصر بن غشير)	لارتكابه حمل السلاح وخيانة السلطات	74	1924/12/22	السجن لمدة 20 سنة
.360	علي علي عبدالمجيد (بني وليد)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	591	1924/12/22	السجن لمدة 20 سنة
.361	محمد عبدالله العايب (ورفله)	لارتكابه الخيانة ضد السلطات وحجز الأشخاص	623	1924/12/22	السجن لمدة 20 سنة
.362	محمد عبدالله مبروك العايب (بني وليد)	لأسباب حمل السلاح ضد الحكومة الإيطالية	575	1924/12/22	السجن لمدة 20 سنة

رقم تسلسل	اسم المحكوم عليه	نوع التهمة	رقم الملف	تاريخ الحكم	منطوق الحكم
363.	محمد علي البردان (ورفله)	لأسباب الخيانة ضد الحكم وحجز الأشخاص	561	1924/12/22	السجن لمدة 20 سنة
364.	محمد علي الزروق (غريان)	لأسباب سياسية ضد الحكم	135	1924/12/22	السجن المؤبد
365.	مسعود عبدالجليل (بنى وليد)	لأسباب الخيانة العظمى ضد الحكم الإيطالي	328	1924/12/22	السجن لمدة 20 سنة
366	معتوق بلقاسم الاشلم (قصر بن غشير)	لأسباب الخيانة العظمى ضد الحكم الإيطالي	471	1924/12/22	السجن لمدة 20 سنة
367.	إبراهيم محمد شلتته (بن وليد)	لأسباب سياسية ضد الحكم	85	1924/12/22	السجن لمدة 7 سنوات
368	الصغير علي الجليدي (بنى وليد)	لأسباب الخيانة وأسباب سياسية	121	1924/12/22	السجن لمدة 7 سنوات
369	الزروق عبدالله (ورفله)	لأسباب الخيانة وفراره من الجنديه	604	1924/12/29	السجن المؤبد
370.	أمبارك حامد إدريس (غريان)	ارتكابه الخيانة ضد الحكم الإيطالي	192	1924/1/15	السجن لمدة 10 سنوات
371.	محمد علي فرحات (مصراته)	ارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	522	1925/1/15	السجن لمدة 3 سنوات
372.	محمد علي محمد الشريف (الزاوية)	ارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	27	1925/2/6	السجن لمدة 20 سنة
373.	المنوسى أحمد عبدالرحمن (مصراته)	الخيانة	122	1925/2/16	السجن المؤبد ومصادرة الأملاك
374.	محمد عبدالكافي (مصراته)	الاشتراك في المقاومة المسلحة	219	1925/2/16	السجن لمدة 20 سنة
375	محمد حميد (مصراته)	لأنه أحد المجاهدين الذي يتلقى أوامره من سيف النصر	150	1925/2/16	السجن لمدة 20 سنة والمصادرة
376.	علي ابوبكر الحداد (مصراته)	إعطاء معلومات لمعسكر المجاهدين بقصر أبو هاري	189	1925/2/16	السجن لمدة 20 سنة والمصادرة
378.	المجدوب سالم محمد شيته (الخته)	لارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	375	1925/3/10	السجن لمدة 20 سنة
379.	ضو محمد أبوعقشة (الرقيعات)	الاشتراك في المقاومة المسلحة ضد الحكم الإيطالي	378	1925/3/10	السجن لمدة 7 سنوات والمصادرة
380.	عثمان سالم بن نجمه (الرقيعات)	الاشتراك في المقاومة المسلحة بمنطقة النواحي الأربع	473	1925/3/10	السجن لمدة 20 سنة
381.	الشيخ محمد أبو زيد حمادي (الرقيعات)	لارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	224	1925/3/10	السجن لمدة 20 سنة
382.	علي المبروك وحيدة (سوق الخميس)	الاشتراك في المقاومة المسلحة في القطر الطرابلسي	422	1925/3/10	السجن لمدة 10 سنوات
383.	مسعود ميلاد أحمد (سوق الجمعة)	الخيانة والسطو المسلح حجز الأشخاص	320	1925/3/10	السجن لمدة 10 سنوات
384.	مفتاح المبروك بلحاج (الخته)	لارتكابه الخيانة والاشتراك في المقاومة المسلحة	568	1925/3/10	السجن لمدة 7 سنوات والمصادرة
385.	صالح المختار جلال (علاونه)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	603	1925/3/10	السجن لمدة 7 سنوات والمصادرة
386.	علي أحمد علوب (مصراته)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	166	1925/3/20	السجن لمدة 7 سنوات والمصادرة
387.	سالم محمد بن عون الدلالي (المايه)	لأسباب سياسية	451	1925/4/26	السجن لمدة 10 سنوات
388.	إبراهيم الفيتورى علي شاوي (الزاوية)	سبب أضراراً المخازن والمنشآت العسكرية الإيطالية	128	1925/5/7	السجن لمدة 23 سنة
389.	إبراهيم الغضبان عمار (غريان)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	5325	1925/5/7	السجن لمدة 20 سنة والمصادرة
390	مصطفى علي محمد المصيمير (مصراته)	تعاونه مع المجاهدين وإمدادهم بالسلاح	126	1925/5/18	السجن لمدة سنتين
391.	خليفة علي الفورتي (الزاوية)	اشتراكه في المقاومة المسلحة	600	1925/5/18	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة

رقم تسلسل	اسم المحكوم عليه	نوع التهمة	رقم الملف	تاريخ الحكم	منطوق الحكم
392	إبراهيم محمد المحمودي (سرت)	لرتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	456	1925/5/18	السجن لمدة 10 سنوات
393.	إبراهيم إبراهيم التركي (مصراته)	لرتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	349	1925/5/18	السجن لمدة سنتين
394.	السنوسي عريبي (سرت)	لأسباب سياسية	419	1925/5/18	السجن لمدة 10 سنوات
395.	محمد مسعود أبوكاط (زليطن)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	331	1925/5/19	السجن لمدة 10 سنوات
396.	ميلاد الحاج عمر وريث (زليطن)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	132	1925/5/25	السجن لمدة 10 سنوات
397.	محمد جريده صالح (العزيزية)	لأسباب سياسية	356	1925/6/27	السجن لمدة 10 سنوات
398.	خليفة حمد القيش (زليطن)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	204	1925/5/29	السجن لمدة 20 سنة
399	محمد الصاري محمد (زليطن)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	448	1925/5/29	السجن لمدة 15 سنة والمصادرة
400.	عبدالمولى محمد عبدالسلام العولي (زليطن)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	504	1925/5/29	السجن لمدة 15 سنة والمصادرة
401.	سالم محمد معتوق الفرجاني (زليطن)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	64	1925/5/29	السجن المؤبد
402.	علي أحمد هويدي (زليطن)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	113	1925/5/29	السجن لمدة 20 سنة
403.	محمد علي خلف الله (زليطن)	لأسباب سياسية	89	1925/5/29	السجن لمدة20 سنة
404.	رحومه حامد المهدوب (زليطن)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	5	1925/5/29	السجن لمدة20 سنة
405.	نلجي سلامة (زليطن)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	98	1925/5/29	السجن لمدة20 سنة
406.	عمر محمد أبوالهير (تاجوراء)	لأسباب سياسية	489	1925/6/13	السجن لمدة 12 سنة
407.	حسين يوسف عثمان (الزاوية)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	187	1925/6/13	السجن لمدة 7 سنوات
408.	الحراري علي أحمد (الزاوية)	لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالية	6450	1925/6/13	السجن لمدة 7 سنوات
409.	محمد ميلاد علي الشويرف (قصر القربوللي)	هروبه من الخدمة العسكرية	133	1925/6/14	السجن لمدة 7 سنوات
410.	محمد محمد نافده (الزاوية	لأسباب سياسية	4	1925/6/16	السجن لمدة 7 سنوات
411.	محمد ابوبكر الفيتوري (الجفاره)	لأسباب سياسية ضد الحكم الإيطالي	487	1925/6/17	السجن لمدة 10 سنوات
412.	مصطفى مصطفى الأشهر (الزاوية)	لأسباب سياسية ضد الحكم الإيطالي	465	1925/6/27	السجن لمدة 12 سمة
413.	سالم بن يحيى (الزاوية)	لأسباب سياسية ضد الحكم الإيطالي	450	1925/6/27	السجن لمدة 12 سنة
414.	محمد علي سعيد (تاجوراء)	لأسباب سياسية ضد الحكم الإيطالي	492	1925/6/27	السجن لمدة 10 سنوات
415.	سامي علي نصر (العزيزية)	لأسباب سياسية ضد الحكم الإيطالي	359	1925/6/27	السجن لمدة5 سنوات
416.	محمد مسعود أبوديره (تاجوراء)	لأسباب سياسية ضد الحكم الإيطالي	484	1925/6/27	السجن لمدة 12 سنة
417.	الفيتوري ميلاد علي (القره بوللي)	لأسباب سياسية ضد الحكم الإيطالي	61	1925/6/27	السجن لمدة 15 سنة
418.	محمد محمد أبوسبيخه (الزاوية)	لأسباب سياسية ضد الحكم الإيطالي	455	1925/6/27	السجن لمدة 15 سنة
419.	سالم محمد أبوسبيخه (الزاوية)	لأسباب سياسية ضد الحكم الإيطالي	457	1925/6/27	السجن لمدة 5 سنوات
420.	أبوعجيلة صالح النفاتي (ترهونة)	لأسباب سياسية ضد الحكم الإيطالي	463	1925/6/27	السجن لمدة 6 سنوات
421.	عبدالقادر محمد الجراري (قصر الخيار)	قيامه بالسطو المسلح وهروبه من الخدمة العسكرية بسلاحه	538	1925/6/30	السجن المؤبد
422.	أحمد سمير أحمد (الرحيبات)	اشتراكه في المقاومة المسلحة	552	1925/7/24	البراءة من التهمة المنسوبة إليه

رقم تسلسل	اسم المحكوم عليه	نوع التهمة	رقم الملف	تاريخ الحكم	منطوق الحكم
.423	محمد سالم محمد (بن غشير)	ارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	470	1925/9/7	السجن لمدة 7 سنوات
.424	أبوعائشة علي صابر (سوق الجمعة/الجديدة)	ارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	233	1925/9/7	السجن لمدة 20 سنة
.425	أحمد الحاج أحمد (الرقيعات)	ارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	404	1925/9/7	السجن لمدة 10 سنوات
.426	أحمد عبدالله الطاري (قصر بن غشير)	ارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	382	1925/9/7	السجن لمدة 7 سنوات
.427	خليفة محمد صابر (الرقيعات)	ارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	406	1925/9/7	السجن المؤبد
.428	محمد مسعود محمد (قصر بن غشير)	الاشتراك في المقاومة المسلحة	605	1925/9/7	السجن لمدة 12 سنة والمصادرة
.429	محمد عمار خليفة العكرمي (الرقيعات)	ارتكابه الخيانة ضد الحكم الإيطالي	16	1925/9/7	السجن لمدة 20 سنة
.430	عمر فرج محمد (قصر بن غشير)	ارتكابه الخيانة ضد الحكم الإيطالي	391	1925/6/7	السجن لمدة 12 سنة
.431	فرج سليمان بوسطيله الحاج سالم (الجفاره قاطه)	ارتكابه الخيانة ضد الحكم الإيطالي	583	1925/10/4	البراءة من تهمة الخيانة وتم إعاده إلى مسقط رأسه
.432	سعد عمر العايب (بنى وليد)	الفرار من الخدمة العسكرية والتحاقه بصفوف المجاهدين	565	1925/10/9	السجن المؤبد ـ البراءة من تهمة الخيانة المنسوبة إليه
.433	عبدالرحمن حسين عبدالرحمن زبيده (بنى وليد)	الخيانة ضد الحكم الإيطالي	5383	1925/12/1	الإعدام خفف إلى السجن لمدة 20 سنة
.434	محمد عمر الحبيب (ترهونة)	لأسباب سياسية ضد الحكم الإيطالي	348	1925/12/1	السجن لمدة 7 سنوات
.435	إبراهيم محمد سعد (مصراته)	لأسباب سياسية ضد الحكم الإيطالي	364	1925	السجن لمدة 5 سنوات
.436	سالم خليفة هيش (الزاوية)	لأسباب سياسية تضر بالأمن الإيطالي	360	1925	السجن لمدة 15 سنة
.437	صالح عبدالله السنفاتى (تاجوراء)	لأسباب سياسية	491	1925	السجن لمدة 15 سنة
.438	خليل حسين طقوق (الزاوية)	لأسباب سياسية	426	1925	السجن لمدة 12 سنة
.439	الصادق محمد العروسي (الزاوية)	لأسباب سياسية ضدالسلطات الايطالية	466	1925	السجن لمدة 4 سنوات و شهرين
.440	محمد موسى العجيل (الخمس)	لأسباب سياسية	312	1925	السجن لمدة4 سنوات
.441	ابوبكر علي المزوغي (تاجوراء)	لأسباب سياسية	412	1925	السجن لمدة 5 سنوات
.442	علي محمد عزيز (قصر بن غشير)	لأسباب سياسية	405	1925	السجن لمدة 5 سنوات
.443	أحميدة سليمان سعيد (القره بوللى)	لأسباب سياسية	425	1925	السجن لمدة 7 سنوات
.444	صالح محمد التومى (القره بوللى)	لأسباب سياسية	392	1925	السجن لمدة 10 سنوات
.445	علي محمد زيان (القره بوللى)	لأسباب سياسية	394	1925	السجن لمدة 5 سنوات
.446	رمضان محمد هويسه (الزاوية)	لأسباب سياسية	384	1925	السجن لمدة 6 سنوات
.447	طاهر عمار سعيد (القره بوللى)	لأسباب سياسية	424	1925	السجن لمدة5 سنوات
.448	محمد عبدالكافي بن خليفة (مصراته)	ارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	588	1926/2/16	السجن لمدة 20 سنة
.449	عيسى أحمد (أم كلكه)	ارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	95	1926/3/4	السجن لمدة 12 سنة و9 أشهر سجناً و3 سنوات تحت المراقبة

رقم تسلسل	اسم المحكوم عليه	نوع التهمة	رقم الملف	تاريخ الحكم	منطوق الحكم
.450	سالم محمد الصغير (العزيزية)	اشتراكه في المقاومة المسلحة ضد السلطات الإيطالية ـ السطو	58	1926/3/13	السجن لمدة 4 سنوات والمصادرة 3 سنوات تحت رقابة الشرطة الإيطالية
.451	سالم ابوبكر الأطرش (سوق الجمعة)	لأسباب سياسية والفرار من الجندية بمستلزمات العسكرية زمن الحرب	502	1926/4/6	السجن لمدة سنتين وثلاثة أشهر
.452	إبراهيم سليمان الموكلى (مصراته)	الخيانة ـ السطو المسلح حجز الأشخاص	347	1926/4/9	السجن لمدة 12 سنة وشهر
.453	محمد محمد سليقه (مصراته)	ارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	416	1926/4/9	السجن لمدة 12 سنة وشهر
.454	محمد محمد قايد (مصراته)	ارتكابه الخيانة السطو المسلح حجز الأشخاص	449	1926/4/9	السجن لمدة 12 سنة وشهر
.455	ضو محمد ابراهيم (بنى وليد)	إمداد المجاهدين بالتموين	94	1926/1/16	السجن لمدة 3 سنوات
.456	المختار عطيله ارفيعي (تاورغاء)	الخيانة ضد الحكم الإيطالية السطو حجز الأشخاص	327	1926/4/16	السجن لمدة 12 سنة وشهر
457	مفتاح على التريكى (مسلاته)	لارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	199	1926/5/1	السجن لمدة 10 سنوات
.458	منصور عبد الله محمد (الخفته)	لارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	231	1926/5/7	السجن لمدة 10 سنوات
.459	فرج عبد السلام رمضان (عكارة)	لارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	397	1926/5/7	السجن لمدة 10 سنوات
.460	محمد عبد السلام (قصر بن غشير)	لارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	430	1926/5/7	السجن لمدة 10 سنوات المصادرة
.461	المهدى موسى ابراهيم (القصبات)	لارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	47	1926/5/31	السجن لمدة 10 سنوات المصادرة
.462	فرج حسين محمد الازقل (مسلاته)	لارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	498	1926/5/31	السجن لمدة 20 سنة والمصادرة
.463	محمد الفرجاني بن حسين (مسلاته)	لارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	500	1926/5/31	السجن لمدة 15 سنة
.464	أحمد سليم القاضي (مسلاته)	————	590	1926/6/1	البراءة من تهمة الخيانة المنسوبة إليه
465	أحمد رمضان الرحيمى (قصر بن غشير)	ارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	77	1926/6/7	السجن المؤبد والمصادرة
.467	محمد عمر الرطيل حسن (الزاوية)	ارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	214	1926/7/17	السجن لمدة سنة و10 شهور و15 يوماً
.468	رمضان على نورى (الزاوية)	ارتكاب الخيانة ـــ القتل ـــ السرقة	564	1926/7/17	السجن لمدة 20 سنة,25 يوماً
.469	محمد على عمار (بنى وليد)	ارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالي	148	1926/7/20	السجن لمدة 10 سنوات والمصادرة
.470	محمد على كرناقه (زليطن)	ارتكابه الخيانة ضد الحكومة الإيطالي	305	1926/7/31	السجن لمدة 14 سنة والمصادرة
.471	معتوق محمد سمير (زليطن)	الخيانة ـ السطو المسلح ـ حجز الأشخاص حمل السلاح	306	1926/7/31	السجن لمدة 14 سنة والمصادرة
.472	مسعود محمد العزابى (زليطن)	لارتكاب الخيانة ـــ القتل ـــ السطو المسلح	307	1926/7/31	السجن لمدة 22 سنة و6 اشهر
.473	على عبد الله الزرعي دنقلو (زليطن)	لاسباب سياسية والسطو المسلح	321	1926/7/31	السجن لمدة 22 سنة و6 اشهر
.474	محمد مسعود عيسى المحروق (القواليش)	لارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	51	1926/8/4	السجن لمدة 30 سنة
.475	مختار خليفة محمد (ككله)	لارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	541	1926/8/4	السجن لمدة 12 سنة و3 سنوات تحت المراقبة ـ المصادرة
.476	إبراهيم صالح إبراهيم ختنه (تاورغاء)	لارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	196	1926/8/18	السجن لمدة 9 سنوات و7 أشهر و 3 سنوات تحت المراقبة ـالمصادرة
.477	على عبد النبي (ترهونة)	لارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	482	1926/8/21	السجن لمدة 15 سنة

رقم تسلسل	اسم المحكوم عليه	نوع التهمة	رقم الملف	تاريخ الحكم	منطوق الحكم
478.	مفتاح أبو بكر عقيل (سوق الخميس)	السطو المسلح -القتل	65	1926/8/23	السجن لمدة 22 سنة و6 أشهر وضعه تحت المراقبة
479.	رجب عبدالله غرمود (جنزور)	ارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية وتهم أخرى	5352	1926/8/25	السجن لمدة 13 سنة
480.	محمد عمر العربي (قصر خيار)	ارتكابه الخيانة و السطو المسلح	317	1926/8/28	السجن لمدة 12 سنة و6 اشهر والمصادرة
481.	محمد أحمد أحمد بشاره (ترهونة)	ارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	92	1926/9/23	السجن لمدة 15 سنة و3 سنوات تحت المراقبة
482.	محمد فرج دربوك (العقبات)	ارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	96	1926/9/23	السجن لمدة 12 سنة و3 سنوات تحت المراقبة
483.	حسين علي دباير أحمد (ترهونة)	ارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	195	1926/9/23	السجن لمدة30 سنة و3 سنوات مراقبة
484.	خليفة عبد الله رحومة قطيوى (ترهونة)	ارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	512	1926/9/23	السجن لمدة 15سنة,10 أشهر
485.	منصور عمر العقب (ترهونة)	ارتكابه الخيانة و السطو المسلح	513	1926/9/23	السجن لمدة 30 سنة و3 سنوات تحت المراقبة
486.	محمد منصور البركي (ترهونة)	لارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	515	1926/9/23	السجن لمدة 15 سنة و 5 أشهر
487.	أحمد محمد زقيه (ترهونة)	لارتكابه الخيانة ضد السلطات والسطو المسلح	519	1926/9/23	السجن لمدة 15 سنة و6 أشهر
489.	أحمد فرج دربوك (شكشوك)	لارتكابه الخيانة ضد السلطات والسطو المسلح	520	1926/9/23	الإعدام
490.	سالم عبد السلام ابو شعاله (ترهونة)	لاسباب سياسية	511	1926/9/29	السجن لمدة22 سنة و 6 أشهر
491.	محمد علي بطال محمد دربوك (ترهونة)	لارتكابه الخيانة و السطو المسلح	516	1926/9/29	السجن المؤبد
492.	خليفة أحمد المنصورى (أحمد المنصورى)	لارتكابه الخيانة ضد السلطات السطو المسلح	203	1926/12/11	السجن لمدة 10 سنوات
493	سالم محمد الكشيك (القصبات)	الاشتراك في المقاومة المسلحة	216	1926/12/13	السجن لمدة 13 سنة والمصادرة السجن لمدة 15سنة,10 أشهر
494.	علي محمد بيوض محمد (غريان)	حجز الأشخاص -الخيانة ضد الحكم الإيطالي	556	1926/12/13	السجن لمدة10 سنوات
495.	خليفة إبراهيم أبو عنقولة مسعود (أم الرحبان)	ارتكاب الخيانة ضد السلطات الإيطالية	141	1926/12/29	السجن لمدة سنتين وثلاث سنوات تحت المراقبة
496.	إبراهيم محمد الحاج علي (مصراته)	الاشتراك في المقاومة المسلحة	212	1927/1/23	السجن لمدة 10 سنوات
497.	علي بن الحاج محمد عبد النبي سلطان (قصر خيار)	إرتكاب الخيانة ضد السلطات الإيطالية	68	1927/1/25	السجن لمدة3 سنوات
498.	ميلاد مفتاح ذويب (زليطن)	الفرار من قافلة تموين - التحريض	557	1927/2/17	السجن لمدة سنتين و5 سنوات تحت المراقبة
499	ميلاد محفوظ ميلاد (أم ورفله)	الخيانة وحجز الأشخاص	599	1927/3/16	البراءة من التهمة المنسوبة إليه والإفراج عليه
500.	محمد عبدالله حويجه (العاطه)	الخيانة	571	1927/3/29	البراءة من التهمة المنسوبة إليه وتم أبعاده إلى مسقط رأسه
501.	سالم علي الدبير أحمد (ترهونة)	الخيانة ضد السلطات الإيطالية	55	1927/6/10	السجن لمدة 30 سنة
502.	علي أحمد شاؤون (ترهونة)	الخيانة ضد السلطات - السطو المسلح	518	1927/6/10	السجن لمدة 10 سنوات
503.	عبد الله أحمد جويبي (الجفارة - قصرخيار)	الخيانة ضد السلطات -التمرد المسلح	410	1927/6/25	السجن لمدة 10سنوات و3 سنوات تحت المراقبة
504.	عمران محمد (قصر خيار)	الخيانة ضد السلطات - السطو المسلح	475	1927/6/25	السجن لمدة 30 سنة وعشرسنوات تحت المراقبة
505.	محمد حسين مخلوف (قصر خيار)	الخيانة ضد السلطات الإيطالية	497	1927/6/25	السجن لمدة 20 سنة,3 سنوات تحت المراقبة

رقم تسلسل	اسم المحكوم عليه	نوع التهمة	رقم الملف	تاريخ الحكم	منطوق الحكم
506.	علي عبد القادر محمد (قصر خيار)	الخيانة ضد السلطات الإيطالية	578	1927/6/25	السجن لمدة 30 سنة
507.	محمد سالم علي (تاجوراء)	الخيانة ضد السلطات الإيطالية	550	1927/7/13	شهر واحد وأطلق سراحه لعدم توفر الأدلة ضد
508.	الحاج محمد علي سليم (قصر خيار)	الخيانة ضد السلطات الإيطالية الاشتراك في المقاومة المسلحة	603	1927/7/27	السجن المؤبد والمصادرة
509.	علي إبراهيم العزيبي (تاجوراء)	الخيانة ضد السلطات الإيطالية	413	1927/11/17	السجن لمدة 11 سنة
510.	محمد خلف علي (مصراته)	الخيانة ضد السلطات الإيطالية	123	1927/11/28	السجن لمدة 10 سنوات
511.	رمضان محمد ابراهيم (أم الساحل)	الخيانة ضد السلطات الإيطالية	310	1927/11/28	السجن لمدة 10 سنوات وشهرين
512.	عمر عمر بن الحاج عمر (ام الساحل الخمس)	الخيانة ضد السلطات الإيطالية	527	1927/11/28	السجن لمدة سنتين وشهر
513.	محمد محمد السريتي (تاجوراء)	الخيانة ضد السلطات الإيطالية	10	1927/12/15	السجن لمدة12 سنة
514.	سالم علي سالم الهمالي (سرت)	الخيانة ضد السلطات الإيطالية	226	1928/2/27	السجن لمدة23 سنة و3 سنوات تحت المراقبة والمصادرة
515.	أحمد عمار صابر (الرقيعات)	الخيانة ضد السلطات السطو المسلح	417	1928/4/25	السجن لمدة 5 سنوات
516.	إبراهيم مفتاح البدوي (زليطن)	الاشتراك في المقاومة ضد الجيوش الإيطالية	97	1928/8/17	السجن المؤبد استبدل بالسجن لمدة 30 سنة والمصادرة
517.	سالم محمد منصور الكبش (القصبات)	ارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	106	1928/8/17	بالسجن لمدة 30 سنة
518.	عبدالسلام محمد مشير (ترهونة)	الاشتراك في المقاومة المسلحة	488	1928/8/19	الإعدام
519.	محمد ضو المعرق (بني وليد)		439	1928/8/27	براءة من تهمة الخيانة والسطو المسلح المنسوبتين إليه
520.	ميلاد سالم أبو طوال (مسلاتة)	————	316	1928/9/4	السجن لمدة 20 سنة و6 أشهر سجناً وسنتان تحت المراقبة
521.	الهادي مفتاح فلح (عكاره)	الخيانة والسطو المسلح	581	1928/9/10	الإفراج مؤقتاً لعدم توفر الأدلة ضده
522.	علي البحري العزيبي منصور(تاجوراء)	الخيانة ضد السلطات الإيطالية	411	1928/11/17	السجن لمدة 11 سنة
523.	ميلاد عبدالله دربوك الختالي (مسلاته)	الخيانة ضد السلطات الإيطالية	574	1928/11/20	السجن لمدة 10 سنوات
524.	عمر سالم ابوخشيم (عكارة قصر بن غشير)	الخيانة	562	1928/11/28	البراءة من تهمة المنسوبة إليه
525.	عمر بن نصر الله خليفة القطراني (سرت)	الخيانة ضد السلطات الإيطالية	112	1928/12/11	السجن لمدة 6 سنوات
526.	محمد علي العطشاني (هون)	أسباب سياسية	143	1928/12/15	السجن لمدة 12 سنة
527.	معتوق المبروك الصيد (بني وليد)	ارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	339	1929/1/29	السجن لمدة 13 سنة
528.	عمر علي العيالي (الرقيعات)	ارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	481	1929/1/30	السجن لمدة 11 سنة
529.	المحجوب علي خليفة أبو منيار (غريان)	————	118	1929/2/2	السجن لمدة 12 سنة و3 سنوات تحت المراقبة والحرمان من الحقوق المدنية
530.	محمد عقيل حسين (زليطن)	أرتكابه الخيانة والفرار من الخدمة	440	1929/5/13	السجن لمدة 10 سنوات
531.	علي خليفة	ارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	535	1929/5/29	السجن لمدة 5 سنوات
532.	مصباح أحمد الحاج (الرقيعات)	الاشتراك في المقاومة المسلحة	201	1929/6/18	السجن المؤبد والحرمان من الحقوق المدنية - إلزامه بدفع مصاريف القضية
533.	أحمد أحمد عبدالرحمن الشريف (مصراته)	خان السلطات الإيطالية وحيازة السلاح وحجز الأشخاص	114	1929/8/29	السجن لمدة 12 سنة سجناً و3 سنوات تحت مراقبة

رقم تسلسل	اسم المحكوم عليه	نوع التهمة	رقم الملف	تاريخ الحكم	منطوق الحكم
534.	أحمد الشريف الشتيوى (مصراته)	الخيانة والسطو المسلح ضد السلطات الإيطالية	506	1929/8/29	السجن لمدة 10 سنوات و 3 سنوات تحت المراقبة
535.	ياسين أبو زيد الكاسح (مصراته)	ارتكابه الخيانة ضد السلطات الإيطالية	56	1929/8/29	السجن لمدة 12 سنة

المبحث الثاني :

المحكمة العسكرية الإيطالية الطائرة بالمرج
1930/4/4

((تفضل الأستاذ/د . **وهبي أحمد البوري** بكتابة هذا الفصل ، فجزاه الله خيراً))

اشتد ساعد موسوليني ، حاكم إيطاليا الفاشية ، في أواخر عقد العشرينات واشتدت شوكته وبدأ يطالب بحقوق إيطاليا في المستعمرات باعتبارها دولة كبيرة قوية تحتاج إلى المستعمرات كما تحتاجها فرنسا وبريطانيا .

ومن هذا المنطق بـدأت إيطاليا تركز أنظارها على الحبشـة كهدف وعلى البـلاد العربـية الأوسطية كمنطقة نفوذ وتحدى لفرنسا وبريطانيا ، غير أن استمرار اشتعال الثورة ضد إيطاليا في ليبيا كان يكوّن عقبة في طريق المطامع الإيطالية .

كما أن الشعوب الإسلامية والعربية كانت تتعاطف وتشجع هذه الثورة باعتبارها مثالاً حياً على رفض العرب للاستعمار الأوربي ومواجهته .

وانطلاقاً من هذه الدواعي طلب موسوليني ــ رئيس الحكومة الإيطالية الفاشية ــ من حكومته إنهاء الثورة الليبية في أقصر وقت ممكن وبأي ثمن وأي سلاح أو تدابير تحقق هذا الغرض ، وعين من أجل هذه الغاية المارشال بادوليو رئيس الأركان العامة وأبز رجل عسـكري في إيطاليا للقـيام بهذه المهمة بصفته حـاكماً عاماً لليبـيا وعيّن الجنرال غراسـياني الذي عُرف من خلال قـتاله للمجاهدين فيً طرابلس بالقوة وغياب الإنسـانية ليكون نائبـاً للوالي في برقـة التي كانت لا تزال تشتعل فيها المعارك بين المجاهدين والقوات الإيطالية .

واقتنع القادة الجدد ، بعد دراسة عميقة للأوضاع بأن الشعب في برقة بكامله من السواحـل إلى الدواخل وبمختلف فئاته يساند المقاومة كل حسب إمكانياته وظروفه وقال جراسياني في هذا الصدد أن الثوار هم الرمز المسلح للثورة التي تعم جميع برقة . وقررت الحكومة الإيطالية وفقاً لذلك فصل السكان عن الثوار واتخاذ أقصى التدابـير وأوحشـها ضد من يسـاعد أو يشتبـه في أنه يسـاعد المجاهدين ، وخلق جو من الرعب والخوف يحد من استمرار تزويد المجاهدين بالمؤن والسـلاح والمقاتلين . وفي هذا النطاق تفتقت عبقرية جراسياني عن فكرة إنشاء محـكمة عسـكرية خاصة مهمتها محاكمة المتهمين بمساعدة الثوار وإنزال أقصى العقوبات بهم وطابعها السرعة والتنقل إلى مواطن المتهمين وتنفيذ أحكام الإعدام فيهم وبمشاهدة ذويهم وأبناء قبيلتهم .

تأسست المحكمة يوم 4/ أبريل/1930 واختيرت المرج مقـراً لها وعين الكولونيل أوليفيرى (OLIVIERI)رئيساً لها والكولونيل (Bedendo) نائباً عاماً ، وعقدت أول جلساتها لمحاكمة اثنين

من الليبيين المتهمين بقتل الإيطالي (قاروفلو) الذي قتل في حادث البياضه قبل ثمان سنوات ومحاكمة ثلاثة من الليبيين بتهمة التعاون مع الثوار .

وحكمت المحكمة بإعدام الاثنين الأولين وقد نفذ الحكم فوراً و على مشهد من المواطنين وحكم على الثلاثة الآخرين بالسجن ثلاثين عاماً لعدم توفر الأدلة ضدهم . وقال جراسياني تعليقاً على أول حكم أصدرته المحكمة بأنه يريد منه أن يشعر الرأي العام أن أحكام المحكمة ستكون قاسية وبدون رحمة .

وأصدرت حكومة الولاية ، بعد تشكيل المحكمة بياناً نشر في جميع أنحاء برقة جاء فيه : " إلى الرؤساء والمشايخ والشعب البرقاوى ، بالأمس تكونت محكمة خاصة بالمرج من أجل محاكمة الجناة الذين قتلوا الإيطالي قاروفلو وصدر عليهم الحكم بالإعدام ونفذ فيهم بالمرج وحكمت المحكمة على ثلاثة آخرين بالإعدام لتعاونهم مع الثوار غير أن الحكومة وأرادت أن تكون رحيمة بالنسبة لهؤلاء الثلاثة فحولت حكم الإعدام إلى ثلاثين سنة سجن . لقد أنذرتكم وأعذر من أنذر ، وقد وضعت الخطط التي يجب إتباعها وارتفع بها صوتي في كل مكان من المدينة إلى القرية والحقول حتى الصحراء البعيدة وعلى الموظفين المحليين تحويل الكلام إلى عمل متواصل جاد حتى النهاية . كما قال المارشال بادوليو في كلمته المأثورة لا تتراخوا واعملوا بقوة وعلى كل واحد أن يعرف الطريق الواجب عليه سلوكه .))

وكانت إجراءات المحكمة المتفق عليها مع الحكومة كما يلي :

1. التشدد في تنفيذ القانون .
2. تنفيذ أحكام الإعدام فوراً بعد صدروها في الأماكن التي أرتكبت فيها الجريمة .
3. جلسات المحكمة تعقد في العراء وفي الميادين وبحضور الجماهير .
4. العلانية إلى أعلى حد وبتعقل .

واستعملت المحكمة في أول أمرها السيارات والسكك الحديدية والطرادات تم استقرت على التنقل بالطائرة من حدود برقة الشرقية حتى العقيلة ، ومن الساحل إلى الجنوب ، وقد عرفت بالمحكمة

---

1. برقة الهادئة ترجم إبرهيم بن عامر ص104.

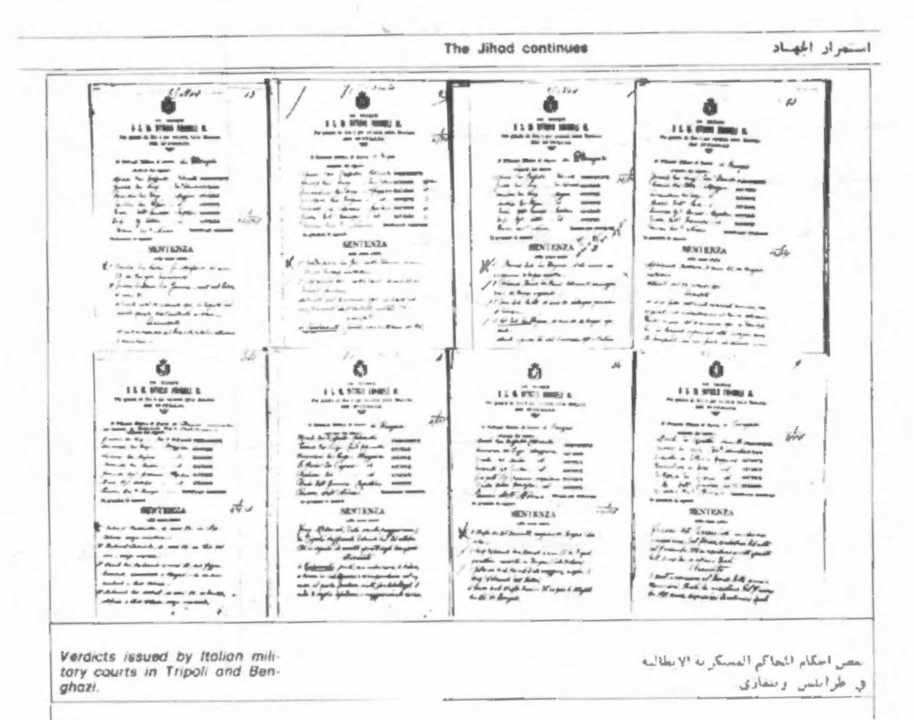
الطائرة ، وكانت حيثما حلت حـــل معها الموت والرعب وكان الهدف من إنشـــائها بـــث الرعب المستمر في جميع أنحاء البلاد .

وزيادة في إرهاب السكان ، أمر جراسياني بإعدام بعض المشايخ والأعيان في مواطنهم بتهمة مساعدة الثوار ، ومن بينهم الحاج محمد الحداد من أعيان بنغازي وقد أعدم هو وابـــنه في مقــطع الحداد ببنغازي وجمعت الشرطة أعيان وأهل بنغازي لمشاهدة تنفيذ الحكم ، وانتقلت المحـــكمة إلى المرج لمحاكمة الشيخ سليمان سعيد شيخ قبيلة الطرش وقد لفقوا له تهمة مساعدة الثوار وقـــد أعُدم بعد صدور الحكم وأمام أبناء قبيلتة .

وانتقلت المحكمة بعد ذلك إلى شحات حيث عقدت جلساتها لمحاكمة الشيخ حـــمد بو عبدربـــه الدرسى وهو رجل وطني محترم ، وقد لفقـــت له تهمة التآمر مع الثوار وحـــكمت عليه المحـــكمة بالإعدام ونفذ فيه الحكم في ميدان شحات أمام الجماهير الغاضبـــة . ولم يمر ســـوى أسبـــوع على إعدامه حتى أقتحم المجاهدين مدينة شحات وقـــتلوا عدداً من جنود الإيطاليين في نفس الميدان الذي أعدم فيه الشيخ حمد بو عبدربه .

وواصلت محكمة الرعب الطائرة تنقلاتها من مكان إلى آخر حاملة معها الموت والرعـــــب .

وذكر جراسياني في كتابه المذكور أنه من شهر أبريل 1930 إلى آخر شـــهر مارس 1931 نظرت المحكمة في 520 قضية ضد 809 من المتهمين وتقدم للمحاكمة 418 متهماً حـــكمت على 250 متهم بـــالإعدام الفوري ، وحـــكمت بالســـجن على 198 آخرين لمدد مختلفة ، كما أصدرت أحكاماً بالإعدام غيابياً على عشرين شخصاً انضموا للمجاهدين ، هذا بالإضافة إلى عدد كبـــير من القضايا التي أمرت النيابة بحفظها لعدم وجود أي دليل ، كما أن القوات الإيطالية جبـــلت على قـــتل الأسرى دون محاكمة وأعدادهم بالمئات ، ويقدر المطلعون أن مـــــا لا يقل عن ألف ليبي قتلوا في عامي 1930 ـــ 1931 بتهمة التآمر ومساعدة الثوار بالإضافة إلى عشرات الآلاف من المواطنتين الذين لاقو حتفهم في المتعقلات أو في الطريق إليها



Verdicts issued by Italian military courts in Tripoli and Benghazi.

بعض احكام المحاكم العسكرية الايطالية في طرابلس وبنغازي





Benghazi: results of repression after the Ouchy treaty: Libyan shuhada left hanging after execution.

بنغازي : شهداء ليبيون معلقون على أعواد المشانق بعد معاهدة أوشي واشتداد ابادة المجاهدين



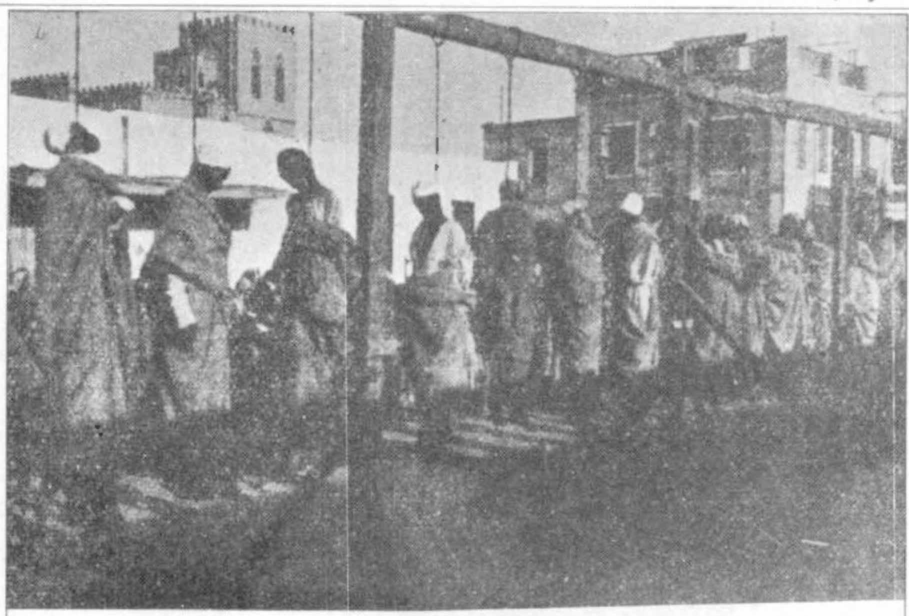
مشهد اخر لتنفيذ حكم الاعدام في بعض المجاهدين

Picture postcard showing mujahidun executed by hanging.



مجاهد مشنوق بعد اجراء محاكمة شكلية له امام المحاكم الخاصة

Another chilling photograph of a mujahid's execution.

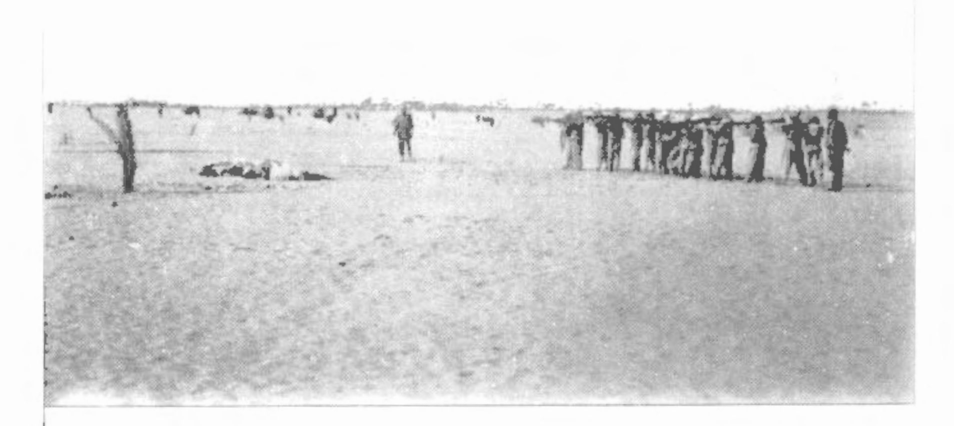


One of the most ruthless public executions of mujahidun in Tripoli.

كيفية احكام الاعدام بالجملة في المجاهدين

Umm el-Araneb: Mujahidun facing the firing-squad.

ام الأرانب مجاهدون يواجهون فريق اطلاق النار.



Umm el-Araneb: Shuhoda after execution.

ام الارانب : شهداء على اثر تنفيذ الاعدام فيهم





الاسم :- حسين بن خليفة خليفة

تاريخ ومكان الميلاد :- 1883 م طبرق

اسم الأم :- *

القبيلة :- طرابلس

ملاحظات :-

((منطوق الحكم))

انه بتاريخ :- 1913/8/9 م حكمت المحكمة الحربية الايطالية بطبرق على المواطن حسين خليفة خليفة بالسجن المؤبد لارتكاب الخيانة ضد الحكم الايطالي، ومن طبرق تمت إحالته إلى بنغازي بتاريخ 1913/11/5 م

تاريخ الحكم :- 1913/8/9 م
محتويات الملف :-
ملف به تاريخ الحكم والعقوبة
وبه صورة شمسية أمامية وجانبية مع أوصافه الشخصية.
ملاحظات :-

MATRICOLA N. [illegible]

[illegible] BEN [illegible], [illegible] ANNI, [illegible] NEL 1900 - NATO A ZAVIA CABILA AULAD AISA.
AMMOGLIATO CON CINQUE FIGLI, CON [illegible] BINT ALI
CONDANNATO DAL TRIBUNALE MILITARE SPECIALE DI ZAVIA IN DATA DEL 9.12.1922 ALLA PENA DI MORTE [illegible] IMPICCAGIONE.
SENTENZA [illegible]
[illegible] la pena di morte è stata commutata in quella dell'ergastolo.
In data del 2/4.1929 deceduto nel [illegible]



ملف رقم :- 609

الاسم :- محمد بحومة البومة

تاريخ ومكان الميلاد :- 1873 م الزاوية

اسم الأم :- مبروكة عمر

القبيلة :- اولاد عيسى

ملاحظات :-

((منطوق الحكم))

انه بتاريخ :- 1922/2/9 م حكمت المحكمة العسكرية الايطالية الخاصة بالزاوية عليه بالاعدام شنقاً في الحال لارتكابه الخيانة ضد الحكومة الايطالية، وبتاريخ 1923/3/26 م صدر مرسوم استبدال العقوبة من الاعدام إلى ... سجن المؤبد

وبتاريخ 1929/4/2 م توفي بسجن فورتيتوتي طرابلس

أخذت المعلومات من سجل عام رقم 9965

تاريخ الحكم :- 1922/2/9 م
محتويات الملف :-
ملاحظات :-



ملف رقم :- 587

الاسم :- محمد بن عبد الله شميله

تاريخ ومكان الميلاد :- 1880 م زليطن

اسم الأم :- فاطمة بنت الحاج علي

القبيلة :- اولاد الشيخ

ملاحظات :-

((منطوق الحكم))

انه بتاريخ :- 1924/3/16 حكمت المحكمة العسكرية الايطالية الخاصة بالعزيزية عليه بالسجن لمدة عشرين سنة ومصادرة املاكه الثابتة والمنقولة لأسباب الخيانة خلافاً للمادة 546/71/37 من ق.ع.ا لأنه أثناء المعركة التي تمت في ... بتاريخ ... حمل السلاح ضد الحكومة ...

يوجد مع المتهم عدد 23 شخصاً بنفس التهمة

بتاريخ 1930/6/1 م أطلق سراحه بموجب العفو العام

تاريخ الحكم :- 1924/3/16 م
محتويات الملف :-
- ملف شخصي - صورة شمسية
- ورقة جمع الاستدلالات
- تصريح خروج من السجن
- منطوق الحكم
ملاحظات :-

الفصل الثالث

وقــــائــع

أســـــــر ومــحاكــمــــة وشنــــــــق

عمـــــر المختـــــــار

1931/ 9/ 16-11

*وقائع معركة " عين لافو " بالقرب من سلنطه ، بالجبل الأخضر ، ووقوع عمر المختار في الأسر صباح يوم الجمعة 1931/9/11 ، بعدة روايات .

***الحوار الودي** : الذي جرى بينه وبين سجانه "ليفي" بزنزانته بمعسكر سوسة مســاء نفس اليوم ، حيث قضى ليلته ، قبل نقله على الطراد أورسى (ORSI) إلى بني غازي صباح اليوم التالي السبت 1931/9/12

***الحوار المقتضب** : الذي جرى بينه وبين الشيخ الشارف الغرياني بمكتب مدير سجن بنغازي.

*وصول الجنرال غراسياني بــالطائرة الى طرابــلس قــادماً من روما يوم الاثنين 1931/9/14 ومقابلته للمارشال بادليو ، واتفاقهما على اجراء محاكمة سريعة لعمر المختار والحكم عليه بالاعدام وتنفيذه في مشهد عام.

***الحوار الجرئ** : الذى دار بين عمر المختار والجنرال غراسيانى بمكتب الاخير بالقيادة ببنغازي صباح يوم الثلاثاء 1931/9/15

*وقائع جلسة محاكمة عمر المختار يوم الثلاثاء 1931/9/15 ، إفتتحت الساعة الخامسة مســاءً وانتهت عند الساعة السادسة والربع مساء نفس اليوم-:

*محضر استجواب عمر المختار أمام قاضى التحقيق العسكرى الايطالى- . محضر الجلســة والحوار الشجاع الذى دار بين رئيس المحكمة وعمر المختار.

ــ مرافعة الادعاء.

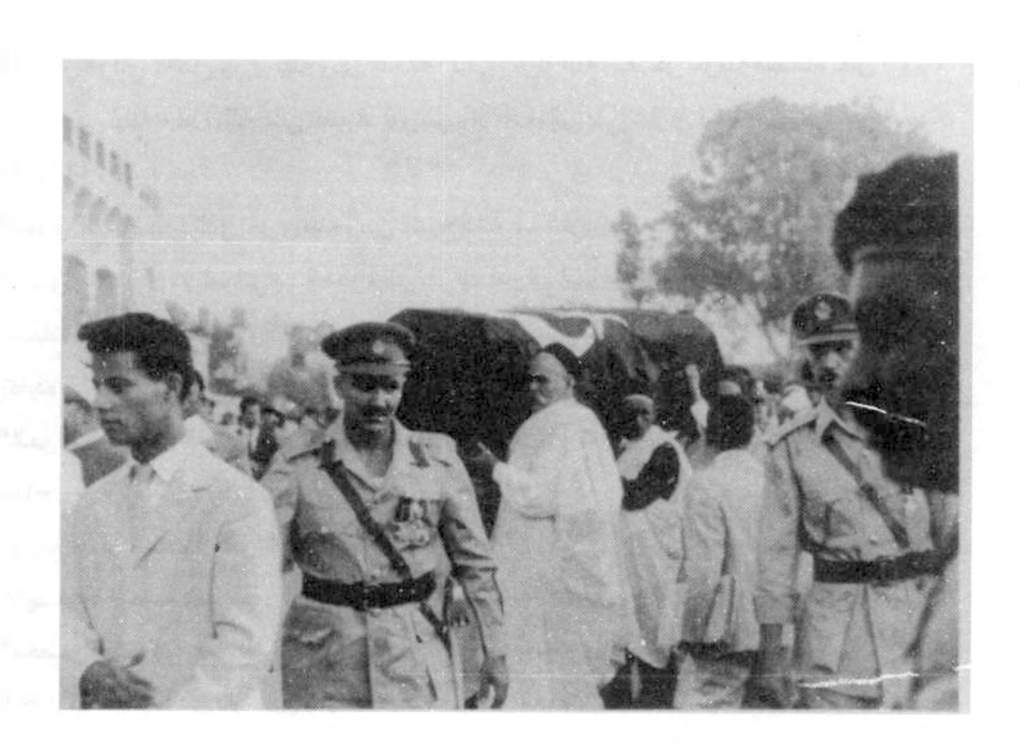
ــ صحيفة الإتهام.

ــ مرافعة الدفاع : المحامى المنتدب للدفاع عنه : النقيب "لونتانو- "

ــ حيثيات حكم الإعدام.

*وقائع شنق عمر المختار صباح يوم الاربعاء 1931/9/16 بسلوق (جنوب بني غازي.(

*صورة للعدد رقم (346) من صحيفة "بريــد برقــة الصــادر يـــوم الجمعـــة الموافـــق .1931/9/18



((وقائع أسر عمر المختار))

((بمعركة وادي عين لافو(.) ، بالقرب من اسلنطه بالجبل الأخضر))
((1931/9/11.10))

تَرَدَّدَتْ أكثر من رواية حول أسر عمر المختار ، تختلف في بعض التفاصيل وتتفق فيأخرى :

الروايـــة الأولـــى(1) :

فــــــي أوائل شهر سبتمبر 1931 تلقت القيادة الإيطالية للجبل الأخضر نبأ مفاده أن دور البراعصة/الدرسة الذي كان يعززه أيضا دور العبيدات بقيادة عمر المختار نفسه ، كان يحتشد إلى الجنوب من البيضاء ، تأهباً للإغارة على ضواحي شحات . فاستنفرت القيادة الإيطالية التشكيلات السريعة الحركة وأرسلت على الفور وحدات (الكشافة) التي كانت قد شـــاهدت ، في فترة الظهيرة من يوم 9/9 ، نفس الدور بالقرب من سلنطة ــ على مسافة قصيرة من موقـــع إحـــدى الحـــاميات الإيطالية ــ . وفي يوم 10 سبتمبر حشدت القيادة الإيطالية (3) كتائب إيرترية ومجموعة ســـرايا الصواري ، التي قامت في فجر يوم 11/9 بـــمداهمة الدور في وادي بوطاقـــة (وكان عدد رجاله حوالي مائة من الفرسان) إلا أن الدور لم يبق في مكانه بطبيعة الحال وفقاً للقـــاعدة الحـــكيمة التي اعتادها عمر المختار وهي عدم التوقف والإسراع بالتحرك درعًا لكل مفاجأة . وهكذا توزع رجال الدور على عدة مجموعات صغيرة ، تسللت إلى داخل الصفوف الإيطالية لتختفي من جديد . إلا أن الطائرات الإيطالية تمكنت من اكتشاف المجموعة الرئيسية للدور خلال اســـتطلاعها للمنطقـــة ، فأخطرت بذلك أقرب سرية للصواري التي انطلقت على الفور في مطاردة المجموعة . إلا أن حالة جياد المقاومة ، التي ظلت مدة طويلة مرهقة بدون راحة وعدم تناول علف كاف كانت قد حالت دون إفلاتهم فادركهم الصواري وقضوا علـــــى أحد عشر منهم ، أما الثاني عشر فقد أحجموا عن قتله ، لما اشتبهوا في أنه عمر المختار . ولما تحققوا من شخصيته توقفت عملية المطاردة . واقتيد الأسير المهاب تحت حراسة ضخمة إلى أبو لونيا (مرسى سوسة) حيث قضى ليلته ، وصبـــاح اليوم التالي 12/9 نقل الأسير إلى بنغازي على متن طراد ، فتعرف عليه كبار الموظفين الإيطاليين ولم يحاول هو من جهة أخرى إخفاء هويته ولا إنكار دوره . ثم نقل بالطراد الإيطالي أورسي الذي حضر من بنغازي خصيصاً لنقله حيث تم نقله مباشرة من الطراد إلى سجن بنغازي الرئيسي.

الروايـــة الثانية (2) :

كـــــان عمر المختار يريد الانتقال من موقع للمجاهدين إلى موقع آخر ، وعادة ما يأخذ معه قوة كافية من المجاهدين فخرج في مائة فارس ولكنه رد منهم ستين فارساً وذهب في أربعين فقط

. وأثناء سيرهم مروا بوادي الجريّب وهو واد صعب المسالك كثير الغابات فبات فيه وصحبه ليلتين . وعلمت إيطاليا بواسطة جواسيسها بذلك فنصبت له كميناً حيث قامت بتطويق المكان من جميع الجهات فلم يشعر عمر المختار وصحبه إلا وهم وسط العدو ، فقرر كعادته منازلة الأعداء وجهاً لوجه . والتحمت المعركة داخل الوادي وحصد رصاص المجاهدين عدداً من جنود الأعداء ومن معهم ، وسقط الشهداء من المجاهدين ، وأصيب عمر المختار بجرح في يده كما أصيب فرسه بضربة قاتلة سقط على أثرها على الأرض وحصلت يده السليمة تحت الفرس فلم يتمكن من سحبها ولم تسعفه يده الأخرى الجريحة . والتفت أحد المجاهدين ((بن قو يرش)) فرأى الموقف المحزن فصاح في أخوانه المجاهدين الذين شقوا طريقهم للخروج من الحصار قائلاً : ((الحاجة اللي تنفع اعقبت)) وكان بن قو يرش أول من إستشهد وهو يحاول إنقاذ الشيخ . وهجم الجنود الإيطاليون على الأسد الجريح دون أن يعرفوا شخصيته في البداية . وتم القبض عليه وتعرّف عليه أحد الخونة . ونقل الخبر إلى القيادة الإيطالية فحضر متصرف درنة الإيطالي الكمندتور داورياتشي حيث تعرّف عليه . وتم نقله تحت حراسة مشددة إلى مدينة سوسة .

الروايــة الثالثــة (1) :

تــم اعتقال عمر المختار بعد مناوشة بالذخيرة الحية حدثت ما بين المجاهدين بقيادة عمر المختار نفسه وسرية الصواري للفرسان التي كان أغلبية جنودها من الليبيين . حيث أصيب جواد عمر المختار بطلقة نارية فوقع على الأرض وعلى ظهره عمر المختار الذي أصيب بجرح بسيط ، مما أدى إلى محاصرته بجميع جنود السرية بعد أن تعذر على أتباعه مساعدته على النهوض ، مما جعله يحاول الإختباء تحت إحدى الشجيرات حيث لم يبق طويلاً حتى تعرف عليه أحد الليبيين الذي كان من بين جنود سرية الصواري الإيطالية ، حيث أخذ يصيح بأعلى صوته منادياً بقية الجنود ((عمر .. عمر .. عمر المختار أسرعوا ..)) مما جعل ضابط السرية يصدر أوامره لجميع الجنود بمحاصرة الجريح من أجل اتخاذ الاستعدادات السريعة لنقل عمر المختار إلى مقر القوات الإيطالية في سوسة .

.1.بحث جورجو روشا ص 141 وما بعدها ، المنشور بالمؤلف الجماعي (الرباعي) بعنوان " عمر المختار وإعادة الإحتلال الفاشي لليبيا " المترجم إلى العربية نقلاً عن الإيطالية ، منشورات مركز الجهاد ، 1988 . 2.صـ 190 وما بعدها من كتاب د . علي محمد محمد الصلابي ، سالف الإشارة إليه .

(.) في كتابه"''' معجم معارك الجهاد " يسميها أ. خليفة التليسى معركة وادى بو طاقة ص 503

وقد تصادف أن كان الجنرال غراتسياني في روما يستعد لأخذ القطار إلى بـاريس لزيارة معرض المستعمرات وعندما بلغه خبر اعتقال عمر المختار سافر بالطائرة رأساً إلى طرابـلس ومنها إلى بنغازي .

بـات عمر المختار ليلته تلك بمعسكر سوسة وجرت بينه وبين سجانه الحوار المنشور بالصفحات التالية ، ثم نقل بالطراد الإيطالي الذي حظر من بنغازي خصيصاً لنقله حيث نُقِل مباشرة من الطراد إلى سجن بنغازي الرئيسـي .

الروايـة الرابعة :

وتقول رواية رابعة بأن عمر المختار كان يقوم بزيارة قبر الصحابـي الجليـل ((رويفع الانصارى)) الكائن بمدينة البيضاء عندما اكتشفت السلطات الإيطالية وجوده بالمنطقـة فلاحقـته بقواتها البرية المتحركة ، حيث جرت المعركة الحامية بين الطرفين على نحـو ما سـلف ذكره ، وعندما أصيب جواده سقط على الأرض تعرف عليه أحد الخونة من جنود السـوارى فصـاح قائـلاً " سيـدي عمـر . سيـدي عمـر " فنهـره عمـر المختـار قائـلاً لـه " ميتـك في الشر .." .

الروايـة الخامسة :

ويروي المجاد عبدالرازق ابراهيم 2 حادثة القاء القبض على عمر المختار فيقول : بعد رحلة شاقة قام بها الدور من غابة المرمر والخشب قرب الغريات حط رحاله في بستان الدرقـوش ويقـع هذا البستان في منتصف الطريق بين سّلنطة وسيدي رافع (البـيضاء) وفي أثناء الاستراحـة من عناء الطريق كلف المجاهد عبدالرازق العوامى بمراقبة الطرقات بواسطة منظار فاخبـرنا بـان هناك أشياء تتحرك لم تتضح رؤيتها . وكنا ننتظر قدوم قافلة من الشرق وقال بعضنا ربما تكون القـافلة قادمة إلينا أننا في أشد الحاجة إلى المؤن والذخيرة . ولكن عبدالرازق قال لنا بعد فترة هناك سيارات قادمة نحونا وليست قافلة " يبدو أن جنود البنده (مجندون ليبيون في خدمة السلطات الايطالية) بـعد أن شاهدونا ، اتصلوا بثكنة اسلنطة وهذه دفعت على الفور بسيارات مصفحـة فى اتجاهنا " وكلف عمر المختار " " عبـدالرازق العوامى " ومعه عشـرون مجاهدا بمقـاتلة جنود العدو واسـتطاع المجاهدون اضرام النار في ثلاثة سيارات ولاذت السيارات الباقية بالفرار وفي الساعات الأولى

---

1. صـ 97 وما بعدها من مقال باولو باقانين " الساعات الأخيرة من حياة عمر المختار " ، ترجمة بتصرف د . إبراهيم أحمد المهدوى ، منشورات بمجلة البحوث التاريخية العدد (2) يوليو 1988 .
2. صـ 21 من مقال أ . سعد محمد بوشعالة عن المجاهد عبدالرازق فرج العوامى المنشور بمجلة البحوث التاريخية يوليو 1989 .

من الفجر حلقت طائرة فوقنا وامطرتنا بوابل من مدافعها الرشاشة ثم دفع العدو برجال تعززهم السيارات المصفحة إلى الميدان واتجهت نية العدو في هذه المعركة إلى القضاء علينا ولذا جند كل ما لديه من امكانات . وضرب حصارا . واستطاع أن يخترق صفوفنا ويبعثر قوتنا وانعزل عنا عبدالرازق العوامي ويوسف بورحيل ومعهما خمسون فارسا وحدثت معركة ضارية وفي أثناء القتال طلب المجاهد عبدالعاطي الحاسي من عمر المختار مزيدا من الذخيرةفاعطاه (مشطين) كل مشط (حافظة) يحتوى على ست طلقات وأستشهد عدد من المجاهدين كان في مقدمتهم على اسماعيل الشلماني وحميده بوذهيبة المسماري والصغير العبيدى ومفتاح بن قوريش وحمد الحوريش ومحمد زيو ومصباح المنفى وجرح كل من عصمان الشامي ــ سعيد بوجربوع وعمران القطعاني واصيب عمر المختار بجرح في يده اليسرى ووقع فرسه فوق يده السليمة ولم يتمكن من سحبها فانقض عليه جند العدو واخذوه اسيرا))



المعركة الأخيرة التي أسر فيها عمر المختار
١٠-١١- سبتمبر ١٩٣١

الحوار الودي الذي جرى بينه وبين سجانه " ليفي " بزانزانته بمعسكر سوسه مساء نفس اليوم يوم أسر ه حيث قضى ليلته ، قبل نقله على الطراد أورسى (ORSI) إلى بني غازي ، صباح اليوم التالي (1931/9/12) .

بُعيد وقوع عمر المختار في الأسر إثر المعركة التي جرت بين المجاهدين وعساكر الطليان " عين لافو " وحضور محافظ الجبل الأخضر الايطالي (دوداتشى) وتعرفه على الأسير والتأكد من شخصيتخ ، قادة تحت حراسة مشددة الى معسكر مدينة سوسه حيث قام بتسليمه الى السجان " ليفى" الذى يصف لنا باعتباره شاهد عيان على تلك اللحظة ضيفه الثمين (عمر المختار) فيقول:

"""كان شيخاً متوسط الطول ، عنيداً ، عيناه تشعان ببريق الدهاء والحيلة ويبدو منظره كطائر جارح بسبب التقوّس الذى يبدو في ظهره ، بالإضافة إلى عمق التقاطيع التى تمتد من أعلى جبهته لتستمر فوق حاجبيه ثم تنحدر الى اسفل حيث تتقاطع عند فمه ثم تتوارى عند ذقنه تحت لحيته البيضاء القصيرة. اما لون بشرته فانه كان يميل الى اللون الاسمر . ويستطيع المرء أن يدرك مدى مايتميز به عمر المختار من سمو وطموح بالاضافة الى عزة النفس عن قرب ، حيث ان تلك الصفات جميعا لاتنفى مدى ما يتصف به من نبل ووجاهة " . وقد نظر عمر المختار إلى سجانه قائلاً : "هل تعرفني؟" فأجاب ليفى بقوله: " كلا لم اعرفك أبداً " . ولكن عمر بادره بهدوء : " إنى قد رأيتك عدة مرات ، فأنت معروف بين الأهالي بارتدائك الزى الوطنى العربى ، كما أنك تعتبر اشهر واسرع قناص في اطلاق النار ، انا اعرف ذلك فالحرب هى التى جعلت منا اعداء . ان رجالى يعرفونك جيدا حيث يلقبونك باسم "الشيطان" فانت الذى كنت تحرس بنات القبيلة عندما كن يقمن بزيارة سيدى عبد الواحد .. أتذكر رجالى عندما قاموا بمهاجمتك عند وادى الكوف .. لقد نجوت بأعجوبة من وابل الرصاص عندما اضطررت الى تغيير الحصان الذى كنت تمتطيه والذى كان قد أصيب بطلقات الرصاص لثالث مرة .. فلنقل ان الله قد نجاك ..بعد توقف اطلاق النار .. هذا كل ماحدث وانا الآن اعتبر نفسى سجينك " .

وعندما توقف عمر المختار عن الكلام ، بادره ليفى بقوله :" سوف اعقد معك معاهدة سلام الى الغد ... فانت لست سجينى فقط بل أيضاً ضيفى فى اليوم الاول ، حيث يعتبر الضيف عندكم في ذلك اليوم ابن الله .."

ويستمر السجان في روايته لكاتب المقالة السنيور باولو باقانينى بقوله : "وعندما تركت عمر المختار لوحده ، ذهبت لاعداد الطعام له ، والذى كان يتكون من طهى دجاجة له ، وعندما قدمت له

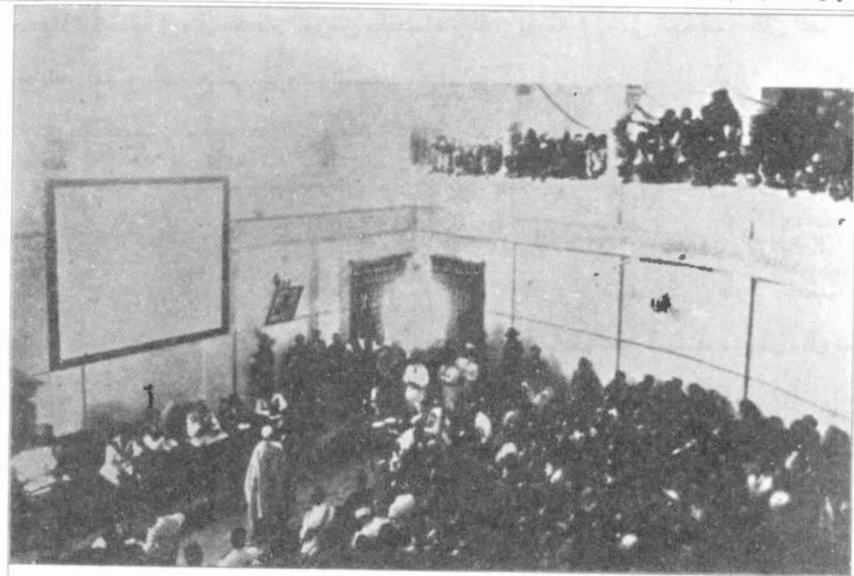
الطعام ، اعتدل عمر في جلسته ولم تمر إلا ثوان وقد إلتهم الدجاجة حـيث لم يترك منها إلا العظم بعد ان خرطها من اللحم بواسطة أسنانه الناصعة البياض .. وعندما شعر بنظراتى تتجه اليه التفت إلىّ قائلاً : إن اللحم يعتبر غذاءً رئيسياً لىّ لانه يمنحني القـوة " ؛ وبـعد ان فرغ من إلتهام الطعام جلس وأخذ ينظر إلىّ بينما بادرته قائلاً : " اريد ان اسألك الآن " ، وبعد ان رد بالايجاب وهو يعتدل في جلسته قلت له متسائلاً : " كيف إستعطت انت ورفاقك البقاء على قيد الحياة طويلاً دون حـماية وتموينات ؟ " اجابنى وهو يهز رأسه قائلاً : " **نحن البدو مثل عصافير السماء التى تجد ما تأكله في المكان الذى يخيل اليك انه يخلو من الطعام... "**

وبعد ان تركت عمر يسرح في خياله ، نهض من مكانه وهو يزمجر غاضباً كالاسـد متأثراً بـما حصل له .. بينما أخذ يتفوه ببعض العبارات يرددها قائلاً " الكلب . الكلب .. حتى عمر غدر به .. حتى عمر كان له يهوذا " وعندما هدأ غضبه اقتربت منه حيث جلس وأخذ يروى كيف وقع من على حصانه الذى اصيب بجراح ، ثم كيف حاول الاختباء تحت الشـجيرات القريبـة منه ، ولكن احـد فرسان الصوارى والذى كان من العرب استطاع اكتشاف عمر المختار وهو مختبئ تحت الشجرة . يصمت عمر قليلاً .. ثم يضيف بحدة وغضب " إن العربى الذى اكتشفنى تحت الشجرة يعتبـر أخى .. لم يسكت بل بدأ يصرخ عندما عرفنى بـأعلى صوته باسـمى كاملا .. وهو يردد عمر .. عمر المختار ، فلو ان ذلك الكلب الخائن لم يتفوه بكلمة واحدة عنى فلربما تم نقـلى مع بقـية الاسـرى كشخص عادى ، فلا أحد يعلم فيما بعد فلربما استطعت الهرب بمساعدة احد رفاقى " .

وطوال تلك الليلة التى قضاها عمر في سوسه ، والتى لم يعرف فيها أبدا أنه سوف ينقل بواسـطة البحر الى بنغازي صباحا ، أخذ يروى شتى القصص على مسامعى ، بينما كان بين الحـين والآخر يتململ وهو يتأوه قائلاً : " مكتوب .. **مكتوب فالذى قد سطر فلا مفر منه** .. فحياة الانسان كالسبحة تتساقط حباتها متتالية مثل توارد الافكار على الانسان نفسه .. فمرة يشعر بالسعادة وأخرى بالحزن .. وهكذا الى النهاية .. فمرة حظ سعيد واخرى حظ سيء تعس .. فالمكتوب هو المكتوب لن يتغير ابداً" وبعد ان توقف عن الكلام حدجنى بنظرة وهو يقـول: " أنت شـاب محـارب مخلص .. فأنا مسرور جدا لاكون سجينك .. هذا بالاضافة الى انك متزوج من فتاة مسلمة عربـية من قـومنا .. ولكن المسلمة لا تتزوج من مسيحى ، فقاطعته قائلاً : " ان الفتاة العربية التى من قومك قد تزوجت من رجل طيب وامين " ثم بسطت له يدى مصافحا ". .

---

1. صـ 99 - 100 من مقال باولو باجانينى المنشور بمجلة البحوث التاريخية ، منشورات مركز الجهاد العدد الثاني ، يوليو 1988 .



Benghazi, September 15, 1931 Martyr Omar al-Mukhtar standing in front of his judges during his summary trial.

بنغازي ١٥ سبتمبر ١٩٣١ : مرحلة من مراحل المحاكمة الشكلية التي اجريت للشهيد عمر المختار الذي شاهد واقفا امام القضاة



The Martyr Omar al-Mukhtar during his trial.

مرحلة اخرى من مراحل المحاكمة

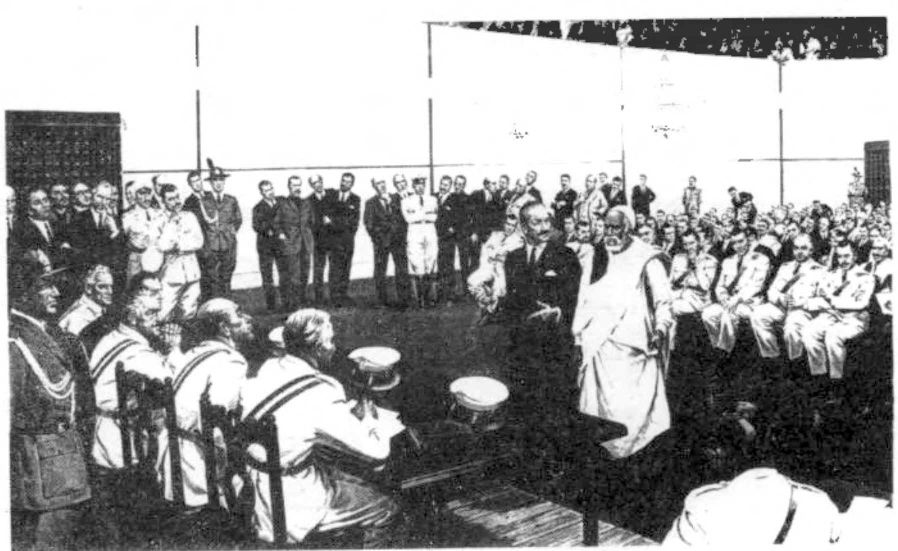
ثم يستمر ليفى سجان الشهيد في سرد حكاياته عن الساعات الاخيرة في حياة البـطل عمر المختار حيث يصف شخصية البطل المسلم المؤمن بالقضاء والقدر بقوله : " وفى الحقيقـة كان عمر رجلا يصلى لله منذ انبلاج الصبح الى غروب الشمس مع نهاية كل يوم ، رجلا يصلى لله ليلا بـدلا من ان يتمشى .. رجلا يصلى لله من اجل اسرته وماشيته ثم الطريق الذى سوف يسلكه .. رجلا يصلى لله من اجل حماية حياة المسـلمين جميعا ومن اجل مواصلة الكفاح العادل المقـدس الذى أمر بـه الله سبحانه وتعالى .. الله اكبر .. الله اكبر .. ألقى عمر المختار نظرة الى الخارج .. " ان بزوغ الصبح لقريب هكذا قال وهو يتململ في مكانه ثم اضاف قائلا : " ان بزوغ النهار يكون طريا منعشـا مثل صوت شابة تغنى على البئر .. ثم يكون توالى النهار فيما بعد باعثا على السـأم والملل مثل سـير خطوات الجمل البطيئة .. او حارق مثل حدوة الحصان الذى يركض مسرعا .. واخيرا يأتى المساء وهو مثل لون الرماد ، ان الحياة مثل تعاقب النهار .. شعارها فعل وارادة يكونان معا شيئا مهما في حياة الانسان ، ثم يتدخل القدر فيما بعد ليدل على مصير حـياة الانسـان .. ان حـتمية النهاية أو المكتوب " المقدر " بالنسبة للإنسان تأتى تلقائيا مثل نافورة مياه او مسجد في الصحراء عندما تصل اليهما تجد نفسك تعبان وبالتالى غير قادر على مواصلة السير .. فتبقى تنتظر بـجوارهما حـلول المساء او بمعنى آخر النهاية او المصير ، فانت كما ترى ان حياتى قد رسمت مسـيرتها منذ الولادة حتى النهاية . فحياتى ليست مثل حياة اولئك الشبان ، تبدأ مع شهر رمضان ولكنها كانت قد بـدأت قبل ذلك ، **فأنا ولدت لأقود الآخرين ولأفهم ماجاء به القرآن الكريم من معان .. بـينما البـعض الآخر يكتفى بتعلم قراءته فقط** . " ثم قام عمر بخلع جرده عن كتفه ، وبـينما انهمك ليفترشـه فوق حصيرة الديس استعدادا للنوم خرجت أنا – ليفى – لأقوم بـالدورية الليلية المعتادة ممتطيا صهوة حصانى وذلك للتأكد من أن كل شئ يدور حول المعسكر على مايرام ، وما أن رجعت الى عمر بعد ان تأكدت من الهدوء الذى كان يحيط بالمعسكر ، حتى وجدته مستغرقا في النوم ، بينما لازال رفاقه لم يعرفوا بعد المكان الذى نقل اليه . وفي الفجر عندما سـمع عمر المؤذن ينادى المسـلمين لاداء الصلاة بقوله : " الله اكبر .. الله اكبر .. " قام عمر من نومه وتوجه نحو القبلة بـمكة وأدى الصلاة كبقية المسلمين " وفي الحقيقة وجدت نفسى (ليـــفى) معجباً بفلسفته في الحياة .. فهو يشعر في وجدانه بأنه محارب قد هزم ولكنه مع ذلك لم يفقد الهدوء وعزة النفس والوقار التى كانت تتميز بها شخصيته."

وعند تمام الساعة السادسة صباحا قمت بمرافقته الى الطراد الحربى اورسينى حـيث تم التسـليم والاستلام مع الجنود الذين اقتادوه الى داخل الطراد الحربى بينما كان يلقى عليّ تحية الوداع .

Capture, trial and execution — أسر ومحاكمة واعدام الشهيد

معسكر اعتقال سلوق ، ١٦ سبتمبر ١٩٣١ ـ اعدام الشهيد عمر المختار امام عشرين الف معتقل

Soluch concentration camp, September 16, 1931: the Martyr's holocaust is carried out in front of twenty thousand internees.



لوحة المحاكمة بريشة الاستاذ عوض اعبيدة

الحوار المقتضب : الذي جرى بينه وبين الشيخ الشارف الغرياني بمكتب مدير سجن بنغازي 1931/9/12.

سجن بنغازي المركزي — يعيد إحضار عمر المختار من مرسى سوسة على ظهر الطراد أورسي — وُضع عمر المختار في زنزانة بمفرده كان بها سرير من خشب وعلى الأرض قطعة من السجاد القديم فسحبها عمر المختار بقرب الجدار وجلس عليها مستنداً إلى الجدار بظهره وماداً رجليه إلى الأمام .

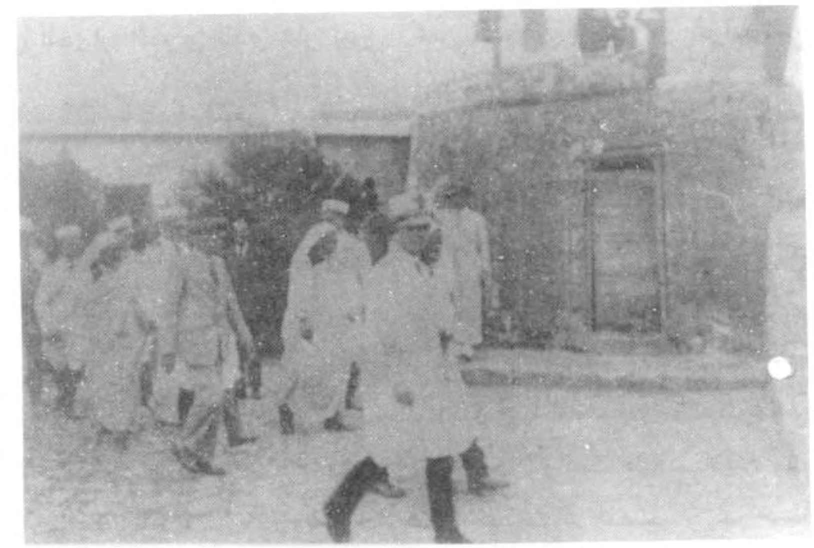
وعندما لاحظ مدير السجن ذلك طلب من أحد السجناء أن يترجم لعمر المختار أن الجلوس يجب أن يكون على السرير وليس على الأرض فكان رد عمر المختار بصوت هادئ " قل له أنا أعرف أين أجلس . لا يحمل همّا فهذا ليس شأنه " فصُعق مدير السجن وأصفر وجهه . وفي هذا السجن كذلك رتب سكرتير عام حكومة برقة " رنسى " لقاءً سريعاً بين الشارف الغرياني (مستشار الحكومة الإيطالية ببني غازي) وبين عمر المختار من دون أن يطلب أحدهما هذا اللقاء لحاجة في نفسه (أي في نفس رينسى) ، ربما للشماته . وقال للغرياني أن عمر المختار يود مقابلتك وأن الحكومة الإيطالية وافقت على ذلك . وفي مكتب مدير السجن أُحضر عمر المختار للقاء الشارف الغرياني مكبلا بالحديد ولم يقل كلمة واحدة . فأستغرب الغرياني الموقف لأن عمر المختار لم يبدأ الحديث معه ولم يقل له ما يريد . وهنا سارع الغرياني ببدء الحديث يمثل شعبي ليبي يقول " الحاصلة سقيمة والصقرما يتخبل " فرفع عمر المختار رأسه غاضباً وقال " الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه . ربّ هب لي من لدنك رحمة وهب لنا من أمرنا رشداً . أننى لم أكن في حاجة إلى وعظ أو تلقين أننى أومن بالقضاء والقدر ، وأعرف فضائل الصبر والتسليم لإرادة الله " ثم قال عمر المختار " أنا لم أطلب مقابلتك ولن أطلب أحداً ، ولا حاجة لي عند أحد " ووقف دون أن ينتظر جواباً من الغرياني .

وعندما سؤال بعض الناس للشارف الغرياني ، عقب هذه المقابلة ، كيف وجد عمر المختار وما نوع الثياب التى كان يرتديها أجابهم ببيتين من الشعر (هما للأمام الشافعى رحمه الله) حيث قال :

(عليه ثياب لو تقاس جميعها
بفلس لكان الفلس منهن أكثرا)
(وفيهن نفس لو تقاس ببعضها
نفوس الورى كانت أجل وأكبرا)

---

1. صـ 81 من مقال د . إدريس صالح الحرير " مواقف خالدة لعمر المختار " سابق الإشارة إليه . 2. وردت هذه الراوية أيضاً على لسان الأستاذ/إبراهيم سالم بن عامر في حاشية كتابه المترجم عن الإيطالية " برقة الهادئة " للجنرال جراسياني صـ .
3. صـ 190 ، الندوة العلمية ، سبتمبر 1981 مركز دراسة جهاد الليبيين .







المبنى الذي جرت فيه محاكمة الشهيد عمر المختار وقد هدم هذا المبنى

نص الحوار الجرئ الذى دار بين عمر المختار والجنرال غراسيانى صباح يوم الثلاثاء / نفس يوم المحاكمة 1931/9/15 بمقر القيادة العسكرية الإيطالية ببنغازي "

بـــعد وقـــوع عمر المختار في الأســـــر يوم 1931/9/11 إثر المعركة التى جرت في عين لافو ووصول الخبر إلى القيادة العسكرية الايطالية في ليبيا وروما قطع الجنرال غراسـيانى الذى كان متواجداً آنذاك في روما رحلته التى كانت مقررة الى باريس بالقطار وعاد من فوره الى طرابـلس يوم 1931/9/14 بالطائرة لمقابلة المارشال بادوليو (حاكم ليبيا العســكرى) واتفاقــهما مع وزير المستعمرات الإيطالي على إجراء محاكمة سريعة لعمر المختار والحكم عليه بــالإعدام وتنفيذه في مشهد عام . ثم عاد بالطائرة الى بنغازي في اليوم التالى ، حــيث أمر باحــضار عمر المختار الى مكتبه بمقر القــيادة العســكرية الايطالية ببــنغازي ، وكان ذلك صبــاح يوم المحــاكمة الثلاثاء 1931/9/15 وكانت وقائع المقابلة كما وردت على لسان الجنرال غراسـياني في كتابــه هي كما يلــي : (وكما صوّرت أيضا بفيلم عمر المختار الذى أخرجه مصطفي العقاد) :

يقول غراسياني في مذكراته : " وعندما حضر أمام مدخل مكتبــي تهيأ لي أني أرى فيه شــخصية آلاف المرابطين الذين التقيت بهم أثناء قيامى بالحروب الصحراوية ، يداه مكبلتان بالسلاسل ، رغم الكسور والجروح التي أصيب بها أثناء المعركة ووجهه مضغوطاً لأنه كان مغطياً رأسه (بالجرد) ويجر نفسه بصعوبة نظراً لتعبه أثناء السفر بالبحر ، وبالإجمال يخيل لي أن الذي يقف أمامي رجل ليس كالرجال منظره وهيبته رغم أنه يشعر بمرارة الأسر ، ها هو واقف أمام مكتبى نسأله ويجيب بصوت هادئ وواضح وكان ترجماني المخلص النقيب (كابتن) خليفة خالد الغريانى الذي أحضرته معي خصيصاً من طرابلس ، ووجهت له أول ســؤال : لماذا حاربــت بشــدة متواصلة الحــكومة الفاشيستيـــــة ؟

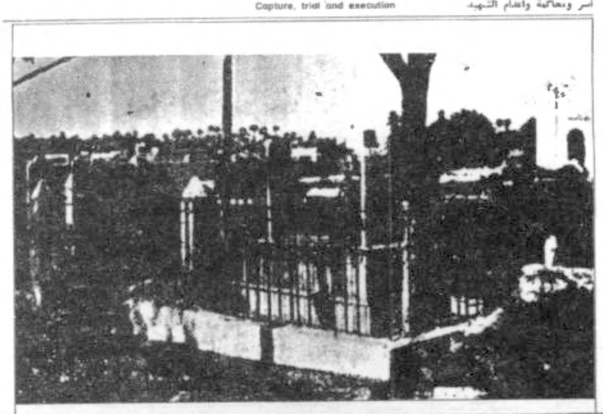
ج . لأن دينى يأمرني بذلك .

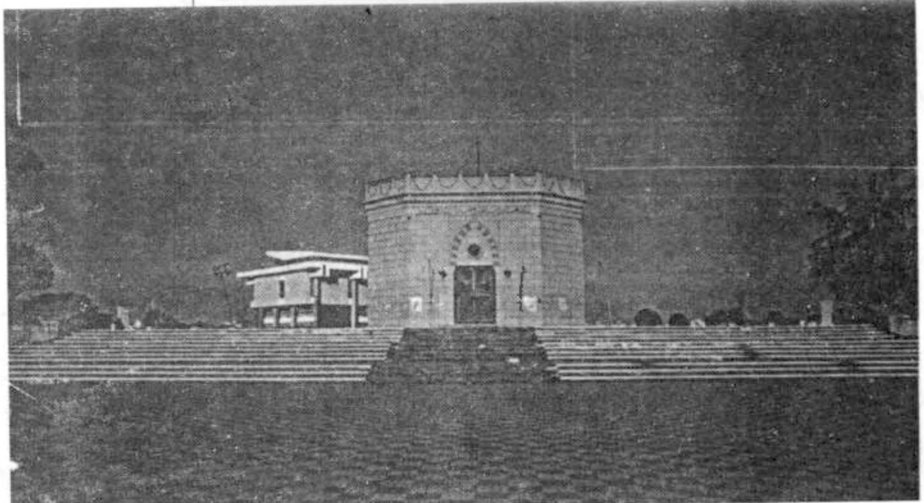
س. هل كنت تأمل في يوم من الأيام أن تطردنا من برقة بإمكاناتك الضئيلة وعددك القليل ؟

ج. لا ، هذا كان مستحيلاً .

س . إذاً ما الذي كان في اعتقادك الوصول إليه ؟

1.كتاب الجنرال غراسياني : برقة المهدّءة أو الهادئة صـ 256 وما بعدها ترجمة المرحوم إبراهيم سالم بن عامر الطبعة الرابعة 1998 ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع .







ج . لاشيء إلا طردكم من بلادي لأنكم مغتصبون ، أما الحرب فهو فرض علينا وما النصر إلا من عند الله .

س. لكن كتابك يقول : (ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكه) بمعنى : لا تجلبوا الضرر لأنفسكم ولالغيركم من الناس ، القرآن يقول هذا .

ج . نعم . س . إذاً لماذا تحارب ؟

ج . كما قلت من أجل وطني وديني . " قال غراسياني : " فما كان مني إلا أن قلت له أنت تحارب من أجل السنوسية تلك المنظمة التي كانت السبب في تدمير الشعب والبلاد على السواء وفي الوقت نفسه كانت المنظمة تستغل أموال الناس بدون حق هذا هو الحافز الذي جعلك تحاربنا لا الدين والوطن كما قلت " .

عمر المختار : نظر إليّ نظرة حادة كالوحش المفترس " لست على حق فيما تقول ولك أن تظن ما ظننت ، ولكن الحقيقة الساطعة التي لاغبار عليها أنني أحاربكم من أجل ديني ووطني لا كما قلت " . بان عليَّ وجهه بعد أن زال الجرد من على رأسه واستطردت في توجيه الأسئلة إليه:

س . لماذا قطعت المهادنة السارية وأمرت بالهجوم على (قصر بن قدين)؟

ج. لأنه منذ شهر أرسلت رسالة إلى المارشال (بادوليو) ولم يجيبني عنها وبقيت بدون رد حتى الآن .

يقول الجنرال : " لا ، أنت أردت قطع المهادنة لحاجة في نفسك وهاك الدليل . وقرأت له البيان الذي نشره بالجرائد المصرية بتوقيعه ولم يرد في بادئ الأمر وحنى رأسه مفكراً ثم قال : " نعم نشرت البيان في مصر بتوقيعي ولكن ليس هذا هو الدليل وإنما هو عدم تجاوبكم معنا في تنفيذ شروط الهدنة " ، ولم يزد شيئاً بل حنى رأسه إعياء .

س . هل أمرت بقتل الطيارين هوبر وبياتي؟

ج . نعم ، كل الأخطاء والتهم في الواقع هي مسئولية الرئيس والحرب هى الحرب .

الجنرال : قلت له "هذا صحيح لو كانت حرباً حقيقية لا قتل وسلب مثل حروبك" .

عمر المختار : " هذا رأي ، فيه إعادة نظر وأنت الذي تقول هذا الكلام ولازلت أكرر لك الحرب هي الحرب " .



11/9/1931. The Martyr Omar al-Mukhtar, after capture, is taken towards Sousa, riding a horse without stirrups.

الشهيد عمر المختار بعد اسره ، محمول على ظهر حصان بسرج دون ركاب الى مدينة سوسة بتاريخ ١٩٣١/٩/١١م.



11/9/1931. The capture of Martyr Omar al-Mukhtar.

اسر الشهيد عمر المختار يوم ١١ سبتمبر ١٩٣١م.

" الجنرال : " بموقفك في موقعة (قصر بن قدين) ضيعت كل أمل وكل حق في الحصول على رحمة وعفو الحكومة الإيطالية الفاشيستية " .

عمر المختار : "مكتوب وعلى كُلٍّ عندما وقع جوادي وألقى القبض عليّ كانت معي ست طلقات وكان في استطاعتي أن أدافع عن نفسي وأقتل كل من يقترب مني ، حتى الذي قبض علي وهو أحد الجنود من فرقة الصواري المتطوعين معكم وكان في إمكاني كذلك أن أقتل نفسي " .

الجنرال : " ولماذا لم تفعل ؟ " عمر المختار : " لأنه كان مقدراً أن يكون " . الجنرال : ولكن قد تحققت بعد إلقاء القبض عليه كانت بندقيته فوق ظهره وبسقوطه على الارض لم يستَطِعْ نزعها وبالتالي لم يتمكن من استعمالها بسرعة وكذلك من أثر الجروح والكسر الذي بيده اليمنى وهذا في الحقيقة جدير بالاعتبار والتقدير .

عمر المختار : "كما ترى أنا طاعن في السن على الأقل اتركنى بأن أجلس " .

الجنرال : أشرت له فجلس على كرسيه أمام مكتبي وفي هذه الأثناء ظهر لي وجهه بوضوح وقد زالت رهبة الموقف وأخذ عمر المختار يتحرر منها شيئاً فشيئاً وقد تأملته جانبياً فرأيت بعض الاحمرار في وجهه وبدأت أفكر كيف كان يحكم ويقود المعارك؟ وبينما هو يتكلم كانت نظراته ثابتة الى الأمام وصوته نابع من أعماقه ويخرج من بين شفتيه بكلمات ثابتة وبكل هدوء وفكرت ثانية هذا هو القديس ، لأن كلامه عن الدين والجهاد يدل بكل تأكيد أنه مؤمن صادق يتكلم عن الدين بكل حماس وتأثر ، ثم قلت له فجأة : " بما لك من نفوذ وجاه كم يوم يمكنك أن تأمر العصاة (يعنى المجاهدين) بأن يخضعوا لحكمنا ويسلموا أسلحتهم وينهوا الحرب)) . عمر المختار مجيباً : " أبداً كأسير لايمكنني أن أعمل أي شيء" ، واستطرد قائلاً : "وبدون جدوى نحن الثوار سبق أن أقسمنا أن نموت كلنا الواحد بعد الآخر ولانسلم أونلقى السلاح ، وأنا هنا لم يسبق لي أن استسلمت هذا على ما أظن حقيقي وثابت عندكم" .

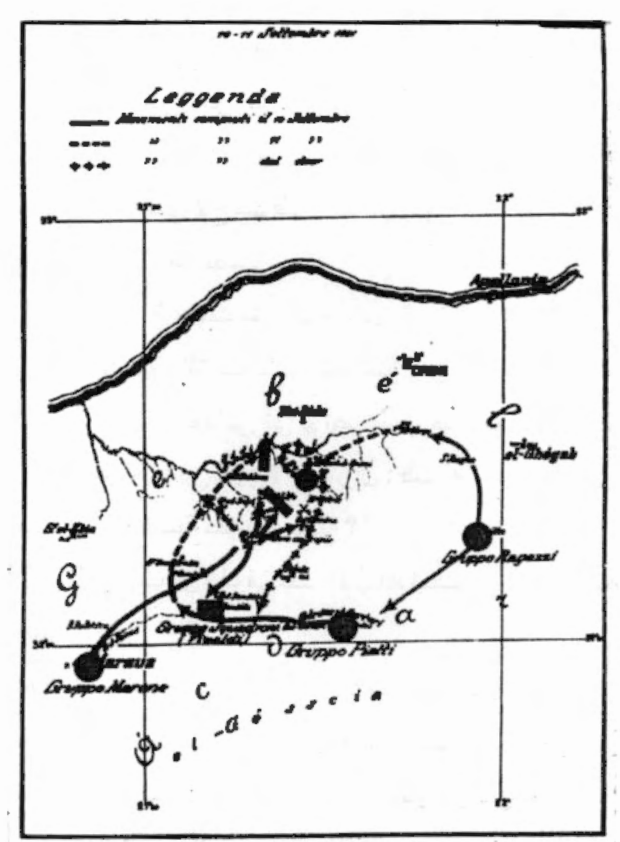
الجنرال : قلت له وأنا متماسك " يمكن ذلك لو تم تعارفنا في وقت سابق والخبرة الطويلة التي أخذتها عليكم لكان علينا أن نصل إلى أحسن حال في سبيل تهدئة البلاد وازدهارها " .

عمر المختار : رفع حاجبيه بكل عمق وبصوت جهوري ، وثابت وقال : " ولم لا يكن اليوم هو ذلك اليوم الذي تقول عنه" .

الجنرال : فأجبته : "لقد فات الأوان " .

---

(1) أو قصر بن قدم كما وردت فى معجم معارك الجهاد للاستاذ خليفة التليسى ص 423



L'azione militare di Slonta che portò alla cattura di Omar al-Mukhtar (10-11 settembre 1931)

وعند هذا الحد رأيت أن نوقف المحادثة فيما بيننا ربما عمر المختار فكر في تلك اللحظة ان الحكومة الإيطالية ستبعثه إلى الجبل من أجل أن يسلم أتباعه السلاح ويخضعوا إلى سلطتنا ولكن لا: لقد قالها منذ لحظات بأنهم يموتون جميعاً ولن يستسلموا وعليه فات الأوان وقلتها بنفسك لافائدة من المحاولة إن الأمل الذي لاح منذ قليل قد انهار ولم يعد . ثم قلت له : هل تعرف هذه ؟ وعرضت عليه نظارته في إطارها الفضي .

عمر المختار : " نعم إنها لي وقد وقعت مني أثناء إحدى المعارك وهي معركة (وادي السانية) " .

الجنرال : فأجبته : "منذ ذلك اليوم اقتنعت بأنك ستقع أسيراً بين يدي " .

عمر المختار : "مكتوب ، هل ترجعها لي إني لم اعد أبصر جيداً بدونها ؟ " واستطرد يقول : "ولكن ما الفائدة منها الآن هي وصاحبها بين يديك ؟ " الجنرال : قلت له : "مرة أخرى أنت تعتبر نفسك محمياً من الله تحارب من أجل قضية مقدسة وعادلة ؟ "

عمر المختار : " نعم وليس هناك أي شك في ذلك ، قال الله تعالى : } قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا { صدق الله العظيم ".

إذاً استمع إلى ما أقوله لك ، أمام قواتي المسلحة من نالوت إلى الجبل الأخضر في برقة كل مشانخ ورؤساء العصاة (يعنى رؤساء الثوار) منهم من هرب ومنهم من قتل في ميدان القتال ولم يقع أي أحد حياً في يدي أليس من العجيب أن يقع أسيراً بين يدي حياً من كان يعتبر أسطورة الزمن الذي لم يغلب أبداً المحمي من الله دون سواه ؟

عمر المختار : "تلك مشيئة الله" ... قالها بصوت يدل على قوة وعزم.

الجنرال : قلت له : "الحياة وتجاربها تجعلني أعتقد وأؤمن بأنك كنت دائما قوياً ولهذا فإني أتمنى أن تكون كذلك مهما يحدث لك ومهما تكن الظروف" .

عمر المختار : أجاب : إن شاء الله " .

عندما وقف ليتهيأ للإنصراف ، كان جبينه وضاء كأن هالة من نور تحيط به فارتعش قلبي من جلالة الموقف . أنا الذي خاض المعارك والحروب العالمية ، والصحراوية ، ولُقبّت بأسد الصحراء ، ورغم هذا كانت شفتاي ترتعشان ولم أستطع أن أنبس بحرف واحد ، فانتهت المقابلة وأمرت بارجاعه إلى السجن لتقديمه للمحاكمة في المساء وعند وقوفه حاول أن يمد يده لمصافحتى ولكنه لم يتمكن ، لأن يديه كانتا مكبلتين بالحديد .

لقد خرج من مكتبي كما دخل علي وأنا أنظر إليه بكل إعجاب وتقدير .

ويذكر الجنرال جراسياني في كتابه أنه طلب الاجتماع مع رئيس المحكمة الخاصة العقيد المساعد (المقدم) " مارينوفي " والمدعى العام " بيدندو " والنقيب " لونتانو " للدفاع ، وكلفهم بانعقاد الجلسة على الفور ومحاكمة عمر المختار . وبالفعل فقد أنعقدت المحكمة في نفس اليوم 1931/9/15 عند الساعة الخامسة مساءاً . وكان قد جرى أستجواب المتهم عمر المختار بمكتب التحقيق للسجون الإقليمية كما يلي :

الادارة
شارع المحيشي رقم ٦٠
بنغازي

بريد برقة

انشأها
المرحوم محمد طاهر المحيشي
سنة ١٩٢٠

FONDATORE MOH. TAHER MOHESCI
REDAZIONE E AMMINISTRAZIONE
BENGASI
VIA MOHESCI N. 65
ABBON. { ITALIA e COLONIE L. 25 / ESTERO 11 50
DIRETTORE PROF. OMAR MOHESCI

18 SETTEMBRE - 1931 N. 246

عدد ٢٤٦ | سنة ٦ جماد الاول ١٣٥٠ | يوم الجمعة | ١٨ سبتمبر ١٩٣١ السنة الثامنة الثقافية | السنة

حادث حاسم اخر في سبيل توطيد سلم البلاد

القبض على عمر المختار زعيم العصاة فى برقة

البلاغ الرسمي

...ت شركة (ستيفاني) البلاغ
تاريخ ١٥ الجاري
... يوم ١١ الجاري
... طويل باجرة في ...
لحية (تيجوانتو...)
... الدفعة في تعقب
... العصاة من ضبط ...
... وسائل ...
سقط في ...
... مساعدا واربعة ...
... في ايدينا ...
وعشر بنادق
القبض على هذا الزعيم
... مندوب السنوسية ...
... عامة لا الامام ...
السحرية التي ستستمر ...
... ان يتم توطيد السلم
على كل ارجاء قطر برقة

تفصيل الحادث

... القول بان جنود
ما برحت تتعقب العصاة
في كل محل يعلم بوجودهم
من جملة البرنامج الذي
... الجنرال غراسياني ...

تبوأ حكم هذه البلاد هو انتشار القوات وتجولها بسرعة في طول البلاد وعرضها لتشديد الوطأة على العصاة ... فعلا

فقد علمت قيادة الجبل بوجود (دور) العصاة بمنطقة ... بطوبيه وحصره وكانت بذلك طابورين من عساكر الاريتريا مضافة اليها الحية السابعة من الخيالة الليبيين ... تجول في تلك الجهات

فلما علم عمر المختار بوجود تلك الطوابير امر في الحال بالانسحاب قبل توقي محاولة التطويق المقصودة ولكن ... الحظ لان انسحابه مع جماعته كان في نفس الاتجاه الذي ... منه كتيبة الخيالة . فاشتبك بينهما القتال وفي اثناء ذلك لاحظ احد الخيالة شيخا يحاول الهروب بحصان. سقط من حصانه الذي قتل . فهجم عليه عليه وامكنه بوقوعه ... في يده ولكن انضم له ... رفاقه الذين وقعوا مثله في الاسر . ... الثائر الذي قبض عليه انه عمر المختار ... ذلك الاعتراف نجاه من القتل في تلك الساعة.

ورغم هذا الاعتراف ... وصل الجنرال بارتس ... فقصد على الرامة بالطيارة حضرة الكمندتور داوديقى بمعرفة الجبل ليتحقق من شخصية عمر المختار حيث قد سبق له الاجتماع به عدة مرات اثناء المفاوضات التي جرت عام ١٩٢٩ .

وبوصول الكمندتور داوديقى لم يبق ادنى ريب ... ذلك .

فنقل الى سوسه ومنها الى بنغازي على الطراد (اوريجي)

وفي الساعة ... بعد ظهر السبت ١٢ الجاري وصل الطراد الى ميناء العاصمة فانزل عمر المختار ونقل على السيارة المخصصة لنقل المسجونين الى السجن الاهلي حيث ... انتظاره ... السجن امرا ... للاوامر الجديدة الصادرة من قبل بالقاء القبض عليه .

وصدر الحكم ... في الايام التالية تقدم الى الصفحة الخامسة الى الملحق

نظرت ... تفصيل ...

فى سبيل السلم

عقب تنفيذ الحكم في عمر المختار ... الزعيم الذي كان ... العصيان اسره ... حضرة صاحب ... (وهو لم يقصد بالتدابير الشديدة القوية التي اتخذتها لقمع العصيان سوى غاية ... هي تعميم السلم في برقة) بتذكير اتباع الزعيم السابق برحمة الحكومة وكرمها اذ دعاهم الى تقديم الطاعة والاستسلام بدون شرط بعد تسليم السلاح واعدهم ان نعطوا ذلك على حياتهم .

وهذا نص المنشور الذي القت ... طياراتها عدة آلاف على الجبل

الى اتباع عمر المختار

ان الشقي العاصي عمر المختار الذي منذ عشرين سنة وهو يقود ... وهلاك قد قبضت عليه عساكر الحكومة الايطالية المنصورة وحكمت عليه المحكمة المخصوصة بالاعدام ونفذ فيه حكم الله وحق به ... الفقراء والمساكين الذين صار ابادهم ... من اماكنهم الاصلية ... لكنكم خصوصا بعد ... فهو من كل من ... الى الطاعة ... والا فانها قادرة على قبض ... يداوم على ... كبير المختار

... الاسلام ...

وبهذا ... في تاريخ العصيان ... مرة اخرى في مواجهة ... سواء الاسلامي ... المسؤولية من كل ما ...

وتبعات ... في هذه المرة ... والهلاك ...

... الان ... بذلك ... الا ...

البقية في الصحيفة الرابعة

تحيها الطيارات ... كلمة ... الطيارين الايطاليين ... [illegible]

... [illegible]

كلمة الدفاع

لقد ابدى ... [illegible] ... في ... [illegible] ... في قائمة ... حيث ... [illegible] ... الايطاليين والجنود

... [illegible] ... يتصور ... [illegible] ... الذين ... [illegible] ... كما يتصور الاضرار التي ... الاهالي ايضا من جراء الاعمال التي حدثت الان ... المتهم .

ولكن حيث انتدب للدفاع ... [illegible]

وبعد هذه المقدمة ... [illegible]

... [illegible] ... المتهم ... [illegible] ... المحكمة .

وهنا سئل المتهم ... [illegible] ... على ما تقدم ... [illegible] ... المحكمة ... [illegible]

الحكم

وفي الساعة السادسة ... [illegible] ... صوت ... [illegible] ... الجلسة ... [illegible] ... الرئيس ... [illegible] ... المتهم ... [illegible] ... على الامر ... [illegible]

... [illegible] ... وذلك ... [illegible] ... الجنايات ... الاعدام .

... [illegible]

اعلان

ترجو ادارة هذه الجريدة ... من ... [illegible]

على الهونى

(سوق القند) بشارع بن عيسى

... [illegible] ... الانجليزى — ملابس جميلة للازهار (ترابيش) ... [illegible] ... ذلك من اواني الفخار وادوات الرخام

استجواب المتهم "

" محضر استجواب عمر المختار بمدينة بنغازي"
بمكتب التحقيق للسجون الاقليمية يوم 15 /9 /1931
الوقائع السرية لمحاكمة بنغازي
15 سبتمبر 1931 م

إنه في (سنة ألف و وتسعمائة و واحدة وثلاثين) ، وفي اليوم الخامس عشر من شهر سبتمبر بنغازي ، وبمكتب التحقيق للسجون الأقليمية.

وأمامنا نحن د. فرانشيسكينو جوسيبي ، قاضى التحقيق ، وبحضور وكيل النيابة العامة الممثلة في شخص المحامي العسكري الملكي " الكواليير أوفيتشالي " "جوسيبي بيديندو" ، أيضاً بصفته قاضي التحقيق وبمساعدة كاتب المحكمة الآتي ذكره فيما بـعد ، .(Bedendo) مثل السـجين عمر المختار الذي ، عند سؤاله عن هويته ، بواسطة الترجمان السـنيور فالنزا جوفاني Giovanni) valenza (رد بقوله :

" أنا عمر المختار وهو اسمي ، ابن المتوفاه عائشة محارب ، البالغ من العمر 73 سنة والمولود في "دفنة" قبيلة منفة ، عائلة بريـــــدان بيت فرحات ، متزوج و ليّ أولاد واعرف القراءة والكتابة ، وليس لي سوابق ، ورئيس الزاوية السنوسية بقصور " .

بعد سرد التهم الموجهة إليه ، يجيب : " أعترف بأنه تجري محاكمتي ، بعد صدور الأمر بالقبــض علي لاتهامي بالجرائم المنصوص عليها في المادتين 284و 285 من القانون الجنائي " .

س – ج : لم أستسلم قط للحكومة الايطالية : لم يجر لي معها إلا محادثات.

س – ج كان المجاهدين يطيعونني طاعة عمياء ، بحيث كل الافعال التي قاموا بها كنت قد أمرت أنا بها .

وبعد مواجهته بالتنكيل بأسرانا وتعذيبهم ، أجاب :

---

1. صـ 261 من الترجمة العربية لكتاب الجنرال جراسياني ، برقة المهدى ترجمة أ . إبراهيم عامر .

2. المرجع : كتاب " عمر المختار وإعادة الأحتلال الفاشي لليبيا " إعداد أربعة من أساتذة التاريخ وهم : انزوسانتاريللي ـ جورجو روشا ـ ردمين راليرو ـ لويجى قوليا وترجمة أ . عبدالرحمن العجيلى ، منشورات مركز دراسة جهاد الليبيين ، سلسلة الدراسات المترجمة رقم (7) بتاريخ 1988 .



١١ سبتمبر ١٩٣١ : الشهيد عمر المختار مقيد بالسلاسل على ظهر السفينة الحربية الايطالية التي اقلته الى بنغازي.

11/9/1931. The Martyr Omar al-Mukhtar sitting in chains on the cruiser of the Italian Navy that will take him to Benghazi.

س – ج الحرب هي الحرب لم أصدر قط أي أمر بتشويه الأسرى ، شاهدت جثثهم بعد قتلهم في الميدان ولم أشاهد أي تدنيس للجثث" .

س – ج : لم أكن أنا الذي أصدرت الأمر باستئناف القتال بعد ميثاق الرجمة ، لأنني كنت بعيداً ، والايطاليون ، في رأيي ، هم الذين بادروا باستئناف العمليات العسكرية، لأنهم اعتقلوا صالح العوامي ، وفي الزيتونة أطلقوا نار البنادق على جماعتنا ، الذين كانوا قد ذهبوا لسحب مواد التموين .

س – ج : رأيي هو أن قطع المحادثات ، في عام 1929 ، كان لذنب الحكومة الايطالية لأنها أثارت الخلاف بيني وبين الحسن ، الذي نقلته بعدها الى بنغازي : كتبت أ يضاً الى المشير بادوليو ولما لم أتلق منه رداً ، انصرفت واستأنفت القتال .

س – ج : خضت العديد من المعارك ومن ثم لا أستطيع أن أحددها.

س – ج : سكان المدن يحقدون عليّ لأنني جلبت لهم المصائب ، وأنا أبادلهم الشعور لأنهم لم يساندو قضية دينهم ، والتي كافحت في سبيلها .

س – ج : لم أصدر الأمر بقتل حارس مركز صيانة الطرق في القبة ، كان " المحافظية " بدافع من الجوع يسرقون ويقتلون بأمري وبدون أمري .

س – ج : لقي الرائد " باسي (Bissi) " مصرعه في المعركة ، فالحرب هي الحرب : وكل من اشتركوا فيها ، لو كان باستطاعتنا قتلهم ، لقتلناهم .

س – ج : اعترف بانني منحت رتباً لضباط ورؤساء ، ولكن بالنسبة لأتباعي فقط .

س – ج : بما أن فضيل بوعمر كان موجوداً قبل ذلك بأرض " قبايل" كان يتسنى له نتيجة ذلك ، معرفة الجميع ، وربما كان قد أشار الى هو بضرورة تعيين " المستسلم " عمر أبي بكر قبايل كرئيس لعائلة موسى .

س – ج : كانت هناك اتصالات مستمرة بين المستسلمين والثوار : قد يكون عمر نفسه هو الذي حث على تعيينه رئيساً .

س – ج : لايوجد في "الأدوار" ايطاليون هاربون من وحداتهم ، إلا كـارمـيـنى يوريو (iorio carmine)و(يوسف المسلماني) الذي حكمت عليه المحكمة العسكرية في جالو في ديسمبر 1928 ، كما أنه كان يوجد شخص آخر يدعى عمر



The Martyr Omar al-Mukhtar is fettered

الشهيد عمر المختار اثناء وضع القيود برجليه

يامعشر الطليان إن كبلتموا

ساقيَّ مهلا انكم جبناء

المسلماني ، في جالو أيضاً ، ولكنى لا أعلم ما إذا كان هو الهارب المقصود بالحديث أي نائـــب عريـــف المدفعيـــة (COPORALE) وكان يوجد هارب ثالث لا أتذكر اسمه ولا أعــرف كيــف كانــت نهايتـــه .

س – ج : بخصوص الملازم طيار " بناتي (Beati) "، كنت قد أصدرت أنا الأمر بإبقائه مع عبد الحميد العبار لأنه كان لديه مال وبما أن الحكومة الايطالية كانت تحركت بقوات كبيـــرة ، لا أعلم ماذا فعل به " المحافظية " الذين لا يفكرون حتى في دفن قتلاهم ، خاصةً اذا كان القتال عنيفاً.

س – ج : لا يبلغ عدد أفراد الأدوار ، في تقديرى ، الألف رجل ، منهم أربعمائة فارس .

س – ج : قتل الملازم " بناتي " في الوداي ، ولكننى أجهل مكان دفنه.

س – ج : ربما دفع بعض الايطاليين الأعشار في ميناء " البردية " كما حدث في المرج ، ولكنني قد أعجز عن تحديدهم ، إلا أنه كان يقال ان مدنيين ايطاليين في المرج كانوا يدفعون الأعشار لحماية مواشيهم ، ولكننى لا أعرف من هم وعيسى الأكوص " بلطجي " ولا علم لـــي بكـــل ما يجبيه.

س – ج : يأتمر جباة الأعشار بأوامر " القائمقام " وليسوا تحت إمرتي ، وهم مسؤولون أمامه عن تصرفاتهم .

س – ج: ســـمعت عن غارة النهب التي تعرضت لها مزرعة " يونغ": ولكنني لم أكن موجوداً بالموقع ، لأنني كنت بأرض العبيدات . ولا أعرف من قاد هذه الغارة.

س – ج: اشتركت أنا أيضاً في غارات سلب ونهب ولكنني لا أتذكر أيها ..

س – ج: ليست لنا مواقع ثابتة نلوذ بها ، فنحـــن في تجوال مســـتمر ، بحـــكم الضرورة خلال أراضي البراعصة والعبيد .

س – ج : وللحصول على قوتنا ، فإننا لانقتصر على الغارات بل نســـتغل فرصة وجود الابل ، التي نرسلها الى مصر ونشترى بحـــصيلة بـــيعها هناك مواد التموين .

س – ج : **الرؤساء الأكثر نفوذاً وتحت إمرتي هم : عبد الحميد العبار ، " قائمقـــام " دور العواقير ، وبعده " الكومندار " عثمان الشامي " قائمقام " دور البراعصة وأحمد موسى " قائمقام " وكومندار الحاسة – عبيدات ، أما رئيس " طابوري " أنا ، فهو أبو بكر زكري .**

س – ج: أعترف بأنه قبض عليّ والسلاح بيدي في 8 سبتمبر ، أمام الزاوية البيضاء



Capture, trial and execution

اسر ومحاكمة واعدام الشهيد

الشهيد عمر المختار أثناء صعوده على ظهر سفينة حربية حملته الى بنغازي بتاريخ ١٩٣١/٩/١١م.

11/9/1931. The Martyr Omar al-Mukhtar gets on the cruiser that will take him to Benghazi.

207 — ٢٠٧

في سهل يسمى " غوط الفو " بالقــرب من ســلنطة ، قبــل أن أتمكن من إطلاق رصاصة واحــدة من البندقــية ، لأن قــوات الحــكومة كانت تطوقــنا .

س – ج : أطلقــت النار في مناسبــات أخرى ، هل تتصورون أنني أبقــى واقــفاً دون إطلاق النار أثناء القتــال ؟ ..

س – ج : منذ سنتين تقريباً ، أصابت كتفي قــذيفة من الطائرات ، بــل كتفي اليســرى ، في الواقع ، كانت شظية قنبلة .

س – ج : ليســت لدينا مدافع ولا رشاشــات ، وتلك التي اســتولينا عليها منها ، دفناها بــأمر شــخص له خبــرة بالموقــع ، وحــتى أنا لاأعرف أين مكانها .

س – ج : عبــد القــادر ، الذي من مصراته ولا أعرف اســم والده ، كان يعرف كيف يشــغل المدافع ، ولكنني لا أعرف ماذا يفعل في مصر

س – ج : ابــني محــمد صالح ، عمره ثلاث عشــرة ســنة : وموجود مع الأســرة في مصر . لا أعلم – الآن – ماذا سيحــدث " للأدوار " ، أي ما اذا كانت ســتعين خلفاً لي ، لاأســتطيع أن أتكهن باســمه ، أم انها ســتجتاز الحــدود وتلجأ الى مصر .

س – ج: لم تخطر ببالي قط فكرة اجتياز الحدود ، بالنظر الى التدابير التي اتخذها الوالي قراتزياني : "كنا ، أنا وأتبــاعي ، قــد قــررنا إيثار الموت في سبــيل ديننا".

س – ج: أستبعد ، بصورة مطلقة ، انه يوجد بــين المحــافظية من ينوي الاستســلام .

س – ج : صحيح انني قمت انا ، في أوقات أخرى ، بتحــرير " مظبــطة " ضد من كانوا يعتزمون التخلي عني ، وهي تحمل أسماء رؤســاء آخرين . واليوم ليس الأمر كذلك فاليوم ظهرنا " على المكشــوف " ومن أراد الانفصال عنا ، لا يأتي ليخبــرنا ، بــل يبــتعد عنا ببندقــيته .

س – ج : ليس لدينا إطلاقات مودعة في أي مكان : فالمحافظية يتبــايعونها أو يتنازلون عنها فيما بــينهم . فهناك ما أرشــده مكره الى جمع كميات منها في الوقــت المناسب .

س – ج : ليست لدينا مستودعات للمؤن في الكهوف.

س – ج : أستبــعد أننا تلقــينا إمدادات عن طريق البحــر ، كل الإمدادات كانت تأتينا عن طريق السلوم ..لسلوم ..

---

1. يبدو أن الرقم من المضبطة (المحضر) كتب خطأ لأن التاريخ الذي أجمعت عليه المراجع هو (10) سبتمبر

Capture, trial and execution — اسر ومحاكمه واعدام الشهيد



12/9/1931 The Martyr Omar al-Mukhtar, in chains, among Carabinieri at the moment of his arrival in Benghazi

١٢ سبتمبر ١٩٣١ الشهيد عمر المختار مقيد بالاغلال ومن حوله رجال شرطه ايطاليون حال وصوله الى بنغازي

وأتى الآسير يجر ثقل حديده * أسد يجرر حية رقطاء

س – ج : عندما كانت النجوع والمخيمات في أراضيها ، كانت تقدم لنا المساعدات بكل الطرق ، المستسلمون سواء بأداء الأعشار والايواء تحت الخيم ، أم بتزويدنا بمعلومات حول مواقع القوات (الايطالية) .

س – ج : لا أشعر بوخز ضمير ، لما قمت به لأنها كانت مشيئة الله.

س – ج : ليست لي مراسلة مع ادريس .

بعد تلاوة الترجمة وتأكيدها . وقع عليها :

عمر المختار (بامضائه بالحروف العربية)

توقيعات:

فانزا فرانشيسيكينو ببدينيدو

ديه كريستوفانو ادواردو . كاتب المحكمة بالوكالة .

محضر جلسة المحاكمة

هيئة المحكمة:

الرئيس المقدم مارينوني ، رئيس بالوكالة

المحامي د. فرانشيسكو رومانو ، قاضي مقرر.

الرائد قوناريو ديليبكو (مستشار ، اصيل)

رائد جوفاني منزوني (مستشار اصيل)

رائد ميكيلي مندوليل (مستشار أصيل)

كاتب الجلسة الملازم بسلاح الاشارة : ايدواردو دي كريستو فانو

دُعي المترجم الاول : السيد نصر هرمس ، ابن ميشيل ، عمره 53 سنة ولد بديار بكر ببلاد ما بين النهرين ، رئيس مكتب الترجمة لدى حكومة برقة.

المترجم الثاني : الكواليير لومبروزو المولود بتونس عام 1891 م كاتب الجلسة : الملازم دي كر ، يستوفانو ، يتلو صحيفة الاتهام . (محضر المناقشة التي دارت ضد عمر المختار (مضبطة حررت عن طريق " الاختزال") .

بعد الاعلان عن افتتاح الجلسة ، طلب المحامي بيديندو ، وكيل النيابة ، الكلمة ليذكر بـأن هذا اليوم يصادف ذكرى ميلاد صاحب السمو الملكي أمير بييمونتي ، ومن واقع تأكده من أنه المعبر الصادق عن شعور الأهالي ، يدعو هؤلاء الى الهتاف بـأعلى صوتهم : "ألا لا .. فينتفض الجميع ، وطنيين ومحليين ، قـياماً مرددين الهتاف ...وبـعد عودة السـكون ، ودعوة المترجم ... الى أداء اليمين القانونية ، يطلب الرئيس ، المقدم مارينوني ، من المتهم الادلاء ببيانات هويته ، فيقول : ان اسـمه عمر المختار ، ويبلغ من العمر 74 سنة ، وانه رئيس دور ، وعند سؤاله حول ما اذا كان قد سبق أن حكم عليه جنائياً ، رد بالنفي ، كما أنه نفى معرفة أنه صدرت ضده اوامر بالقبض عليه.

وبعد ذلك يتلو كاتب الجلسة الملازم " ديـــه كـريستـوفـانو " De cristofan " صحيفة الاتهام.

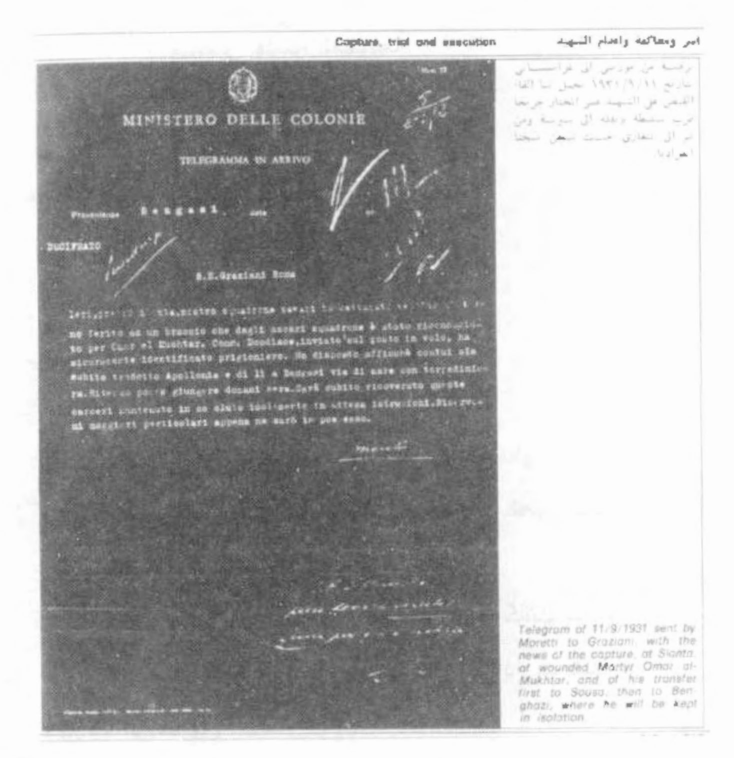
وبهذا تدخل المناقشة في صميم القضية :

الرئيس :أنت ، قاتلت ضد من ؟

عمر المختار :قاتلت ضد الحكومة الايطالية .

الرئيس :في كم معركة اشتركت ؟

عمر المختار :معارك كثيرة ، لااستطيع تحديدها ، وحتى المعارك التى لم أشترك



MINISTERO DELLE COLONIE

TELEGRAMMA IN ARRIVO

Provenienza Bengasi

DECIFRATO

S.E.Graziani Roma

Ieri,[illegible] tra,nostro squadrone savari [illegible] ne ferito ad un braccio che dagli ascari squadrone è stato riconosciuto per Omar el Mukhtar. Comm. Daodiace,inviato sul posto in volo, ha sicuramente identificato prigioniero. Ho disposto affinchè costui sia subito tradotto Apollonia e di lì a Bengasi via di mare con torpediniera. Ritengo possa giungere domani sera.Sarà subito ricoverato queste carceri [illegible] in [illegible] isolamento in attesa istruzioni.Riservomi maggiori particolari appena ne sarò in possesso.

Moretti

برقية من موريتي الى غراتسياني بتاريخ ١١/٩/١٩٣١ تحمل نبأ القاء القبض على الشهيد عمر المختار جريحا قرب سلنطة ونقله الى سوسة ومن ثم الى بنغازي حيث سيحبس سجنا انفراديا

Telegram of 11/9/1931 sent by Moretti to Graziani, with the news of the capture, at Slonta, of wounded Martyr Omar al-Mukhtar, and of his transfer first to Sousa, then to Benghazi, where he will be kept in isolation.



MINISTERO DELLE COLONIE

TELEGRAMMA IN ARRIVO

285

Provenienza Bengasi data 12 settembre 1931,IX° 11,45

DECIFRATO RISERVATISSIMO

Direzione Generale Africa Settentrionale

S.E.Ministro De Bono Roma

S.E.Governatore Badoglio Tripoli

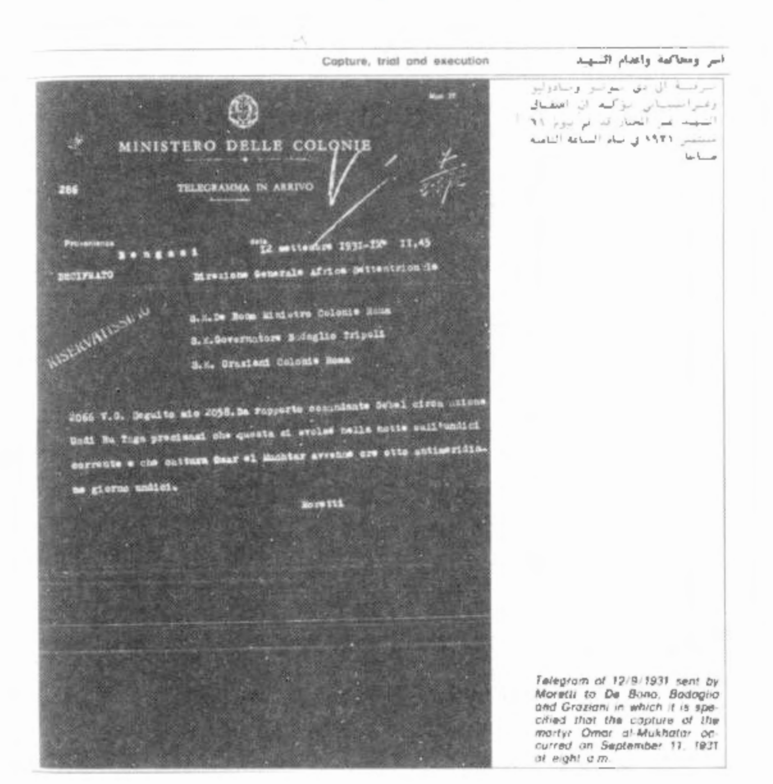
S.E.Graziani Colonie Roma

2058 T.S. Omar el Mukhtar è stato catturato in azione disposta da Comando Gebel per accerchiare dor segnalato a Uadi Bu Taga sud Zada con probabile intenzione rifugiare in territorio Cirene Apollonia. Azione è perfettamente riuscita con accerchiamento ribelli. [illegible] settimo eritrei lanciato in inseguimento a fondo contro gruppo cinquantina cavalieri riusciva catturare predetto [illegible] che [illegible] separato da gruppo stesso e aveva [illegible] [illegible]. Egli è giunto ad Apollonia ieri sera. Comm. Daodiace,che lo ha riconosciuto,informa che mostrasi rassegnato e tranquillo propria sorte e risponde a tono a tutte domande rivoltegli. Altre perdite subite da ribelli nella operazione sono accertate in uccisi dodici,moschetti catturati quattro,cavalli uccisi [illegible],catturati [illegible] con bardatura. Perdite nostre un cavallo morto,uno ferito.

Moretti

برقية من موريتي الى دي بونو وبادوليو وغراتسياني تعلن خبر اسر عمر المختار

Telegram of 12/9/1931 sent by Moretti to De Bono, Badoglio and Graziani, announcing Martyr Omar al-Mukhtar's capture.



MINISTERO DELLE COLONIE

286 TELEGRAMMA IN ARRIVO

Provenienza Bengasi data 12 settembre 1931-IX° 11,45

DECIFRATO Direzione Generale Africa Settentrionale

RISERVATISSIMO

S.E. De Bono Ministro Colonie Roma

S.E. Governatore Badoglio Tripoli

S.E. Graziani Colonie Roma

2066 V.S. Seguito mio 2058. Da rapporto comandante Gebel circa azione Uadi Bu Taga precisasi che questa si svolse nella notte sull'undici corrente e che cattura Omar el Muchtar avvenne ore otto antimeridiane giorno undici.

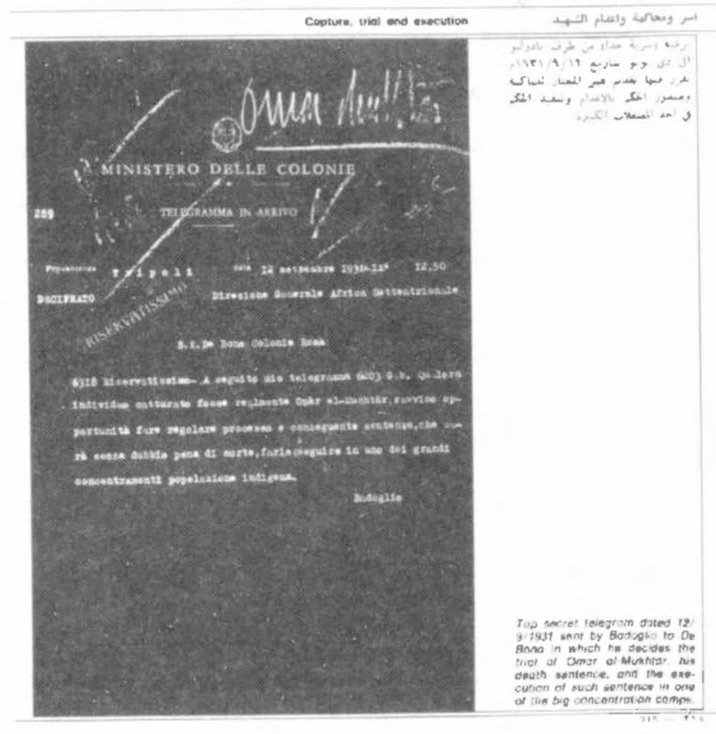
Moretti

برقية ال دي بونو وبادوليو وغراسياني تؤكد ان اعتقال الشهيد عمر المختار قد تم يوم ١١ سبتمبر ١٩٣١ في تمام الساعة الثامنة صباحا

Telegram of 12/9/1931 sent by Moretti to De Bono, Badoglio and Graziani in which it is specified that the capture of the martyr Omar al-Mukhatar occurred on September 11, 1931 at eight a.m.

Capture, trial and execution

اسر ومحاكمة واعدام الشهيد



MINISTERO DELLE COLONIE

289 TELEGRAMMA IN ARRIVO

Provenienza Tripoli data 12 settembre 1931-IX° 12,50

DECIFRATO Direzione Generale Africa Settentrionale

RISERVATISSIMO

S.E. De Bono Colonie Roma

6318 Riservatissimo- A seguito mio telegramma 6303 G.b. qualora individuo catturato fosse realmente Omar el-Muchtar, ravviso opportunità fare regolare processo e conseguente sentenza, che sarà senza dubbio pena di morte, farla eseguire in uno dei grandi concentramenti popolazione indigena.

Badoglio

برقية سرية جداً من طرف بادوليو الى دي بونو بتاريخ ١٢/٩/١٩٣١م يقرر فيها بقدم عمر المختار لمحاكمة وصدور الحكم بالاعدام وتنفيذ الحكم في احد المعتقلات الكبيرة

Top secret telegram dated 12/9/1931 sent by Badoglio to De Bono in which he decides the trial of Omar al Mukhtar, his death sentence, and the execution of such sentence in one of the big concentration camps.

فيها ، كان خوضها بأمري .

الرئيس :وأطلقت أنت النار أيضاً ؟

عمر المختار :نعم ، مرات عديدة .

الرئيس :هل اعطيت الأمر بقتل الملازم " بئاتي "؟

عمر المختار :كان قد قبض عليه ومكث بضعة أيام مع الدور ، وذات يوم ، عندما كان غير موجود ، اقتربت قوات الحكومة الايطالية من الدور ، عندها قتله " المحافظية" فالحرب هي الحرب ، وأنا لا أعلم أين دفن.

الرئيس :هل أصدرت أمراً بقتل جميع الأسرى؟

عمر المختار :لم أصدر أمراً كهذا

الرئيس :هل أصدرت أنت الأمر بقتل من أرسلوا لإصلاح خط الهاتف في قصر بني قديم ، معلنا بذلك استئناف القتال .

عمر المختار :نعم ، أصدرت الأمر بقتلهم وقتل غيرهم.

الرئيس :حتى رجال الحراسة ، من الكارابنيير؟

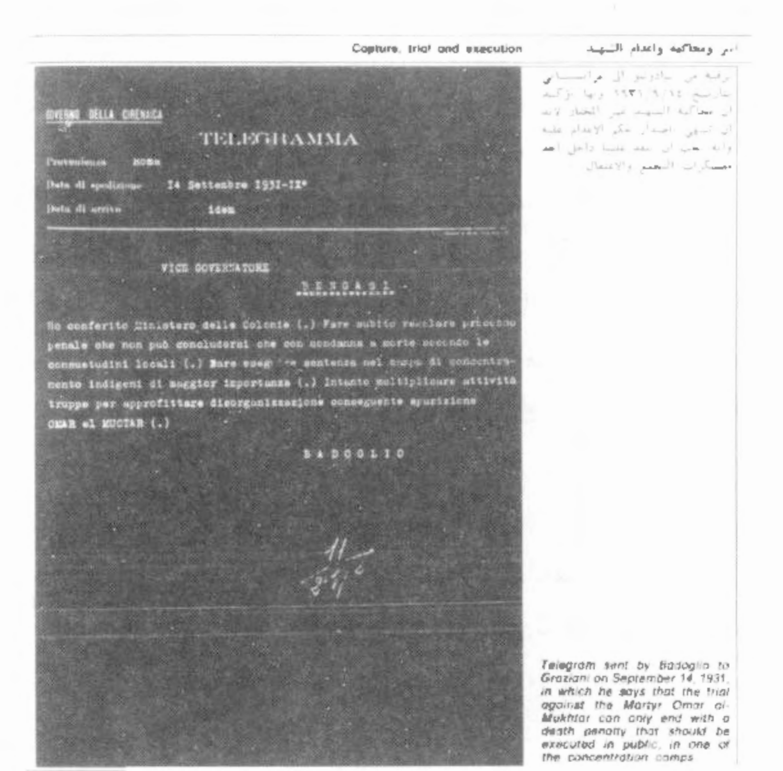
عمر المختار الحرب حرب...

وعند هذه النقطة أعرب رئيس الادعاء عن شكره للعمل الذي أسداه المترجم ، وبما أنه لاحظ أن صوته ضعيف وبالتالي يتعذر سماعه على الزعماء والعرب الآخرين الموجودين بالأماكن المعدة للمتفرجين ، في الوقت الذي تتطلب فيه المحاكمات العسكرية أن يتابع الجمهور سير القضية حتى يقتنع باثبات التهم على المقدمين للمحاكمة من عدمه ، لذلك يطلب من رئيس المحكمة أن يحل محله الكوالبير لومبروزو (Car.Lambrozo) يستدعى الرئيس الكوالبير لامبروزو وكلفه بأداء اليمين القانونية .

الرئيس :تريد المحكمة أن تعرف السبب الذي أدى الى استئناف القتال.

عمر المختار :لأن الحكومة فصلتني عن الرضا .

. 1. ملاحظة : قام رئيس المحكمة باستبدال المترجم الأول الذي كان يخاطب عمر المختار في بداية أستجوابه أمام المحكمة قائلاًله " ما أسمك يا شيخ عمر " ثم بدا عليه الأرتباك والتأثر ، فقام رئيس المحكمة باستبداله



GOVERNO DELLA CIRENAICA

TELEGRAMMA

Provenienza ROMA

Data di spedizione 14 Settembre 1931-IX°

Data di arrivo idem

VICE GOVERNATORE

BENGASI -

Ho conferito Ministero delle Colonie (.) Fare subito regolare processo penale che non può concludersi che con condanna a morte secondo le consuetudini locali (.) Fare eseguire sentenza nel campo di concentramento indigeni di maggior importanza (.) Intanto moltiplicare attività truppe per approfittare disorganizzazione conseguente sparizione OMAR el MUCTAR (.)

BADOGLIO

برقية من بادوليو الى غراسياني بتاريخ ١٤/٩/١٩٣١ وبها يؤكد ان محاكمة الشهيد عمر المختار لابد ان تنهي باصدار حكم الاعدام عليه وانه يجب ان ينفذ علنيا داخل احد معسكرات التجمع والاعتقال .

Telegram sent by Badoglio to Graziani on September 14, 1931, in which he says that the trial against the Martyr Omar al-Mukhtar can only end with a death penalty that should be executed in public, in one of the concentration camps.

GOVERNO DELLA CIRENAICA

TELEGRAMMA

Provenienza Tripoli

Data di spedizione 14 Settembre 1931-IX°

Data di arrivo idem

S.E.GRAZIANI

BENGASI

6375 Gab.(.) Comunico seguente telegramma Ministero diretto S.E.Badoglio cui V.E.ha preso conoscenza durante passaggio Tripoli (.) Cominci N°5331 Riservatissimo (.) A tuo 6318 Riservatissimo(.) bene (.) Si farà processo et conseguente indefettibile esecuzione clamorosa (.) Per ora raccomando nuovamente assoluto segreto saluti DE BONO finisce (.)

ZUCCO

برقية من زوكو الى غراسياني معلنة بها عن برقية وزير المستعمرات دي بونو التي تؤكد ضرورة تنفيذ حكم الاعدام علنيا اجراء محاكمة شكلية

Telegram of 14/9/1931 sent by Zucco to Graziani, referring to the telegram of De Bono, confirming the necessity of a sensational execution after the trial.

الرئيس :كان عليك أن تنتظر الرد على الرسالة التي بعثت بها الى صاحب السعادة بادوليو ؟

عمر المختار :وصلني الرد ولكنه كان بدون مضمون .

الرئيس :هل منحت براءات برتب " ضباط" للمحافظية التابعين لك ؟

عمل المختار :نعم .

الرئيس :هل كنت أنت الذي تصدر دائما الأمر بالقتال ؟

عمر المختار :بالنسبة للمعارك الأولى ، كان هناك غيرى كانت بيدهم القيادة ، أما أنا فقد أصدرت الأوامر بالنسبة للمعارك التي حصلت قبل الاتفاق وتلك التي تلته وأنا رئيس منذ عشر سنوات.

الرئيس :كيف القي القبض عليك؟

عمر المختار نشب القتال بالقرب من الزاوية البيضاء . أصبت بجراح وهويت من على صهوة الجواد ، الذي قتل . ومن ثم قبض عليّ جنود الحكومة .

الرئيس :هل أفضيت اليهم باسمك ؟

عمر المختار :نطقت به ، في الحال .

الرئيس :هل كانت معك البندقية ؟

عمر المختار :كانت معي البندقية وستة مخازن .

الرئيس :هل قمت بغارات ؟

عمر المختار :نعم .

الرئيس :هل امرت بجباية الاعشار من المستسلمين؟

عمر المختار :من قبل نعم ، ومن بعد ، فلا ، أي منذ أن أبعد الأهالي عن ديارهم . . .

المدعي العام : منذ أيام دعيت المحكمة الحربية الاستثنائية إلى الإنعقاد في مرسى البريقة " المستسلم " عمر بوبكر قبايل ، عائلة موسى ، لأنه كانت قد وجدت بحوزته بعض الوثائق ، وأتشرف بأن أقدم احداها اليكم ، حضرة الرئيس .

ويتبين من هذه الوثيقة أن عمر أبا بكر المذكور كان قد عينه عمر المختار رئيساً " للعائلة " مع تفويضه بجباية الاعشار من الفلاحين وبالقيام بالدعاية. وتحمل الوثيقة تاريخ 17/ ابريل /1930 ، فهي اذاً تالية على استئناف القتال : نها تحمل امضاء المختار وطابعه ، تقدم الوثيقة الى الرئيس الذي يعرضها بدوره



Governo della Cirenaica

Gabinetto del Vice Governatore

Bengasi, li 15 Settembre 1931/IX°

TELEGRAMMA IN PARTENZA

PRECEDENZA ASSOLUTA SCOPERTA

12 / 2·3/2

S.E. MINISTRO COLONIE - ROMA
e per conoscenza
S.E. BADOGLIO - Viminale - - ROMA

N. 2088 V.G. stop A 5361 stop Notiziari già rimessi pongono in scarsa evidenza che Omar el Muktar est stato catturato in vera et propria azione bellica contro dor segnalato sera precedente da informatori del Comando Gebel in località indicata stop Comando predetto svolgeva in conseguenza azione accerchiamento nella quale ebbero parte preminente squadroni cavalleria ultimamente riordinati per eliminare nostra inferiorità della minore celerità nel campo tattico stop Questo ultimo elemento ha costituito sorpresa per ribelli et stesso Omar Muktar raggiunto dal settimo Savari stop Ritengo subordinatamente che tale azione delle truppe venga messa in evidenza nel comunicato perchè appaia che cattura del capo ribelle non est dovuta a fortuita circostanza ma a metodo et valore spirito sacrificio truppe che in diciassette mesi si sono scontrate con i ribelli cinquanta volte circa stop

VICE GOVERNATORE GRAZIANI

برقيه من غراتسياني الى بادوليو ودي بونو يطلبهما فيها انه من الافضل ان يعلن بان القاء القبض على الشهيد عمر المختار قد تم خلال اصطدام مسلح حقيقي وهو الاصطدام الخمسون خلال الثمانية عشر شهرا الاخيرة

Telegram sent by Graziani to Badoglio and to De Bono stressing the need of putting in evidence that the capture of Martyr Omar al-Mukhtar occurred during a real fight, the fiftieth in the course of the last eighteen months.

GOVERNO DELLA CIRENAICA

TELEGRAMMA IN CIFRA

Data: Bengasi, li 15 settembre 1931.IX°

Indicazioni di urgenza

Indirizzo: S.E. [illegible] - [illegible]
S.E. MARESCIALLO BADOGLIO - Viminale - R[illegible]

(Testo)

2089 V.G. (.) Ho avuto lungo colloquio con Omar [illegible] (.) A titolo di esclusivo apprezzamento ho voluto domandargli quale influenza egli sentirebbe di poter oggi avere sui ribelli del Gebel per indurli eventualmente a sottomettersi (.) Ha risposto lealmente che oggi in qualità di prigioniero del Governo nulla può garantire al riguardo (.) Do subito inizio alla azione giudiziaria (.)

[illegible]

Telegram sent by Graziani to De Bono and Badoglio on September 15, 1931, with news about a meeting with Martyr Omar al-Mukhtar and the beginning of judicial proceedings.

برقية من غراتسياني الى دي بونو وبادوليو في ١٥-٩-١٩٣١ يعلمهما فيها بمقابلته مع الشهيد عمر المختار وبداية محاكمته

على المتهم للتحقق منها ، ثم يسأله ما اذا كان يعترف بأنها صادرة عنه :

عمر المختار :كانت القبائل تؤدي الأعشار ، في أول الأمر .

المدعي العام :لاتته في الاجابة .. أليس التاريخ تالياً على العودة الى الحالة الطبيعية ؟(يقصد بعد الهدنـــــة ..؟

عمر المختار :كانت قبائل القبائل خاضعة للفضيل الذي كانت تتبعه.

المدعى العام :أو ليس الامضاء و الختم امضاءك وختمك ؟ ماذا تقول الوثيقة ؟

عمر المختار :يقر بأنه لايستطيع قراءتها ، ولكنه يعترف بامضائه.

المدعي العام :لايعرف القراءة ؟ هل الوثيقة مكتوبة باللغة الايطالية وليست العربية ؟ أم هل ليست معك تلك النظارات التي فقدتها في معركة حديثة العهد ، عند هروبك ، وكانت لك الجرأة بمطالبة الوالي بترجيعها اليك ؟..

وعندما طلب الرئيس الى المستشارين والمدعى العام والمحامي ما اذا كان لديهم سؤال يودون توجيهه إلى المتهم ، يسأله النقيب " لونتانو " (وهو محامى عمر المختار المنتدب للدفاع عنــــه) .

هل تقاضيت من الحكومة الايطالية ، في أي وقت من الأوقات ، مرتباً " ؟

عمر المختار :كلا .. أبداً .

الدفاع :هل حاربت أبداً ضد الأتراك قبل احتلالنا ؟

عمر المختار :بعض المرّات.

وبعدما انتهى من استجواب المتهم ، يعطي الرئيس الكلمة للمدعي العام بيديندو الذي يبدأ مرافعته ، وسط صمت مطبق :

((مرافعة الإدعاء))

((كان صاحب السعادة الجنرال جراسياني ، من واقع رهافة الحس الذي طالما امتاز بها ، قد كتب في مقدمة كتيّبه الذهبي الذي جمع فيه المحاضرات التي ألقيت بمناسبة زيارة صاحب السعـــــادة " ليسونا " Lessona والصحافيين لبنغازي والذي آمل في أن يكون قد اطـــــلع عليه الجميع ، لأنه وزع مجاناً ، ليقول: " وهكذا نرى ..، مع كل يوم يمر ، تلاشي هالة هذا البطل " الأســـطوري" أكثر فأكثر ، الذي دأب على الفرار في لحظات الخطر .. " ولئن كان قـــد قبـــض على عمر المختار هذه المرة ، فذلك يرجع الى أنه كان محاصراً من قبل جنودنا الأبطال ، بعد قتل جواده ، الذي يحاول به الافلات عندما يحتدم القتال.

" وليس من قبيل الصدف أن تعقد المحاكمة في مقر البرلمان السابق ، واليوم قصر " الليتوريو

GOVERNO DELLA CIRENAICA

TELEGRAMMA

Provenienza: Bardia
Data di spedizione: 20 dicembre 1931 ore 16,20
Data di arrivo: " " " ore 17,30

R.A.P.A.

S.E. Vice Governatore — Bengasi
e p.c. Comando Truppe — Bengasi

Nº 624 Zona . Iusef Bu Rahil caduto ucciso con altri tre capi scontro pressi Umm Ruoba con nucleo operante Brindisi . Attendo particolarà che comunicherò urgenza .

Simone

Telegram sent on December 20, 1931, by Simone to Graziani announcing that Martyr Yusuf Bu Rahil, Martyr Omar al-Mukhtar's successor as Jihad leader, had been killed in action together with three mujahidun.

برقية بتاريخ ٢٠ ديسمبر ١٩٣١ من سيموني الى غراسياني معلنة بها ان يوسف بورحيل - خليفة عمر المختار في قيادة الجهاد - سقط شهيداً اثناء القتال مع ثلاثة مجاهدين

GOVERNO DELLA CIRENAICA — TELEGRAMMA IN CIFRA

IL VICE GOVERNATORE

Data: Bengasi, li 21 dicembre 1931.X°

Indirizzo:
S.E. GOVERNATORE — TRIPOLI
S.E. MINISTRO COLONIE — ROMA
e per conoscenza
S.E. CANTALUPO — ITALDIPL — CAIRO

(Testo)

2675 V.G. (.)Mattino 19 in uno scontro pressi Umm Ruoba (Marmarica) est stato ucciso Iusuf Bu Rahil con tre capi minori (.) Totale sconfinati Egitto giorni scorsi numero settantotto secondo dati forniti da Vice Console Sollum (.) Totale sottomissioni ad oggi dalla morte di Omar el Muchtar numero settanta con versamento numero quarantasei fucili et varie pistole (.) Totale uccisi dalla stessa data ad oggi numero duecentodieci con cattura numero centocinquantadue fucili in combattimento (.) Abd el Hamid el Abbar sconfinato in Egitto (.) Osman eso Sciami sottomesso (.) La ribellione Cirenaica rimasta senza capi maggiori può dirsi rappresentata ad oggi da meno di cento ribelli ancora sparsi sul Gebel et con intenzione sottomettersi (.) Essa est perciò virtualmente finita (.)

VICE GOVERNATORE GRAZIANI

برقية من غراسياني الى بادوليو بتاريخ ٢١ ديسمبر ١٩٣١ معلنة بها ان الشهيد يوسف بورحيل قد سقط بطلاً اثناء معركة بتاريخ ١٩/١٢/ ١٩٣١م بينما تمكن عبد الحميد العبار من اجتياز الحدود الى مصر وبانه يعتبر المقاومة في حكم المنتهية

Telegram sent on December 21, 1931, by Graziani to Badoglio, announcing that on December 19, 1931, Martyr Yusuf Bu Rahil had been killed in action, while chief Abd el-Hamid el-Abbar had succeeded in escaping across the border into Egypt, and that Libyan resistance could be considered « practically finished ».

" palazzo del Littorio "إن صاحب السعادة هو الذي أراد أن تعقد هنا بـالذات ، ليبـرهن للجميع على أن سياسة الماضي قد انقضت .

وهو إنما أراد انعقادها هنا ليمكن أكبر عدد ممكن من الوطنيين الايطاليين والأهالي المحليين من المشاهدة وسماع الإتهامات المنسوبة الى عمر المختار ، حتى يستطيعوا أن يحكموا هم عليه ، بتجرد ووجدان ، شأنهم في ذلك شأن المحكمة .

والأشياء التي نستطيع أن نواجه بها عمر المختار كثيرة ، ولكننا نريد أن نقتصر على ماتمليه علينا العدالة وليس دواعي الفضول والانتقام ! " ولامجال للقول أن حكومة ايطاليا قد تركت هؤلاء الأهالي يواجهون مصيرهم: فهي اختارت ، مراراً ، اللحظة المناسبة لمحاولة التوصل الى اتفاق ، ولكن سوء نيتهم أدى بهم ، دائماً ، الى خرق المواثيق ، وما البياضة وقصر بني قديم الا أمثالا ساطعة على ذلك ، وعبثاً يحاول عمر المختار اليوم التستر وراء الاعذار ، كقوله انه كتب الى صاحب السعادة بادوليو ولم يتلق منه رداً شافياً " .

ان الحكومة الايطالية القوية لاتساوم على سيادتها ، وأكثر ما تستطيع عمله ، إبداء تنازلات ، فتبـاً لأولئك الذين لايقدرون أريحية كهذه."

"قلت انك تريد أن تعيش حياة كريمة في هذا الوطن ، ولكنك في الواقع لاتريد ذلك ، لأنك تمردت على سيادة الحكومة الايطالية ، وكنت أنت الذى أصدرت الأمر بتعذيب وقتل رجال شرطة الكارابنيير ، في قصر بن قديم ، عندما كانوا يحرسون عمال اصلاح خط الهاتف ، في فترة كان السلام فيها قائماً بيننا . "

"انتهزت فرصة ضعف الحاميات الصغيرة لمباغتتها وقتل رجالها . " فأنت لست مقاتلاً ، بل انت قاطع طريق ، عشت دائماً خارجاً على القانون ، مختفياً في الأدغال فالمقاتل الحقيقي يقتل عدوه في المعركة ، ولاينكل به ، ولكنك ، أنت ، دنست جثث ضباطنا وجنودنا وشوهتها، وقتلت جرحانا ، ولاأحد منهم عاد الينا . وأبديت اعتزازاً بأنك اشتركت في جميع المعارك ، وبانها نشبت بـأمرك حتى عند غيابك عنها ".

" هاجم أتباعك قواتنا عند تفوقهم عليها ، أما أنت ، فقد كنت دائماً هارباً ، شأنك شأن ديماغوجيينا في الماضي ، الذين كانوا يحرضون العمال على الشغب ، ويختفون هم ، فراراً من العقاب. "

"وكونك معتاداً على الهروب ، يؤكده ، مرة أخرى، إقرارك بأنك كنت قد " أصبت " من قبل ، في عظم الكتف ، عندما كنت تحاول الابتعاد عن ميدان القتال ، بشظية قنبلة ألقاها سلاحنا الجوي المجيد ، الذي تلاحقكم طائراته ، على حد قولك أنت نفسك ، وتكشف معاقلكم داخل الكهوف وفي الوديان ، وتتعقبكم عند فراركم ، وأنت دائماً في فرار ، والدليل الآخر على ذلك نظاراتك وختمك ،

بسم الله الرحمن الرحيم — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

من عبد ربه سبحانه خادم الإسلام احمد الشريف السنوسي

تعيين الشهيد يوسف بورحيل نائبا عام بعد وفاة الشهيد عمر المختار ارسل قرار التعيين بتاريخ ١٦ جمادى الثانيه ١٣٥٠ الموافق ١٩٣١/١٠/٢٩، من احمد الشريف إلى قائمقام دور العواقير الشيخ عبد الحميد العبار.

Martyr Yusuf Bu Rahil's appointment to naib amm, after Martyr Omar al-Mukhtar's death, sent on 16 jumada II, 1350/29.10.1931, by Ahmad Sherif to the Awaghir chief Abd el-Hamid el-Abbar.

التي عثر عليها في معركة أخرى ، في الوديان تلك النظارات التي وصلت بك الوقاحة الى حد المطالبة بترجيعها إليك ، صبيحة هذا اليوم ، عند استجوابك " .

" الا أنني لا أعتقد أنه سيتوفر لك وقت تخصصه للقراءة ، أصدرت الأمر " بقتل الأسرى " فعليك أن تتلقى العقاب عن عمليات القتل هذه ، أعددت أتباعك لمواجهة القوات المسلحة التابعة للحكومة الايطالية التي لها وحدها الهيمنة على هذه المستعمرة التي عقدت أنت العزم على انتزاعها وفصلها عن الوطن الأم ، وستنال عقاب هذه الجريمة أيضاً ، كما أنك قمت بعمليات غزو للسلب والنهب ، عليك الآن أن تواجه عواقبها . " البياضة – قصر بني قديم – مخفر جونا – الموثق رونيوني – الرائد – باسي – الملازم " بئاتي – ورئيس العرفاء " الماريشالو هبنر " ، : هذه هي جرائمك ، وعشرات وعشرات غيرها ، إنها " أمجادك ، التي ستسأل عنها بعد قليل. "

قلت انهم قبضوا عليك ، هذه المرة ، لأن الله تخلى عنك .. أجل إذا كان الله قد أهملك ، فإن عدالة الإنسان قد أدركتك انك لاتشعر بوخز الضمير لما اقترفت ، ولا للحالة التى وضعت فيها أهالى هذه الارض .. وليكن .. ذلك شأنك " .

" أطلب من هذه المحكمة ، بعد إثبات مسؤولية المتهم عن الجرائم المنسوبة إليه ، أن تصدر عليه الحكم الذي تستحقه أخطر هذه الجرائم ، ألا وهي امتشاق السلاح لفصل هذه المستعمرة عن الوطن الأم ، وهو الحكم بالإعدام ، الذي يجبّ العقوبات الأخرى التي يستحقها عن الجرائم الأقل شأناً وخطورة ...)) .

فقوبل طلب المدعي العام بهمسات الاستحسان التي أخمدها رئيس المحكمة في الحال .

———— . . ———— . . ————

((صحيفة الاتهام))

" تولى عمر المختار ، اعتباراً من سنة 1912 والى تاريخ القبض عليه(11 سبتمبر 1931) قيادة العصيان في برقة ضد سلطات الدولة الايطالية ، وفضلاً عن ذلك ، اشترك في نصب الكمائن لقواتنا وفي القتال ضدها وفي عمليات سلب ونهب وقتل ، ومن ثم وجهت اليه التهم بارتكاب الجرائم التالية التي تنص عليها وعلى العقوبات المقررة بشأنها المواد : 284 – 285 و575 –576 – 629 من القانون الجنائي ، في المواقع والأوقات والظروف الموضحة فيما يلي :

---

1. يسمى " ظابطي " وجمعة ظبطية : رجال الشرط العسكرية الليبيون فقط لغرض تفريقهم عن " التاتزيولسى " أي " الكارلبيسير " الطليان والظا ، هنا تنطق كزاء مفخمة أو ظاء مخفضة .



« محاكمة صورية لأحد المجاهدين حكمت عليه بالاعدام
رميا بالرصاص لأنه قتل جندي ايطالي »

1 –اشتباك مسلح خاضه نفر من شرطة الكاربنيير ضد عصابة من العصاة ، بمنطقة بوشربية (قمينس) ، في 20 فبراير 1914 ، لقي فيه مصرعهم ضابط صف وخمسة من رجال " الظبطية "

2 – قتال بين جنود حامية شحات ومجموعة ضخمة من العصاة ، في 25 مارس 1914 بموقع يسمى الرديمة (شحات) ، لقي فيه مصرعه أحد رجال الظابطية [1] وجرح كارابنييري واحد و " ظابطي " آخر .

3ـ اشتباك مسلح بين فيلق بقيادة الرائد " الكاوالبير روبيرتو بونته وجماعة كبيرة من العصاة ، في 5 أكتوبر 1914 ، بالقرب من " مستينة " ، سقط على أثره " عريف " الكارابنيير فيليبو ماري .

4 ـ قيام تشكيلة ، تتألف من 400 من العصاة ، في 6 نوفمبر 1914 ، بالهجوم على مخفر سلنطة ، لقي فيه مصرعه البطل ، الملازم كيابيني وأحد رجال الظبطية "

5 ـ كمين نصبته عصابة من العصاة ، في 21 سبتمبر 1922 ، لحافلة البريد عندما كانت متجهة الى شحات ، عن طريق البيضاء ، لقي فيه مصرعهم اثنان من الكرابنيير ومواطنان ايطاليان مدنيان ، أحدهما موظف بالبريد ، و " عسكري " محلي ومدني عربي – وأبت وحشية المهاجمين إلا أن تشوه جثث الضحايا ، للتشفي .

6 ـ الهجوم على " دورية " كارابنيير وظبطية ، عندما كانت تقوم على حراسة الطريق شحات ومرسي سوسه ، في 29 أبريل 1924 ، فسقط أربعة عسكريين ، من بينهم ضابط صف عندما كانوا يقومون بواجبهم ، وجرح ثلاثة آخرون.

7ـ قيام مجموعة من العصاة بغارة سلب ونهب ، استولوا خلالها على 1800 رأس من الغنم ، مملوكة للمستسلمين ، في 25 يونيه 1924 م، بالقرب من سيدى بوليفة ، استردها جنودنا بعد قتال ضار احتدم في ذات اليوم بوادي العوينات ،سقط على أثره أربعة من المستسلمين وجرح رجل ظبطية وأحد مجندي " العصابات " Bande " واثنان من المستسلمين .

8 ـ الاعتداء على بقالين محليين في مرتوبة ، والاستيلاء منهم على مواد غذائية ونقود ، في 14 أغسطس 1924 ، من قبل حوالي 50 رجلاً من العصاة ، والاشتباك الذي تلاه مع الجنود " الوطنيين " والمحليين بمركز شرطة الكارابنيير هناك ، أسفر عن قتل شرطي برتبة " ممتاز وجرح اثنين من الظبطيه

1. أولى " الشارات " (وليست الرتب) التي كانت تمنح للمجندين من غير الطليان والأصل كما ورد " ممتاز " ولكن الناس جوروها لتصبح " منظاز " والمرتبة الثانية (نيلقباش) ، وأعلى مرتبه هي " الشمباشي " أي عريف التي توقف عندها " ترقية المجندين الليبين ..

منشورات مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي

سلسلة الدراسات المترجمة - ٧

عمر المختار
وإعادة الاحتلال الفاشي لليبيا

انزو سانتاريلي
مدرس التاريخ المعاصر
جامعة أوربينو - إيطاليا

جورجو روشا
أستاذ التاريخ المعاصر
جامعة تورينو - إيطاليا

رومين راينيرو
مدرس التاريخ المعاصر
جامعة روما - إيطاليا

لويجي قوليا
أستاذ التاريخ المعاصر
جامعة ميلانو - إيطاليا

ترجمة
عبد الرحمن سالم العجيلي

تقديم
د. عقيل البربار

[illegible]

١٩٨٨

SANTARELLI-ROCHAT-RAINERO-GOGLIA

OMAR AL-MUKHTAR E LA RICONQUISTA FASCISTA DELLA LIBIA

MARZORATI EDITORE

9ـ الهجوم على قافلة تتكون من خمس شاحنات ، إحداها عسكرية ، في 30 يونيه 1925 ، وذلك عندما كانت تمر بالقرب من مخفر " سيينا" قادمة من سوسة ، ومتجهة الى شحات فتعرضت لمزاحمة عدد ضخم من العصاة وتلاها قتال مرير أدى الى قتل 28 شخصاً بين عسكرى ومدني " وطنيين " ومحليين ، مع تدمير الشاحنات .

10ـ قيام جماعة ضخمة من العصاة بهجوم على دورية كبيرة من شرطة الكارابنيير و الظبطية بوادي الخيشة (درنة) في 16 يونيه 1928 ، أسفر عن قتل ستة من العسكريين الأمجاد ، من بينهم وطني (أي ايطالي) Nazionale -

11 ـ نهب 4000 رأس من الغنم ، مملوكة لمستسلمين ، في 8/ديسمبر/ 1928 ، بالأبيار ، من قبل مجموعة كبيرة من العصاة تتألف من 3000 رجل ، وماتلاه من قتال عنيف مع قوات حامية المنطقة ، أسفر عن قتل 24 مجند " دورية " (حراسة) وأحد رجال الظبطية وجرح 5 عساكر ايريتريين وسبعة من حرس الدورية .

12 ـ الاعتداء على دورية عسكرية من سلاح الكارابنيير الملكي ، كانت تقوم بحراسة عمال كانوا يقومون بإصلاح خط الهاتف ، وذلك في يوم 8/نوفمبر /1929 ، بقصر بنى قديم ، قام به حوالي 40 رجلاً من العصاة : فلقي مصرعه من جراء هذا العدوان ضابط صف وثلاثة مجندين ليبيين .

13ـ الهجوم على دورية كبيرة لشرطة الكارابنيير والظبطية ، عندما كانت تقوم بواجبها في حراسة طريق الشاحنات بين القيقب والقبة ، في 15 / مايو /1930 م ، بالقرب من زاوية ترت ، من قبل حوالي مائة مسلح من العصاة ، تمكنوا من قتل ستة مجندين وجرح اثنين آخرين.

14ـ هجوم " الدور " على قافلة للمستسلمين من العبيدات ، الذين كانوا في طريقهم من البطنان الى منطقة سرت . في 9 يناير 1931 ، بالقرب من بير بوصفية (شحات) فقد فريق حراسة القافلة أحد المجندين المحليين وجرح من بينهم ضابط .

15ـ الاغارة على قطعان المواشي ، على اختلاف أنواعها المملوكة للمستسلمين ، وفي 27 /فبراير/1931 . من قبل حوالي 300 من العصاة ، بمنطقة سوسة ، تلا ذلك قتال عنيف ، قتل من جرائه راعيان وجرح ثلاثة من رجال عصاباتنا وعدد مماثل من المستسلمين.

16ـ معركة اشترك فيها الدور بكامله ضد وحدات مختلفة من قواتنا ، في 30/ مارس /1931 ، بوادي الرملة (درنة) جرح على أثرها ثلاثة من العساكر الايريتريين .

ـ((مرافعة الدفاع)) (1)

المحامى الايطالى روبرتو لونتانو(Roberto Lontano)

وهو ضابط ايطالي شاب برتبة نقيب

ثم سئل المحامي ، المنتدب للدفاع عن عمر المختار ، وهو ضابط إيطالي شاب برتبة نقيب ، اسمه " لونتانو " إذا كان لديه مايعلق به على كلام النائب العام ؟

فقال المحامي الشاب:

- "سيدي القاضي ! إن هذا المتهم ، الذي انتدبت للدفاع عنه لو أني التقيتُ به في الشارع ، لما ترددت لحظة في أن أشهر عليه مسدسي هذا و أرديه قتيلا ، لأنه عدوي وعدو دولتي ... غير أن ما أريد أن أقوله إن " عمر المختار " إنما يدافع عن حقيقة كلنا نعرفها ، وهي الوطن الذي طالما ضحينا نحن في سبيل تحريره ! إن هذا الرجل هو ابن لهذه الأرض قبل أن تطأها أقدامكم . وهو يعتبر كل من احتلها عنوه عدوا له ، ومن حقه أن يقاومه بكل ما يملك من قوة ، حتى يخرجه منها أويهلك دونها ، إن هذا حق منحته إياه الطبيعة و الانسانية"

- وهنا ارتفعت أصوات الاحتجاج من الفاشيست الحاضرين ، وطلبوا إخراج المحامي من قاعة المحكمة ! كما تدخل المدعى العام وقاطع مرافعة الدفاع وطلب من رئيس المحكمة منعه من اتمام مرافعته بحجة خروج الدفاع عن الموضوع ، فطلب رئيس المحكمة من المحامى ان يتكلم بإيجاز ولكن المحامي ، المخلص لواجبه ، تابع قائلا :

" إن العدالة الحقه لاتخضع للغوغاء ، وإنما يجب أن تنبع من ضميرنا وانسانيتنا ! " عمر المختار " شيخ هرم ، قد أحنت السنون ظهره . وماذا بقي له من العمر بعدما بلغ السبعين ؟ وإني أطلب من عدالة المحكمة أن تكون رحيمة ، فتخفف العقوبة عنه ، لأنه صاحب حق .ولن يضيَر العدالة إذا هي أنصفته بحكم أخف وأني آمل أن تحذر عدالة محكمتكم حكم التاريخ ، فهو لايرحم ، إن عجلته تدور ، وتسجل كل مايحدث في هذا العالم المضطرب."

؛ وبعد سؤال المتهم عما اذا كان لديه شيء يريد اضافته ، دفاعاً عن نفسه ، ورده بالنفي قامت هيئة المحكمة بالانسحاب الى حجرة المداولات . لتعود بعدها بحوالي نصف ساعة الى قاعة المحكمة ، ووسط سكون مطبق ، تلا الرئيس الحكم بإدانة المتهم عمر المختار بالجرائم المنسوبة اليه والقضاء بإعدامه.

---

1. المصدر : كتاب عمر المختار شيخ الشهداء ، الصادر عن دار العودة ببيروت عام 1975 ، سلسلة أبطال العرب (14) صـ 105 .

وبعدمــا فــرغ الترجمــان مــن قــراءة الحكــم على المتهم ، قال هذا الأخيــر : (إنا لله وانا اليه راجعون) " فنهض المدعي العام ليأمر رجال الحرس : " حسناً ، هيا ، رافقوه الى خارج القاعة ..))"

وأخذ الجمهور يغادر القاعة بتباطُىء ، وبالتعليق على الحكم ، بالموافقة والاستحسان .

النص الكامل لمرافعة دفاع عمر المختار المنتدب النقــيب روبــرتو لونتانو كما أوردها الجنرال غراسياني فى كتابه برقة الهادئة ص262 :

((...ثم وجه القاضي السؤال إلى المحــامي المنتدب للدفاع عن عمر المختار إذا كان لديه ما يعلق علي كلام المدعى العام والتهم الموجهة إلى موكله وكان في اعتقاد القاضي أن المحامى سيؤيد كلام النائب العام ولكن المحامى خيب ظنه ودافع عن المتهم دفاعاً حقيقيا وهذا نصه : المحامى – النقيب لونتانو – سيدي القاضي إن هذا المتهم الذي انتدبــت للدفاع عنه وكنت متردداً في أول الأمر ولكن ضميري حدثني بأنها إنسانية مني لابد من قبول الدفاع وها أنا أقف أمامكم لأقول لو أني التقيت بهذا الرجل في الشارع لم أتردد لحظة في سحب مسدسي هذا وإطلاق النار عليه حتى أرديه قــتيلا لأنه عدوي وعدو دولتي ، غير أن الذي أريد أن أقوله أن هذا الرجل عمر المختار يدافع عن حقيقــة كلنا نعرفها ، وهي الوطن وكم ضحينا نحن في سبيل الوطن وتحريره .

القاضي – أرى أن المحامي غير من رأي المحكمة وهنا احتج المدعي العام ، وفعلا القــاضي أمر المحامي بأن لا يخرج عن الموضوع ويتكلم بايجاز وهنا تكلم المحامي بحدة وقال : هنا محل الشرح الكافي إذا كنا رجال العدالة الحقيقــية . أما إذا كنا غير ذلك فيجب أن نترك الموضوع وأحــــكموا بمفردكم ولا لزوم لهذه المحكمة وجلستها :

((إن عمر المختار الذي هو أمامكم وليد هذه الأرض قبل وجودكم فيها ويعتبــر كل من احــتلها عنوة عدو له ومن حقه أن يقاومه بكل ما يملك من قوة حــتى يخرجه منها أو يهلك دونها هذا حــق أعطته له الطبيعة والإنسانية . وهنا كثر الصياح من الحاضرين بإخراج المحامي وإصدار الحــكم على المتهم الذي طالب به المدعي العام . ولكن المحامي استمر قائلاً العدالة الحقــة لا تخضع لأي سلطان.ولالأية غوغاء وإنما يجب أن تنبع من ضميرنا وإنســانيتنا . وهنا قــامت الفوضى خارج المحكمة ، وقام المدعي العام محتجاً على المحامي ، ولكن المحامي استمر في دفاعه غير مبال بكل هذا بل حذر القاضي على أن يحكم ضميره قائلاً : إن هذا المتهم عمر المختار الذي انتدبت من سوء حظي أن أدافع عنه شيخ هرم حنت كاهله السنون وماذا بقي له من العمر بعدما أتم السبعين سنة إني أطلب من عدالة المحكمة أن تكون رحيمة في تخفيف العقوبة عنه لأنه صاحب حق ولا يضر العدالة

إذا أنصفته بحكم أخف وإنني أطلب أن تحذر عدالة محكمتكم حكم التاريخ لأنه لا يرحـــم فهو عجلة تدور وتســـجل كل ما يحـــــدث في هذا العالم المضطرب .)) وهنا كثر الضجيج في الخارج ضد المحامي ودفاعه . ولكن المحامي استمر في دفاعه قائلاً:

((المحامي – سيدي القاضي حضرات المستشارين – لقد حذرت المحكمة من مغبة العالم الإنساني والتاريخ وليس لدي ما أضيفه إلا طلب تخفيف الحكم على هذا الرجل صاحب الحـــق في الذود عن أرضه ودينه وشكراً .))

((وعندما قام النائب العام لموصلة احتجاجاته قاطعه القاضي برفع الجلســـة للمداولة وبـــعد مضي فترة قصيرة من الانتظار دخل القاضي والمستشاران والمدعي العام بينما المحامي لم يحضر تلاوة الحكم القاضي بإعدام عمر المختار شنقاً حتى الموت وعندما ترجم الحكم إلى عمر المختار قهقـــه بكل شجاعة قائلاً : الحكم حكم الله لا حكمكم المزيف)).

((حيثيات الحكم))

انه في سنة الف وتسعمائة وواحدة وثلاثين – السنة التاسعة ، وفي اليوم الخامس عشر من شـــهر سبتمبر ، ببنغازي ، وفي تمام الساعة 17 بقصر " الليتوريو " بعد إعداده كقاعة لجلسات المحـــكمة الخاصة بالدفاع عن أمن الدول ، والمؤلفة من السادة:

المقدم الكواليير اوبرتو فانتيري مارينو ني.(Fanteri Marinoni)

رئيسا بالوكالة ، نيابة عن الرئيس الأصيل الغائب لعذر مشروع.

المحامي د. فرانشيسكو رومانو، قـــــاضي مقـــــرر (Romano Franceso) .

الرائد الكاوالبير قوناربو ديليتو مستشار ، أصيل- . (Delitala Gonario)

رائد الميليشـــــيا التطوعية للأمن الوطني الكواليير ميكيلي مندوليا ، مستشـــــار أصيل)

والرئيس بالنيابة عن الرئيس الأصيل ، الغائب بعذر مشروع.

بمساعدة الملازم بسلاح المشاة ، ايدوارد دي كريستوفانو كاتب الجلسة العسكرى بالنيابة .للنظر في القضية المرفوعة ضد :

عمر المختار ، بن عائشة بنت محارب ، البالغ من العمر 73 سنة ، والمولود بدفنة – قبـــيلة منفة ، عائلة بريدان ، بيت فرحات ، حـــالته الاجتماعية : متزوج وله أولاد ، يعرف القـــراءة والكتابـــة ، وليست له سوابق جنائية ، في حالة اعتقال منذ 12 سبتمبر 1931

بالجرائم المنصوص عليها وعلى عقوباتها في المواد 284 -285 -286 -575 - و576 (3) والمادة 62 ، البنود : 2 -4 -6 -10 وذلك انه قام ، منذ عام 1911 م وحتى القبض عليه في جنوب سلنطة في 11 / سبتمبر /1931 ، باثارة العصيان وقيادته ضد سلطات الدولة الايطالية ، داخل أراضي المستعمرة ، وباشتراكه في نصب الكمائن للوحدات المعزولة من قواتنا المسلحة وفي معارك عديدة وأعمال الاغارة للسلب والنهب واللصوصية مع إرتكاب جرائم قتل بدافع نزعته الى القسوة والتوحش ، واعمال البطش والتنكيل ، بقصد احداث الدمار وسفك الدماء لفصل المستعمرة عن الوطن الأم.

بعد ذلك سمح للجمهور بدخول قاعة الجلسات ، بينما جلس المتهم في المكان المخصص للمتهمين ، تحت حراسة عسكرية ، وهو طليق اليدين وغير مكبل بأغلال من أي نوع.

كما حضر وكيل النيابة العامة السنيور "كواليير " او فيتشالي جوسيبي بيديندو ، كمدعي عسكري ، والمكلف بالدفاع عن المتهم ، المحامي ، النقيب في سلاح المدفعية ، ربيرتو لونتانو.

يعلن الرئيس افتتاح الجلسة.

فيحضر أيضاً المترجم السيد نصر هرمس الذي يطلب اليه الرئيس الادلاء ببيانات هويته فيجيب- : نصري هرمس ، ابن المتوفي ميشيل ، وعمري 53 سنة ، ولدت في ديار بكر ببلاد ما بين النهرين (العراق) رئيس مكتب الترجمة لدى حكومة برقة.

يكلفه الرئيس بأداء اليمين المقررة ، بعد تحذيره حسبما هو مقرر ، فيؤديها بصوت عال وبالصيغة التالية : " أقسم سأنقل الأسئلة الى الشخص المقرر استجوابه بواسطتي بأمانة وصدق ، وبأن أنقل الردود بأمانة.

---

1. . صـ 246- 249 من بحث رومين رالنير عن عمر المختار المنشور بالمجلة .

2. التاريخ العهد الفاشي (28 أكتوبر 1922) الذي يضاف تارة إلى التاريخ الميلادي ، وأحياناً يكتفى به وحدة ، وكان يرمز إليه بالحرفين الأولين بعبارة " العهد الفاشي " .

3. في جميع الشؤون الرسمية (توثيق ، قيد قضايا ، الخ ...) يدرج لقب الشخص أولاً ثم الصفة الأكاديمية .تليها المرتبة الشرفية المقرونة بالاسم و (كواليير) أحدى هذه المرتبات وأرقى مرتبة " كوميندانور " وهاتان الصفتان تضاف إليها ، كرتبة إضافية ، عبارة " وفيتشالي " أي ضابط رسمي ، وتعني عبارة " كاوليير " أصيلاً " فارس استناداً إلى ما تتحلى به الفروسية من صفات الشجاعة والشهمة والنبل .

فيوجه الرئيس ، عن طريق الترجمان ، أسئلة للمتهم حول هويته ، فيدلي بها بما يتفق مع ما تقـدم ، ومن ثم ينبه عليه بالانصات الى ماسيسمع.

وعند هذه النقطة ، يثبت في المحـضر طلب وكيل النيابـة بـاعفاء المترجم نصري من المهمة بسبب وعكة ألمت به والاستعانة عنه بالكوالبير لومبروزو (Lambroso) ابـن آرونه وماريا قاندوس المولود بتونس في 1891/2/27 ، ومهنته صناعي.

فيكلفه الرئيس بأداء اليمين المقررة ، بعد تحذيره نظامياً ، فيؤديها بصوت عال وبالصيغة التالية : " أقسم بأنني سأنقل الأسئلة الى الشخص المقرر استجوابه بواسطتي بامانة وصدق وبأن يتلو انقل الردود بأمانة ..."

كاتب الجلسة صحيفة الاتهام ، فيتولى الترجمان ترجمتها للمتهم ، ويسرد بعدها قائمة المستندات والوثائق المتصلة بالدعوى المرفقة بالوقائع بالصفة .

وبعد سردها يكلف الرئيس الترجمان بترجمتها ، حيث ان المتهم غير ملم باللغة الايطالية ، ومن ثم يبدأ استجوابه حول الأفعال المنسوبة إليه ، فيرد عليها ، ويتولى الترجمان ترجمة ردود المتهم عليها .ويثبت بالمحضر ان المتهم يرد بانتظام عن كل اتهام حسب ماجاء في محـضر المكتوب ، معترفاً بأنه زعيم المقاومة في برقة وبهذه الصفة فهو الفاعل والمحرض لجميع الجرائم التى اقـترفت في أراضي المسـتعمرة خلال العقـد الأخير من الزمن ، أي الفترة التي ظل خلالها الرئيس الفعلي للمقاومة .

ورداً عن سؤال ، يجيب : منذ عشر سنوات ، تقريباً ، وأنا رئيس المحافظية.

ويثبت هنا أن المتهم ظل يرد عن كل سؤال محدد حول تهمة بعينها ، بقوله " لافائدة من سـؤالي عن وقائع منفردة : وما أرتكب ضد إيطاليا والايطاليين / منذ عشر سنوات وحتى الآن ، كان بـإراداتي وإذني ، عندما لم أشترك أنا نفسي في تلك الأفعال ذاتها " .

ورداً عن سؤال ، يجيب : كانت الغارات تنفذ أيضاً بأمري وبعضها قمت بـها أنا نفسـي . يعطي الرئيس الكلمة لوكيل النيابة : بعد أن تناول الكلمة ، أوجز مطلبه في ان تتكرم المحكمة ، بـعد تأكيد إدانة المتهم بالجرائم المنسوبة إليه ، بإصدار حكم الاعدام عليه ومايترتب عليه من عواقب.

وينهى الدفاع ، بدوره ، مرافعته بطلب الرأفة بالمتهم .

وبعدما أعطى المتهم الكلمة كآخر المتحدثين ، يعلن الرئيس قفل باب المناقشـة ، وتنسحـب هيئة المحكمة الى حجرة المداولة لتحديد الحكم. عادت المحكمة بعد قليل الى قـاعة الجلسـات ، لينطق الرئيس بصوت عال بالحكم بالإدانة بحضور جميع الأطراف المعنية ، فيقـوم الترجمان بـترجمة منطوق الحكم .

أثبت تحريرياً كل ماتقدم بهذا المحضر الذي وقع عليه : كاتب المحكمة العسكري الإمضاء :
ادواردو ديه كريستوفانو - الرئيـــــــس (المقدم الكاوالبير أوميركو مانزولي).
كاتب المحكمة العسكري الإمضاء: ادواردودي كريستوفانو Edoardo de cristofano
الرئيس : (المقدم الكاولبير أوميركو مانزوني) الامضاء : أ
ومبيرتو مانزونيUmberto marinoni

صورة طبق الأصل

كاتب المحكمة العسكرية بالنيابة التوقيع

-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-

و قائع شنق عمر المختار

بعد أن نطق رئيس المحكمة العسكرية الإيطالية الخاصة ، التي شُكّلت لمحـــاكمة عمر المختار ، بالحكم القاضي بإعدام عمر المختار شنقاً رفعت الجلســة وأقــتيد عمر المختار إلى خارج قــاعة المحاكمة ، وكانت بانتظاره سيارة الشرطة التى تحوطها الحراســة المشــددة فصعد إليها الشــيخ المهيب بكل ثبات وأنطلقت إلى سجن بنغازي الرئيسي حيث قضى ليلته .

وقبل انعقاد المحاكمة بيومين كانت الإدارة الإيطالية تُجرى ترتيبــتها على قــدم وســاق للإعداد لمحاكمة سريعة يعقبها تنفيذ حكم الإعدام شنقاً وبالفعل كانت تلك الترتيبات السريعة قد بوشرت وتم إعداد مسرح تنفيذ حكم الإعدام سنقاً بناحية مدينة سلوق قرب معتقل سلوق ، فنصبت المشنقة وأقتيد حوالي (20) عشرون ألف مواطن ليبي من داخل معتقل سلوق إضافة إلى الأهالي الذين أجبــروا على السفر من مدينة بني غازي وضواحيها إلى سلوق لمشاهدة واقعة الشنق . ووسط أعداد الجنود الإيطاليين وضباطهم وموسيقاهم أحضر عمر المختار وترجل من سيارة السجن وصعد إلى منصبة المشنقة بكل صبر وثبات ، وقام العشماوى ــ وكان رجلاً أسمر البشــرة طويل القــامة يقــال له " اللونقو " بلف حبل المشنقة حول عنقه وصعدت روحه إلى بارئها بــعد نطقــه بالشــهادتين . وكان مشهداً مؤثراً ما يزال غائراً في وجدان الليبيين والليبيات وقد جسّده الأستاذ مصطفى العقاد بشريطه السينمائى المشهور .

وبعـــد إنتهاء مراسم الشنق نقلته سيارة خاصة محروسة إلى مقبرة سيدى عبيد ببني غازي حيث ووري جثمانه بثرى وطنه الذي ضحى من أجله . وقد تعمدت السلطات الإيطالية التكّتم على قبره بل وغطته بالإسمنت المسلح .

,وقد ذكر الجنرال غراسيانى فى كتابة برقة الهادئة بالصفحة 265 بان قبر عمر المختار موجود بتلك المقبرة بين الاف القبور العادية سيظل مجهولا الى الابد . ولكن بــعض الليبــيين تمكنوا من التعرف على قبرة فيما بعد

وبعد أنتهاء الحرب العالمية الثانية وهزيمة إيطاليا وحــلفيتها المانيا وحــصول البــلاد على استقلالها شيد لعمر المختار ضريح خاص بوسط مدينة بنغازي حيث نقــل إليه جثمانه في أحتقــال رسمي وشعبي مهيب يوم 1960/8/7 بحضور مجموعة من رفاقه المجاهدين من بــينهم المجاهد الشيخ عبدالحميد العبار واللواء السنوسى صالح الأطيوش (قائد الجيش آنذال) . وفي عام 1980 تم نقل رفاته مرة أخرى في أحتفال رسمي وشعبي كبير إلى مدينة سلوق حيث أقــيم له نصب تنكاري تخليداً لذكراه

الفصـــل الرابـــع

" زعماء حركات الجهاد بالمغرب العربي ومصر "

1. **بالجزائر** : الأمير عبدالقادر الجزائرى (زعيم الثورة الجزائرية الأولى) **1808 - 1883** .

2. **بمصر** : الزعيم أحمد عُرابى : (زعيم الثـــورة العُرابيـــة) **1841. 1911**
   : الزعيم سعد زغلول : (زعيم ثورة 1919 الشعبية) **1860 - 1927**

3. **بتونس** : الشيخ عبدالعزيز الثعالبى : **1876 - 1944** .

4. **بالمغرب الأقصى**(مراكش) : الأمير عبدالكريم الخطابي (زعيم ثورة الريف) **1882 - 1963** .

5. **بليبيا** : الشيخ (عمر المختار) **1862 - 1931** .

محطات تذكيرية :

*عام 1830 بدأت فرنسا باحتلال الجزائر . و في العام 1870 أعلنت فرنسا بأن الجزائر جزءاً منها ، وعينت لها نواباً يمثلونها فى الجمعية الوطنية الفرنسية (مجلس النواب).
*يوم 1954/11/1 (غُرّة نوفمبر) انطلقت الثورة الجزائرية المسلحة بقيادة جبهة التحرير الجزائرية التي ضمت كافة القوى " ثورة المليون شهيد."
*يوم 1962/7/1 أُعلن استقلال الجزائر.
*عام 1880 اتفقت الدول الكبرى (آنذاك) فى مدريد على أن تحافظ على استقلال المغرب و تنتهج سياسة الباب المفتوح فى التجارة . غير أن فرنسا نكثت بعهودها و فاوضت أسبانيا سراً عام 1904 بشأن تقسيم المغرب ، و أبرمت مع بريطانيا " الاتفاق الودي " الذي قبلت بريطانيا بمقتضاه أن تطلق يد فرنسا فى المغرب مقابل عدم معارضتها فى احتلال مصر . فتقدمت فرنسا بالرغبة في فرض حمايتها على ذلك القطر ، و عارضتها في احتلال مصر ، كما عارضتها ألمانيا بحجة حماية مصالحها.
*عام 1906 توصلت الدول العظمى في مؤتمر الجزيرة إلي السماح لفرنسا و أسبانيا بوضع قوات الشرطة تحت إشراف فرنسي أسباني . و لكن لم يمضى وقت طويل حتى تجدد النزاع و عقد مؤتمر أغادير عام 1911 فوافق على فرض الحماية الفرنسية على المغرب مقابل منح ألمانيا بعض الجهات فى السودان الفرنسى . و بذلك خلا السبيل أمام فرنسا و أسبانيا ففرضتا عام 1912 حمايتهما على هذا القطر العربي ، فتقاسمتا مساحة المغرب و جعلت طنجة منطقة دولية.
*عام 1921 أصيب الاستعمار الفرنسي الأسباني بصدمة قوية بقيام عبد الكريم الخطابي بثورة الريف التي لم تخمد إلا عام 1925.
*عام 1942، أثناء الحرب العالمية الثانية ، نزلت حملة بريطانية أمريكية فاحتلت المغرب و ازدادت الروح الوطنية اشتعالاً مطالبةً بالإستقلال و نفت الحكومة الفرنسية عام 1953 السلطان محمد بن يوسف لاتهامه بمناصرة حزب الإستقلال المغربى.

المراجع :- موسوعة السياسة برئاسة تحرير د.عبد الوهاب الكيالى ، بيروت .
- الموسوعة العربية الميّسرة بإشراف أ. محمد شفيق غربال ، القاهرة

*عام 1956 استقلت المغرب حيث اضطرت فرنسا إلى الاعتراف باستقلاله يوم 1956/3/2 و تلتها أسبانيا يوم 1956/4/7 ، و أعلنت الدول يوم 1956/10/29 إلغاء منطقة طنجة الدولية و إعادتها إلى الوطن الأم.

*يوم 1961/3/2 أتمت القوات الفرنسية إخلاء قواعدها العسكرية في المغرب.

*عام 1881 احتلت فرنسا تونس و أرغمت الباي على توقيع معاهدة بوضع بلاده تحت الحماية الفرنسية عرفت بمعاهدة باردو.

*عام 1955 (يونيو) حصلت تونس على استقلال ذاتي ، ثم على الاستقلال الكامل عام 1956 (مارس.(

*يوم 1957/7/25 ألغيت الملكية و قامت الجمهورية ، و كان الحبيب بورقيبة أول رئيس لها . صفيت القواعد العسكرية الفرنسية تدريجياً و ظلت القوات الفرنسية محتلة قاعدة بنزرت البحرية ثم طوقتها القوات التونسية يوم 1961/7/20 . و في اكتوبر 1963 غادر آخر جندي فرنسي ميناء بنزرت.

*منذ عام 1903 كانت موريتانيا محمية فرنسية ، ثم مستعمرة فرنسية عام 1920.

*يوم 1960/11/28 استقلت موريتانيا ، وكان مختار ولد داده أول رئيس جمهورية لها

*عام 1882 احتلت بريطانيا مصر ، و دام احتلالها لمصر ثلاثة أرباع قرن ، أي إلى عام 1956 ، ثم اعلنت بريطانياً الحماية على مصر عام 1914 فأصبحت سلطنة ثم مملكة وراثية عام 1922.

*عام 1952 (23 يوليو) قامت الثورة المصرية بزعامة جمال عبد الناصر (تنظيم الضباط الأحرار) و أعلنت الجمهورية و كان اللواء محمد نجيب أول رئيس لها . و وقع جمال عبد الناصر معاهدة جلاء القوات البريطانية عام 1956 عن القنال . و يوم 26 يوليو 1956 أمم جمال عبد الناصر قناة السويس على أثر انسحاب البنك الدولى و امريكا و بريطانيا من تمويل بناء السد العالى . و في أكتوبر 1956 اعتدت إسرائيل و فرنسا و إنجلترا على مصر (الاعتداء الثلاثي) كرد فعل لتأميم القناة.

*عام 1904 عقدت فرنسا مع ايطاليا اتفاقاً يطلق يدها في المغرب نظير إطلاق يد ايطاليا في طرابلس (ليبيا. (

*ام 1911 غزت إيطاليا ليبيا و احتلتها.

*عام 1943 ، أثناء الحرب العالمية الثانية ، احتلت القوات البريطانية و الامريكية والفرنسية ليبيا.

*يوم 1951/12/24 أعلنت الأمم المتحدة بدء استقلال ليبيا ، تحت اسم المملكة الليبيــية المتحــدة بولاياتها الثلاثة : طرابلس و فزان و برقة.

*يوم 1969/9/1 قامت ثورة الفاتح من سبتمبر بزعامة معمر القذافى (تنظيم الضباط الوحــدويين الأحرار)

*عام 1970 تم إجلاء القوات البريطانية (1970/3/28) والأمريكية(1970/6/11) عن كامل التراب الليبي .



الأمير عبدالقادر الجزائري

زعيم الثورة الجزائرية الأولى

(1808 _ 1883)

*هو عبدالقادر بن محي الدين الحسنى (1) الملقب بالأمير عبد القادر الجزائرى ، ولد بمدينة القيطنة عام 1808 م بوادي الحمام بالجزائر حيث تمت مبايعة والده محي الدين من قبل القبائل ولكنه رفضها لكبر سنه ولما ألح عليهالناس سلمها لابنه عبدالقادر عام 1832 فأسسدولة إسلامية ولقب باسم" أمير المؤمنين ناصر الدين. "

*أتقن القراءة والكتابة منذ الصغر وأصبح حافظاً للقرآن الكريم ومتمكناً من الحديث الشريف وأصول الشريعة الإسلامية منذ مطلع شبابه كما نبغ في العلوم الأخرى كالفلك والجغرافية والكيمياء والفروسية (2)

*عام 1830 غزت فرنسا الجزائر بعد الحادثة الشهيرة بين فرنسا والباي ، حين لطم الباي قنصل فرنسا بالمذبّة ، واستغلال تلك الحادثة من قبل فرنسا لإحتلال البلاد وضمها إلى بقية المستعمرات الفرنسية ، فثار الشعب الجزائرى كله ووقف في وجه الإحتلال وكان أول الثائرين والد الأمير عبدالقادر السيد محي الدين .

*قاتل الأمير عبدالقادر الغزاة الفرنسيين طيلة (17) عاماً منذ توليه الحكم حتى عام 1847 حيث أوقف القتال بهدنة بموجب معاهدتي " دى ميشيل " و" تافنه " واختار الهدنة إذ كان محاصراً من إخوانه الذين جندهم العدو ليتخذ منهم حاجزاً ودرعاً له ورفض كثير من أعوانه الإستمرار في المقاومة واختار بلاد الشام أرضاً للهجرة وبعد أيام من المفاوضات تم التوقيع على الشروط ، وسافر إلى مرفأ الغزوات يرافقه أهله وبعض أعوانه وحاشيته حيث كان في استقباله الدوق دومال والجنرال لامورسيير وبعد استراحة قصيرة سار الجميع نحو البارجة الحربية التي أبحرت بهم ، فكانت تلك أول صدمة للأمير عبدالقادر . رست البارجة يوم 24 كانون أول 1848 في مرفأ طولون بجنوب

---

1. انظر في حسبه ونسبه كتاب الأميرة بديعة الحسنى الجزائرى عن الأمير عبدالقادر، ص 32 وما بعدها .

2. انظر ص 153 وما بعدها من المصدر السابق . 3. انظر ص 156 وما بعدها من المصدر السابق .

فرنسا ، كان يرافق الأمير على البارجة الكولونيل (العقيد) دوماس الذي أخبر الأمير بأن البارجةتنتظر في المرفأ بعض الوقت ريثما تصل تعليمات من الدولة العثمانية . ثم دخل عليه دوماس وأخبره بأن ملك فرنسا يعتذر له عن عدم الوفاء بشرط (الهجرة) بحجة أنه لاقي معارضة شديدة من مصادر عليا في فرنسا فتأكد الأمير من الخديعة ومن الأسر . نقل بعد ذلك مع كل من معه إلى حصن طولون تحيط بهم حراسة مشددة وفي أواخر شهر نيسان (أبريل) 1848 تم عزل الأمير عن إخوته ومرافقيه ونقلوا إلى سجن سنت باكريت ثم إلى مدينة (بو) .

*أفرج عنه نابليون الثالث عام 1852 على ألاّ يعود إلى الجزائر ، فسافر إلى دمشق التي اختارها للإقامة واستقبل بها حيث تابع جهاده بالكتابة .

*حضر افتتاح قناة السويس بدعوة من الخديوي عام 1869 .

*توفى الأمير عبدالقادر رحمه الله بدمشق عام 1883 وتم نقل رفاته من دمشق إلى الجزائر عام 1965 في جنازة عسكرية و احتفال مهيب .

*من مؤلفاته" المقراض الحاد لقطع لسان منتقص دين الإسلام بالباطل والإلحاد " وله ديوان شعري لأشعاره يحمل اسمه.

*أثناء أسره كان يجالس العلماء والشخصيات العالمية وكان يعقد ندوة علمية كل أسبوع يجتمع فيها الرجال والنساء يقرأ فيها شيئاً من الفقه الإسلامي وبعض العلوم الأخرى . وكان يقوم بواجب التدريس لأطفال أهله ورعيته المسجونين معه . وأستمر هذا الحال مدة خمس سنوات.

*بعد اضطرابات داخلية بفرنسا عاد لويس فيليب إلى الحكم وأصبح إمبراطوراً . وفي السادس والعشرين من شهر تشرين الأول (أكتوبر) 1852 زار الإمبراطور الأمير عبدالقادر في حصنه ومنحه حريته.

*وقد ذكر لنا أ . د وهبي البوري أثناء محاورتي له ببيته ببني غازى يومى 2001/10/13 و 2001/11/8 بأن والدة الأمير عبدالقادر ذكرت لنابليون الثالث عند زيارته لهم في حصنهم الفرنسي وإعلامهم بقرار منحهم حريتهم أنها تمنت على الإمبراطور أن يميته الله مسلماً وعندما تحرّج المترجم في نقل ذلك للإمبراطور أول الأمر ، أعجب الإمبراطور بتلك الأمنية مذكَراً المترجم بعدم الحرج قائلاً له : أن السيدة والدة الأمير عبدالقادر قد تمنت لي أمنيتها لفلذة كبدها (ابنها عبدالقادر)وما ذلك إلا لما تكنه من كريم الشعور لنا (أيع للإمبراطور)

*ومن الجدير بالذكر أن بعضاً من أحفاد الأمير عبدالقادر الجزائرى يعيشون بيننا في ليبيا ببني غازي منذ وقت طويل ،و هم :

1 فتحي ونسرين وندى وبدرية وبدور ونجمة أبناء المرحوم/سعد حسن عبدالباقي السعيد محي الدين الحسن الجزائرى من زوجته السيدة/سالمة مبارك السوسى . والمرحوم/سعد حسن عبدالباقي هو ابن السيدة بدرية عبدالمالك عبدالقادر الجزائرى وقد حضر إلى ليبيا أوائل الستينيات وعاش بها إلى أن توفى عام 1995 ودفن بمدينة بني غازي .

2. عمُر ورنده وأحمد وعلي أبناء الأستاذ/فتحي على العابدية من زوجته السيدة/ليلى حسن عبدالباقي السعيد محى الدين الحسن الجزائرى ، والسيدة ليلى هي ابنة السيدة بدرية عبدالمالك عبدالقادر الجزائرى .



الأميرلاي - اللواء

أحمد عُرابي

(1911 ـ 1841)

*ولد بمحافظة الشرقية بمصر ، حفظ القرآن الكريم و تعلم بالقرية ثم التحق بالأزهر الشريف أربع سنوات.

*في عام 1854 خدم بالجيش جندياً فضابطاً حتى وصل إلى رتبة القائمقام عام 1860. *اعتزل الخدمة العسكرية ثم عاد إليها بعد عامين ، وواصل عمله حتى وقعت خصومة بينه وبين أحد رؤسائه من الشراكسه فقُدم إلى مجلس عسكري وحكم عليه بالسجن ، ثم عفا عنه الخديوى توفيق ورجع إلى الجيش وترقى إلى رتبة أميرلاي ثم إلى رتبة اللواء

*أُرسل في حملة للجيش المصري للحبشة قائداً لخطوط الإمداد والتموين ولكن تلك الحملة إنتهت بهزيمة الجيش المصري عاد عُرابي من هذه الحرب ساخطا ، واشترك في الجمعية السرية " مصر الفتاة . "

*إتُهم عُرابى بالإشتراك في مظاهرة 18 فبراير 1879 ولكنه رأى التآزر بين العسكريين والمدنيين في هذه المظاهرة وتأكد من أن البلاد يغمرها تيار وطني جارف ضد تغلغل النفوذ الأجنبي في مصر ، وزيادة التعصب والتفضيل للضباط الأتراك والشراكسه على حساب الضباط المصريين

1.نقلا عن المصادر التالية ، بتصرف ، وهي :

أ . الموسوعة العربية الميّسرة بإشراف الأستاذ/محمد شفيق غربال صفحة (61) ـ الصادرة بالقاهرة عن دار القلم ،1959.

ب .الثورة العُرابية : تأليف اللورد كرومر وترجمة عبدالعزيز عُرابي ، الطبعة الثانية 1997 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (مشروع الألف كتاب الثاني) تقديم د . يواقيم رزق مرقص

ج . أحمد عرابي ودوره في الحياة السياسية المصرية. سمير محمد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1986 .

مقال للأستاذ/حسن عبدالوهاب نشر بجريدة القدس اللندنية بتاريخ 9/9/2002 ف يستعرض فيه كاتب المقال بعضاً من فصول كتاب المستشار/حلمي السباعي شاهين عن الثورة العُرابية.

*قدّم عُرابى مع عبدالعال حلمي وعلى فهمي عريضة بفصل وزير الحربية والمساواة بين الضباط الوطنيين والشراكسه ، فقبض عليهم بالخديعة ، فهجم الجيش على ديوان الحربية وأنقذ عُرابي وزميليه. فرضخ الخديوى وفصل وزير الحربية وعيّن بدلاً منه محمود سامي البارودى . أراد الخديوي الفتك بالثوار ، فقامت خطته على إبعاد فرق الجيش الثائرة ونقلها من العاصمة وإستبدالها بفرق موالية فخشي عُرابى من تفرقهم تمهيداً للإنقضاض عليهم ، فكانت مظاهرة عابدين والتي تعتبر أوج عظمة عرابي كزعيم وطني يلتف حوله الجيش والشعب المصري § . طالب عُرابى بإسقاط الوزارة وتشكيل مجلس نواب على النسق الأوروبي وزيادة عدد أفراد الجيش . ورضخ الخديوي على أن تكون هذه المطالب تدريجياً وتم تشكيل مجلس النواب وأصر النواب على بحث الميزانية وانتهى الأمر بتولي اللواء محمود سامى البارودى رئاسة الوزارة وعُرابي وزارة الحربية .

طالبت إنجلترا وفرنسا باستقالة الوزارة وإبعاد عُرابى عن مصر مؤقتاً مع حفظ رتبه ونياشينه ومرتباته ، وإقامة عبدالعال حلمى وعلى فهمى في الأرياف إقامة جبرية ، مع حفظ رتبهما ونياشينهما ومرتباتهما ، وقد رفضت الوزارة مطالب الدولتين وقبلها الخديوي فاستقالت الوزارة ولكن عُرابى عاد مرة أخرى وزيراً للحربية ، فقد أعاده الجيش بناءًا على إنذار من حامية الإسكندرية بإعادته في ظرف اثنتى عشرة ساعة .

*سعى الإنجليز لإيجاد الظروف للتدخل وإحتلال البلاد فدبروا مذبحة الإسكندرية.

*بدأ الأسطول الإنجليزى يوم 1982/6/11 بضرب ميناء الإسكندرية بحجة حماية الرعايا الأجانب بالإسكندرية والقاهرة وسائر أرجاء مصر ، بحجة أن حالة من الفوضى والاضطراب تجتاح مصر مما يستدعى التدخل المسلح لقمع الثورة وإعادة سلطة الخديوى (فقد انعقد مؤتمر الأستانه ، بتركيا ، يوم 1982/6/23 بحضور سفراء الدول الست : بريطانيا وفرنسا والمانيا والنمسا وروسيا وإيطاليا الذي قرر في جلسته الثالثة وجوب التدخل في مصر) إضافة إلى حجة أخرى هي أن المصريين قاموا بترميم حصون الإسكندرية وبتركيب بطاريات جديدة تجاه البوارج الحربية الفرنسية والإنجليزية وغيرها الراسية في الميناء وأن عُرابى يعتزم سد بوغاز الإسكندرية لحصر البوارج الإنجليزية .

والغريب أن تركيا التي كانت تستعمر مصر آنذاك طلبت من مصر الكف عن إجراءات الترميم لحصون الإسكندرية ! .

*التف الشعب المصري حول عُرابى فقاد عُرابي ثورة الجيش المصرى عام 1882 ضد الغزو الأجنبى ، فكانت معركة التل الكبير بعد تدمير حصون الإسكندرية بمدافع البوارج العسكرية

الإنجليزية ، ثم معركة كفر الدوار التي انتصر فيها عُرابى وجنوده فلجأ الانجليز الى إحتلال قناة السويس فتغير وجه المعركة .

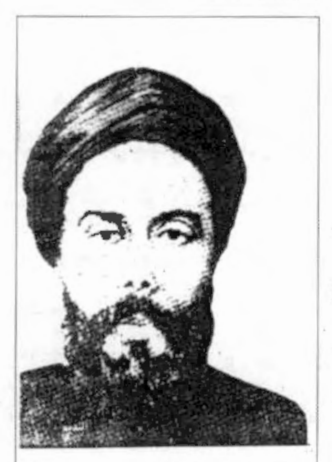
*قُدم عُرابي إلى مجلس عسكري فحكم عليه بالإعدام ثم أبدل الحكم بالنفي إلى جزيرة سيلان مع رفاقه وهم : محمود سامى البارودي وعلى فهمي وطلبه عصمت وعبدالعال حلمى ويعقوب سامي ومحمود فهمى فحملتهم إليها سفينة غادرت ميناء السويس يوم 1982/12/26وكانت الحكومة البريطانية حريصة على عدم رفع عُرابى إلى مرتبة الشهداء في حالة إعدامه كما فعلت مع نابليون من قبل .

*وفي يوم 1982/12/14 أصدر الخديوي أمره بمصادرة أملاك عُرابي وزعماء الثورة وتجريدهم من رتبهم.

*وفي عام 1901 عاد إلى مصر بعد عاماً من النفي في تلك الجزيرة حيث قضى عشرة سنوات أخرى بوطنه فقيراً معدماً وقام بتأليف كتابه بعنوان "كشف الستار عن سر الأسرار."

*توفي رحمه الله بالقاهرة عام 1911 .

لقد كانت الثورة العُرابية علامة هامة في مسار الوطنية المصرية ــ وإن كانت شخصية قائدها أحمد عُرابى قد اختلفت حولها الآراء بين مادح وقادح ــ إضطلع بها فتية من الضباط فلم تفلح ثورتهم عسكرياً بسبب مواقف الدول الكبرى آنذاك ضدها ولكنها كانت لبنه واضحة في البناء الوطنى ضد الاحتلال ، ظلت جذوتها مستعرة تحت رماد الزمن وصروفه لتهب مرة أخرى عام 1919 بشكل شعبي أكثر إيجابية بقيادة زعيم الأمة سعد زغلول وتخبو قليلاً تحت ظروف سياسية معينة لتعود للظهور بشكل حاسم بثورة 23 يوليو 1952 التي وضعت حداً للاحتلال الأجنبي لمصر وللإمتيازات الأجنبية وإلى غير رجعة .



عبدالله النديم
خطيب الثورة العُرابية

يعتبر عبدالله النديم خطيب الثورة العُرابية

وقد صدرت ضده عدة أحكام بالإعدام ، ولكنه كان يحسن التخفي . فقد هام علىوجهه بالبلاد المصرية و استطاع الإفلات من قبضة الحكومةطيلة تسع سنوات كاملةبعد القبض عليه أصدر الخديوى توفيق أمراً بالعفو عنه ولكن مع نفيه إلى يافا .

و بعـــــــــــد تولى الخديوى عباس الحكم سمح له بالعودة فانشأ مجلة " الأستاذ " و كانت مجلة " التنكيت و التبكيت " ، و اســتمر عبــدالله النديم في خطه مما أغضب اللورد المعتمد البــريطاني في مصر فنفاه مرة أخرى و أختار النديم الأستانه منفى جديداً وبها ألّف أهم كتبه " كان ويكون " الذى عرض فيه آرائه في الدين و اللغة و السياسة و الحياة ومن كتبــه أيضاً " الإحــتفاء فى الإختفاء " و " البديع في مدح الشفيع " و " اللآلىء و الدرر في فواتح السور .



سعد زغلول

1860 ـ 1927

"زعيم الثورة الوطنية الديمقراطية بمصر "

(ثورة 1919)

*هو سعد (الله) باشا بن إبراهيم زغلول ولد بقرية أبيانه (محافظة كفر الشيخ) عام 1860

تعلم بكتّاب القرية حيث حفظ القرآن الكريم ،والتحق بالأزهر نحو 1873 ، فاختلف إلىمجلس جمال الدين الأفغانى واتصل بالشيخ محمد عبده . عيّن محرراً بالوقائع الرسمية المصرية عام 1880 . نال ليسانس الحقوق ،عين قاضياً ثم مستشاراً بالاستئناف العالي .

*اشترك في ثورة عُرابى 1882 وفصل من عمله فاشتغل بالمحاماه وقبض عليه في يوليو/حزيران 1883 وافرج عنه بعد بضعة أشهر فاستأنف عمله بالمحاماه عام 1884 وكسب شهرة فيها.

*عين وزيراً للمعارف العمومية في وزارة بطرس غالى في نوفمبر 1908 ثم وزيراً للحقانية (العدل) في وزارة محمد سعيد (فبراير 1910) و استقال منها في فبراير 1912 لتفاقم خلافاته مع الخديوى وساءت مع الإنجليز . رشح نفسه في الانتخابات التشريعية عام 1913 فنجح وانتخب وكيلاً للمجلس وتبنى الدعوة إلى النظام النيابي ضد سلطة الخديوي الفردية .

*بدأت المرحلة السياسية الجديدة في حياة سعد زغلول في 13 نوفمبر 1918 حين اشترك مع اثنين من زملائه (هما عبد العزيز فهمى وعلى شعراوى) مطالبين المندوب السامي البريطاني بعرض قضية استقلال مصر على الحكومة البريطانية ورفع الحماية الانجليزية عنها ، وكان ذلك بداية ما عرف بثورة عام 1919 الذي كان زعيماً لها .

.1المصدر، بتصرف ، عن :

أ. الموسوعة العربية الميّسرة ، ص981 بإشراف أ . محمد شفيق غربال الصادرة عام 1959 بالقاهرة .

ب. القاموس الإسلامي ، وضع أ . أحمد عطية الله ، المجلد الثالث ص337 الناشر مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة عام 1970 .

ج. موسوعة السياسة ، إعداد د . عبدالوهاب الكيلى ، عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت

*إضطلع بتأليف حزب الوفد المصرى عام 1918 الذى تزعمه لحين وفاته .
*اعتُقل في مارس 1919 مع فريق من أعضاء الوفد و أُرسلوا إلى مالطا ، فثارت البلاد المصرية فأطلق سراحهم بعد أسابيع قليلة فسافر مع بــعض أعضاء الوفد المصرى إلى بــاريس كى يؤلب الرأى العام العالمي على بريطانيا . أُلفت لجنة بريطانية برئاسة اللورد ملنر لبحث الحالة في مصر ، فقاطعتها الأمة المصرية مقاطعة تامة وأحــالتها على وكيلها ســعد حــيث عينته وكيلاً عنها في قضيتها الكبرى.

*سافر إلى لندن عام 1920 ليتفاوض مع ملنر في عقد معاهدة . واتهمه الإنجليز بالتحريض على الفتنة ، فاعتُقل هو وسبعة من أعضاء الوفد وأُرسلوا إلى جزر السيشــل (سبتمبــر 1920) ثم نقل لأسباب صحية إلى جبل طارق (كل تلك المنافى كانت خاضعة لبريطانيا التى كانت عظمى.)
*أطلق سراحه في 4 أبريل 1923 فعاد إلى مصر . ونجح في انتخابات 1923 بأغلبــية ساحقــة فألف الوزارة عام 1924 . ســافر إلى لندن لمفاوضة رمزى مكدونالد رئيس الوزارة البــريطانية ولكن المفاوضات فشلت . اضطر إلى الاستقالة عام 1924 وحل مجلس النواب ولكنه انتخب رئيساً لمجلس النواب الجديد عام 1925 .
*وفى رحمه الله بالقاهرة يوم 23 أغســطس 1927 و أُقــيم له ضريح على الطراز الفرعونى كما تحولت داره التى عُرفت باسم " بيت الأمة " إلى متحف وطنى وكان يعتبر رمزاً للجهاد في سبــيل استقلال مصر .



الشيخ عبد العزيز الثعالبى (تونس)
(1944 – 1876)

*ولد الشيخ عبدالعزيز بن ابراهيم بن عبدالرحـيم الثعالبـى(1) بمدينة تونس في الخامس من سبتمبر عام 1876، لجد ينحـدر من أسـرة جزائرية معروفة بالعلم والصلاح. حفظ القرآن الكريـم منذ صغره وتعلم مبادئ اللغة العربية بالمدرسةالابتدائية وعندما بلغ من العمر اثني عشر عاماً إلتحق بجامع الزيتونة.

*بعد أن غادر جامع الزيتونة إنضم إلى أركان الحركة الإصلاحية وانطلق يعمل لخدمتهـا وإعلاء كلمتهـا عن طريـق تحرير المقـالات الصحفية ثم انتهى به الأمر إلى تأسيس جريدة عربية أطلق عليها اسم "سبيل الرشاد"

*في شهر مايو/ آيار 1881 (2) احتلت الجيوش الفرنسية تونس و وقعت معاهدة باردو ، بين فرنسا وباي تونس.

*لم ترض السلطات الفرنسية عن إتجاه الجريدة فعطلتها بعد سنة من صدورها فهاجر الثعالبى إلى الجزائر **ثم إلى طرابلس الغرب** فنشر مقالات صحيفة لفتت نظر الوالي التركى الذى **أمره بمغادرة طرابلس الغرب** نزولاً عند رغبة القنصلية الفرنسية **فتحول إلى مدينة بني غازي** حيث تولى إلقـاء بعض الدروس ثم غادرها إلى اسطنبول فالقاهرة ثم تجول في بلدان عربية وأخرى أوربية.

*رجع إلى تونس عام 1902 ، بعد سبع سنوات وأخذ في نشر أفكار زعماء الإصلاح بالشرق أمثال جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ، فشكوه خصومه ورفعت النيابة العمومية دعواها ضده وحـكم عليه بالسجن.

1.من ترجمة الأستاذ/ حماد الساحلى منشورة بدائرة المعارف التونسية – بيت الحكمة – قرطاج الكراس رقـم 1، 1990/ص1 إلى 29 . 2. موسوعة السياسة للدكتور عبدالوهاب الكيالى ص 818 وما بعدها ، الناشر المؤسسة العربية للدراسات والنشـر بيروت

*عد مغادرته السجن ألف كتاباً للرد على خصومه أسـماه " روح التحـرر في القـرآن " أصدره بباريس عام 1905 .

*في عام 1907 انضم الثعالبي إلى الحركة السياسية التى أنشاها الزعيم التونسي على باش حانبـه باسم "حركة الشباب التونسي" متأثرة في بعض نواحـيها بحـركة الشبـاب العثماني (تركيا الفتاة) فأنشؤا حركة " تونس الفتاة "

*في عام 1911 وعلى إثر غزو إيطاليا ، أصدر على باش حانبه يوم 19 أكتوبـر جريدة عربـية اسماها " الاتحاد الإسلامي " **لمهاجمة الإيطاليين والدفاع عن المجاهدين الليبيون ودعمهم** وكلف بإدارتها الشيخ عبدالعزيز الثعالبي فقامت السلطات الفرنسية بتعطيل جميع الصحف العربـية . ثم قامت السلطات الفرنسية يوم 13 مارس 1912 بإلقاء القبض علـــى سبعة من قادة الحركة الوطنية التونسية وأبعدت أربعة منهم خارج تراب تونس بدون محاكمة وكان من بينهم عبد العزيز الثعالبي وعلي باش حانبه ومحمد نعمان وحسن قلاتي، فتحول الثعالبي وباش حانبه إلى فرنسـا ثم تركيا

*بعد أشهر قليلة رفعت السلطات الفرنسية قرار الابـعاد فرجع المبـعدون إلى ديارهم ما عدا علي باش حانبه الذي قرر الاستقرار نهائياً في تركيا وتوفي بـها عام 1918 ، اما الثعالبـي فرجع إلى تونس عام 1914 إثر اندلاع الحرب العالمية الأولى.

*امتدت الحرب العالمية الأولى من عام 1914 إلى عام 1918 ،ركدت خلالها الحـركة الوطنية التونسية.

*بعد وفاة على باش حانبـه أقـدم الوطنيون على إعادة تنظيم صفوفهم محـاولين الاسـتفادة من الظروف العالمية ، وعهدوا بمهمة عرض القضية التونسية على حكومة باريس إلى الثعالبي فتحول الثعالبي إلى باريس في شهر يوليو 1919 للإضطلاع بتلك المهمة.

*في 15 جوان (يوليو) 1920 تم تأسيس أول حزب منظم في تونس هو "الحزب الحر الدسـتوري التونسي" بزعامة الثعالبي وآخرين .

*ألقت الحكومة الفرنسية القبض على الثعالبى وتم نقـله يوم 28 جويلية (يوليو) 1920إلى تونس حيث إعُتقل في السجن العسكري بتهمة التآمر على أمن الدولة ، وأفرجت عنه يوم أول مايو 1921 ، حيث نشط الثعالبي في تنظيم هياكل الحزب ، ولكن سرعان ما دب الخلاف بين صفوف قياداته غادر الثعالبى تونس يوم 26 جوليه (يوليه) 1923 إلى ايطاليا واليونان وتركيا والعراق والحـجاز ومصر وفلسطين حيث حضر المؤتمر الإسلامي بالقدس

من 7 إلى 17 ديسمبر 1931 .   يوم 19 جويليه (يوليو) 1937 عاد الثعالبـــــي إلى تونس وأخذ يسعى إلى التوفيق بين الأجنحة المنشقة بالحزب الدستوري دون أن ينجح في ذلك ، فابتعد شيئاً فشيئاً عن حلبة السياسة وآثر التأليف والكتابة. توفى الثعالبي رحمه الله يوم أول أكتوبر 1944



الأمـيـر عبد الكريم الخطابـى

(1963 ـ 1882)

"زعيـم ثـورة الـريف المغربـى"

(1926 ـ 1920)

*هو الأمير عبد الكريم بن عبد الكريم بن محمدالخطابـي وهو الابن الأكبر لابيـه،ولد ببلـدةأجدير من أقليم الريف المغربى عام 1289 هـ(1880 م) ،و تعلم بجامعة القروييـن بمدينـةفاس وبعد عودته من الدراسة جـلس للقضـاءالشرعي ببلـدة مليلة ،كـان أبوه قد آلت إليـه عامة قبيلة بنى ورياغل أكبر قبائـل الامازيغ(البربر) التى تسكن هذا الأقليـم المشرف علىالبحر الأبيض من الحدود الجزائرية المغربيةشرقـاً حتى ميناء سبتـه وتنحدر سفوحه على إمتداد الساحل.

*وكان من نتيجة الوضع الجغرافي لإقليم الريف ان نمت بـين أهله الروح الاستقـلالية وأصبـح سلطان حكومة المغرب عليه اسمياً .

*عام 1912 عقدت الاتفاقية الفرنسية الأسبانية التي حددت مناطق السيادة الأجنبية على المغرب .

*عام 1920 خلف الأمير عبد الكريم الخطابي والده في زعامة بني ورياغل ومن ثم زعامته على قبائل الريف ، ونجح في وضع ميثاق وطني يستهدف استقلال الريف معتمداً في تسليح قواته على العتاد الذي حصل عليه من عدوه .

*إتُهم عبد الكريم الخطابي بتعديه على أحد رجال الأمن الأسبان وحكم عليه بالسجن أحـد عشـر شهراً مع وضعه تحت المراقبة بعد ذلك.

*ربيع عام 1921 بدأت المعارك الأولى لحرب الريف التي يمكن تقسيمها إلى ثلاث

1- المصدر :- الموسوعة العربية الميَسرة المصدر السابق .

- القاموس الإسلامي ، وضع الأستاذ/أحمد عطية الله ، المجلد الخامس ، 1979 ، الناشر مكتبة النهضة المصرية ـ 9 شارع عدلى بالقاهرة ص 168 ومابعدها

مراحـــــل :

الأولى : المواجهة الأسبانية في إقليم الريف .

الثانية : الحرب علـــى الجبهـــــة الغربية .

الثالثة : الحرب ضد الحلف الفرنسي الأسباني والتي انتهت باستسلام الأمير عبد الكريم .

*وفي 15 مايو 1921 حدثت موقعة "أنوال " وكانت معركة حاسمة أبـــلى فيها المجاهدون بـــلاءاً حسناً : حيث فقد الأسبان (14772) رجلاً فضلاً عن الأسرى وكان من بينهم الجنرال نوفار ، كما استولى المجاهدون على ثلاثين ألف بندقـــية وخمســـمائة و عشــــرون مدفعاً وأطنان من الذخيرة والفتاو . وحصل الأمير بعد ذلك على ثمانمائة ألف جنيه فدية للأسرى مع اشــــتراط إطلاق ســـراح المغاربة فى السجون الأسبانية وتقدم المجاهدون حتى وصلوا أسوار مليلـــة ، مما ادى إلى انتحار الجنرال سلفستر .

*اتخذ المجاهدون أسلوب حرب العصابات ، فتوالى إرسال قوات الدعم الأسبانية .

*في يناير 1925 عقد عبد الكريم الخطابى مؤتمراً لرؤساء قبائل الريف والجبـــل (الغرب) لتدعيم الوحدة الوطنية.

*كانت فرنسا تتابع انتصارات عبد الكريم المتوالية بقلق شديد فخرجت عن حيادها وبدأت فرنســـا العدوان على قوات المجاهدين وعبرت خط الحدود ودارت معارك عديدة بين الطرفين واســـتولى المجاهدون على مواقع للفرنسيين وغنموا أطناناً من العتاد الفرنسي مما أدى إلى تغيير قادة القوات الفرنسية في محاولة لوقف انتصارات المجاهدين.

*في 17 يونيو 1925 عُقد مؤتمر مدريد بين الأسبان والفرنســـيين لوقـــف انتصارات المجاهدين بالتعاون بين الدولتين الغازيتين.

*كما عقد المجاهدين مؤتمرهم في إجدير .

*في 15 أبريل 1926 بدأت المرحلة الأخيرة في هذه الحرب بهجوم فرنسي أسبـــاني شـــامل من ثلاث جهات تسانده الطائرات والدبابات و وحدات الإسطول وقدرت قوات الدولتين الغازيتين بنحو 20 فرقـــة في مقابـــل خمســـة آلاف من المجاهدين ، وجرت مفاوضات للهدنة والصلح وتضمنت شروط الدولتين الغازيتين :

" نفى الأمير عبد الكريم و أسرته من الريف وتقـــديم الطاعة للســـلطان (الذي هو تحـــت حـــماية الدولتين) ، ونزع سلاح القبائل وتسليم الأسرى. "

*في 27 مايو 1926 قرر الأمير عبد الكريم الاستسلام للفرنسيين حقناً للدماء بعد ما اصبح واضحاً أن الإصرار على المقاومة لا جدوى منه وطويت صفحة من صفحات حـــرب الريف ، وخضعت

*عاش بعد استسلامه سبعة و ثلاثون عاماً ، منها واحد وعشرون عاماً في أسر الفرنسيين , و ستة عشر عاماً في ضيافة مصر .

*في 28 يونيو 1926 نقل مع صحبه إلى مدينة فاس وفي 14 يوليو تقرر نفيه مع صحبه إلى جزر الريونيون بالمحيط الهندي حيث حملته الباخرة إلى المنفى والعيش في مناخ الجزيرة الاستوائي منصرفاً إلى القراءة والعبادة.

*عام 1947 زار الملك محمد الخامس مدينة طنجة وطالب بعودتها إلى الوطن الأم إضافة إلى رفضه التوقيع على بعض المراسيم ، فرأت السلطات الفرنسية استغلال الموقف بأن تلوح للملك بوجود شخصية مغربية قادرة على أن تنازعه الزعامة لدى الشعب المغربي لهذا قررت الإفراج عن الأمير عبد الكريم الخطابي ونقله إلى فرنسا واختارت له الإقامة بالقرب من مرسيليا ، وبينما كانت السفينة التي أقلته تعبر قناة السويس وترسو بمدينة بور سعيد ، تمكن الأمير عبد الكريم من أن يغادرها، ثم صدر بلاغ مصري يفيد بأن الأمير عبد الكريم طلب حق اللجوء السياسي إلى مصر وان الحكومة المصرية منحته هذا الحق (ويقال أن للجامعة العربية وللملك فاروق والنقراشي باشا رئيس الوزارة دور من ذلك) فمنح الأمير وأسرته مقراً لائقاً بضاحية الزيتون.

*توفي الأمير عبد الكريم رحمه الله ، بالقاهرة يوم 1963/6/2 الموافق 12 رمضان 1382 من الهجرة .

وقد ذكر لنا الأستاذ د. وهبي البوري عند محاورتنا له ببيته بمدينة بني غازي يوم 2001/11/8بأنه عندما كان طالباً بالقاهرة عام 1948 حضر بمكتب المغرب العربي حفل تكريم للأمير عبد الكريم الخطابي الذي صرّح بأنه وبقية المجاهدين بالمغرب كانوا يستمعون بشوق إلى جهاد الشعب الليبي بقيادة عمر المختار وصحبه ضد الغزاة الطليان فكانوا يستمدون منه القوة المعنوية الدافعة لهم في نزالهم للقوات الفرنسية والأسبانية الغازية لبلادهم.

الفصل الخامس :ـــ

نتناول في هذا الفصل ، بشيء من الإيجاز ، أربعة مباحث مع مقــدمة موجزة نُعرّج فيها على بعض النقاط التمهيدية في القانون الدولي العام كالتعريف بالحرب والوضع القانوني لأفراد حركات التحرر الوطني أو السكان المدنيون بالأقاليم التي يتم غزوها ، وأحكام المسئولية الدولية .

المبحث الأول :

التعليق على المحاكمات

المبحث الثاني :

حق ليبيا في المطالبة بالتعويض عن الأضرار الناجمة عن الغزو الإيطالي .

المبحث الثالث :

إحصائية بالأضرار اللاحقة بالأرواح والممتلكات والمرافق العامة ومعالم الحضارة والبيئة من
جراء الغزو الإيطالي من خلال الدراسة الميدانية التي قام بها مركز دراسات الجهاد الليبي .

المبحث الرابع :

نص البيان المشترك الإيطالي الليبي الموقع بمدينة روما يوم 1991/7/4 .

وقـــــــد آثرنا عدم التوسع في مسألة الحق في التعويض عن الأضرار الناجمة عن الغزو الإيطالي لبلادنا بما فيها الألغام المزروعة في الأراضي الليبـــية من قبـــل إيطاليا باعتبـــارها دولة غازية محتلة منذ عام 1911 ودولة متحاربة منذ 1939 مع بقية الدول الغربية الأخرى كبريطانيا وألمانيا وفرنسا وغيرها أثناء الحـــرب العالمية الثانية . ويمكن لمن أراد معرفة المزيد من تفاصيل هذه المسألة أن يرجع إلى كتاب الأستاذ/علي عبد الرحمن ضوي بـــعنوان " المســـئولية الدولية عن الأضرار الناشئة عن مخلفات الحرب العالمية الثانية في الإقليم الليبي " الصادر عن مركز دراسات جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي عام 1984 وهو عبارة عن رسالة ماجستير في القـــانون الدولي مقدمة لكلية القانون بجامعة قاريونس .

ويعّن لنا أن نمهّد لهذا الفصل بالتذكير بـتعريف الحـرب وبالمسـئولية الدولية وشـروطها وبالوضع القانوني لأفراد حركات التحرير الوطني :

تعريف الحرب :

يعّرف أ . د . محمد حافظ غانم الحرب على أنها " صراع(1) مسلح بـين دولتين أو أكثر ينظمه القانون الدولي ، ويكون الغرض منه الدفاع عن المصالح الوطنية للدول المتحاربة " .

ويعّرفها أ . د . حامد سلطان " بأنها صراع بين دولتين أو أكثر يسـتخدم فيه المتصارعون(2) قواتهم المسلحة بقصد التغلب على بعضهم البعض وفرض شروط الصلح على المغلوب كما يشاؤها الغالب " .

ويعّرفها أ . د . عبدالعزيز سرحان بأنها " نضال مسلح بـين الدول بقـصد تحقـيق غرض سياسي "(3) .

ويعّرفها أ . د . علي صادق أبو هيف بأنها " نضال بين القوات (4)المسلحة لكل من الفريقـين المتنازعين يرمى به كل منهما إلى صيانة حقوقه ومصالحه في مواجهة الطرف الآخر " .

السـكان المدنيون بالأقـاليم التي يتم غزوها : والوضع القـانوني لأفراد حـركات التحـرر الوطني"(5)والمدنيون المتطوعون وأفراد المقاومة الشعبية :

عندما يجد السكان المدنيون أنفسهم أمام غزو وشيك الوقوع فيهب القادرون منهم على حـمل السلاح ، إما بناء على أمر صادر إليهم من حكومتهم أو من تلقاء أنفسـهم ، لصد العدوان والغزو ، فما هو الوضع القانوني لهؤلاء السكان الذين يحملون السلاح في وجه العدو الغازي ؟ هل تمتد صفة المقاتلين إليهم في حالة وقوع أحدهم بالأسر ؟

كانت هذه المسألة من المسائل التي ناقشها مؤتمر بروكسـيل عام 1874 ثم مؤتمر لاهاي عام 1899 بعد ذلك . حيث انتصر الرأي المؤيد لإلحاق صفة المحاربين بهؤلاء المدنيين الذين يهبـوّن في وجه الجيوش الغازية للدفاع عن بـلدهم . وكذلك الأمر بالنسبـة للمدنيين المتطوعين وأفراد المقاومة الشعبية .

وقد ذهبت بعض الدول إلى إنكار صفة المقـاتلين على هؤلاء وبـالتالي فلم تعترف لهم تلك الدول بالمزايا الخاصة التي يقررها القانون الدولي العام للجيوش المحاربة بحيث إذا وقع في أيديها من ينتمي إلى تلك الجماعات أو المنظمات فلا يتمتع بما يتمتع به أسرى الحرب من أفراد القـوات النظامية . بل يعتبر هؤلاء في نظر تلك الدول مجرمين يجب محاكمتهم على ما ارتكبوه من جرائم التخريب أو الاغتيال . وعلى سبيل المثال فقد جرت عادة المانيا أثناء حرب عام 1870 على محاكمة كل فرد تحت يدها من القوات الفرنسية غير النظامية وكانت تقوم بإعدامه رمياً بالرصاص

على اعتبار أنه مجرم .

إلا أن هذه النظرة لم تكن لتستمر طويلاً على هذا النحو ، لأن وضع هؤلاء الأفراد من الناحية القانونية إنما يتعلق برجال يدافعون عن أوطانهم ويضحون بحياتهم في سبيل مبادئها وحريتها ومن ثم فإن العدالة الإنسانية لم تكن لتتركهم يعاملون معاملة القتلة واللصوص وغيرهم من المجرمين . فقد سعى المجتمع الدولي إلى إيجاد حل لمثل هؤلاء الأفراد .

وقد بدأ اهتمام الدول بهذه الجماعات يأخذ الطابع الجدي في اجتماع بروكسيل سنة 1874 حيث رأت الدول المجتمعة في هذا المؤتمر وضع قاعدة تنظم معاملة هذه القوات والشروط الواجب توافرها . وقد أكدت الدول اهتمامها بهذا الموضوع في مؤتمر لاهاي سنة 1899 ثم في النص عليها في لائحة الحرب البرية بعد ذلك ضمن اتفاقية لاهاي سنة 1907 .

وقد قضت المادة الأولى من لائحة الحرب البرية ، وهي مأخوذة من إعلان بروكسيل ، أن قوانين الحرب وحقوقها وواجباتها تطبق على رجال الميليشيات وفرق المتطوعين إذا توافرت فيهم الشروط التالية :

1. أن يكون على رأسهم شخص مسئول .
2. أن يحملون علامة مميزة ثابتة وواضحة عن بعد .
3. أن يحملون سلاحهم علناً .
4. أن يتبعون في حربهم قوانين الحرب وعاداتها.

وقد ساهمت مجموعة من العوامل الأساسية في تطوير قواعد الحرب في القانون الدولي الحديث يمكن إجمالها فيما يلي : أحكام وتعاليم الأديان السماوية ، وفكرة الشرف العسكري ، وكتابات كبار فقهاء القانون الدولي مثل جروسيوس ومعاصريه ، ثم ظهور الدولة بمفهومها الحديث وتمسكها بفكرة السيادة . وكان من أثر ذلك التطوير توقيع المعاهدات العامة منها :

---

1 .مؤلفه عن مبادئ القانون الدولي الصادر عام 1964 صـ658 . 2. مؤلفه عن أحكام القانون الدولي في الشريعة الإسلامية صـ245 .
3. مؤلفه عن القانون الدولي العام ، دار النهضة العربية القاهرة 1973 صـ416 .
4. مؤلفه عن القانون الدولي العام صـ580 .
5 .مؤلف د . عبد الواحد محمد يوسف الفار عن " أسرى الحرب " ،1975،الناشر عالم الكتب بالقاهرة ,صـ63 ، ص95 ، صـ110 ، ض125 وما بعدها .

*اتفاقية باريس 1856 لأحكام الحروب البحرية .

*اتفاقية أحكام الحرب البرية 1899.

*اتفاقية جنيف 1864 لجرحى ميادين القتال.

*اتفاقية لاهاي 1907 للسفن التجارية . وقد بلغ عدد اتفاقيات لاهاي بخصوص الحرب حوالي (15) اتفاقية .

*بروتوكول عام 1925 الخاص باستعمال الغازات السامة.

*اتفاقية جنيف 1929 الخاصة بمعاملة المرضى والجرحى وأسر الحرب.

*ثم اتفاقيات جنيف الأربعة عام 1949 : بمعاملة أسرى الحرب ، وحماية المدنيين في وقت الحرب وتحسين مركز المرضى والجرحى في ميدان القتال البحري ، وميدان القتال البري .

وعند انتهاء الحرب العالمية الثانية عمدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى مطالبة المؤتمر الدبلوماسي المنعقد بجنيف عام 1949 بأن ينص صراحة في الاتفاقيات المزمع إبرامها على شمول تعريف المحاربين القانونيين لأفراد حركات المقاومة الشعبية . وقد استجاب المؤتمر الدبلوماسي لهذه الدعوى ، ومن ثم فقد جاءت تلك الاتفاقيات وهي تنص على تعريف المحاربين القانونيين الذبن يستفيدون من أحكامها بأنهم كافة الأفراد الذين يسقطون في أيدي العدو ، متى كانوا من أفراد القوات المسلحة أو أفراد الميليشيات أو الوحدات المتطوعة بما في ذلك الذين يقومون بحركات مقاومة منظمة سواء كانوا يعملون داخل أو خارج الأراضي المحتلة . وقد أعادت تلك الاتفاقيات النص على الشروط الواجب توافرها فيمن يستفيد بأحكامها من المدنيين المتطوعين وأفراد المقاومة الشعبية وهي ذات الشروط السابقة .

ورغم أن هذه الشروط وضعت في الوقت الذي كانت تتسابق فيه الدول الأوربية إلى اكتساب الأراضي بقوة السلاح واكتساب المستعمرات عن طريق الحروب إلا أن واضعي اتفاقية جنيف 1949 لم يحاولوا أن يغيرّوا منها بعد التقدم المطرّد الذي طرأ في القانون الدولي ، وبعد أن أصبحت الحرب عملاً غير مشروع بل وتكّون جريمة ضد السلام والأمن الدولي . ومن هنا فقد أصبحت غالبية آراء فقهاء القانون الدولي بالإضافة إلى أحكام القضاء الدولي والقضاء الوطني على السواء تؤكد أن مثل تلك الشروط أصبحت لا تتفق مع المبادئ الأساسية في القانون الدولي

1 .مؤلف أ . د . محمد حافظ غانم " مبادئ القانون الدولي العام " طبعة 1966 ، مطبعة نهضة مصر صـ668 وكذلك طبعة عام 1972 صـ701 ، وهو أستاذ كرسي القانون الدولي العام بكلية حقوق جامعة عين شمس بالقاهرة

المعاصر ، ويمكن لأفراد المقاومة الشعبية اكتساب صفة المقــاتلين القــانونيين دون المغالاة من التحقق من تطبيق الشروط المشار إليها .

المسئولية الدولية :

من المبادئ القانونية المستقرة في القانون الداخلي وفي القــانون الدولي ، أن كل عمل غير مشروع ــ أي كل عمل أو امتناع عن عمل ينسب لشخص قانوني ويكون مخالفاً لإلتزام قــانوني ــ يوّلد التزاما آخر هو الالتزام بالمسئولية . ومقتضى الالتزام الجديد قيام الشــخص المنســوب إليه العمل غير المشروع بالتعويض عما ترتب على عمله من نتائج .

ويؤكد القانون الدولي مسئولية الدولة وباقي أشخاص القانون الدولي في حالة إخلالهم بــالتزام يفرضه القانون الدولي عليهم في مواجهة دولة أخرى أو شخص من أشخاص القانون الدولي . ولقد قررت محكمة العدل الدولية الدائمة في حكمها الذي صدر بتاريخ 1927/7/26 في النزاع الألماني البولوني " أن مبادئ القانون الدولي تقضي بــأن مخالفة التزام ما يترتب عليها التزام بــالتعويض المناسب . وأن هذا الالتزام بالتعويض هو المكان الطبيعي لأية معاهدة دولية بدون حاجة إلى النص عليه "

أما شروط المسئولية الدولية فهي ثلاثة :

1. أن يكون الفعل منسوبا للدولة : سواء كان تصرفا إيجابيا أو سلبــيا . ومســئولية الدولة تشــمل تصرفات سلطاتها الثلاثة التشريعية و القضائية و التنفيذية .

فمسئولية الدولة عن تصرفات سلطتها القضائية تظهر في حالة ظهور الأجنبي أمام محــاكم الدولة في إحــدى صور ثلاث : أن يكون مدعيا أو مدعى عليه أو متهما . وفي هذه الصور تســأل الدولة إذا كان في أحكام محاكمها إخلال بالتزام دولي ملقى على الدولة . كما تسأل الدولة في حــالة إنكار العدالة(deni de justice) وتظهر حالة إنكار العدالة في إحدى الصور التالية :

أ حرمان الأجانب من حق الالتجاء لمحاكم الدولة أو من الدفاع عن حقوقهم أمامها . وهذا هو إنكار العدالة بالمعنى الضيق .

ب. وجود نقص واضح في إجراءات التقاضي أو ضماناته . كما إذا ما حوكم الأجنبي أو(الوطني) بسرعة مخلة بحقه في الدفاع ، أو حوكم بواسطة محكمة أنشــئت خصيصاً لذلك . إذا كان لا يتوافر أمامها ضمانات الدفــاع .

ج. إتسام حكم المحكمة بالظلم الفاحش كما لو كانت أحكام المحاكم الوطنية مدفوعة بروح الكراهية للأجانب والرغبة في الإساءة إليهم أو كانت المحاكم الأجنبية مدفوعة بروح الكراهية للوطنيين .

2. أن يكون الفعل غير مشروع : ويكون الفعل غير مشروع إذا كان الفعل غير المشروع يتضمن

مخالفة لقواعد القانون الدولي العام الاتفاقية أو العرفية ولمبادئ القانون العامة .

3. أن يترتب على الفعل ضرر : ويقصد بالضرر المساس بحق أو بمصلحة مشـــروعة . والضرر هنا بنوعيه المادي والمعنوي .

ويتخذ الالتزام بالتعويض إحدى الصور التالية أو كلها : الترضية أو التعويض العيني أو التعويض المالي.



تنفيذ بنود الإعلان المشترك الليبي الإيطالي - بقية



في إطار تنفيذ بنود الإعلان المشترك الليبي الإيطالي

الاحتفال بافتتاح مركز الأطراف الصناعية وتطوير مركز إعادة تأهيل المعوقين

أخبار بنغازي



إعلان مشترك

أخذا في الاعتبار ما تتميز به العلاقات بين شعبي إيطاليا وليبيا من روابط عميقة ومتينة تعود جذورها إلى قرون عبر الاتصالات والنشاطات التجارية والتاريخ المشترك ، إلا أن الاستعمار الإيطالي أحدث جروحا لا زال يتذكرها الكثير من الليبيين.

ورغبة في دعم وتطوير العلاقات لما فيه مصلحة الشعبين الصديقين ، فإن إيطاليا تعتذر لليبيا عن الماضي كما أن إيطاليا مطالبة كذلك بعدم تكرار ما فعلته في الماضي ضد ليبيا مستقبلا والتزاما منها بروح حسن الجوار لن تحدث أي أعمال عدوانية من إيطاليا إتجاه ليبيا ومن ليبيا إتجاه إيطاليا مهما كان مصدرها.

يعبر الطرفان عن رغبتهما وتصميمهما في الدفع بعلاقاتهما الثنائية على أسس جديدة تقوم على المساواة والاحترام المتبادل والتعاون المشترك في شتى الميادين ، وبما يحقق مصالح ورفاهية الشعبين ويساهم في دعم السلام والاستقرار في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، وفي نموها الاقتصادي ورخاء شعوبها.



وتعبر الحكومة الإيطالية عن أسفها للآلام التي لحقت بالشعب الليبي من جراء الاستعمار الإيطالي ، وهي في سبيل إزالة ما يمكن إزالته من آثار ذلك الاستعمار ، وسعيا إلى تجاوز الماضي وتصفيته ، ولوجا إلى عهد جديد من العلاقات الودية والبناءة بين الشعبين ، ستقوم الحكومة الإيطالية بما يلي:-

1) الالتزام بالبحث بشتى الوسائل الممكنة عن المواطنين الليبيين الذين أبعدوا عنوة في ذلك الوقت عن وطنهم وذويهم.

2) العمل بشكل مباشر ، ومن خلال التعاون الثنائي والدولي ، على إزالة وتطهير حقول الألغام التي زرعت في ليبيا أثناء الحرب ، وتحقيقا لهذا الغرض ، تقدم الحكومة الإيطالية مساعدتها من خلال إقامة دورات لتكوين وحدات خاصة لإزالة الألغام في ليبيا ، وتقدم العلاج للأشخاص المتضررين من الألغام الأرضية في المراكز الطبية المتخصصة في إيطاليا ، وتقوم بإنشاء مركز طبي متخصص بتركيب الأطراف الصناعية في ليبيا بالتعاون بين الهلال الأحمر الليبي والصليب الأحمر الإيطالي.

3) تقديم التعويضات والمساعدات للأشخاص المتضررين من جراء ذلك ومن انفجار الألغام ، والمساهمة في إقامة المشروعات الأساسية الكفيلة بمساعدة عائلات الضحايا والمتضررين ، ، بالتعاون



مع الدولة الليبية في عملية تنمية البيئة في المناطق التي زرعت فيها الألغام والتي تضررت ، وتحدد إتفاقيات خاصة بين الدولتين التفاصيل ذلك.

4) ومن أجل تحقيق تلك الأهداف ستتخذ الإجراءات لإنشاء شركة ليبية إيطالية ، يتولى الجانب الليبي تعيين رئيسها ، تشارك فيها شركات إيطالية عامة وخاصة هدفها المساهمة في دعم الاقتصاد الليبي عبر تنفيذ مشاريع البنية الأساسية ومشروعات التنمية بصفة عامة.

ستتلقى هذه الشركة صندوقا إجماعيا بمساهمات من الشركات الإيطالية وكذلك المؤسسات الليبية وذلك من أجل:-

- إستصلاح وتعمير المناطق التي زرعت فيها الألغام خلال الحرب العالمية الثانية.
- تكوين إخصائيين في مجال نزع الألغام.
- علاج المواطنين الليبيين المتضررين من إنفجار الألغام.
- إقامة مركز طبي في ليبيا لعلاج المصابين من الألغام.
- البحث عن المواطنين الليبيين الذين أبعدوا عن بلادهم وعن خلفهم من أبنائهم وأحفادهم ورد الاعتبار إليهم ماديا ومعنويا وللشعب الليبي.



- القيام بمبادرات أخرى ملائمة لتخفيف الآثار السلبية الناجمة عن الماضي.

تقوم إيطاليا بتقديم دعم خاص إلى ليبيا على الصعيد الثقافي وفي مجال التنمية الاقتصادية والمساعدات الفنية على أن تحدد إتفاقيات لاحقة بين الجهات المختصة في الدولتين شروط وتفاصيل ذلك.

وتتعهد إيطاليا بأن تعيد إلى الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى كافة المخطوطات والمحفوظات والوثائق والتحف والقطع الأثرية التي نقلت إلى إيطاليا أثناء وبعد الاستعمار الإيطالي لليبيا ، وذلك حسب اتفاقية اليونسكو المبرمة بتاريخ 1970/11/14 حول التدابير الواجب إتخاذها لحظر ومنع إستيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة ، ويتعاون البلدان لتحديد هذه المخطوطات والوثائق والتحف والقطع الأثرية وبيان أماكن تواجدها.

يمنح الطرفان كل منهما الآخر معاملة الدولة الأولى بالرعاية.

تمنح الحكومة الإيطالية المواطنين الليبيين حق التمتع بالمزايا التي نصت عليها التشريعات الإيطالية في الفترة الاستعمارية بما لا يتعارض مع الالتزامات الناتجة عن إنتماء إيطاليا للاتحاد



الأوروبي ، على أن تتولى السلطات المختصة في ليبيا وإيطاليا تحديد هذه المزايا وسوف تسمح الدولة الليبية بالمقابل للمواطنين الإيطاليين المبعدين من دخول أراضيها بموجب إجراءات سابقة بالدخول إلى الأراضي الليبية لغرض السياحة أو الزيارة أو العمل في ليبيا.

وفي الختام يسجل الطرفان ، بأن الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى تقر ، أنه لم يعد هناك أسباب للنزاع أو الجدل مع إيطاليا حول الماضي وذلك بعد تطبيق نصوص هذا الإعلان.

أعد هذا الإعلان ووقع في مدينة روما بتاريخ 1998/7/4 افرنجي.

عن الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى	عن الجمهورية الإيطالية
عمر مصطفى المنتصر	لامبرتو ديني
أمين اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي	وزير الشؤون الخارجية

المبـــحـــــث الأول :

" التـــعليـــق عــلى المحاكمـــات "

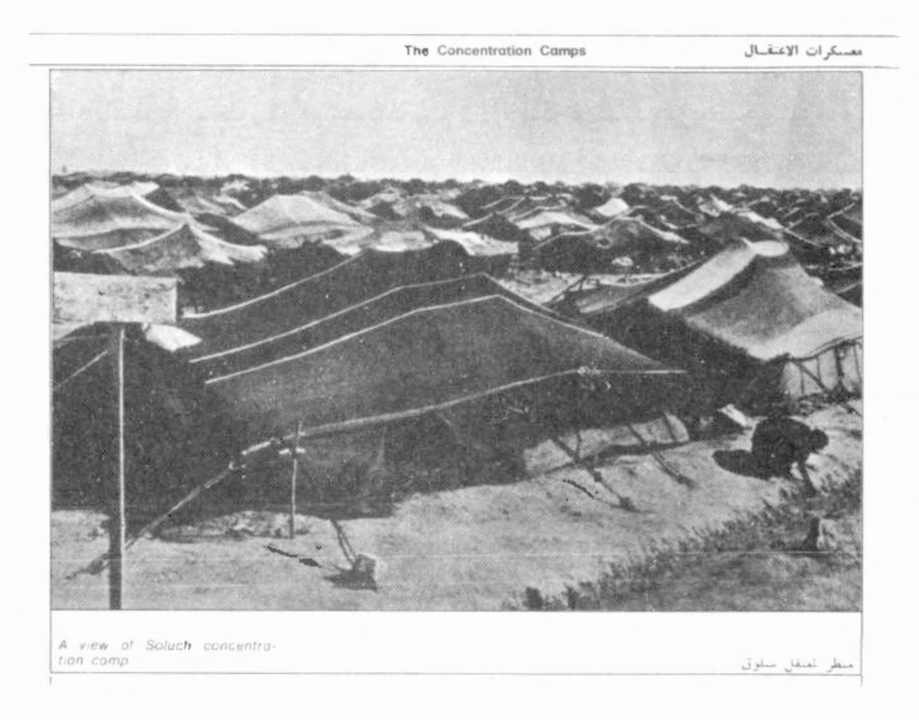
أولاً : التعليق على محاكمة عمر المختار :

1. أولى الملاحظات التي تؤخذ على محاكمة عمر المختار .أنه لم ينظر إليه على أنه أسير حـــرب. وبمراجعتنا لسير الأحداث منذ عام 1911 (بداية غزو إيطاليا لليبـــيا) إلى يوم 1931/9/11 (يوم وقوع عمر المختار في الأسر) مروراً بعام 1923 (تاريخ تصدّر عمر المختار لقيادة حركة الجهاد الليبي بشرق البلاد) يتبّين للقارئ بأن المتهم/السجين عمر المختار قد أشـــترك في معارك كثيرة ، وبأنه سقط من على صهوة جواده في آخر معركة مسلّحة قادها مع المجاهدين يوم 1931/9/11 . وقد ظل محارباً طيلة تلك المدة التي دامت زهاء عشرين عاماً متواصلة . إضافة إلى أن الحـــكومة الإيطالية قد اعترفت له بهذه الصفة " صفة المحارب " وصفة قائد المحاربين (المجاهدين) اعترافا رسمياً وعلنيّا عندما ترأس عمر المختار الوفد الليبـــي في محـــادثات الهدنة التي تمّت عام 1929 بسيدي أرحومة وكان يرأس الوفد الإيطالي المارشال بادليو (الحاكم العام العسكري الإيطالي لليبيا آنذاك) ، وتبادله الرسائل معه بهذه الصفة .

وعليه فان التكييف القانوني السليم لوضع عمر المختار ومركزه القانوني هو اعتباره " أســـير حرب " تطبق بشأنه أحكام الأسرى الواردة في الاتفاقيات الدولية السارية آنذاك ، وكانت الحـــكومة الإيطالية على علم بها ومنها اتفاقيات أحكام الحرب البرية عام 1899 واتفاقـــية جنيف عام 1929 الخاصة بمعاملة المرضى والجرحى وأسرى الحرب (باعتباره جريحـــاً وأســـيراً) . ولكن الحكومة الإيطالية ممثلة في وزير مستعمراتها آنذاك وحاكمها العســـكري على ليبـــيا المارشـــال بادوليو وحاكم برقة العسكري الجنرال جراسياني وقاضي التحقـــيق وكذلك المدعى العام الإيطالي ورئيس المحكمة قد تجاهلوا ذلك عن عمد .

2. أن محضر الاستجواب الذي جرى لعمر المختار بمعرفة قاضي التحقيق بســـجن بـــنغازي يوم 1931/9/15 (جوزييى فرانشيسكو) أنه حاول في البداية أن يلحـــق بالأســـير عمر المختار تهمة الاستسلام لإيطاليا ومن ثم تهمة الخيانة لها فيما بعد باعتبـــاره كان عندئذ سيعتبـــر " عاصياً " ولكن عمر المختار بادره بالقول " لم استسلم قط للحكومة الإيطالية : لم يجر لي معها إلا محادثات " .

3. أن المحاكمة لم تمر بـــها لحـــظات هدوء ـــ على قِصرِ مدتها ـــ إذ كانت الهتافات لإيطاليا وللفاشيست يرددها غالبية الحضور داخل القـــاعة ســـواء من العســـكريين أو المدنيين الإيطاليين



A view of Soluch concentration camp

منظر لمعتقل سلوق

Air photograph of el-Abiar concentration camp

صورة جوية لمعسكر اعتقال الأبيار

وأفراد التنظيمات الفاشستية الذين أحــضروا خصيصاً لذلك ، علاوة على مظاهر الحراســة التي أحيطت بمقر المحكمة من الخارج والداخل . الأمر الذي جعل الإدعاء يبدأ مرافعته بــموضوع لا علاقة له بالدعوى المنظورة وهو مصادفة يوم 9/15 لذكرى ميلاد ولي عهد إيطاليا . وهو ما دعا المحامي " النقيب لونتانو " إلى وصف الحضور " بالغوغاء " أثناء مقاطعة الحضور له عند مرافعته .

4. أن هيئة المحكمة قامت بتغيير المترجم الأول الســيد نصر ميشــيل هرمس المولود بدياربــكر بمترجم آخر هو دى كريستوفانو عندما بدا على المترجم الأول التأثر والارتبــاك حيــث كـــان يخاطــب عمــر المختــار بقولــه لــه " ما اسمك يا شيخ عمر " ثم لم يتمالك نفسه تأثراً .

5. أن الإدعاء في مرافعته شرع في التهجّم على المتهم بأن كال له الشتائم والسباب كقــوله له " أنت لست مقاتلاً بل أنت قاطع طريق عشت دائماً خارجا على القانون .. لقد وصلت بك الوقاحة إلى حد المطالبة بترجيع نظارتك من الجنرال جراسياني .. لقد قمت بعمليات سلب ونهب .. " . ولم تتصد له هيئة المحكمة لتوقفه عند حده إحتراماً للجلسة ولتقاليد محــاكمة الرجال الأبــطال ، وهي تعرف حقيقة الرجل الماثل أمامها ومعدنه سواء من خلال سيرته أو من خلال أجابته بمحضر الاستجواب ورده على أسئلة المحكمة ذاتها وقد اتصفت ردوده بالشجاعة والجرأة والثبات .

6. أن هيئة المحكمة قد اختزلت مرافعة الدفاع في حيثيات حكمها في طلبه استعمال الرأفة بالمتهم . وهو اختزال مخل ، وكان يتعين على هيئة المحكمة أن تورد في حيثيات حكمها على الأقل ملخصاً لمرافعة الدفاع وردها على ما ذكره من دفاع ، ولكنها لم تفعل لأن ما جاء بـــــــــمرافعة الدفاع الموضوعية لا تقوى على الردّ عليها .

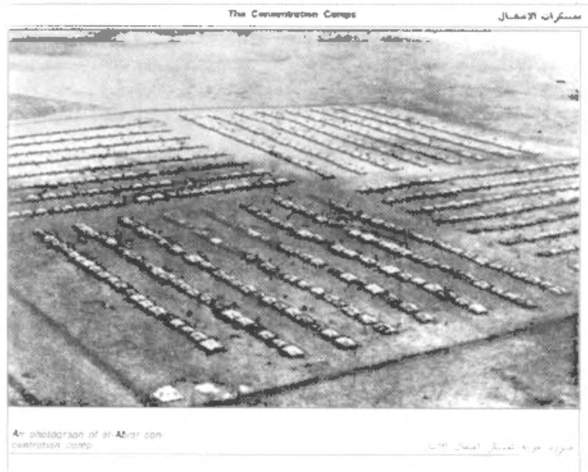
7. صورية المحكمة والمحاكمة :ـ

ثبت يقيناً من مستندات ووثائق الحكومة الإيطالية أن أسر عمر المختار كان قد وقــع صبــاح يوم الجمعة 1931/9/11 وأنه أعدم شنقاً صباح الأربعاء 1931/9/16 أي أن المدة التي أستغرقــها التحقيق معه ومحاكمته وتنفيذ الحكم الصادر بإعدامه شنقاً لم تتعدّ ستة أيام .

كما ثبت أيضاً أن جلسة محاكمته لم تستغرق ــ منذ بدايتها عند الساعة الخامسة مــن مســاء يــوم الثلاثاء 1931/9/15 حتى لحظة النطق بالحكم عند الساعة السادسة والربع من ذات المساء ــ سوى ساعة وربع الساعة .

ومن الواضح والمؤكد أن الاستعدادات التي اتخذتها سلطات الاحتلال لتنفيذ حكم الإعدام شنقاً وعلناً بمنطقة سلوق التي تبعد ستون كيلو متراً جنوب مدينة بنغازي لم تكن بين عشية وضحاها بل استغرقت عدة أيام أي قبل أن تصدر المحكمة الخاصة التي نظرت الدعوى حكمها بالإدانة .

The Concentration Camps — معسكرات الاعتقال



Air photograph of el-Abiar concentration camp

The Concentration Camps — معسكرات الاعتقال



Enlarged detail of an air-photograph of el-Abiar concentration camp

The Concentration Camps — معسكرات الاعتقال



El-Magrun concentration camp young orphans receiving their rations

وحقيقة ما حدث أن سلطات الاحتلال الإيطالية عندما تلقت نبأ وقوع شيخ المجاهدين في الأسر ذهُلت للنبأ ، فلم تصدقه أول الأمر إلى أن قام القائم بأعمال نائب الوالي ببرقه موروتى (Moretti) بتأكيد النبأ لسلطات الاحتلال العليا المتمثلة في وزير المستعمرات (دي بونو) والحاكم العسكري العام لليبيا (المارشال بادليو) اللذين كلّفا دوديانشي شخصياً بالتأكد من شخصية الأسير ــ لأن دوديانشي بصفته نائبا للوالي ببرقه سبق له أن قابل عمر المختار في عدة مناسبات آخرها مفاوضات الهدنة بسيدي أرحومة عام 1929 ــ حيث أكد لهم شخصية الأسير بل وقام بمصاحبته على ظهر الطراد أورسى من ميناء سوسة البحري إلى ميناء بنغازي البحري صباح يوم 1931/9/12 .

وكان وضع الأسير يثير أجراء اتصالات محمومة بين مختلف السلطات الفاشستية حول الطريقة التي سوف تتقرر بها نهايته" . فأقترح المارشال بادليو على وزير المستعمرات (دي بونو) تقديمه إلى محاكمة نظامية وسوف يكون الحكم الصادر عليه بلا شك حكماً بالإعدام ، يتم تنفيذه داخل أحد ميادين الأعتقال الكبيرة وكان المارشال بادليو قد أشعر نائبة الجنرال جراسياني بتلك المقترحات مقترنة بتعليمات محددة " القيام بعقد محاكمة جنائية نظامية لا يمكن أن تنتهي إلا بإصدار حكم بالإعدام . وفي ذات اليوم أصدر مكتب الوالي ، من قبيل التأكيد ، بلاغاً "سريا للغاية" مذكراً بأن الوزارة قد قررت أنه " ستجرى محاكمة نظامية وسيتبعها حتماً تنفيذ حكم الإعدام بصورة علنية صاخبة " وليس الحكم بالإعدام الذي توصلت إليه المحكمة بعد مداولة لم تدم لأكثر من نصف ساعة سوى النتيجة المنطقية لأجراء قضائي لم يتسم لا بالانصاف ولا ببعد النظر . ولم تقتد السلطات الفاشية بمعاملة الفرنسيين عندما عفوا عن زعماء آخرين غلبوا على أمرهم من أمثال الأمير عبدالقادر الجزائري وعبدالكريم الخطابي .

وننشر بالصفحات المقابلة صورة ضوئية موثقة لتلك البرقيات الصادرة عن سلطات الاحتلال الإيطالية الفاشيستيه وهي :

*برقية باللغة الإيطالية مرسلة من موروتى (القائم بأعمال نائب الوالي بالجبل الأخضر) إلى وزير المستعمرات (دى بونو) والمارشال بادوليو (الحاكم العسكري العام) تؤكد اعتقال/أسر عمر المختار صباح يوم 1931/9/11 الساعة (8) صباحاً .

1. بحث رومين رانيرو (Romein Rainero) عن أسر عمر المختار ومحاكمته صـ217 من الكتاب المشترك السابق الإشارة إليه .

2. صـ261 من النسخة العربية ترجمة أ . إبراهيم بن عامر الطبعة الرابعة .

برقية معنونة " سرية جداً " مرسلة من وزارة المستعمرات الإيطالية من المارشال بادوليو إلى دى بونو بتاريخ 1931/9/12 يقترح فيها محاكمة عمر المختار وصدور حكم بإعدامه و تنفيذ الحكم في أحد المعتقلات الكبيرة.

*برقية من المارشال بادوليو إلى الجنرال جراسياني بتاريخ 1931/9/14 يؤكد فيها أن محاكمة عمر المختار لابد أن تنتهي بإصدار حكم بإعدامه وبأن ينفذ داخل أحد معسكرات التجمع و الاعتقال

*برفقة من زوكو إلى جراسياني بتاريخ 1931/9/14 يعلمه فيها عن برقية وزير المستعمرات دى بونو التي تؤكد ضرورة تنفيذ حكم الإعدام عقب إجراء محاكمة علنية.

*برقية من جراسياني إلى دى بونو وبادوليو بتاريخ 1931/9/15 يعلمهما بها عن محادثته مع عمر المختار وبدء المحاكمة.

*وقد ذكر الجنرال جراسياني في كتابه " برقة الهادئة " بعد انتهاء مقابلته لعمر المختار بمكتبه بمقر القيادة العسكرية ببني غازي ، ما نصه : " ... الآن انتهت مأساة برقة ــ وطلبت الاجتماع مع رئيس المحكمة الخاصة العقيد المساعد (أي المقدم) مارينوني ، والمدعى العام المحامى حامل وسام الضابط الفارس من النجمة الإيطالية بيدندو ، والنقيب لونتانو للدفاع ، وكلفتهم بانعقاد الجلسة على الفور ومحاكمة عمر المختار وبالفعل وفي نفس اليوم وعند الساعة السابعة عشر من يوم 15 سبتمبر 1931 انعقدت المحكمة بعمارة الحزب الفاشيستي أي مقر مجلس النواب البرقاوى أيام أمارة إدريس " .

مما تقدم يتأكد للقارئ أن تشكيل تلك المحكمة الخاصة قد تم على عَجل وقد صدرت لها التعليمات المحددة من السلطات التنفيذية العليا وبالتالي فإن السلطة القضائية ممثلة في هيئة المحكمة وقضاتها لم تكن تتمتع بأي قدر من الاستقلالية مما أفقدها أحد أهم صفات المحاكمة العادلة ألا وهي صفة استقلال هيئة المحكمة في تكوين عقيدتها .

8. أن الحكم بالإعدام شنقاً قد صدر ــ على النحو السريع الذي سبق لنا سرده ــ وكان نهائيا ولم يكن قابلاً للطعن عليه بأي طريقة من طرق الطعن العادية أو غير العادية المعروفة في قوانين الإجراءات الجنائية . مما يضيف مأخذاً آخر على الحكم المذكور .

بل أن الحكم المذكور قد صدر عند الساعة السادسة والنصف مساء يوم الثلاثاء بمدينة بنغازي وتم تنفيذه بالفعل صباح اليوم التالي الأربعاء بمنطقة سلوق الواقعة جنوب مدينة بنغازي بستين كيلو متراً ! .

9. كانت صحيفة الاتهام في حقيقتها شهادة رسمية أخرى تضاف لتاريخ الرجل/المتهم حـيث جاء في مقـدمتها " أن عمر المختار تولى اعتبـارا من سـنة 1912 إلى تاريخ القبـض عليه يوم 1931/9/11 قيادة العصيان في برقة ضد سلطات الدولة الإيطالية ، وفضلاً عن ذلك اشـترك في نصب الكمائن لقواتنا وفي القتال ضدها وفي عمليات سلب ونهب وقتل " .

أذن فعمر المختار لم يتولّ فقط مهام القيادة ولم يكتف بذلك بل أنه شـارك بـالفعل في خوض المعارك ، على كبر سنّه ، وفي القتال ضد عدوه ــ بشهادة أعدائه ــ إلى أن سقـط من على صهوة جواده الذي أصيب بالمعركة فوقع أسـيراً . وهذه لعمري شـهادة تاريخية سـجلها التاريخ للمتهم تحسب له ولا تحسب عليه .

10. حوت صحيفة الاتهام على تعداد (16) ستة عشر فعلا ومعركة منسوبة للمتهم ــ وهي كل ما استطاعت سلطة الاتهام تجميعه من أفعال نسبتها له حيث كانت في عجلة من أمرها لتقدمها بجلسة المحاكمـة فـي اليـوم التالـي ــ ويحكى لنا تاريخ معارك الجهاد أن عمر المختار قد شارك وقاد معارك واشتباكات وأصدر أوامره بها أكثر بكثير مما ورد بتلك الصحيفة .

وتمتد الرقعة الجغرافية التي كان يمارس فيها " المتهم " نشاطه ــ بحسـب ما ورد بصحـيفة الاتهام ــ من مدينة قمينس غرب مدينة بني غازي إلى مدينة درنة الواقعة بشرقـها ، أي لمسـافة (360) كيلو متراً على امتداد الساحل الليبي الشرقي ، مروراً بالدواخل على امتداد هضبة الجبـل الأخضر .

11. لم يرد بصحيفة الاتهام ذكر لتهمة الخيانة .

12. أما محضر الاستجواب مع المتهم الذي أجراه معه قاضي التحقيق بحـضور وكيل النيابـة العسكري بسجن بنغازي يوم 1931/9/15 فقد كان اعترافا شجاعاً منه لا يصدر إلا عن أمثاله من الرجال الأبطال الذين لا يهابون الموت ولا يُرهبهم عدوهم عندما يقعون في قبضته . فلم يتخل عمر المختار وهو سجين عدوه عن رباطة جأشه ولا عن حسمه ولاعن ثباته على مواقـفه ، فلم يهن ولم يستجد ولم يطلب مساعدة من أحد ولا حـاجة له عند أحـد فجاءت إجابـاته كما وردت بـالوثائق الإيطالية بمحضر الاستجواب على ذلك النسق:

*"أنني لم استسلم قط للحكومة الإيطالية ، فلم يجرى معها سوى مباحثات .

*كان المجاهدون يطيعونني طاعة عمياء ، بحيث الأفعال التي قاموا بها كنت قد أمرت أنا بها.

*الحرب هي الحرب . لم أصدر قط أي أمر بتشويه الأسرى.

*كل من اشتركوا في الحرب ، لو كان باستطاعتنا قتلهم لقتلناهم ، فالحرب هي الحرب.

□ لقد أطلقت النار في مناسبـــات أخرى ، هل تتصورون أنني أبقـــى واقـــفاً دون إطلاق النار أثناء القتال.

□ لم تخطر ببالي قط فكرة اجتياز الحدود ، كنا أنا وأتباعي قد قررنا إيثار الموت في سبيل ديننا.

□ استبعد بصورة مطلقة أن يوجد بين " المحافظية " من ينوى الاستسلام.

□ لا أشعر بوخز الضمير لما قمت به ، لأنها كانت مشيئة الله .

13. أما أقوال المتهم بجلسة المحاكمة فقد جاءت كسابقتها واضحةً وواثقةً وشجاعة :

فقد أجاب على أسئلة رئيس المحكمة على هذا النحو :

□ أنا قاتلت ضد الحكومة الإيطالية .

□ واشتركت في معارك كثيرة . وحتى المعارك التي لم اشترك فيها كان خوضها بأمرى.

□ أطلقت النار أيضاً عدة مرات.

□ لم أصدر أمراً بقتل جميع الأسرى ، الحرب هي الحرب .

□ أصدرت الأمر بجباية الأعشار من الأهالي قبل إبعادهم عن ديارهم ، أما بعد إبعادهم فلا.

□ أنا رئيس منذ عشر سنوات .. وقد أصدرت الأوامر بالقتال في المعارك التي حصلت خلالها .

14. عندما ما تدخل ممثل الإدعاء ، بعد انتهاء اســتجواب رئيس المحــكمة للمتهم ، وأراد إطلاع المتهم على الوثيقة التي ضبطتها السلطات الإيطالية بحوزة أحد المجاهدين (عمر بوبكر قبائل) ، رد المتهم عليه قائلاً " بأنه لا يستطيع قراءتها " وأن كان قد أعترف بـــإمضائه للوثيقـــة . أتخذها ممثل الإدعاء وسيلة للتهكم على المتهم . وهذا أسلوب رخيص ســلكه ممثل الإدعاء الذي يعرف جيداً أن المتهم الماثل أمامه هو شيخ طاعن في السن وكان قد فقد نظارته الطبية في معركة سابقة ووقعت في أيد أعدائه بالفعل إلى أن وصلت لقائدهم الجنرال جراسيانى ، ولم يذكر المتهم بأنه لا يعرف القراءة بل قال له بأنه لا يستطيع القراءة ، علاوة على ذلك فإن شخصية المتهم الماثل أمام الإدعاء ونوعية أجوبته لا تدعو مجالاً لكل ذي بصر وبصيرة ولكل ذي عقل ولو بسيط أن يشـــك لحـــظة في صدق أقوال المتهم الماثل بالجلسة والذي لن يضيره نسبة فعل آخر هو كالقـــطرة في المحـــيط إلى أفعاله الأخرى النضالية .

15. يقر ويعترف ممثل الإدعاء في بداية مرافعته بأن " هذا المتهم هو بطل أسطوري " ، وذلك رغم أنف ممثل الإدعاء بطبيعة الحال " فعين الشمس ما يغطيها الغربـــال " إلا أنه يتهمه " بـــالدأب على الفرار في لحظات الخطر " . والمدعى العام هنا يتجاهل أن إستراتيجية المجاهدين هي الحرب

الخاطفة ، وفقاً للأسلوب الذي بات يعرف فيما بعد بأسلوب حرب العصابات ، وقد ثبت أنه أنجع أسلوب في مقارعة الحركات الوطنية لأي قوات غازية معتدية ، وقد اقتدت بهذا الأسلوب حركات التحرير في الجزائر وفي فيتنام وفي فلسطين وفي غيرها من دول العالم .

16. ومما يثير السخرية في مرافعة الإدعاء تذكيره بأنه سيقتصر في مرافعته على ما تمليه عليه قواعد العدالة . ثم يشرع المدعى العام العسكري الإيطالي في التهجّم على المتهم من فوق منصة الإدعاء دون أن يفلح من النيل من هيبة الرجل/المتهم ، إلى أن يصل إلى التبجّح بأن المتهم عقد العزم على انتزاع هذه المستعمرة (يقصد ليبيا) وفصلها عن الوطن الأم (يقصد إيطاليا) ! .

17. أما مرافعة الدفاع فقد كانت نقطة مضيئة في تاريخ النقيب بسلاح المدفية روبرتو لونتانو سيسجلها له التاريخ ضمن الصفحات البيضاء لتاريخ المحاماة :

□ قاطعه المدعى العام بالاحتجاج على مرافعته.

□ وقاطعه رئيس المحكمة وأمره بالآ يخرج عن الموضوع. !

□ وقاطعه الحضور بالقاعة وخارجها من خلال افتعال الضجيج والتهريج للتشويش على مرافعته .

ولكن المحامى المؤمن برسالته في الدفاع عن المتهم الذي أنتدب للدفاع عنه لم يكترث لكل ذلك بل استرسل في دفاعه بكل جُرأة وثبات . مُذكراً المدعى العام والحضور ورئيس المحكمة بأن العدالة الحقة لا تخضع للغوغاء . وقد أورد ذلك وأثبته الجنرال جراسياني في كتابه عن " برقة الهادئة "

وأثناء جلسة المحاكمة سأل الدفاع (المحامى لونتانو) المتهم الذي أنتدب للدفاع عنه سؤالين أثنين فقط وكانا في الصميم هما :

س1 هل تقاضيت من الحكومة الإيطالية ، في أي وقت مرتباً ؟ أجابه المتهم : كلا .,. أبداً .

س2 هل حاربت ضد الأتراك قبل احتلالنا ؟ أجابه المتهم : بعض المرات .

لقد جاءت مرافعة محامى عمر المختار موجزةً وقوّية وبليغةً . أكد فيها وأجاد وبرهن على أن مهنة المحاماه هي رسالة إنسانية عالمية . تمثلّ النجدة وتصدح بالحق في كل زمان ومكان .. في وجه الظلم والطغاة .. وتنير العدالة .. وتناضل من أجلها .

وكان عقاب النقيب لونتانو (10) أيام سجن مشدّد ، كما يتضح من منشور محفوظ بالمحفوظات المركزية للدولة الإيطالية يحمل رقم (6/11/1 ملف جراسياني) .

18. هذا ولم يحضر المحامى المدافع عن عمر المختار جلسة تلاوة النطق بالحكم ، لأنه كان يعرفه مسبقاً ، وربما كان ذلك منه احتجاجا عليه .

وقد صدَقَ المحامى لونتانو عندما ذكّر في أعقاب مرافعته المحكمةو حذَرها من حكم التاريخ لأنه لا يرحم فهو عجلة تدور وتسجل كل ما يحدث في هذا العام المضطرب .

19 **أما المحكمة العسكرية الطائرة بالمرج** فقد تأسست يوم 1930/4/4 واختيرت مدينة المرج مقراً لها واستعملت في أول أمرها السيارات والسكك الحديدية ثم استقرت على التنقل بالطائرة وكانت حدودها الجغرافية تبدأ من الحدود الليبية الشرقية مع مصر حتى العقيلة غرباً ومن الساحل إلى الجنوب . ولان الهدف من إنشائها كان بث الرعب المستمر في قلوب الأهالي من أجل إنهاء الثورة المسلحة بالشق الشرقي من البلاد (برقة) في أسرع وقت ممكن لرغبة لدى موسوليني ، حاكم إيطاليا الفاشية في الاستيلاء على الحبشة والبحث عن مناطق نفوذ أسوة بفرنسا وبريطانيا ، فقد عيّن لهذه الغاية المارشال بادليو رئيس الأركان العامة للجيش الإيطالي حاكماً عاماً على ليبيا عام 1929 وعين الجنرال جراسياني نائباً للوالي والذي عُرف بقتاله للمجاهدين في طرابلس بالقوة والبطش .

واستناداً إلى ما تقدم فقد اتخذت تلك المحكمة شكل ومضمون المحاكمات الميدانية حيث كانت هيئة المحكمة تنتقل من مكان إلى آخر داخل اختصاصها المكاني لمحاكمة من يتم القبض عليه من الجاهدين (المحافظية) أو من قد تكون له صلة بالمجاهدين فكانت تجرى محاكمتكم وبشكل سريع بالميادين والساحات وبحضور الأهالي . وكانت أحكام الإعدام الصادرة عنها تنفّذ فوراً بنفس الساحة . وقد اعترفت سلطات الاحتلال الإيطالي بقيامها بتنفيذ (250) مائتان وخمسون حكماً بالإعدام خلال الفترة من 1930/4/4إلى يوم 1931/3/30 . وهو رقم غير قليل إضافة إلي الأحكام الصادرة عنها بالسجن لمدد مختلفة . وكانت أحكامها نهائية غير قابلة لأي طريق من طرق الطعن العادية أو الاستثنائية وانعدمت فيها الضمانات الحقيقية للدفاع وللمتهمين على حدٍ سواء ، كما تعرفها الشعوب المتحضرة التي تدعى السلطات الإيطالية أنها تمثل إحداها .

ولذا فإن ما صدر عنها من أحكام أو قرارات إن هي إلا أعمالاً مادية بحتة ، أي أعمال قتل واعتقال ، لا يمكن أن ترقى إلى مستوى الأحكام القضائية الصادرة عن هيئات قضائية شرعية تحترم أصول وقواعد العدالة المعترف بها بالنظم القضائية المعاصرة .

هذا ولم يتسن لنا العثور على إحصائيات مفصّلة بأسماء من مثلوا أمامها .

20. **أما بالنسبة لأحكام المحاكم العسكرية الإيطالية** التي شكلتها سلطات الاحتلال الإيطالي منذ بدء احتلالها لليبيا ، فقد أصدرت أول أحكامها في شهر يناير 1912 واستمرت إلى يوم 1929/8/29 وكان غالبية من مثلوا أمامها من المواطنين الليبيين ـ وبعض الجزائريين ـ من المناطق الغربية والجنوبية بالبلاد (طرابلس وفزان) . وبلغ عدد المحكوم عليهم المنشورة أسمائهم بالكشف الموضح بالمبحث الأول من الفصل الثاني من هذا الكتاب (532) خمسمائة واثنان وثلاثون مواطناً .

إلا أننا عثرنا عند إعداد هذه الطبعة على مجموعة أخرى من الأحكام الصادرة عن تلك المحاكم إلى يوم 1942/9/14 تاريخ بدء هزيمة إيطاليا بالحرب العالمية الثانية .

وقد اتخذت تلك المحاكم أيضاً شكل المحاكمات العسكرية الميدانية ، التي تجريها القوى الغازية المعتدية لمواطني الدول المحتلة ، أو التي تجريها الأنظمة الفاشـية القـمعية لمعارضيها . وكانت التهم المنسوبـة إلى المحـكوم عليهم الذين مثلوا أمامها تصبّ جميعها في خانة مقـاومة العدو الغاصب لوطنهم بكل الوسائل:

□التمرد ضد الحكوسة الإيطالية .

□ تدمير المنشآت الإيطالية.

□ارتكاب الخيانة العظمى ضد الحكومة الإيطالية.

□الانضمام إلى صفوف المجاهدين (الفلاّقة).

□الاشتراك في المقاومة المسلحة.

□ تخريب المنشآت العسكرية الإيطالية.

□الجوسسة ونقل المعلومات إلى العصاه.

□أسباب سياسية.

□ حمل السلاح ضد الحكومة الإيطالية .

وواضح أنها كانت تهماً سياسية وطنية ، بمعنى أنها كانت أنشطة تتعلق بمقاومة العدو المحتل للوطن . ومقاومة الوطنيين للعدو المحتل ــ في كل زمان ومكان ــ هو أمر مشروع بـل أنه واجب مقدس . وكان المتهمون الماثلين أمامها ينتمون إلى كافة المدن والقرى والأرياف والمناطق والقبائل الليبية من أقصى البلاد إلى أقصاها ، مما يؤكد أن المقاومة الوطنية للعدو الإيطالي المحتل شـملت كافة أرجاء ليبيا الشاسعة (تبلغ مساحتها 000 ر 750 ر 1 كيلو متر مربع) .

وكانت أحكام تلك المحاكم تتراوح ما بين الإعدام إلى السجن المؤبد أو السجن لفترات طويلة أو قصيرة ، مقترنة في أغلبها بمصادرة أموال المحكوم عليهم الثابتة والمنقولة . **وكانت أحكماً جائرة بكل معنى الكلمة ولكنها كانت بالمقابل أو سمة تعلق على صدر المحكومين وأسرهم وعائلاتهم .**
وكانت كأي محكمة عسكرية ميدانية تفتقد إلى العديد من قـواعد العدالة والأنصاف كما يقـرها أي مجتمع متحضر . ولم نعثر لها على حيثيات ولا إلى ما يشير إلى حضور محامٍ مع المتهمين ــ رغم أن حضور المحامى أمام أي محكمة ميدانية هو في أغلب الأحـوال حـضوراً شـكلياً خالٍ من أي مضمون نظراً لطبيعة تلك المحاكم وظروف انعقادها .

1. عن مقال رومين رانييرو ، المنشور بالمؤلف الرباعي حول عمر المختار وإعادة الاحتلال الفاشي لليبيا .

وقد غابت عن تلك المحاكم حقوق المتهم غيابياً كاملاً : كالحق في محاكمة عادلة والحـــق في الدفاع عن نفسه بكل حرية والحق في مؤازرة دفاع له والحق في الاستئناف أو الطعن على الحـــكم الصادر ضده والحق في معاملة إنســـانية .. الخ . **لذا فإننا نرى بـــأن ما صدر عنها هو من قبـــيل الأعمال المادية البحتة ، أي أفعال قتل واعتقال .**

المبحـــث الثاني :

حق ليبيا في المطالبة بالتعويض عن الأضرار الناجمة عـــن الغزو الإيطالي .

1. ذكرنا في تمهيدنا للفصل الخامس أن من المبادئ القـــانونية المستقـــرة في القـــانون ، الداخلي والدولي ، أن كل فعل غير مشروع يولد التزاما بالمسئولية وينشئ الحق في التعويض . وبتطبـــيق تلك المبادئ على حالة " احتلال إيطاليا لليبيا " منذ عام 1911 إلى عام 1943 " نصل إلي القول بأن ما قامت به الحكومة الإيطالية هو عمل غير مشروع لا يقره القانون الدولي الحديث . كما أن شروط تحقق تلك المسئولية متوافرة في هذه الحالة فقد اقترفت إيطاليا فعل الغزو البحري والبري والجوي والاحتلال ، وهو فعل غير مشروع بطبيعة الحال . وقد ترتب على مقارفتها لهذا الفعل الذي استمر طيلة (32) اثنان وثلاثون عاماً أضراراً مادية ومعنوية لا تحصى ، نذكر منهـــا علـــى سبيـــل المثـــال لا الحصـــــر :ـــ

ـــ أعمال التدمير والتخريب في الممتلكات من جراء القصف البحري والجوي والمدفعي للمنشـــآت الليبية على طول الساحل الليبي (1900 كيلو متر)

ـــ أعمال القتل التي صاحبت العمليات العسكرية الإيطالية الغازية.

ـــ زرعها للألغام بالأراضي الليبية وما نشأ عنها من تدمير للأراضي وقتل للأرواح.

ـــ أعمال التدمير والتخريب والقتل الجماعي للدواخل بما فيها الواحات.

ـــ حرق مكتبة الجغبوب بما فيها من نفائس الكتب والمحفوظات ومبانٍ ومنشآت.

ـــ تهجير أهالي الجبل الأخضر قســـراً عن أوطانهم ومراعيهم . وكان تهجيرهم كارثة نكُب بـــها الأهالي كلفتهم الكثير من الآلام ، وتجميعهم في معسكرات اعتقال جماعية حشر بداخلها ما يقـــرب من (80) ثمانين ألف مواطن (الرقم الإحصائي 313 ر78) ما بـــين منتصف عام 1930 وأوائل عام 1931 الأمر الذي أدى إلي إخلاء رقعة شاسعة من الأراضي من سكانها وماشيتها وكان هدف إيطاليا من ذلك :

أولاً : منع الأهالي من تقديم أي دعم أو مساعدة للمجاهدين ، بالأفراد والمؤن والمعلومات .

ثانياً : قطع كل صلة من ناحية البر بين أهالي الجبل الأخضر وحـــركة المقـــاومة من جهة وبـــين إخوانهم المصريين أو الليبيين الذين رحلوا إلي الصحراء الغربية .

ثالثاً : عدم تمكينهم من العودة إلى أراضيهم الأصلية التي حُصر معظمها وأدخلت ضمن المشروع

الأستيطاني الإيطالي الضخم حيث وصلت أول دفعة من الإيطاليين تقدر بعشرين (20) ألف مزارع.

ــ قيام سلطات الاحتلال الإيطالية بنفى الأعداد الكبيرة من الليبيين إلى سجون الجزر الإيطالية (مثل جزر أوستيكاو غاييطا وتراميتى .

وقد تمّ النفي على (3) مراحل : المرحلة الأولى : بدأت منذ معركة الهاني وشارع الشط واستمرت حتى قيام الحرب العالمية الأولى 1914 .

المرحلة الثانية : بدأت مع بداية الحرب العالمية الأولى وخاصة بعد أحداث معركة القرضابية عام 1915 واستمرت إلى عام 1932 .

المرحلة الثالثة : بدأت منذ انتهاء المقاومة الوطنية عام 1932 واستمرت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية 1943.

ــ إعاقة نمو البلاد الليبية ، وحرمان الليبيين من الحقوق الأساسية للإنسان كالتعليم والطب والبناء والتقدم والصحة وغيرها.

ــ المهجّرون والمنفيون والأسرى الذين لم يعودوا لأرض الوطن "

((إعداد مجموعة من الباحثين بمركز دراسات جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي ، منشورات المركز عام 1988)) .

مكان التهجير والنفي/العدد :

الأردن (12)	إيطاليا (366)	بريطانيا (1)	تركيا (151)	تشاد (789)
تونس (4607)	الجزائر (204)	الحبشة (327)	السعودية (3)	السودان (63)
سوريا (177)	سويسرا (1)	فرنسا (3)	فلسطين (32)	لبنان (3)
مصر (3824)	المغرب (3)	النيجر (97)	نيجيريا (7)	اليونان (1)

المجموع (10672)

والجدير بالذكر أن اتفاقية إيطالية ليبية كانت قد وقعت يوم 1956/10/2 تتعلق بتصفية الأموال العامة الإيطالية في ليبيا بشكل نهائي وكذلك المؤسسات الحكومية الإيطالية وأموالها ، وبقيام إيطاليا بدفع مبلغ (000 ر750 ر2) مليونان وسبعمائة وخمسون ألف جنيه ليبي مقابل الأضرار الحربية والأملاك المصادرة و المغصوبة . وقد وصف الجانب الإيطالي ذلك المبلغ بأنه مساعدة من إيطاليا في إعادة بناء الاقتصاد الليبي .

وننشر بالمبحث الثالث من هذا الفصل إحصائية بالأضرار اللاحقة بالأرواح والممتلكات والمرافق العامة والبيئة .

كما ننشر نص البيان المشترك الإيطالي الليبي الصادر بمدينة روما يوم 1998/7/4 بالمبحث الرابع .

المبـــحــث الثالث :

إحصائية بالأضرار اللاحقة بالأرواح والممتلكات والمرافق العامة ومعالم الحضارة والبــيئة من جراء الغزو الإيطالي لليبيا ، من خلال الدراسة الإحصائية الميدانية التي قام بها مركز دراسات الجهاد الليبي بطرابلس طيلة السنوات الماضية :ـــ

((مقدمـــة :

نظم هذا الاستبــيان في إطار عمل لجنة دراســة مســألة التعويض عن الأضرار الناجمة عن العدوان الاستعماري ، أي جميع أنواع الأضرار التي لحقت الشــعب العربـــي الليبـــي من جراء العدوان الإيطالي الذي بدأ عام 1911 م ، وكذلك ما نشأ عن اتخاذ أرض ليبـــيا مسرحـــا لصراع القوى الأوربية أثناء الحرب العالمية الثانية ، وما نجم عن هذه الحرب من أضرار بما فيها الأضرار المستمرة الناشئة عن عدم إزالة مخلفات الحرب .

1. وإذا كانت اللجنة قد بدأت عملها مســتفيدة من الأعمال التي تمت في السابـــق على المســتويين المحلي والدولي في ما يتعلق بمشكلة مخلفات الحرب وحدها ، إلا أنها بالنسبة لدراسة التعويض عن الأضرار الاستعمار ووجهت بصعوبات على صعيد تحديد الوقائع وتقدير حـــجم الضرر ، وعلى صعيد التأسيس القانوني للمطالبة ، ولما كانت كعظم الأضرار قد وقعت في فترات تاريخية تتفاوت ، في القدم ، كما أن التبليغ عن حالات الوفاة والتشـــوه وأتلاف الممتلكات وتوثيق الوقـــائع المتصلة بذلك ، لم يتم لا في العهد الاستعماري الإيطالي ولا في فترة الاحتلال الانجلوفرنسي ولا العهد المباد ، وحتى الحالات التي تم التبليغ عنها أووثقت كانت ناقصة ومتفرقـــة ومحـــدودة بشـــكل يدعو إلى طراحها وعدم الاعتماد عليها .

2. وقد سبق لمركز دراسة جهاد الليبيين أن أجرى مسحاً إحصائيا في عام 1982 م ، شـــمل الأضرار البشرية والمادية الناجمة عن مخلفات الحرب العالمية في مختلف بلديات الجماهيرية .

3. لكل ذلك ، قدرت أن اللجنة عليها أجراء مسح إحصائي عام ، أي يشمل كل أضرار الاســتعمار بما فيها أضرار الحرب نفسها وأضرار بقـــياها غير المزالة ، وذلك من أجل الوصول إلى تقـــدير حقيقي أو قريب من الحقيقة يبين حجم ما لحق الشعب العربي الليبـــي من أضرار في أرواح أفراده وممتلكاتهم ومرافقه العامة ومعالم حضارته وبيئته.

□ تم إعداد كراسة للاستبيان تحوى ثلاث عشرة استمارة طبع منها (700,000) نسخة حتى تصل إلى كل عائلة ليبية.

□ تحتاج عملية إتمام الاستقصاء واستخلاص نتائجه غير قليل من الجهد والوقت ، نظرا

لضخامة العمل وتوزعه ، كما أن تحليل النتائج يحتاج إلى كثير من الجهد والوقت كما أنه لا مفر من الاستعانة بالعقول الآلية لاستخلاص النتائج النهائية.

□ سيجرى في القريب مسح تكميلي لكل من لم يملا الاستمارات في المرة السابقة ونقترح أن تتم العملية الإحصائية هذه المرة عن طريق المؤتمرات الشعبية الأساسية ، وعلى ذلك سوف يعتمد نجاح هذا المسح التكميلي على تعاون الأخوة المواطنين المبلغين في الدرجة الأولى وعلى تجاوب المؤسسات الجماهيرية الشعبية .

ملاحظات حول نتائج المسح الأولى :

1. شمل هذا المسح الأولى (100,000) أسرة من أصل (600,000)أسرة هو مجموع الأسر الليبية وذلك لأن طبيعة الاستبيانات التوثيقية تقتضي الانتقاء والتجربة حرصاً على الموضوعية والعلمية ، وعليه فإن جزءا من الأسر الليبية هي التي بلّغت عن الأضرار ولم تكن إطارات الإحصاء ملزمة بزيارة كل بيت وتسجيل بيانات عنه .
2. عدم إحاطة المواطنين بأهمية الاستبيان ، وقصور التوعية الإعلامية .
3. أن الاستبيان العام قد لا يصل إلى رقم نهائي صحيح بسبب الهجرة وانقطاع نسل عدد من الشهداء والقتلى والمهاجرين ، وبالتالي عدم وجود من يبلّغ عنهم .

ومن أجل ذلك جميعاً ، فإن أهداف المرحلة الثانية هي أن يصل الاستبيان إلى بقية الأسر الليبية أي (500,000) أسرة التي لم تبلغ عن الأضرار ، وسيتم تنفيذ هذه المرحلة من خلال المؤتمرات الشعبية الأساسية بالدرجة الأولى ، سواء فيما يتعلق بالتوعية وحث المواطنين على الإدلاء بشهادتهم أو إقراراتهم أو فيما يتعلق بملئ الاستمارات نفسها .

إجمالي الضرر بجميع بلديات الجماهيرية الليبية :

البلدية	المتضررين	شهداء المعارك	المحكومون	المجندون والاسرى	المعتقلات الجماعية	المهاجرون	قتل العدوان الاستعماري	العاهات والتشوهات	اضرار الاراضي والعقارات	اضرار الحيوانات والمزروعات	الاضرار الثقافية والحضارية	الاضرار البيئية	اضرار المرافق العامة	السخرة
الفاتح	13402	1696	419	979	2326	1117	775	659	452	1905	68	1	5	8
الكفـرة	لـم تـرد						بياناتهـا بعـد							
مرزق	1357	52	136	245	97	84	65	82	89	437	3	2	19	46
مصراتة	4927	1034	112	567	65	427	391	592	884	807	6	10	2	8
النقاط الخمس	6239	1006	264	2177	498	1233	415	624	767	1519	16	18	22	80
يفرن	13424	1043	432	2591	1442	1938	611	1170	1653	2123	289	53	33	6
المجموع	199269	21123	5867	25738	37763	30091	12058	14916	19871	30231	740	463	239	175

البلدية	المتضررين	شهداء المعارك	المحكومون	المجندون والاسرى	المعتقلات الجماعية	المهاجرون	قتلى العدوان الاستعماري	العاهات والتشوهات	اضرار الاراضي والعقارات	اضرار الحيوانات والمزروعات	الاضرار الثقافية والحضارية	الاضرار البيئية	اضرار المرافق العامة	السخرة
اجدابيا	4272	687	108	303	593	656	577	443	348	1151	1	4	1	
اوبارى	1293	111	100	307	75	149	1324	1362	736	1605	37	20	96	-
بنغازى	14516	1635	436	1329	4002	1961	155	204	1186	818	14	18	1	1
ترهونة	4199	451	77	716	56	403	1028	981	668	2299	2	10	2	1
الجبل الاخضر	16628	2773	590	1370	5410	1495	300	597	1562	1294	40	8	5	1
الخمس	7095	958	247	1442	274	368	1234	894	809	1697	1	12	3	-
درنة	16575	1447	389	778	8576	735	435	747	1613	1313	28	22	4	-
الزاوية	8627	921	321	1916	115	1192	222	487	1554	45	[illegible]	3	-	
زليطن	7720	564	203	1202	2247	227	175	299	197	581	1	3	1	3
سرت	2692	890	201	579	1194	1385	461	611	747	1594	21	7	2	1
سوف الجين	4626	313	98	823	58	863	175	238	833	1157	47	11	10	1
الشاطئ	2389	37	92	420	101	369	98	243	95	515	5	7	2	5
طبرق	13430	437	215	490	5337	2376	1188	793	1003	1576	5	5	5	-
طرابلس	13337	2530	673	3722	704	5944	1489	2192	2889	2955	51	156	32	-
العزيزية	3378	470	139	426	78	607	150	258	513	674	6	26	1	-
غدامس	6180	285	155	976	1007	2065	341	258	475	337	326	4	6	35
غريان	10645	911	338	2034	338	2832	329	670	1402	1774	12	4	1	

15 16

المبحث الرابع :

نص الإعلان المشترك الإيطالي الليبي الموقع بمدينة روما يوم 1998/7/4 الذي عبّرت فيه الحكومة الإيطالية عن أسفها للآلام التي لحقت بالشعب الليبي من جرّاء الاستعمار الإيطالي ، ورغبتها في إزالة ما يمكن إزالته من آثار ذلك الاستعمار . وتعهدت إيطاليا بموجبه أن تعيد إلى ليبيا كل المخطوطات والمحفوظات والوثائق والقطع الأثرية التي نقلت إلى إيطاليا :

((أخذا في الاعتبار ما تتميز به العلاقات بين شعبي إيطاليا وليبيا من روابط عميقة ومتينة تعود جذورها إلى قرون من الاتصالات والنشاطات التجارية والتاريخ المشترك ، إلا أن الاستعمار الإيطالي أحدث جروحاً لا زال يتذكرها الكثير من الليبيين .

((ورغبة في دعم وتطوير العلاقات لما فيه مصلحة الشعبين الصديقين ، فإن إيطاليا تدعو ليبيا لنسيان الماضي كما أن إيطاليا مطالبة كذلك بعدم تكرار ما فعلته في الماضي ضد ليبيا مستقبلاً ، والتزاما منها بروح حسن الجوار لن تحدث أي أعمال عدوانية من إيطاليا اتجاه ليبيا ومن ليبيا اتجاه إيطاليا مهما كان مصدرها .

((يعبر الجانبان عن رغبتهما وتصميمهما في الدفع بعلاقاتهما الثنائية على أسس جديدة تقوم على المساواة و الاحترام المتبادل والتعاون المشترك في شتى الميادين ، وبما يحقق مصالح ورفاهية الشعبين ويساهم في دعم السلام والاستقرار في منطقة البحر الأبيض المتوسط وفي نموها الاقتصادي ورخاء شعوبها .

((.وتعبر الحكومة الإيطالية عن أسفها للآلام التي لحقت بالشعب الليبي من جراء الاستعمار الإيطالي ، وهي في سبيل إزالة ما يمكن إزالته من أثار ذلك الاستعمار ، وسعياً إلى تجاوز الماضي ونسيانه ، ولوجا إلى عهد جديد من العلاقات الودية والبناءة بين الشعبين فستقوم الحكومة الإيطالية بما يلي :ـــ

1. الالتزام بالبحث بشتى الوسائل المتاحة عن المواطنين الليبيين الذين أبعدوا عنوة في ذلك الوقت عن وطنهم وذويهم .

2. العمل بشكل مباشر ، ومن خلال التعاون الثنائي والدولي ، على إزالة وتطهير حقول الألغام التي زرعت في ليبيا أثناء الحرب ، وتحقيقاً لهذا الغرض ، تقدم الحكومة الإيطالية مساعدتها من خلال إقامة دورات لتكوين وحدات خاصة لإزالة الألغام في ليبيا ، وتقدم العلاج للأشخاص المتضررين من الألغام الأرضية في المراكز الطبية المتخصصة في إيطاليا ، وتقوم بإنشاء مركز طبي متخصص بتركيب الأطراف الصناعية في ليبيا بالتعاون بين الهلال الأحمر الليبي والصليب الأحمر الإيطالي .

3. تقديم التعويضات والمساعدات للأشخاص المتضررين من جراء ذلك ومن انفجار الألغام ، والمساهمة في إقامة المشروعات الإنسانية الكفيلة بمساعدة عائلات المعاقين والمتضررين ، والتعاون مع الدولة الليبية في عملية تنمية البيئة في المناطق التي زرعت فيها الألغام والتي تضررت ، وتحدد اتفاقيات خاصة بين الدولتين تفاصيل ذلك .

4. ومن أجل تحقيق تلك الأهداف ستتخذ الإجراءات لإنشاء شركة ليبية إيطالية ، يتولى الجانب الليبي تعيين رئيسها ، وتشارك فيها شركات إيطالية عامة وخاصة هدفها المساهمة في دعم الاقتصاد الليبي عبر تنفيذ مشاريع البيئة الأساسية ومشروعات التنمية بصفة عامة .

ستنشئ هذه الشركة صندوقاً اجتماعياً بمساهمات من الشركات الإيطالية وكذلك المؤسسات الليبية وذلك من أجل :ـــ

- استصلاح وتعمير المناطق التي زرعت فيها الألغام خلال الحرب العالمية الثانية .
- تكوين أخصائيين في مجال نزع الألغام.
- علاج المواطنين الليبيين المتضررين من انفجار الألغام.
- إقامة مركز طبي في ليبيا لعلاج المصابين من الألغام.
- البحث عن المواطنين الليبيين الذين أبعدوا عن بلادهم وعن خلفهم وأبنائهم وأحفادهم **ورد الاعتبار لذويهم مادياً ومعنوياً وللشعب الليبي.**
- القيام بمبادرات أخرى مناسبة لتخفيف الآثار السلبية الناجمة عن الماضي .

((تقوم إيطاليا بتقديم دعم خاص إلى ليبيا على الصعيد الثقافي وفي مجال التنمية الاقتصادية والمساعدات الفنية على أن تحدد اتفاقيات خاصة بين الجهات المختصة في الدولتين شروط وتفاصيل ذلك .

((وتتعهد إيطاليا بأن تعيد إلى الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى كافة المخطوطات والمحفوظات والوثائق والتحف والقطع الأثرية التي نقلت إلى إيطاليا أثناء وبعد الاستعمار الإيطالي لليبيا ، وذلك حسب اتفاقية اليونسكو المبرمة بتاريخ 1970/11/14 . حول التدابير الواجب اتخاذها لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة ، ويتعاون البلدان لتحديد هذه المخطوطات والوثائق والتحف والقطع الأثرية وبيان أماكن تواجدها .

((يمنح الطرفان كل منهما الآخر معاملة الدولة الأولى بالرعاية .

((تمنح الحكومة الإيطالية المواطنين الليبيين حق التمتع بالمزايا التي نصت عليها التشريعات الإيطالية في الفترة الاستعمارية بما لا يتعارض مع الالتزامات الناتجة عن انتماء إيطاليا للاتحاد

الأوربي ، على أن تتولى السلطات المختصة في ليبيا وإيطاليا تحديد هذه المزايا وسوف تسمح الدولة الليبية بالمقابل للمواطنين الإيطاليين الممنوعين من دخول أراضيها بموجب إجراءات سابقة بالدخول إلى الأراضي الليبية لغرض السياحة أو الزيارة أو العمل في ليبيا .

وفي الختام يسجل الطرفان ، بأن الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى تقر ، أنه لم تعد هناك أسباب للنزاع أو الجدل مع إيطاليا حول الماضي وذلك بعد تطبيق نصوص هذا الإعلام .

أعد هذا الإعلان ووقع في مدينة روما بتاريخ 1998/7/4 إفرنجي .

عن الجماهيرية العربية الليبية	عن الجمهورية
الشعبية الاشتراكية العظمى	الإيطالية
عمر مصطفى المنتصر	لامبرتو دينى
أمين اللجنة الشعبية العامة	وزير الشؤون
للاتصال الخارجي والتعاون الدولي	الخارجية))

وتنفيذاً لذلك الإعلان المشترك وضمن إطاره تم صباح يوم 2002/4/10 ف بمدينة بنغازي افتتاح مركز صناعة الأطراف الصناعية وتطوير مركز إعادة تأهيل المعوقين في احتفال جرى بهذه المناسبة حضره :

- السيد/ألفردو مانتيكا نائب وزير خارجية إيطاليا.
- السيد/سفير إيطاليا بليبيا.
- الأخ/سعد مجبر الأمين المساعد اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي والتعاون الدولي.
- الأخ/عبدالله علي منسق القيادة الشعبية بنغازي.
- الأخ/عبدالرحمن العبار أمين اللجنة الشعبية لشعبية بنغازي .

وننشر فيما يلي تفاصيل الافتتاح كما نشرت بجريدة أخبار بنغازي بالعدد رقم (888)

. كما تم إنشاء " اللجنة العلمية الليبية الإيطالية المشتركة " التي قامت بإعداد برنامج البحث التاريخي المشترك : النشاطات والنتائج في ليبيا وإيطاليا . حيث تم عقد حلقة دراسية ضمت وفد مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ووفد معهد إيطاليا لإفريقيا والشرق بمدينة طرابلس يوم الأحد الموافق 2003/3/30 ف تضمنت البحوث التالية :

ــ علاقات الليبية الإيطالية من زاوية تاريخية : للأستاذ د . صلاح الدين حسن السوري.

ــ لتاريخ كعامل في العلاقات الليبية الإيطالية : للأستاذ د . سلفاتوري بونو ، من جامعة بروجيا.

ــ العمل الميداني في الأرشيف الإيطالية : الخطوات والنتائج : للأستاذ . د جان لويجى روسى.

ــ العمل الميداني في ليبيا : المراحل والنتائج : للأستاذ د . حبيب وداعة الحسناوى .

وقد حضر الجلسة الافتتاحية سعادة سفير إيطاليا بليبيا والأخ الأمين المســاعد للجنة الشعبــية العامة للاتصال الخارجــي .

كما ألقى الأستاذ د . محــمد الطاهر الجرارى أمين مركز الجهاد كلمة قــيمّة نقــتطف منها العبارات التالية :

((نحن والأوربيون جيران وهذا قدر لا يمكن التغلب عليه إلا بــالتعايش المشــترك عن طريق التعارف المتبادل . لقد جربنا التقارب الإجباري وحكم القوة ، ابتداء من الحــروب الصليبــية في القرن الحادي عشر والحروب الاستعمارية في القرن التاسع عشر والعشرين والحروب الصهيونية الأمريكية الاستعمارية المعاصرة وفشلت كلها وستفشل هذه أيضاً . والأمل الوحيد في الخروج من هذه الدائرة المجنونة هو العمل الجاد من قبل المثقفين للتعارف والتعريف العقلي المتبــادل و إظهار مواطن التماثل والتشابه والتناقض وتأكيد مبدأ التعايش المشــترك مع الآخر وقبــوله كما هو دون إصرار على تغييره ومسخه بحجة التحضر والتقدم أو الديمقراطية .

وللتدليل سأضع أمامكم حالتين ، الحالة الإيطالية الليبية سنة 1911 ، والحالة الأمريكية العراقية سنة 2003 . في الحالتين دولة عظمى تكسرّ كل القوانين الدينية والأخلاقية والسياسية وتعتدي على دولة أصغر منها . الفرق الوحيد هو ازدياد نسبة الشعور الإنساني بدليل أن المظاهرات التي عمت شوارع أوروبا الآن تزيد كثيراً عما شهدته الشوارع الأوربية سنة 1911 .

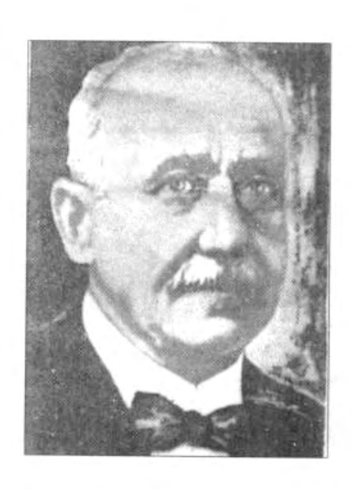
والسبب في ازدياد هذا الشعور الإنساني هو الاتصال الثقافي عبــر إرســاليات التعليم المتبــادلة وتطوير تكنولوجيا الاتصالات والإعلام مما زاد من مساحة التعارف بيننا . **أن أكبر خطأ أرتكبــه الأوربي سابقاً ويكرره الأمريكي لاحقاً هو الانطلاق من الاعتقاد الراسخ بأنهم الأقــوى والأعلى وبالتالي الأصوب** . أن الحضارة الغربية التي أوصلت الإنسان للقمر ليست بالتأكيد هي الحل الأمثل لمشاكل البشر ولا هي الوصفة الشافية الوحيدة لكل أمراضه .

وعندي أن أروع ما حدث بين ليبيا وإيطاليا منذ فك الاشتباك العسكري بينهما هو هذا الحوار الفكري المعمق الذي ننفذه الآن والذي سبقنا به غيرنا فيما صار يعرف حالياً بحوار الحضارات)) .

الفصل السادس :

قصائد الشعراء العرب في رثاء
شيخ الشهداء
عمـــــر المخـــــتار

- قصيدة أمير الشعراء : أحمد شوقي ، الشهيرة (مصر)
  ركزوا رفاتك في الرمال لواء
  يستنهض الوداي صباح مساء
- قصيدة شاعر النيل : حافظ إبراهيم (مصر)
- قصيدة الشاعر : الشيخ أحمد الشارف (ليبيـــا)
- قصيدة الشاعر : حسين فضيل الغناي (ليبيا)
- قصيدة الشاعر : رجب المـــــــــاجرى (ليبيـــا)
- قصيدة الشاعر : أبو الخير الطرابلسى (ليبيـــا)
- قصيدة شاعر الشباب التونسي : محمود أبى رقيبة (تونس)
- قصيدة الشاعر : محمد محمد المطماطى (ليبيـــا)
- قصيدة الشاعر : خـــــالد علي زغبيــــــة (ليبيـــا)
- قصيدة شاعر القطرين : خليل مطران (لبنـــان)
- قصيدة شاعر العراق في عصره : معروف الرصافى (العراق)
- قصيدة الشاعر : عبد الحميد عمران بن سليم (ليبيـــا)



قصيدة رثاء عمر المختار
لأمير الشعراء
أحمد شوقي

ركزوا رفاتك في الرمال لواء ... يستنهض الوادي صباح مساء

يا ويحهم نصبوا مناراً من دم ... توحي إلى جيل الغد البغضاء

ماضر لو جعلوا العلاقة في غد ... بين الشعوب مودة وأخاء ؟

جرح يصيح على المدى ، وضحية ... تتلمس الحرية الحمراء

يأيها السيف المجرد بالفلا ... يكسو السيوف على الزمان مضاء

تلك الصحاري غمد كل مهند ... أبلى فأحسن في العدو بلاء

وقبور موتى من شباب أمية ... وكهولهم لم يبرحوا أحياء

لو لاذ بالجوزاء منهم معقل ... دخلوا على أبراجها الجوزاء

فتحوا الشمال سهولة وجباله ... وتوغلوا فاستعمروا الخضراء

وبنوا حضارتهم فطاول ركمها ... " دار السلام " و " جلق " الشماء

خيرت فاخترت المبيت على الطوى ... لم تبن جاها أو تلم ثراء

إن البطولة أن تموت من الظما ... ليس البطولة أن تعب الماء

أفريقيا مهد الأسود ولحدها ... ضجت عليك أراجلا ونساء

والمسلمون على اختلاف ديارهم ... لا يملكون من المصاب عزاء

والجاهلية من وراء قبورهم ... يبكون زيد الخيل والفلحاء

في ذمة الله الكريم وحفظه ... جسد " ببرقة " وسد الصحراء

لم تبق منه رحى الوقائع أعظما ... تبلى ، ولم تبق الرماح دماء
كرفات نسر أو بقية ضيغم ... باتا وراء السافيات هباء
بطل البداوة لم يكن يغزو على ... تنك ولم يك يركب الأجواء
لكن أخو خيل حمى صهواتها ... وأدار من أعرافها الهيجاء
لبى قضاء الأرض أمس بمهجة ... لم تخش إلا للسماء قضاء
وافاه مرفوع الجبين كأنه ... سقراط جر إلى القضاة رداء
شيخ تمالك سنه لم ينفجر ... كالطفل من خوف العقاب بكاء
وأخو أمور عاش في سرائها ... فتغيرت ، فتوقع الضراء
الأسد تزأر في الحديد ولن ترى ... في السجن ضرغاما بكىاستخذاء
وأتى الأسير يجر ثقل حديده ... أسد يجرر حية رقطاء
عضت بساقية القيود فلم ينؤ ... ومشت بهيكله السنون فناء
تسعون لو ركبت مناكب شاهق ... لترجلت هضباته إعياءا
خفيت عن القاضي ، وفات نصيبها ... من رفق جند قادة نبلاء
والسن تعصف كل قلب مهذب ... عرف الجدود ، وأدرك الآباء
دفعوا إلى الجلاد أغلب ماجدا ... ياسو الجراح ، ويطلق الأسراء
ويشاطر الاقران ذخر سلاحه ... ويصف حول خوانه الأعداء
وتخيروا الحبل المهين منية ... لليث يلفظ حوله الحوباء
حرموا الممات على الصوارم والقنا ... من كان يعطى الطعنة النجلاء
إنى رأيت يد الحضارة أولعت ... بالحق هدما تارة وبناء
شرعت حقوق الناس في أوطانهم ... إلا أباة الضيم والضعفاء
يا أيها الشعب القريب ، أسامع ... فأصوغ في عمر الشهيد رثاء ؟
أم ألجمت فاك الخطوب وحرمت ... أذنيك حين تخاطب الأصغاء ؟
ذهب الزعيم وأنت باق خالد ... فأنقذ رجالك ، وأختر الزعماء
وأرح شيوخك من تكاليف الوغى ... وأحمل على فتياتك الأعباء



قصيدة شاعر النيل

حافظ إبراهيم

طمع ألقى عن الغرب اللثاما ... فاستفق يا شرق وأحذر أن تناما

واحملي أيتها الشمس إلى ... كل من يسكن في الشرق السلاما

واشهدي يوم التنادي أننا ... في سبيل الحق قد متنا كراما

مادت الأرض بنا حين أنتشت ... من دم القتلى حلال وحراما

عجز الطليان عن أبطالنا ... فاعلوا من ذرارينا الحساما

كبلوهم ، قتلوهم مثلوا ... بذوات الخدر ، طاحوا باليتامى

ذبحوا الأشياخ والزمنى ولم ... يرحموا طفلاً ولم يبقوا غلاما

أحرقوا السور استحلوا كل ما ... محرمت (لاهاي) في العقداحتراما

بارك المطران في أعمالهم ... فسلوه بارك القوم علاما

أبهذا جاءهم إنجيلهم ... آمراً يلقى على الأرض سلاما

كشفوا عن نية الغرب لنا ... وجلوا عن أفق الشرق الظلاما

فقرأناها سطوراً من دم ... أقسمت تلتهم الشرق التهاما

أطلقوا الأسطول في البحر كما ... يطلق الزاحل في الجوء الحماما 1

فمضى غير بعيد وانثنى ... يحمل الأنباء شوما وانهزاما

قد ملأنا البر من أشلائهم ... فدعوهم يملأوا الدنيا كلاما 2

أعلنوا الحرب وأضمرنا لهم ... أينما حلوا هلاكاً وأختراما 3

خبروا (فكتور) عنا أنه ... أدهش العالم حرباً ونظاما 4

أدهـــش العالـــم لمـــا أن رأوا جيشـه يسبـــق في الجرى النعاما
لم يقـــف في البـــر إلا ريثما يســلم الأرواح أو يلقـــى الزماما
حـــاتم الطليان قـــد قـــلدتنا منـه نذكرهـا عامـاً فعامـاً 5
أنـــت أهديـــت إلينـــا عـــدة ولباسـاً وشرابـاً وطعاماً
وسلاحـــاً كان في أيديكم ذا كـلال فغـدا يفـرى العظامـا
أكثروا النزهة في أحـــيائنا وربـنـا إنها تشـــفى السقـاما
وأقـــيموا كل عام مؤسـماً يشبـــع الأيتام منا والأيامى 6
لســـت أدري بـــت ترعى أمة من بـنى (التليان) أم ترعى سـواما
مـا لهـم والنصـر مـت عاداتهـم لزموا الساحـل خوفا واعتصاما
افتلـوا مـن نـار (فيـزوف) إلـى نار حـــرب لم تكن أدنى ضراما7
لم يكن (فيزوف) أدهى حـــمما من كـرات تنفـث المـوت الزوامـا
إيه يا (فيزوف) نم عنهم فقـــد نفضت إفريقـــيا عنها المناما
فهـــي بركـان لـهم سخـــره مالك الملك جزاء وانتقـــاما
لودروا ما خبـــا الشـــرق لهم آثرو (فيزون) واختاروا المقـــاما
تلك عقبـــى أمة غادرة تنكـث العهـد ولا ترعـى الذمامـا
تلك عقبـــى كل جبـــار طغى أو تعالى أو عن الحـــق تعامى
لو درت (رومة) ما قـــد نابـــها في (طرابـلس) أبـت إلا انقسـاما
وأبـــى كل اشـــتراكي بـــها أن يرى التاج على رأس أقـــاما
أعلنـــوا ضـــم مغانينـــا إلـــى ملك (فتكور) ولم يخشـــوا ملاما
أعلنوا الضم ولما يفتحـــوا قـــيد أظفور وراء أو أماما
فاعجبـــوا من فات ذي مرة يحســب النزهة في البحـــر صداما
ويرى الفتح ادعاة بـــاطلاً وافتراء واحـــتجاجا واحـــتكاما

---

(1)الزاجل : الذي يرسل الحمام .
(2) الأشلاء : الأعشاء وبقايا الأجساد . الواحد شلو .

(3) أخترم القوم : استأصلهم .
(4) فكتور عمانوئيل : هو ملك إيطاليا وهو الان نزيل مصر بعد أن تنازل عن الملك وأدال الله دولته .
(5) شبه ملك الطليان فيما تخلى عنه جيشه للطرابلسيين في هذه الحرب الأشياء المذكورة بعد بحاتم الطائي الذي يضرب به المثل في الكرم ولا يخفى ما في هذا من التهكم . (6) الأيامى : جمع ليم (بتشديد الياء) وهي من لازوج لها .
(7) فيزوف : بركان في جنوبى إيطاليا معروف والحمم جمع حمة ، وهي كل ما اخترق من النار يريد ما يقذفه بركان فيزوف ، ويريد بالكرات : قذائف المدافع . والزؤام الكرية .



قصيدة الأستاذ الشاعر الليبي

الشيخ أحمد الشارف

رضينا بحتف النفوس رضينا ... ولم ترض أن يعرف الضيم فينا

ولم نرض بالعيش إلا عزيزاً ... ولا نتقى الشر بل يتقينا

فما الحر إلا الذي مات حراً ... ولم يرض بالعيش إلا أمينا

وما العز إلا لمن كان يفدي ... ذماماً ويفني عليها التمينا

وما الخزي والعار إلا لشخص ... إلى وطن العز أضحى مهينا

ونحن فروع زكت من أصول ... فنحيي مآثرنا ماحيينا

لتاريخ عنصرنا في الورى ... حديث على صفحات السنينا

وفي جانب العز بأس المنايا ... وجدنا بها لذة الشاربينا

اذا قامت الحرب كنا رجالا ... إلى الحرب أرسخ من طورسينا

لنا وثبات بها وثبات ... فضحنا بها ثورة الثائرينا

ولا عجب في الوغى إن أتينا* ... بشيمة آبائنا الأولينا

إذا لم يعنا على الخطب رأي ... علنا البسالة فرضت معينا

سيوف قبضنا عليها أكفا ... وفيها ترانا من المسرفينا

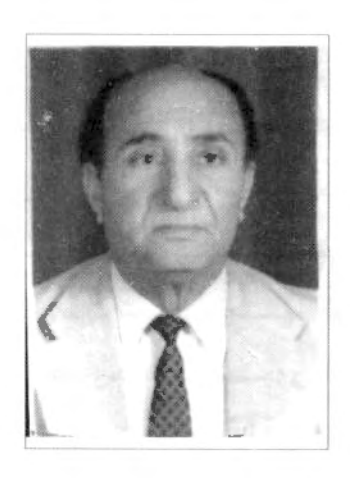
ونتلف أمولنا في المعالي ... ولسنا عليها من الآسفينا

أيا من يجرون أسطولهم ... إلينا بالآفهم والمئينا

فما ضرنا أن حللتم شطوطا ... إذا شط ما كنتم قاصدينا

فكم في (طرابلس الغرب) ليث ... يصون البلاد ويحمى العرينا

وما زاد صرخ المدافع إلا ... نيراً لأشبالها الضائرينا



قصيدة الأستاذ

حسين فضيل الغناى

يبـــــــــــيد الزمان ومدته	وتفنـــى الخلائـــق جدتـــه
وتطوى الدهور ســجل الحـــياة	وتبقـــى من المرء ســـيرته
ومــن أخلــد الذكــر فــي العالميــن	مضـــاء الفتـــى وعزيمتـــه
ووقـــفته عند فرع الســـلاح	تذود عن الحـــــق مهجته
إذا عجمته شـــــداد الخطوب	تدرع بالصبــــــر مهجته
ســـــواء لديه اعوجاج الزمان	كذا عدله واستقــــــامته
ومن أبـــــرز الذائدين فتى	إلي أرض برقـــة نسبـــته
من العرب الشـــوس والفاتحـــين	جبلتـــــه وأرومـــــته
إذا عد (عمر) و(ابـــن الوليد)	و(عقبـــة) ثم صحابـــته
وأمثالهم نخبـــة المســـلمين	رجال الفتوح وقـــــادته
فـــــ (مختار) برقة ذاك الأبي	الذي طافت الأرض شـــــهرته
لصنولهم في قـــياس الفحـــول	وتمتاز عنهم صلابـــــته
عقـــيدته في الحـــياة الجهاد	لتحـــفظ للشـــعب حـــرمته
وتلقـــــاه في اليأس والمكرمات	له فضله ومهابـــــــته
إذا اتصفت بــــــالدهاء الرجال	وبــــــانت من العدل وجهته
فقـــول الكتاب له مبـــــدأ	وصوت الســـلاح سياســـته
أبـــى شـــرفا أن يفك الركاب	وأن تلقـــى الســـيف راحـــته

وما زال السـرج شـاكي السـلح ... توشحـه بندقـيتة
يصـادم فـي طلعـة الهاجميـن ... وأول طلـق رصاصتـه
ويغزو على القـوم في دارهم ... فتقـضي إلى النصر غزوته
إلى أن قضى تحـت حـكم القـضاء ... شـهيداً فكانت نهايته
لئن مات شـهم الوغى عمر ... ولمل تحقـق رسـالته
فقـد أوجدت في شـعور العروبـة ... يشـع عقـيدته
يسـير لها في دروب الظلام ... فتهدي إلى الحـق لمعته
كمـا علـم الـروم أن الجهـاد ... منى العرب وبـغيته
وعلمهم أن وكر النسـور ... حـرام على البـوم وطأته
حـديثك ياعمر الخيرين ... تغـذى النفـوس روايتـه
وذكرك بـاق مع الخالدين ... بـه تختم المجد صفحـته



قصيدة الأستاذ/ رجب الماجرى

بمناسبة مرور ربع قرن على إستشهاد البطل عمر المختار

بعث ...

شعشعوها وارقصوا الاقداحا   إن عهد الكفاح ولى وراحا

وانهبوا العمر إنه خلسات   أزهقوها لهوا وغيدا وراحا

قد بلغتم من الامانى مداها   وتجلت الأمكم أفراحا

إن في الوهم نشوة أفنت الحس   وصاغت من القيود وشحا

ذاك صوت الأبطال خلف قبور   تملأ الشرق ،سهله والبطاحا

يالسخرية الدماء وماض   ألهب العرب ثورة وكفاحا

قد وعينا صداه بعد خمود   فحملنا أغلالنا والجراحا

وهتفنا بالمجد ،لبيك إنا   أمة لم تعد تجيد النواحا

وعصفنا بالقيد لما انتفضنا   وأنطلقنا نحرر الأرواحا

إن في البعث تنسب قوة العطغيان   نسفا وتمسح الأشباحا

وأنتضينا للحق من(عمر المختار) عزماوللهدى مصباحا

فانبرى للبغاة يحمى حمانا   حين ظنوه معنما مستباحا

شبّها ثورة مقدسة حمراء (م)   الوت ببغيهم فانزاحا

ثورة عمت البلاد وهزت   قلب روما وغرها السفاح

(عمر) قـــادها فكان أبـــاها وفتاها وروحـــها الملحاحـــا

لو يكن يملك الســـلاح ولكن قـــدرا كان للطغاة مناحـــا

مالروماتئن عشـــــرين عاما تحت أنفاسه وتلقـــى السلاحـــا

ســـــــألوها فإنها من يديه شربـــتها كأســـا ترد الجماحـــا

يا أبـــا الخلد ليس ذكراك تجدى غافلا ســـادرا وغرا وقاحـــا

ربـــع قـــرن مضى وطيفك فينا يبـــعث الروح غاديا رواحـــا

أترانـــا لـــم نتعـــظ أم ترانـــا قـــد بـــدأنا بـــعد الكفاح كفاحـــا

حســـــب ذكراك أن تعود فنعلى نفســـا خافتا وحقـــا صراحـــا

إننى أنحـــنى لذكراك حبـــا كلما شـــمت بـــيننا إصلاحـــا

سبتمبر 1956

قصيدة الأستاذ

ابو الخير الطرابلسى

دك طول الجهاد باســـم الســـلام   وثوى الحـــر في مهاوي الظلام

وأبـــيدت معالم الحـــق لما   زلزل الأمن في ربـــوع الأنام

وأميتت مبـــادئ الدين كفراً   وأزيلت منارة الإســـلام

وأقيمت مجازر الإثم والبغـــ   ـــي ، وزلت مواطئ الأقدام

وتحامت عناصر الظلم والعـــدوا   ن ،فهدت دعائم الأقـــدام

ليت تلك الســـماء تحـــكي فتروي   كيف حـــيكت مؤامرت اللئام

ليت هذا الأديم ينشـــق توا   فيـــواري مخلفـــات الطغـــام

أيهدا الشـــهيد ! . ماأنت إلا   طارق العز .. تالد المجد .. ســـامي

أيهدا الشـــهيد! .ما أنت إلا   قـــدوة لجيش .. في اللواء الأمامي

خصك الله بالعزيمة والصبـــ   ـــر ، وخص الطغاة بالإحجام

خصك الله بالعقيدة والطهـــ   ـــر ،وخص الدناة بالآثام رأسها

أمم الأرض ... طأطأة في احـــترتم   .. يا جلال هذا المقـــام

أمم الأرض ... قـــلدتهم هوانا   وازدراء بـــهم أحـــط وســـام

أيهذا الشـــهيد قـــد متّ شنقـــا   بـــيد الغدر . ذقـــت كأس الحـــمام

فتوارت غزالة الصبـــح حـــزناً   واختفى البـــدر في ليالى التمام

خالد أنـــت ... رغـــم أنـــف المنايـــا   (عمر) أنـــت ... والـــردى تتعامـــي

إن تناســـوك ، فالثمانون عاماً   ليس ينســـى على مدى الأعوام

كللت كاهليك بـــالعوم تاجا   فتوثبـــت قـــاهراً في اعتصام

ما تحـــدواك .. إنما قـــد تحـــداك   القـــضا .. بـــالردى ونصل الختام

إنهم ألبســوك حــلة فخر   ثم أعلوك فوق أسـمى مقـام

طوقـوا جيدك الأغر وغطوا   جسـمك الحـر .. خيفة الإيلام

سـنة الغدر .. رحـمة الذئب بالشـا   في الأعالي ملاك السلام وخبث الجبانى
فى الإيهام

أرجحـوا جسـمك الضعيف فضجت

فالمضـاء المضاء يافتية النصـ   ـر ! فقد طال عهد المنام

والبدار البدار يا إمـة الفخـ   ـر ! فحسب الحصاد . نيل المرام

من قصيدة لشاعر الشباب التونسي

السيد محمود أبى رقيبة يرثى بها عمر اللمختار

مضـــى عمـــر المختـــار لله رافـــلاً   بثوب نقـــي حـــيك من خالص الطهر

مضى عمر المختار لله بـــــــعدما   قضى الواجب الأسمى بأعلى ذرى الفخر

مضـــى عمـــر المختـــار لله هانئـــا   سعيداً شهيداً وانطوت صفحـــة العمر

مخلفة للعالمين مآثـــــــــراً   هي الغرر البـــيضاء في جبـــهة الدهر

ومن دمه المســـفوك ســـطر آلة   سيحفظها التاريخ بالحـــمد والشـــكر

في ذكـــرى عمـــر المختـــار

للشـاعر محمد محمد المطماطى

ســـــت وعشــــرون انقـــــضت
والثائر البــــــطل الشــــــهيد
لم ننسه

ذكراه باقـــــية كما يبقـــــى الوجود

في صفحـــــة التاريخ ســـــجلها الخلود
تمضى بـــنا الأعوام والبـــطل الشـــهيد
لن ننسه أبداً

أبـــــدا يذكرنا بــــأيام النضال

ذكراه تربـــطنا بـــماضينا البـــعيد

ماضى البــــــــــطولة والكفاح

ذكراه تربـــــطنا بـــــعهد الظالمين

قـــد كان (للفاشســـت) في وطنى نفوذ

قـــــوى نفوذ
ســـــنظل نذكره على مر الســـــنين

عهد الطغاة الغاصبــــــــــين

ونظل نفخر بـــــــــــــالكفاح

لولاه ما طلع الصبـــــــــــــاح

(عمر) الذي قـــد كان مدرســـة الجهاد

ذكـــراه مازالـــت كأجمـــل أغنيـــة

(عمر) الذي حـــمل الســـلاح

في وجه أعداء الحـــــــــياة

قـــد كان (للفاشســـت) في وطني نفوذ

وتطاولـــت أيـــدي الطغـــاة

لكنما (المختار) في عزم أكيد

نفض الغبـــار عن الجبـــاه

ليخوض معركة الحـــــــياة

لن يثنه ضعف الشـــيوخ ووهنه

سبـــــــعون عاماً لم تكن لترده

عن حـــــــمل الوية الجهاد

قـــــد كان في صدر العدا ...

ســـيفاً تحـــطم غمده

قـــد كان شـــهماً لا تلين قـــناته

أبـــداً يقـــض مضاجع المســـتعمرين

ويصيح في ساح الوغى

فيجيبه رفقاؤه

(لبيك يابطل الكفاح)

ويفوقـــه الأعداء بـــالجيش الكبـــير

وكـــــذا العتـــــاد

لكنمـــا (عمـــر) العنيـــد (

لم يخش قـــــــوة خصمه

فاطاح بالمســـــــــتعمرين

(روما) (تصدر)جيشـــــــــها

فيـــرده (المختـــار) مهزومـــا طريـــد

وتمـــر أعـــوام النضـــال

وجحـــافل (الطليان) تفقـــد رشـــدها

وتظل في رعب مقـــــــيم

وتظل في الفزع المروع تســـتغيث

في ((مدور الزيتون)) في وضح النهار

(عمر) يحـــيط بـــه الرفاق

يســـترجعون الذكريات الحـــائرة

والقـــائد البـــطل الهمام

قـــــد كان فوق جواده

كالليث منتصب القـــــوام

وتزغرد ـ فجاة ـ طلقات نار
وتسلل الأوغاد في حذر اللصوص

وتجمعوا من حوله ....

ليكبلوه .....
وهناك في ذاك المكان
في القرية الجرداء عند المشنقة

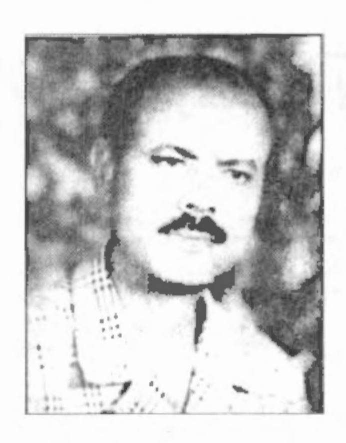
قد وزعوا الحراس في هلع شديد

وتصاعدت روح الشهيد
يا أيها البطل الهمام
في هذه الذكرى إليك تحيتي
من شعبك الحر الوفي

بل ألف ألف تحية

وأهنا بموتك في سبيل بقائنا

فلسوف تقتطف الثمار



مـــــن أجـــل الشعـــوب (1)

للشاعر : خالد على زغبيـة

ومضى القـــــطار .. مضى القـــــطار . .

عند الغروب .. إلى ســــــــــلوق ..

يطـــــوى متاهـــــات الطريــــق ..

يحـــوى جموعاً من بشــــر ..وكذاك في جنون

..مســـــــــــــتهدفاً أرض المنون ..

حـــــيث المنافي والســـــجون ..

مفتوحة الأفواه تنتظر الجميع ..

وســرى كومض البــرق ، في الناس الخبــر ..

فيــدت جمــوع النــاس فــي هلــع مخيــف ..

وارتاعت الأطفال من هول الخبر ..حتى النســاء

تلقـــــفت ذاك الخبــــــــر..

فبدت زمر ..مذعورة تستطلع الخبــر الأســيف

..بــــــــــــدت زمر ..

ومضــــى الطغــــاة يهـــددون ..

ويحشـــــــــــــــــــدون ..

كـــل الجمـــوع علـــى الرصيـــف ..

والناس يعروهم شــــــــــــــعور ..

بالحقـــــــد للطاغي الحقـــــير ..

ومضى القـــــــــــــــــطار ..

ومضى القـــــــــــــــــطار ..

يحـــــوى جموعاً من بشـــــــر ..

وكذلك يعدو في جنون ..مستهدفاً أرض المنون ..

وأتت فلول الغاصبـــــــــــــين ..

قـــذفت بــــهم شـــطآن إيطاليا اللعينة ..

فتهافتـــوا مـــن كـــل صـــوب ..

يحـــــكون أســــراب الجراد ..

ومضوا يحـــــطون الرحـــــال

في كل شبـــر من ثرى الوطن الحبـــيب..

أوغاد سيشــــــيليا اللصوص ..

عاثوا فســادا في المزارع والحقـــول ..

ومضوا يشـيدون المنافي والسـجون ..

عند العقـــيلة .. وفي ســـلوق ..

جراســـيانى جلاد الشـــعوب ..

نصب المشانق للائى ثاروا على البغي الأثيم

حشد الجموع الآمنـــــــــة ..

ورمى بـــها في غيهب الســجن الرهيب ..

واجتاحـــــــــــت المرج الخيب ..

تطوى الفيافى والســـــــــــهوب ..

وســــــــــــــرت تدمدم كالرعود ..

صخابـــــــــة كالســـــــيل ..

كالأعصار تعصف بالهشـــــــــــــيم ..

هي ثورة الحر الأبـــى على الآتى داســـو الحـــمى

زحـــــفت طلائعها تهب من المغاور والكهوف

..وبدت تطل من النجاد .. من الجبال ..شــرعت

كتائبها المجيدة في النضال ..بقـــيادة (المختار)

تحـــــــصد بــــــــالرصاص المعتدين

..ترمى بــهم أشـــلاء .. دامية النثار ..وتبــدو

الأطماع .. أطماع اللصوص ..كالريح إذ تـــذرى

الرمــــــــــــــــــــــــــــال ..

وتجرع الأوغاد كاســـــــــــات الهوان ..

يـــــا أيهـــا اللـــــص اللئيـــــم ..

شـــــلت أناملك البـــــغيضة يا حقـــــير ..

إذ قــــد تحـــــديت البـــطولة والفداء ..

فتســــــللت يدك الحقـــــــيرة في خفاء ..

لتطيح بالبـــــــطل الكبـــــــــير. .

ولكي تســــــلمه لأعداء الحـــــــياة ..

لا يـــــــــا رفـــــــــاق ..

لا يا رفاق الدرب في وطني الحبـــــــيب..
ما غاب عن وجداننا البـــــــطل الأغر ..
بــل ظل في أعماقــنا .. رغم .. متاهات الســنين
وعبـــــر أســـــوار الزمن ..
مــا غــاب عــن أنظارنــا طيــف (عمــر) ..
بـــــل ظل في أعماقـــــنا طي الضلوع ..
حـــــــــــيا يطل على الجموع ..
حيـــــا يتـــــوق ..
للنصر في يوم قـــــــــــريب ..
والى الغد الزاهي الحبـــــــــيب ..
في كل قـــطرة .. من دماءالشــــهداء..
وفى كل أنة .. من صراخ الجائعين ..

وفي كل دفقـــة .. من شعورالأبـــرياء..
وفي كــل خلجــة ..مــن نفــوس الثائريــن ..
في قــــــلب كل منا .. في كل الجموع..
ذكرى لأيام الكفـــــــــــاح ..
طي الحــــــــــنايا والصدور ..
ذكـــــرى .. تضــــــوع ..
. .وتعم أرجاء البــــــــلاد ..
وتظل تســـــــرى في الوهاد ..
وفى الروابــــــي والســـــهول ..
وفى كل جزء من ثرى الوطن الحبـــــيب..

تزري بـــــــأعمال القـــــــراصنة الطغاة..

وتظل توحــــــــــي للشبـــــــــاب ..

أمـــــــــــل البـــــــــــلاد ..

رمز التقـــــــــــــــدم والنهوض ..

وطلائع البـــــــــــــــــعث الجديد ..

توحي لهم بالبذل من أجل الشعوب .. والنصر في

يوم قـــــــــــــــــــــــــريب



مرثية شاعر القطرين

خليل مطران

أبيت ،والسيف يعلو الرأس 'وتسليما وجدت بالروح جود الحـــر إن ضيما

نذكر العرب والأحـــــداث منســــية ما كان ،إذا ملكوا الدنيا ،لهـــم خيمـــا

إن يا عمر المختار حـــــــــــكمته في أن تلاقـــي ما لاقـــيت مظلوما

إن يقـــــــــتلوك فما إن عجلوا أجلاً قد كان ، مذ كنت ، مقدوراًومحـــتوما

هل يملك الحـــــــي ، لو دانت له أمم، لأمر ربــــك تأخيراً و تقـــــديما

لكنها عظة للشـــــرق أوســــعها مصابـــة بـــك في الإخلاد تجســـيما

لعله مســـــــتفيق بـــــــعد هجعته أو مستقيل من الخســـف الذي سـيما

أجدر بـــرزئك لم تحـــذر عواقبــــه أن يفجع العرب تخصيصـــاً وتعميمـــا

وأن يؤجج ناراً من حـــــــــميتهم وأن يرد فرند الصبـــــــــــر مثلوما

هيهات نوفيك ، والأقــــــوال عدتنا ، حقـــا ونوفي الصناديد المقاحـــيما

من الألى صبروا الصبر الجميل وقـــد ذاقـــوا الكريهين : تقـــتيلاً وتكليما

لعل أشقـــاهم الباقـــي على أســـف وعل أرواحـــهم من قـــر مرحـــوما

قـــــــد أثموكم وكم من مثله نزلت بالأبـــــرياء وبالأبـــــرار تأثيما

وإنما ذنبـــــــــكم ذنب الألى جعلوا صدق الهوى للحـــمى ديناً وتعليما

أمضوا رفاقـــاً كراماً حسبـــكم عوضاً فخرٌ عزيز علـــى الخطـــاب إن ريمـــا

قد ســـرتم في سبـــيل الخير ســـيرتكم محققـــــــــين رجاء خيل موهوما

لاحـــاكماً دون ما أوحـــت ضمائركم تراقبـــون ولا ترعون محـــكوما

يحـــطم َالعظم منكم دون بـــغيتكم   فما تهون ويأبـى العزم تحـــطيما
ليـس الإرادة إلامــن يكـون علــى   رأى ومـــن يتناهـــى فيــه تصميمـــا

ماالسجن؟حين يذاد الخسف عن وطن   بعاره ـــــــاءً الأوطان موصوما
يغنى من الشـــمس في أعماق ظلمته   بـــرق من الأمل الموموق إن شـــيما
عدن على طيبـــها لو شـــيب كوثرها   بـــظل بـــاع لعاد الورد مســـموما
ما الموت ؟ إن تك منجاة البـــلاد بـــه   من غاصب وانتصاف الشـــعب مهضوما
هذا هو العيش والقســـط العظيم بـــه   من خالد الفخر فوق العمر تقـــويما
إن الفـــداء لأغلـــى ما حمدت لـــــه   أخرى وإن كان فـــي أولاه مذمومـــا
وما اعتدال زمان لا يقــــــومه   بـــنوه بالصبـــر والإقـــدام تقـــويما

يا ســـادة أطلعت مصر بـــهم شهبـــا   والليل خيم بالأحـــــداث تخييما
فما ونوا للحـــمى عن واجب وبـــنوا   للمجد فيـــه طرافـــاً كـــان مهدومـــا
أعزة إن بـــــدا من فضلهم أثر   فكم لهم من جميـــل ظـــل مكتومـــا
وللفدى كالندى حـــــال منزهة   في حـــكمها ينفس المجهول معلوما
شـــاركتم الجار في خطب ألم بـــه   وما ادخرتم لشـــــيخ العرب تكريما
كذا تكافي مصر العاملين بـــما   يعـدو الأماني تمجيـداً وتعظيمـــاً
أكرم بـــها وهى تحـــنى الرأس هاتفة   تحــــية أيها القـــتلى وتســـليما



قصيـــدة

الأستاذ معروف الرصافي[1]

هو النصر بـــرايتنا الحـــمرأ
حليفان من معقود نصر مبــين وراية
لئن أدبــر " الطليان " عند كفاحـــنا
فانا لقـــوم أن نهضنا لحـــادث
ندك هضاب الأرض حـــتى نثيرها
ونأكل مر الموت حـــتى كأننا
فسل جيش (كانيفا) بــنا كيف قــومت
وكيــف هزمناهـــم فولــوا كأننـــا
وكم قــد نثرنا بالســيوف جماجماً
وما جزعي للحرب يحـمى وطيسـها
لك الله يا قــتلى طرابـــلس التي
أداموا بــــها قـــتل النفوس نكاية
ولما أحـــاط المسـلمون بجيشـــهم
تقهقــر يبــغي في الديار تحـــصناً
وأصبـــــح ينكى أهلها من تغيظ
فأوســمهم بالسـيف ضرب رقابـــهم
ومـاضــرّ كانيفـا اللعيـن لــو أنـــه

على أنه في الحــرب آيتنا الكبـــرى
بـــه وبـــها نعلو على غيرنا قـــدراً
فأن لهم في بـــطش شـــجعاننا عذرا
من الدهر افرعنا بـــنهضتنا الدهرا
غبـــارا على أعدائنا يكتح الذعرا 2
نلوك له ما بـــين أضراســـنا تمرا
شـــفار مواضينا خدودهم الصعرا 3
وإياهم أســـد الشـــرى تطرد الحـمرا
نظمنا بـــها فوق الثرى للعدى شـعرا
ولكن لأرواح بها أزهقــت صبـــراً 4
بـــها حـــكم الطليان اســيافهم غدرا
إلى أن أصاروا كل بــيت بـــها قبـــرا
فعاد الفضاء الرحب في عينه شبـــرا
فقربها من خشية الموت واســتذري
فيقـــتلهم صبـــراً ويرهقـــهم عســـراً
وآنافهم جدعاً وأجوافهم بقــــــرآ
تقحـــم في الهيجاء عســـكرنا المجرا

أيحجم عنا هاربا بعلوجه ... ويبغى بقتل الأبرياء له فخرا

وهل حسبوا قتل النساء شجاعة ... وقد تركوا عند الرجال لهم ثاراً

لقد شجعوا والموت ليس له يد ... ولم يشجعوا والموت يطعنهم شزرا

يعز على أسيافنا اليوم أنها ... تقارع قوما قرعهم بالعصي أحرى

ولم تك لولا الحرب تعلو سيوفنا ... رؤساً ترى ملء القحوف بها عهرا

ومن مبكيات الدهر أو مضحكاته ... لدى الناس حر لم يكن خصمه حراً

لئن أيها القتلى أريقت دماؤكم ... فما ذهبت عند العدا بعدكم هدرا

سنثأر حتى تسام الحرب ثأرنا ... ونقتل عن كل امرئ انفسا عشرا

وأني لتغشاني إذا ما ذكرتكم ... لوأعج حزن ترتمي في الحشى جمرا

على أن قرص الشمس عند غروبها ... يذكرني تلك الدماء إذا أحمراً

فأ بكى تجاه الغرب والبدر لائح ... من الشرق حتى أبكى الشمس والبدر

ويا أهل هاتيك الدبار تحية ... نوفيكم الشكر الذي يرأس الشكرا

فقد قمتم للحرب دون بلادكم ... تذودون عن أحواضها البغي والنكرا

وثرتم أسوداً في الوغى يعربية ... غدا كل سيف في براثنها ظفرا

تراها لدى الحرب ا لعوان مشيحة ... تهمهم حتى تنطق الفتكة البكرا

ولون أن كفى تستطيع تناوشا ... فتبلغ فى إيعادها الأنجم الزهرا

لرتبت منها فى السماء قصيدة ... لكم واتخذت البدر في رأسها طغرى

وخلدتها آيالكم سرمدية ... مدائحها تستوعب الكون والدهرا

لقد ملك الأفرنج أرض مراكش ... وقد ملكوا من قبلها تونس الخضراء

ففاجانا الطليان من بعد ملكهم ... لكي يسلبونا في طرابلس الأمرا

وقالوا ألم تأت الفرنجة تونس ... وهذى جيوش الإنكليز أتت مصراً

فخلوا لنا ما بين هذي وهذه ... وإلا قسرناكم على تركها قسرا

فقلنا لهم إنا أحق بملكها ... فقالوا ولكن زند قوتنا أورى

أهذا هو العصر يدعونه ... فسحقا له سحقا و دفراً له دفراً



شيخ الجهاد

ألقيت في مهرجان للشعر بمدينة
طرابلس الغرب عام 1965

قصيدة الأستاذ / عبد الحميد عمران بن سليم

ذكرى لها في الخافقين لواء   عاشت يمجد عهدها الأحياء
ذكرى للبطولة والشهادة وحولهم   يزهو بها المختار والشهداء
الصامدون على الكفاح وحولهم   تتناثر الاهوال والارزاء
الصابرون على الجهاد وكلهم "   جند يذود وقادة أكفاء
شهد الزمان بهم طلائع أمة   هى بالطموح منيعة عصماء
عربية نهضت تصد غزاتها   كالليث أن داس الحمى حلاء
ورثت رسالات الهدى قدسية   منها شراب سائغ وفداء
فرست اباء الضيم فى أبنائها   طلب اتلغراس وطابت الافياء
وقفت ترد المعتدين وجمعهم   "شاكى السلاح ووحدها العزلاء
دفعت الى ساح القتال بفتية   طلبوا الممات فنالهم ما شاءوا
روواديم الارض من أعلاقهم   أبغير ذلك تمهر العلياء
لكنه قد رمى بسهامه   بلد الاباة فداسة الاعداء
وتدفق الطليان في أرجائه   تحد ومضالمهم يد حمراء
دستور الفتك الذريع ومهدها   أن يستبد القهر والافناء
فسل "العقيلة " وهي أصدق شاهد   كم في ثراها جندلت اشلاء
كم ضاع حر في الرمال ممزقا   وقضى هناك صبية ونساء
مستهم البأساء في أرواحهم   أودت بهم من بعدها ضراء
"السيف يعطى والمشانق " عدة   والوحش والثعبان والدواء

والجند تقضى بالحريم مآربا ... قد دنستها شهوة حمقاء

في ذمة التاريخ تطوى صفحة ... الخزى بين سطورها مشاء

سجا "غرسيانى " البنود فانها ... بئس الصنيع لفعلة النكراء

سيظل يذكر ك الزمان بلعنة ... ما عاش بين روعنا أحياء

ما كام المختارفي تاريخنا ... نكر وفي منها جنا أضواء

شيخ الشهداء أبى خضوعا انما ... يرضى الهوان أدلة ضعفاء

لى الجهاد وفي اليمين مهند ... وسلحه ايمانه الرضّاء

يلقى جموع الكفر لقيا مؤمن ... لم تثنه عن عزمه كأداء

أسد صهور لايلين قناته ... ما حاكه الطليان والعملاء

ويصيح في الاجيال صيحة ثائر ... أبدا لها تردد الاصداء

قسما بسيفى لن يقر بغمده ... حتى يفارق موطنى الاعداء

سأعيش حر في الحياة مناضلا ... لى خطة وشريعة سمحاء

جندت نفسى للكفاح وغايتى ... الاتحق لغيرنا العلياء

يا معشر الطليان ان كبلتموا ... ساقى مهلا انكم جبناء

لوكنت في الميدان ما أمكنتكم ... أن تعقروا أسد له البيداء

فسلوا ربوع المجد سوف تجيبكم ... الهانى والجغبوب والبيضاء

كم مزقّ البتار فى ابنائكم ... لم تغنكم أرض ولا أجواء

وقف الجواد امام قصف رعودكم ... ومضت بكم مهلك خيلاء

الآن أسلم للمنية هامة ... شمخت فهان الكبر والكبراء

الان أقضى والحياة كريمة ... ما دنستها لوثة نكراء

سيضل شعبى يذكر الرجل الذى ... حمل اللواء فخر به شعواء

وسيذكر التاريخ شيخا ثائرا ... لم تغره الالقاب والاسماء

يا أيها الشعب الأبى تحية ... ستعود فيك لعزة القصعاء

قائمة المراجع

1 كتاب " عمر المختار وإعادة الاحتلال الفاشي لليبيا " النسخة المترجمة إلى العربية الصادرة عن منشورات مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي بطرابلس عام 1988 ، ترجمة الأستاذ عبدالرحمن سالم العجيلى وتقديم د . عقيل البربار . والكتاب الأصلي كتب بالإيطالية لأربعة أساتذة بالجامعات الإيطالية هم:

ـ الأستاذ/أنزو سانتار يللى ، مدرس التاريخ المعاصر بجامعة أوربينر بإيطاليا.

ـ الأستاذ/جورجو روشا ، أستاذ التاريخ المعاصر بجامعة تورينو بإيطاليا.

ـ الأستاذ/رومين رائنيرو ، مدرس التاريخ المعاصر بجامعة روما بإيطاليا.

ـ الأستاذ/لويجى قوليا ، أستاذ التاريخ المعاصر بجامعة ميلانو بإيطاليا .

2 كتاب " معارك الجهاد الليبي " من خلال الخطط الحربية الإيطالية للأستاذ خليفة محمد التليسى ، الطبعة الأولى 1980ى ، منشورات الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع .

3 كتاب " الحركة الوطنية في شرق ليبيا خلال الحرب العالمية الأولى " للأستاذ/مصطفى علي هويدى ومراجعة د . صلاح الدين حسن السوري ، منشورات مركز الجهاد لعام 1988.

4 كتاب " الغزو الإيطالي لليبيا " دراسة في العلاقات الدولية . للأستاذ/عبدالمنصف حافظ البوري ، منشورات الدار العربية للكتاب 1983 .

5 كتاب " نحو فزان " للجنرال رود لفو جراسيانى ، ترجمة الأستاذ/طه فوزي ومراجعة الأستاذ/خليفة التليسى ، الناشر مكتبة صايغ بالقاهرة 1976

6 "مجلة البحوث التاريخية " التي يصدرها مركز دراسة جهاد الليبيين ، السنة العاشرة العدد الثاني ، يوليو 1988 .

7كتاب " الطريق إلى الإسلام " لمحمد أسد الطبعة الخامسة يونيو 1977ترجمة أ . عفيف اليعلبكى ، منشورات دار العلم للملايين بيروت .

8 كتاب " الثورة العرابية " تأليف : لوردكرومر ، ، وترجمة عبدالعزيز عرابـــى ، وتقديـــــــم د . بواقيم رزق مرقص ، الطبعة الثانية ، منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1977 .

9 كتاب " أحمد عرابى " ودوره في الحياة السياسية المصرية للد . سمير محمد طه ، منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب 1986.

10 موسوعة " القاموس الإسلامي " وضع الأستاذ/أحمـــد عطيـــة الله ، المجلـــد الخامـــس 1979 ، الناشر مكتبة النهضة المصرية .

11 "مجلة البحوث التاريخية " التي يصدرها مركز دراسة جهاد الليبيين ، الســـنة (11) العدد (21) يوليو 1989 .

12 "موسوعة السياسة " برئاسة تحـــرير د . عبـــدالوهاب الكيالى ، منشـــورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت .

13" دائرة المعارف التونســـية " بـــيت الحـــكمة ، قـــرطاج ، تونس ، الكراس /1 .1990

14 "الموسوعة العربية الميسرة " برئاسة تحرير أ. محمد شفيق غربال ، دار القلم ، القاهرة 1959 .

15 جريدة " بريد برقة " العدد رقم (346)، الســـنة التاســـعة الفاشســـتية . وهي جريدة أنشأها ببنغازي محمد طاهر المحيشى سنة 1925 ، وصاحبها عمر فخري المحيشى .

16 الكتاب الصادر عن مركز دراسات الجهاد الليبـــي بطرابـــلس المتضمن للنتائج الأولية للاستبيان الذي قام به المركز لدراسة (100,000) مائة ألف حالة ليبـــية من أسر الليبيين وما أصابها من أضرار ناتجة عن الغزو الإيطالي لليبيا ، 1989. صدر بثلاث لغات بالعربية والإنجليزية والإيطالية .

17 كتاب " المهجرون والمنفيون والأســـرى الذين لم يعودوا لأرض الوطن " إعداد مجموعة من الباحثين بمركز دراسة جهاد الليبيين ، 1988ر .

18 الصور المنشورة بدليل المعرض الذي أقامته جامعة قاريونس ببنغازي نوفمبر 1979 بعنوان : مهرجان الشهيد عمر المختار .

19 كتاب " إدريس ، حياته وعصره " تأليف الإنجليزي : تى . أ . ف . دى كاندول الصادر باللغة الإنجليزية بلندن في طبعة خاصة سنة 1988

20 مقال عن عبدالله النديم منشور بجريدة العرب اليومية الصادرة بلندن بتاريخ 2002/2/26 ،

21 مقال منشور بجريدة العرب اليومية الصادرة بلندن بتاريخ 2002/1/23 للد . محمد محمد المفتى بعنوان " تبديات القديس المنقذ : عمر المختار .. لماذا الأسطورة

22 كتاب " برقة المهدئة " للجنرال جراسياني الترجمة العربية ترجمة أ . إبراهيم سالم بن عامر الطبعة الرابعة الناشر الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان 1900 .

23 مسرحية " عمر المختار " للأستاذ عبدالله القويرى ، 1957 ، الطبعة اليوسفيه بطنطا .

24 كتاب " الوقدات " للأستاذ عبداللله القويرى ، نشر الدار العربية للكتاب ، 1984 حيث يسرد الكاتب جزءًا من سيرة حياته وكيف كان بالغ التأثر بشخصية عمر المختار .

25 قاموس تراجم الإعلام لخير الدين الزركلى ، منشورات دار العلم للملايين ببيروت ، الطبعة الرابعة عشر ،1999 .

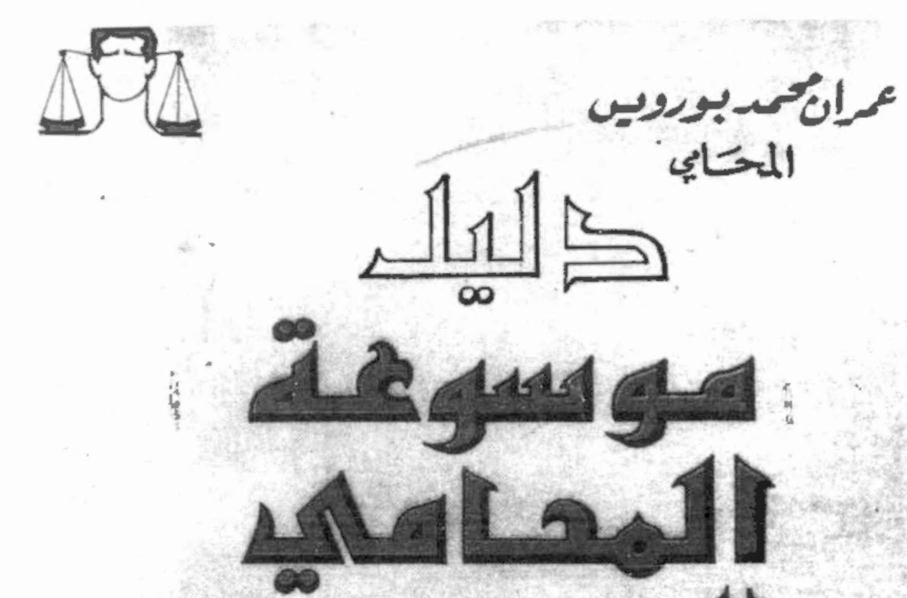
26 ديوان الشيخ أحمد الشارف .

27 كتاب " أبحاث في تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر " للأستاذ عمرو سعيدبغنى ، منشورات مركز جهاد الليبيين بطرابلس ، 1996 سلسلة الدراسات التاريخية .

28 "المحاكم العسكرية الإيطالية " ثلاثة أجزاء صدرت عام 1999 عن مركزدراسات الجهاد الليبي بطرابلس ضمن سلسلة نصوص ووثائق إضافة إلى إلى جزء ربع صدر عام 1988 .

29 عديد المقابلات واللقاءات مع شخصيات ذات علاقة بموضوع الكتاب.

فهرس الكتاب



المجلد الأول : أقطار المغرب العربي

المجلد الثاني : أقطار المشرق العربي

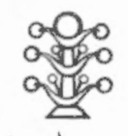
المجلد الثالث : قطري وادي النيل

المجلد الرابع : أقطار الخليج العربي والجزيرة العربية

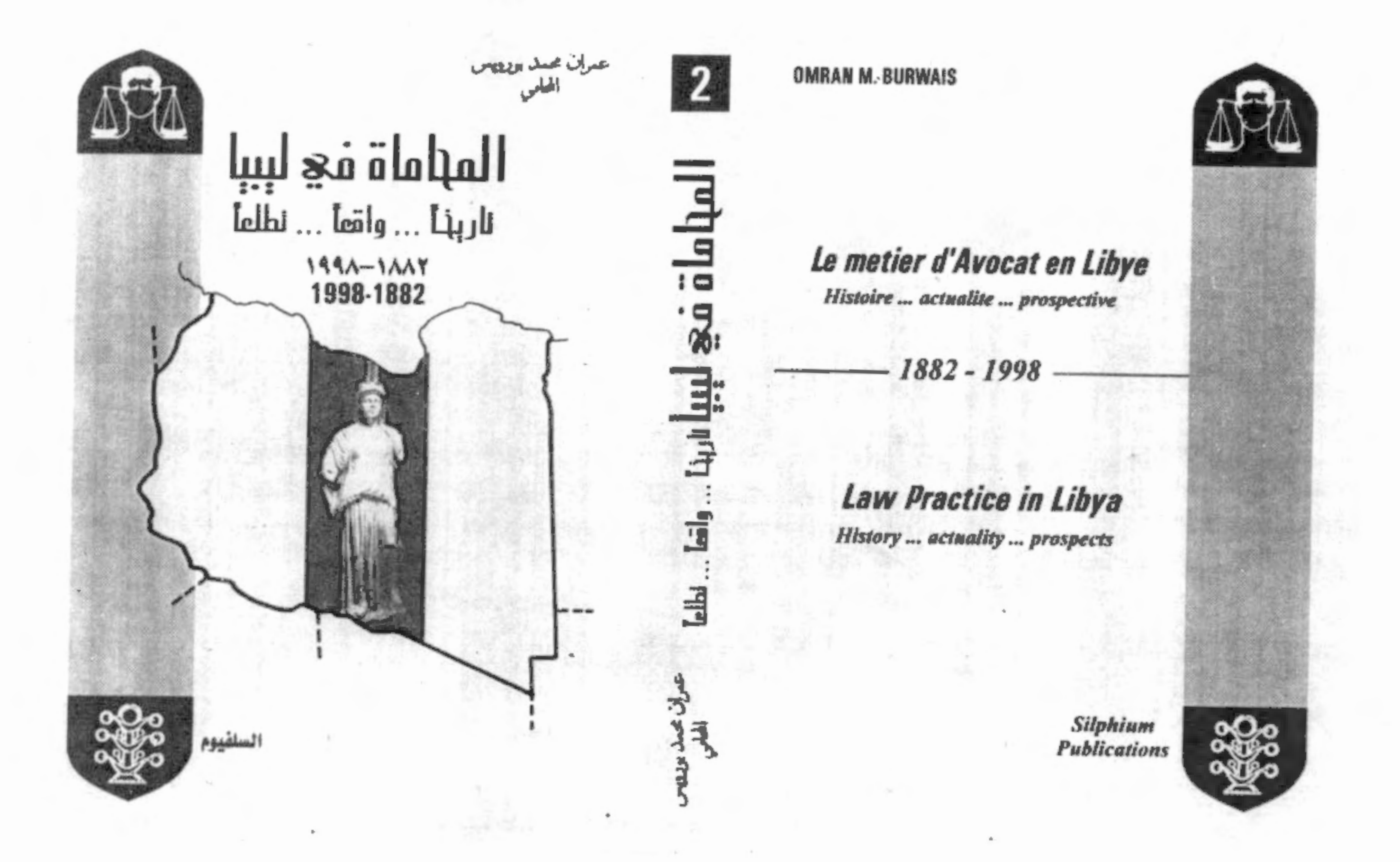
المجلد الخامس : المنظمات القومية للمحامين العرب

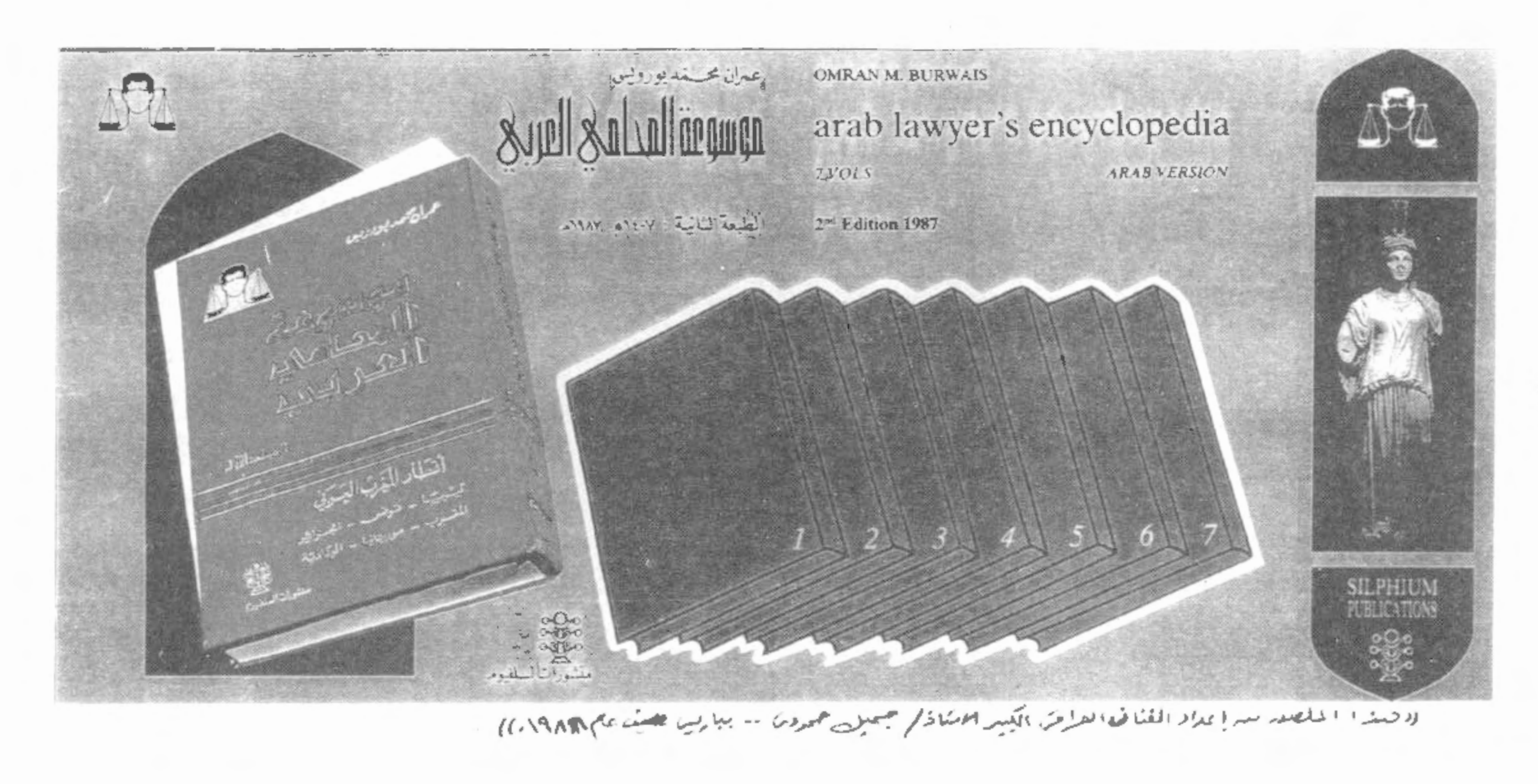
المجلد السادس: الاتفاقيات القضائية

المجلد السابع : وثائق لصيقة بالموسوعة



منشورات السلفيوم


عمران محمد بورويص
المحامي
المحاماة في ليبيا
تاريخاً ... واقعاً ... تطلعاً
١٨٨٢-١٩٩٨
1998-1882
السلفيوم
2
OMRAN M. BURWAIS
Le metier d'Avocat en Libye
Histoire ... actualite ... prospective
1882 - 1998
Law Practice in Libya
History ... actuality ... prospects
Silphium
Publications



((هذا الملصق من إعداد الفنان العراقي الكبير الأستاذ/ جميل حمودي -- بباريس صيف عام ١٩٨٨م.))